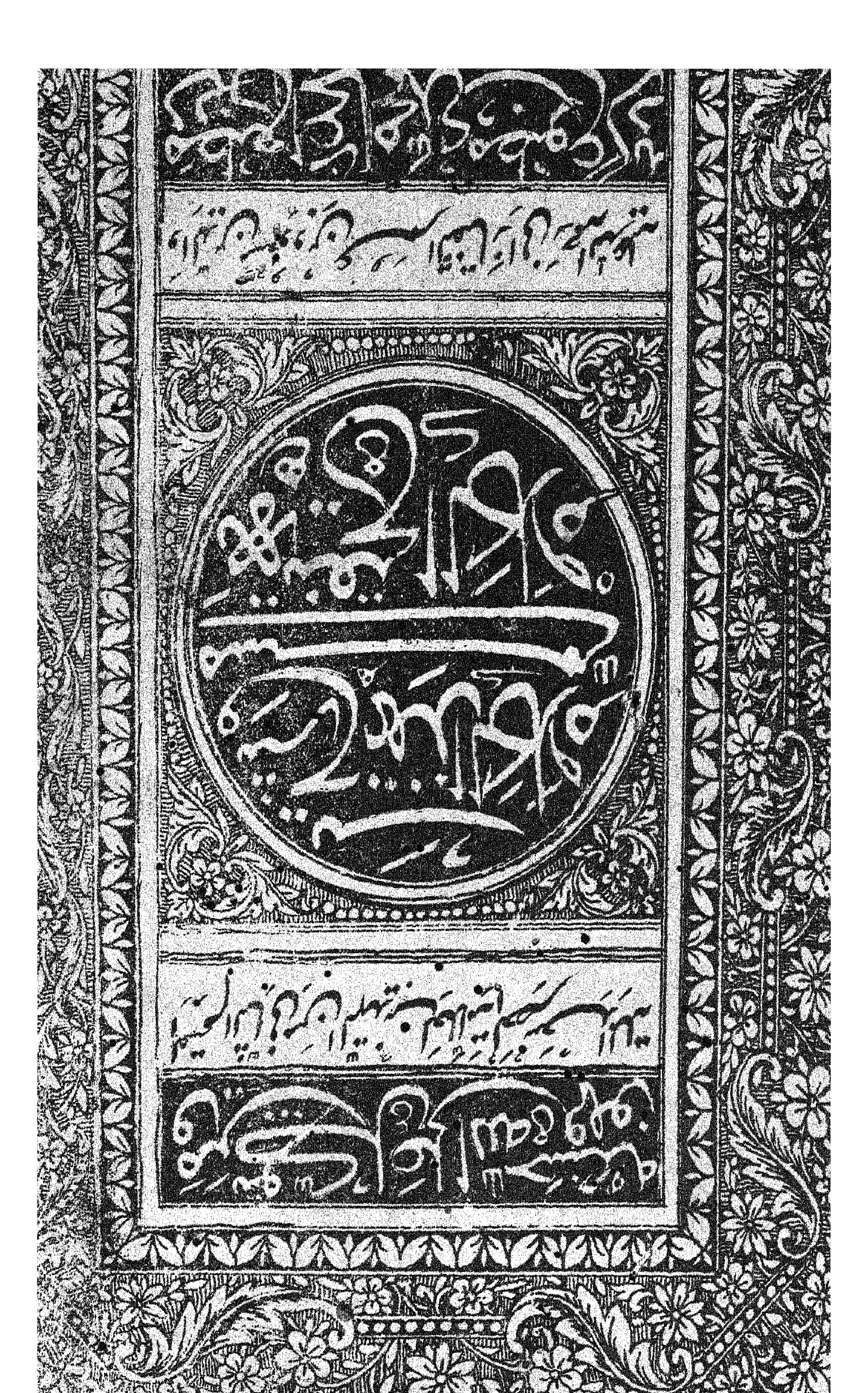
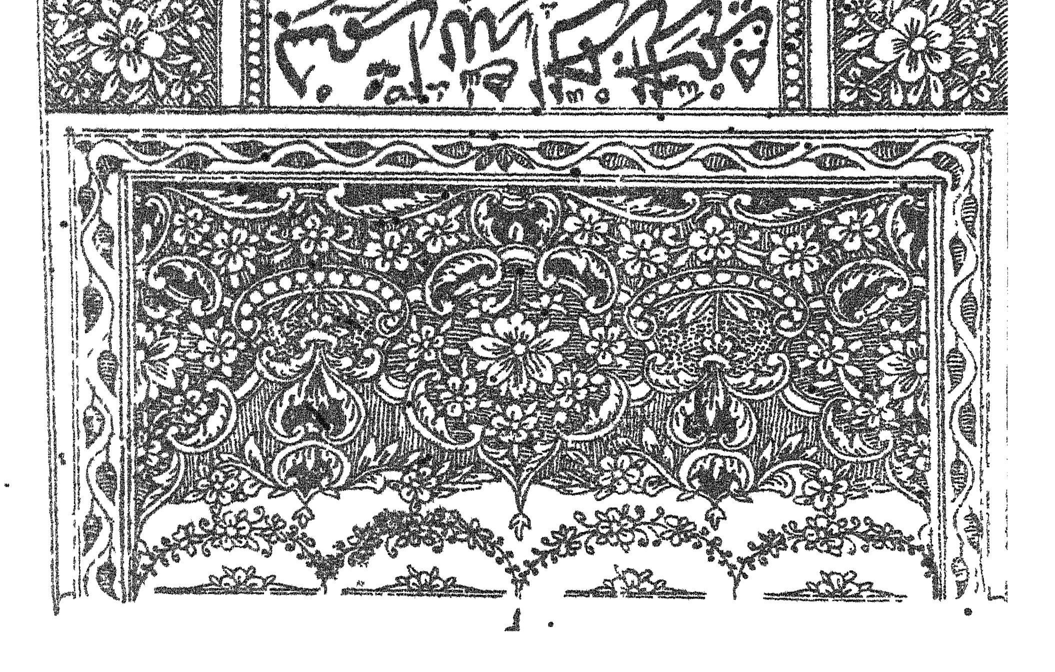


ولا ابداع ولا ارى رسوم ولا رباع فهذا لطف ربي بما ركبني وفيض من الله بما رجني فلعن فانني من الناس احسن في
اسبل حسبي بما ارجو عن الثواب الاجل وهو ولي الاجابة والتوفيق وبه ايصال الامال الموصلين حقيق فاعلم ان المقصود
ذكر التمهيد صدر الكتاب وادرد التسمية ههنا مع انه قسم منه لان هذا القسم هو المهم عن التحقيق والمقصود من الترتيب الانيق
فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا قسم الكلام من التهذيب اي قسم هو علم الكلام قد يقع الخطاء في استعمال
المسائل اليقينية فذكر المتعلق او لانه لا يعقل احدهما قسما لانه وان كان اكثر لا يكمل تمل وعلى السنة وفتح
الابواب لان ما ذكر فيه اما سمعيات فهو الباب السادس او عقليات مختصة بالواجب فهو الخامس او بالممكن
المجرد فهو الرابع او بالممكن الجوهر فهو الثالث او بالعرض فهو الثاني او لا تختص بواحد فهو الاول اعني الامور العامة
وانما قدمها مع ما ذكونها مبادي وانما قدم الاعراض على الجواهر لانه عند الاستدلال باحوالها على احوال الجواهر فقدمهما
على المجردات لانه معلوم ومحسوس لكل احد بخلاف المجردات ولما كانت هذه مقامات مباحث الذات اخرت عنها
والسمعيات متفرعة عليها فقدمت وذكر ابحاث المقدمة في الفصل الاول من هذا الباب لتقليل اقسام الكتاب الباب
الاول الكلام انما سمي به لان مباحثه كانت مصدرة بقوله الكلام في كذا ومن قبيل تسمية الشي باشهر اجزائه لان
اشهر ما اختلف فيه في هذا العلم مسئلة كلام الله تعالى ولانه يورث قدرة على الكلام مع اهل البدع والضلال
هو العلم بالعقايد اي ادراك المعلومات التصديقية التي هي العقائد بل الكيفية المنتقشة التي تناسب
صور المعلومات الدينية المنسوبة الى دين محمد صلى الله عليه وسلم صوابا كانت او خطاء فان الخصم كالمعتزلي مثلا
وان خطاناه في التخليص دما يتمسك به لكن لا نخرجه من علماء الكلام ولا نخرج علمه من علم الكلام عن الادلة والمراد بها
الكتاب والسنة والاجماع ويمكن ان يراد بها العالم فعلى هذا مباحث وجود الواجب من علم الكلام اليقينية
لان الظن لا عبرة به في الاعتقاديات فالكلام هو العلم المتعلق بجميع العقائد بقدر الطاقة البشرية يكتسب من النظر
في الادلة اليقينية ويحتمل ان يكون معنى قوله العلم الخ القوة الحاصلة بسبب العقايد الدينية يعني ان العلم يطلق على
معنيين احدهما نفس العقايد المذكورة وثانيهما القوة الحاصلة من ادراك العقايد المذكورة بحيث يمكن استحضارها
فعلى هذا يطابق هذا التعريف لما قيل هو علم يقتدر الخ اي يقتدر بها يعني ان تكون عند المباحث من الشرائط [illegible]
ما تكفيه في استحضار العقائد وموضوعه اتفقت العلماء على ان تمايز العلوم بالذات انما هو بحسب تمايز الموضوعات
فناسب تقديم العلم بيان الموضوع بعد ما افاد التعريف التميز بحسب المفهوم ولا شك ان جهة وحدة مسائل العلم
اولا وبالذات هو الموضوع اذ فيه تشترك كلها وبه اتحادها على ما فصل في مطولات الفن المعلوم من حيث
يتعلق به ذلك اي من حيث تتعلق به اثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا او بعيدا اي المعلوم الذي يكون من
هذه الحيثية المذكورة ووجه تقييد الحيثية المذكورة لا دخل لها في وجود من القدرة والعلم مثلا فلا يكون [illegible]



اصطلاحات القوم في تمييز العلم عن غيره ولما كان الكلام هو العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية ولا يمكن [illegible]
يتوقف على النظر اراد ان يبين النظر فقال وحقيقة النظر حركة النفس في المعقولات [illegible]
مجهول يعني حركة النفس في المعقولات مبدأه من المطلوب المشعور به [illegible] طالب مباديه [illegible]
الى ان يجدها ويرتبها فترجع منها الى المطلوب فتحصل حركتان تحصل باولهما المادة وبالثانية الصورة [illegible]
الوصول اليها منتهى الحركة الاولى ومن حيث الرجوع عنها الى المطلوب مبدأ الحركة الثانية [illegible]
او الفكر حركة النفس في المعلومات التي عنده ثم يعود الى مبادي المطلوب التي لاجلها حركة النفس في المعلومات [illegible]
ينتقل الى مجهول مطلوب تحصيله علم وكونه مفيد العلم في الجملة اي النظر الصحيح يفيد العلم بالمنظور فيه [illegible]
الامام الرازي قد يفيد كما اشار اليه المص بقوله في الجملة وقال الآمدي كل نظر صحيح [illegible]
العلم كالموت مفيد له وقوله والالهيات اشارة الى رد ما ذهب اليه جمع من الفلاسفة ان النظر لا يفيد [illegible]
الالهيات والطبعيات حتى نقل عن ارسطو انه قال لا يمكن تحصيل النفس العلم في المباحث الالهية انما الغاية القصوى فيها
الاخذ بالاولى والاخلق وبعد دون المعلم لما ذهب اليه الملاحدة من ان النظر لا يفيد العلم بمعرفة الله تعالى [illegible]
يرشدنا الى معرفته ويدفع الشبهات عنا [illegible] قال السيد الجرجاني ان من تصور النظر من حيث انه صحيح [illegible]
صورة ولا خطأ فيه حال اللازم منه بالقياس اليه جزم ان كل نظر صحيح يستلزم العلم جزما بديهيا لا يحتاج فيه الى [illegible]
الطريقين على الوجه الذي هو مناط الحكم وفي نهاية المحصول ان من عرف حقيقة النظر علم انه يفضي الى العلم وعلم [illegible]
كونه مفيدا للعلم والمنكر فرق منهم السمنية فانهم يقولون لا يدرك العلم الا بالحس والباطنية والامامية فانهم يقولون
ان الدين لا يتلقى من القياس والنظر بل من قول الرسول عليه السلام والامام واصحاب الظواهر الذين قالوا
مجال للعقل والقياس في الدين انه لا يتلقى الا من الكتاب والاثر معاند لان انكار البديهي لا يكون الا بالعناد
كالسوفسطائي قال المؤلف في شرح المقاصد ليس في العالم قوم ينتحلون هذا المذهب بل كل غالط سوفسطائي
في موضع غلطه والمنكر للحسيات فقط يعني ان افادة النظر العلم لو كان ضروريا قطعا العقلاء فيه لكن المنقول عن بعض
من الحكماء افلاطون وارسطو وبطليموس وجالينوس قالوا ان وجود الحسيات غير يقينية صرح به الامام الرازي
مع انه لا شبهة فيها من ركب من العناد ارتكب العناد او الاوليات فقط دون الحسيات حيث قالوا
اضعف من الحسيات لانها فرعها ولان اجلى البديهيات الترديد بين النفي والاثبات اي قولنا الشيء اما ان يكون
واما لا يكون فانهما لا يجتمعان ولا يرتفعان وانه غير يقيني وقد بين فساده في موضعه او كليهما اي المنكرون
لكليهما ثلث طوائف اللاادرية القائلون بانا شاكون وشاكون في انا شاكون وهلم جرا والعندية القائلون
بان كل مذهب حق بالقياس الى صاحبه باطل بالقياس الى خصمه والعنادية القائلون ما من قضية الا ولها معارضة

ذاتية اليه تلك الحيثية وان كان بحث المتكلم عن قدرته تعالى لاثبات عقيدة دينية وتوضيحا بان الحيثية قد تكون حيثية
المعروض بمعنى ان يكون واسطة للعارض المبحوث عنها وقد تكون حيثية المحمول المبحوث بمعنى ان يكون بعين الاعراض المبحوث عنها
فكما يكون محمولات المسائل بجهة الموضوعات كذلك الموضوعات بجهة المحمولات فاثبات العقيدة الذي هو قيد المحمول
هو الجهة الجامعة للعلوم في كونها المباحث عنه علما واحدا او بحث المتكلم عن قدرته تعالى من حيث تتعلق به اثبات العقيدة
الدينية مسلمة تأمل والعلم لا يحد والقائلون بانه لا يحد افترقوا فرقتين قال فرقة لا يحد لوضوحه اي لانه
ضروري لا حاجة الى حد الضروري وقيل لخفائه قال حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي في المستصفى ربما
يعسر تحديد العلم بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل لان ذلك متعسر في اكثر الاشياء بل في اكثر المدركات الحسية كرائحة
المسك فكيف في الادراكات لكنا نقدر على تعريف معنى العلم بتقسيم ومثال والتقسيم مثل حصول صورة الشيء
في العقل هذا التعريف منسوب الى الحكماء وهو يعم البسيط والمركب والتقليد والظن [illegible] هذا تقسيم للعلم الانساني المنقسم
الى الضرورة والاكتساب وما قيل ان العلم صفة العالم والحصول صفة الصورة فلا يكون هو هو فليس بشيء لان المعرف
هو حصول صورة في العقل لا مجرد الحصول والعالم كما يتصف بالعلم متصف بحصول صورة الشيء في عقله اي ان ينطبع
في العقل والاعتقاد الجازم المطابق الثابت قال الامام الرازي وتفصيل تقرير الظن ليعلم به حقيقة الاعتقاد هو
ان الظن تغليب لاحد تجويزين وذلك اما ان يكون في المعتقد او في الاعتقاد والاول هو اما ان يكون ممكن الوجود
والعدم الا ان يكون احد الطرفين فيه اولى والثاني هو ان يحصل اعتقاد الوقوع واللاوقوع لكن الاول اظهر عنده من
اعتقاد اللاوقوع وظاهر ان اعتقاد رجحان الوقوع مغاير لرجحان اعتقاد الوقوع فهذا الثاني هو الظن وهو ان كان
مطابقا للمظنون كان صادقا والا كان كاذبا والاول ان كان مطابقا للمعتقد كان علما كذا قرره الامام الرازي في المحصول
وهذا التعريف يعم التقليد وان قيد الثابت لموجب يخرجه ولا يتناول التصور لان الثبوت يستلزم القضية ولا يكون
مختلا بعدم الانعكاس لما ذهب اليه المعترض انه ومثله تفسيرات وصفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي اي تلك
الصفة به قال الشيخ ابو منصور الماتريدي وذكر صاحب الكشف ايضا وهو يتناول الموجود والمعدوم والممكن و
المستحيل بلا خلاف ويتناول المفرد والمركب والكلي والجزئي والتجلي هو الانكشاف التام فالمعنى انه صفة ينكشف بها
لمن قامت هي به انكشافا تاما لا اشتباه فيه فيخرج منه الجهل المركب والظن واعتقاد المقلد المصيب ايضا لانه في الحقيقة
عقدة على القلب فليس له انكشاف ينحل به العقدة وادراك المركب هذا التعريف للقسم المشهور للعلم وهو التصديق والا
ان العلم عنده قابله من مقولة الفعل ويمكن ان يراد بالمصدر المفعول وهو الصورة المنطبعة على ما عرف فيكون من مقولة
الكيف او الكلي اي ادراك الكلي وهو المكتسب بالعقل على ما قيل ان فعل العقل ادراك الكلي وفعل الوهم ادراك الجزئي
تنبيه على الخلاف الاصطلاحات خبر لقوله والتفسير يعني ان هذه التعبيرات والاقوال تنبيها على اختلاف

[illegible] العلم [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] المقصود [illegible]
اي [illegible] بالكلام [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] القصد [illegible] المقصود [illegible] الايجاب
[illegible] المقصود [illegible]
[illegible] المقصود بالعرض [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] النظر وسيلة الى المعرفة [illegible] فيجب
لذلك اي لكون كل منهما وسيلة للمعرفة [illegible] الى الواجب واجب لكن بشرط ان لا يكون
بنفسه وقد علم ان الحركة الاولى من النظر تحصيل مادة الشيء والحركة الثانية صورته والمطلوب الذي يحصل بها اما تصور
وتصديق والمقصود من النظر ههنا التصديق والموصل اليه يسمى دليلا فقال الدليل ما يتوصل بالنظر [illegible]
اي يمكن قابلا لان يتوصل بالنظر فيه لان الطريق لا يخرج عن كونه طريقا بعدم سلوكه [illegible] الى المطلوب الحكمي [illegible]
خبري يقينيا كان او ظنيا وانما سمي الدليل [illegible] لما فيه من الارشاد الى المطلوب وقد يخص اي الدليل بالجازم
اي بما يفيد العلم فيقابله ما يتوصل به الى الظن ويسمى الامارة وهي كون الشيء بحيث يمكن التوصل بصحيح النظر الى مطلوب
طلوب خبري كالنار لوجود الدخان [illegible] الدليل على [illegible] الى تقسيم الدليل وهو بالقسمة العقلية
ينقسم الى ثلثة عقلي محض ونقلي محض ومركب منهما [illegible] لان صدق [illegible] لا يحصل الا بالعقل فالاول [illegible]
التعريف نصرح بالثالث فقلنا وقد غلب عليه اسم النقلي مع انه مركب لان الركن الاصلي [illegible] وقد يستفاد [illegible]
بمعونة القرائن كوضع الالفاظ الواردة في كلام المخبر الصادق للمعاني المفهومة وارادة المخبر تلك المعاني ليلزم ثبوت
المدلول بالقطع اي اليقين ولا يثبت ما استوى طرفاه اي الحكم الذي استوى فيه عند العقل جانب الثبوت
والانتفاء بحيث لا يجد من نفسه سبيلا الى تعيين احدهما الا بالنقل ولا يثبت ما اي الحكم الذي يتوقف النقل عليه
اي على ذلك الحكم مثل وجود الصانع وكونه عالما قادرا مختارا ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم الا بالعقل فان لم يعرف
وجود الصانع واتصافه بتلك الصفات بالعقل [illegible] لا يهتدى سبيلا نعوذ بالله منها فصل [illegible]
المبادي شرع في المقاصد وقدم الامور العامة لما مر وقدم فيها مبحث الوجود لانه الاصل فقال تصور الوجود ضروري
فيه ثلاثة مذاهب [illegible] هو هذا قال [illegible] ان تصور الوجود المطلق [illegible] وكون المطلق جزء من المقيد [illegible]

بل دعوى كونه ... [illegible]
... تمام النظر ... [illegible]
... اما التوليد ... [illegible]
ان يوجب ... [illegible]
... قالوا ان النظر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
ان عنده ولكن ... [illegible]
... الرسل ... [illegible] ... خلاف
... من الاختلاف والنظر في معرفة الله تعالى اجب شرعا بالسمع ... قوله تعالى قل انظروا ...
موات والارض وقوله فانظر الى [illegible] رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ... الاجماع
... بين اهل الاسلام في وجوب النظر في معرفة الله تعالى اي لا خلاف ... بعد البعثة ولكونه معرفت
... الواجبة عند فاما ذلك ... المذكور من النص والاجماع اما النص فكقوله تعالى ...
... الانس الا ليعبدون اي ليعرفون وقد نبهك في ذلك بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله لكنه ظني كما ...
... لان صيغة الامر تحتمل غير الوجوب ... لا يتم الا بالنظر وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كوجوبه ...
... له يعني يتمسكون في اثبات وجوب المعرفة بالعقل لا بالشرع بكونها اي المعرفة دافعة للضرر المو...
... ف الخوف فان العاقل اذا شاهد النعم الظاهرة والباطنة جوز ان المنعم بها قد طلب الشكر عليها
... معرفته ولم يشكره عليها سلبها عنه وعاقبه وهو ضرر ... ودفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه واجب
... لم يدفع الضرر مع القدرة ذمه العقلاء ولما كانت المعرفة واجبة عقلا ولا تتم الا بالنظر كان النظر
... جبا عقلا قالوا لو لم يجب الا بالشرع لما صح للنبي عليه الصلوة والسلام الزام النظر للمكلف في المعجزة
... دق دعواه اذ يقول لا انظر ما لم يجب علي النظر ولا يجب علي النظر قبل ثبوت الشرع ولم يثبت عندي الوجوب
... ثبت الشرع ما لم انظر لان ثبوته نظري فان قيل قوله لا انظر لعدم الوجوب علي ليس بصحيح لان النظر
... على وجوبه قلنا نعم الا انه لا يكون للنبي عليه السلام الزامه النظر لانه لا الزام على غير الواجب على المعنى
... لا يصح للنبي عليه السلام الخ ... قوله لا يجب علي النظر قبل ثبوت الشرع ممنوع لان ثبوت الوجوب
... لا يتوقف على علمه والمتوقف على النظر هو العلم بالوجوب لا نفسه والا لم يكن الكفار مكلفين

خاص متحقق بنفسه لا بالفاعل قائم بذاته لا بالماهية وغيره من العوارض يخالف لوجود الممكن بحقيقته وان كان
مشاركا له في مفهوم الوجود المطلق عليهما ويعبرون عنه بالوجود البحت فلذا صح تفرده اي تفرد وجود الممكن
بالقياس بالماهية ذهنا اي تعقلا لا عينا اي في الخارج لانه فيه عين الماهية كبياض الجسم فانه يوجد
في الخارج جسم قابل متصل هو البياض مشارك له اي للوجود ومشارك لوجود الممكن في عارض الكون
المقول على الوجودات بالتشكيك وللوجود حصص مختلفة وحقائق متكثرة بانفسها لا بمجرد عارض الاضافة
لكونه صفة متحققة لا بالفصول لكون الوجود المطلق جنسا لها بل هو عارض لازم لها كالنور على
الانوار اي نور الشمس ونور السراج فانهما مختلفان بالحقيقة واللوازم مشتركان في عارض النور وما
يقال انه في الكل اي في الواجب والممكن نفس الماهية والقائل الشيخ ابو الحسن الاشعري وابو الحسين البصري
من المعتزلة فمعناه اي كل واحد من الموجودات لا يفتقر في تحققه في الخارج وانما ذاك في التعقل
كما قد مر والوجود ينقسم الى العيني وهو الوجود المتاصل المتفق عليه وبه يتحقق ذات الشيء وحقيقته بنفس
تحققها والذهني وهو وجود ظلي غير متاصل بمنزلة الظل للجسم يعني ان تلك الصورة الذهنية لو تحققت
في الخارج لكانت شيئا كما ان ظل الشجر لو تجسم لكان شجرا حقيقة اي انقسامه اليهما بحسب الحقيقة واللفظي
اي الوجود الذي يكون في التعبير بالتلفظ وهو الصوت الموضوع بازاء ذلك الشيء والخطي وهو نقش موضوع
بازاء اللفظ الدال عليه مجازا اذ ليس في اللفظ والخط من الانسان الشخص ولا الماهية كما في الخارج
والذهن بل الاسم وصورته نعم اذا اضيف الوجود الى اللفظ الموضوع بازائه والنقش الموضوع بازاء ذلك اللفظ
كان وجودا حقيقيا من قبيل الوجود في الاعيان ولعل ما حق فيما ذكر من الترتيب دلالة على السابق فالذهني على
العيني وهي عقلية محضة لا تختلف بحسب اختلاف الاوضاع الدال والمدلول اذ باي لفظ عبر عن السماء فالموجود
في الخارج هو ذلك المشخص وصورته في الذهن المعينة المطابقة واللفظي على الذهني والخطي على اللفظي وهما وضعيتان
تختلف في الاولى الدال بان يعبر طائفة مثل لفظ السماء لهذا الجادي وطائفة اخرى بلفظ آخر فالمدلول
واحد وفي الثاني يختلف كلاهما كاللفظ المذكور يكتب بصور مختلفة على اختلاف اصطلاحات الاقوام الذي يطلب
على الذهني اي الوجود الذهني انما يتقبل ما اي شيئا لا ثبوت له والضمير باعتبار اللفظ في الخارج جهلا
كالعنقاء وسائر الماهيات الفرضية بل تصور الممتنعات اذ نحكم عليها وعلى الممتنعات ايجابا كقولنا
اجتماع النقيضين مناف لاجتماع الضدين وان شريك الباري واللاشيء واللاممكن كليات وفي الايجاب
الحكم بثبوت امر لامر اخر وثبوت الشيء لما لا ثبوت له بديهي الاستحالة فيلزم ثبوت هذه الاشياء لصحة هذه الاحكام
وتجد من المفهوم ما كليا ومن القضايا حقيقية اي موجبة حقيقية وهو مستدعي وجود الموضوع

وجودي بديهي لان كل من لا يقدر على الكسب كالبله والصبيان يتصور وجوده واذا كان تصور وجودي بديهيا
يكون تصور الوجود المطلق ايضا بديهيا لان تصور جزء المتصور بالبداهة اولى بان يكون بديهيا وفيه ان التعريف
بمثل الكون والتحقق والشيئية لفظي يعني ان الضروري الواضح قد يعرف من حيث انه مدلول لفظ دون
لفظ فيكون تعريفا لفظيا يفيد فهمه من ذلك اللفظ كالتعريف بما ذكر لا تصور نفسه فلا يكون دورا وتعريف الشيء بنفسه
ذهب الجمهور من الحكماء والمعتزلة غير ابي الحسين واتباعه وجمع من الاشاعرة الى ان الوجود مشترك معنى واختار المصنف
فقال ويدل على اشتراكه معنى يعني المذكور اشتراكه معنى ايضا بديهي وينبه عليه بامور ثلثة الاول صحة التقسيم الى
الواجب وغيره كالممكن والثاني الجزم مع التردد في الخصوصية يعني انا اذا نظرنا في الحادث جزمنا بان
له مؤثرا موجودا مع تردد العقل في كونه واجبا او ممكنا عرضا او جوهرا متحيزا او غير متحيز وتبدل اعتقادنا كونه ممكنا الى كونه
غير ممكن والى غير ذلك من الخصوصيات فيكون الامر المقطوع مع التردد وتبدل الاعتقاد مشتركا بين الكل والثالث
تمام الحصر في الموجود والمعدوم يعني انه لو لم يكن له مفهوم مشترك لم يتم الحصر في الموجود والمعدوم لانا
اذا قلنا الانسان موجود واريد بالوجود المعين الغير المشترك او معدوم كان العقل يمنع الترديد ويجوز ان يكون حصر
بالقسم الآخر لا وجود فلا يتم الحصر بين الموجود والمعدوم الا ان يكون مشتركا وقد يعترض بان العدم مفهوم واحد لا ما
يتعين بالذات فلا تعدد اذ لا يتصور التعدد بدون التمايز ولا تمايز في مفهوم لا وهو معنى العدم فكذا مقابله والا لبطل الحصر
العقلي في قولك انه موجود او معدوم اذ لا حصر في العدم المطلق والوجود الخاص لان معنى العدم المطلق
رفع الكون او نفس الحقيقة فلا يتم الا بالاشتراك وينبه على الماهية ذهنا اي تعقلا يعني ان العقل يفهم من احدهما
غير ما يفهم من الآخر وهذه العبارة مشعرة بان زيادة الوجود على الماهية امر بديهي اي ينبه على زيادته امور ثلثة تجامع الماهية
وتنافي الوجود عن الماهية وتنافي الوجود الاول صحة سلبه عنها فانه يصح سلب الوجود عن الماهية مثلا يقال يصح ان
العنقاء ليس بموجود ولا يصح سلب الماهية عن نفسها فعلم انه زايد والثاني افادة حمله عليها فان حمل الوجود
على الماهية المعلومة يفيد فايدة غير حاصلة قبل كما يقال العنقاء موجود وبعد العلم بماهيته بخلاف حمل الماهية عليها اذا
فائدة بدون التغاير والثالث اكتسابه ثبوتها فان التصديق بثبوت الوجود للماهية قد يفتقر الى كسب
ونظر كوجود [illegible] اختلاف ثبوت الماهية وذاتياتها لها فقد اتفق الحكماء المثبتون للوجود الذهني والجمهور من المتكلمين
على ان الوجود مشترك معنى وزايد على الماهية ذهنا بالمعنى الذي ذكرنا اي تعقلا الى آخره ولما كان زيادة الوجود
على الماهية ذهنا بمعنى كون المفهوم من احدهما غير المفهوم من الآخر وكونه نفسها عينا ظاهرا متفقا في الممكن و
مختلفا في الواجب قال والحكماء على ان حقيقة الواجب وجود خاص معقول قائم بنفسه مقيم لغيره
الى دفع ما اعترض بان الوجود الخاص محتاج الى الوجود المطلق ضرورة امتناع تحقق الخاص بدون العام والجواب انه

ام ثبوت فان كان باستقلاله فهو الموجود وان كان باعتبار التبعية للغير فهو واسطة بين الموجود والمعدوم
ويسمى الواسطة حالا لانه عبارة عن صفة للموجود لا تكون موجودة ولا معدومة مثل العالمية والقادرية [illegible]
لا تكون هي بانفسها ذات فلا يكون موجودة ويجعل الوجود منه اي من الحال اذ لا شك ان الوجود ذو صفة
مشترك بين الموجودات وان الماهيات متخالفة بالذات وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فوجود الاشياء مخالف
ماهياتها والوجود ليس بموجود [illegible] لكان مساويا لغيره في الوجود لانه وصف مشترك وما به الاشتراك
غير ما به الامتياز فلا امتياز بماهيته الا بالوجود الخاص فيكون للوجود وجود وكذا الكلام فيه فيتسلسل [illegible]
[illegible] الوجود وقلنا ان الوجود معدوم اتصف بالنقيض لان العدم مناف للوجود وكذا الكلام في الايجاد
[illegible] لزوم [illegible] اتصاف الشيء بنقيضه فيلزم ان يكون الوجود لا موجودا ولا معدوما وموصوف الموجود فيكون
[illegible] المطلوب [illegible] انه موجود ولا يلزم التسلسل كل شيء انما يكون موجودا بانضمام امر زائد عليه
[illegible] فانه موجود بنفسه لا بامر زائد عليه والتبادر [illegible] بعقيد سلبي [illegible] موجوده ليس زائدا على ذاته و
[illegible] ولا يلزم اتصاف الشيء بنقيضه لان نقيضه المعدوم لا المعدوم فلا يكون موجودا فقالوا
[illegible] نقيضه بالاشتقاق ممتنع ليس بممنوع اذ كل صفة قائمة بشيء فرد من افراد نقيضه مثلا السواد فرد
[illegible] الاجسام لكن بالنسبة والاشتقاق لا بالمواطاة والحمل والمثبتون للشيئية للمعدوم القائلون
بالثابت دون الواسطة قالوا ان المعلوم ان كان له كون في الاعيان فموجود والا فمعدوم وكلما له كون فله
تقرر في نفسه من غير عكس فيكون الموجود اخص من الثابت وكلما له تقرر في نفسه لا يلزم ان يكون له كون في
الاعيان وليس كلما لا كون له لا تقرر له فيكون المنفي اخص [illegible] من المعدوم فيكون بعض المعدوم لا منفيا بل ثابتا
وقالوا في الاستدلال الاعدام متمايزة ولا يعقل التمييز بدون الثبوت فان التمييز صفة ثابتة للمتميز
[illegible] المعدوم وثبوت الصفة للموصوف فرع ثبوت الموصوف فيكون ثابتا وان الكلام في المعدوم الممكن والامكان
وصف ثبوتي لان الامتناع نقيضه وهو ليس بثابت لانه لو كان ثابتا لزم اتصاف الممتنع بالثبوت وهو محال
[illegible] نقيضه ثابتا وهو الامكان والا لارتفع النقيضان وهو محال واذا كان الامكان ثابتا لزم ان يكون
الممكن المتصف به ثابتا وهو المطلوب والفرق بين امكانه لا ولا امكان له اي يجد الفرق بين قولنا انه المنفي
[illegible] بالامكان [illegible] قولنا الامكان لوجوده اي ان الاول ممكن الوجود والثاني ممتنع الوجود
[illegible] الاتصاف بالامكان الا بعد ثبوت موصوفه فيثبت موصوفه ضرورة قلنا ان يريدان التمييز
يقتضي الثبوت في العقل فمسلم ولا نزاع فيه والا اي وان لم يريدان التمييز يقتضي الثبوت في العقل بل
[illegible] فانتقض بالممتنعات لانا نميز الممتنعات كشريك الباري واجتماع النقيضين وكون الجسم

حیوان وبالجملة لا ینحصر الاحکام فی الامور الخارجیة کقولنا کل جسم متناه او حادث ومرکب من الاجزاء التی لا
تتجزی وذلک فالحکم علی هذه الاشیاء والتعقل انما کان بالحصول فی الذهن فذلک المطلوب والا ای لم یکن التعقل
بالحصول فلا محالة الحکم علی الشیء وتصوره وتمیزه عند العقل یقتضی اضافة بین العاقل والمعقول سواء
کان العلم عبارة عن حصول صورة الشیء فی العقل او عن اضافة مخصوصة بین العاقل والمعقول او عن ذات اضافة
ولا تعقل الاضافة الی المنفی الصرف واذ لیس الثبوت فی الخارج کان فی العقل وهو المراد بالوجود الذهنی
وجود ظلی غیر متأصل لا یقتضی الاتصاف - انه لا یحصل فیه هویته لان فی الذهن لیس الا مثال المرئی
لا عینه کما یبین من تصور الکفر ای مفهومه الکلی مع انه ذهنی اتفاقا منا ومنکم فلا یوجب اتصاف الذهن
بالاعراض تصورنا بها فضلا عن الایمان حتی یلزم اتصاف الذهن بالمتضادات تصورنا بها لان الشفاء
من احکام الموجودات وبالایمان ولا یکون فی الذهن الا الصور والماهیات ثم لا وجود للممتنع فی الخارج
انما اتی من الحکماء والمتکلمین یکون الذهن فیه کالماء فی الکوز فکما لا یوجد البیت بدون ماء کذلک
لا یوجد الممتنع بدون الذهن هذا الکلام رد لما احتج به النافون للوجود الذهنی وهو وجوه ثلاثة الاول انه لو اقتضی
تصور الشیء حصوله فی الذهن لکان من تعقل الحرارة حارا والبرودة باردا والثانی انه لو کان کذلک لزم ان یکون
ماهیة الجبل والسماء مع العظم فی ذهننا وهو محال الثالث انه یلزم من تعقل المعدومات وجودها فی الخارج لکونها فی
العقل الموجود فی الخارج وذلک کالماء الموجود فی الکوز الموجود فی البیت فلما رای المصنف هذه الوجوه ولم یصرح بدفعها
بل اورد فی بیانه عبارة تنحل الشبهات بها بحل الفعال ثم عند القائلین بتساوی الوجود والشیئیة ان المعقول
ای ما یمکن ان یعقل من الوجود والشیئیة ان کان له تحقق فی الخارج او فی الذهن لیس الا الثبوت فکل
موجود شیء وکل شیء موجود والمعقول منها الثبوت ولا معقول من العدم الا النفی لانه رفع الوجود وهو نفی
محض لا ثبوت له اصلا فالمعدوم لیس بشیء ولا ثابت لان العدم یرادف النفی والوجود والثبوت ولا واسطة
بینهما ای بین المعدوم والموجود کما لا واسطة بین الثابت والمنفی ومنهم من اثبتها ای الواسطة بین
المعدوم والموجود والشیئیة للمعدوم جمیعا ای کلاهما ونفر نفیا ای اثبت الواسطة دون الشیئیة او الشیئیة دونها
والمذاهب حسب الاحتمالات اربعة اثبات الامرین او نفیهما او اثبات الاول مع نفی الثانی او بالعکس
والحق الاسبق وهو نفیهما ومن اثبتها جعلها ای الواسطة المعلوم ان کان له کون فی الاعیان باعتبار ذاته وذلک بالاستقلال
فهو الموجود او الثانی بالتبعیة [illegible] کالقادریة والعالمیة فانه لم یکن له کون فی الاعیان فهو المعدوم وهو ان کان
متحققا فی نفسه فهو [illegible] والمثبتون للواسطة منهم امام الحرمین والقاضی ابوبکر الباقلانی اولا
[illegible] فانه اول من قال بها فالمعلوم ان لم یکن له ثبوت فی الخارج فهو المعدوم ان کان

في نفس الأمر كونه في الذهن من غير ان يعتبره الذهن [illegible] فلا ينفك ان يسمى
الامور العارضة بالذات باللواحق الذهنية فافهم و يوخذ الماهية لا بشرط شيء اي مع قطع النظر عن المقارنة
بالعوارض والتجرد عنها وتسمى مطلقة وهي اعم من المخلوطة والمجردة فتوجد لكونها نفسها اي المخلوطة
في الخارج ووجود الاخص يستلزم وجود الاعم وصرح بعدمها من المخلوطة مع انها اعم منها لان الغرض من هذا
البيان اثبات كونها موجودة لا جزء منها في الخارج لعدم التمايز [illegible] ان المطلق موجود في
الخارج لكونه نفس المقيد ومحمول عليه وانما ذلك اي التمايز المقتضي للانفكاك الوجودي في العقل ثم اذا اعتبرت
الماهية المطلقة معروضة للكلية فهي الكلي الطبيعي والمجموع المركب من العارض والمعروض يسمى بالكلي العقلي
والكلي الطبيعي موجود في الخارج [illegible] انما يوجد منه المعروض مجردا عن العارض الذي هو الكلية وهي
الافراد اي المشخصات ما صدق عليه الكلي الطبيعي [illegible] يقال يعني ان ما ذكر من اعتبارات الماهية بالقياس
الى عوارضها هو المشهور فيما بين المتاخرين قال ابن سينا قد توخذ الماهية بشرط لا شيء بان يتصور
معناه وحده بمعنى ان لا تزيد عليها كل ما يقارنها فلا يكون المعنى الاول محمولا على هذا المجموع حال المقارنة
بل جزءه ومادته فيكون مادة للتشخص متقدمة عليه اي على ذلك التشخص في الوجودين اي الذهني
والخارجي ثم لا خفاء في ان الماهية البسيطة اي التي لم تلتئم من عدة امور تجتمع او مركبة اي ملتئمة من عدة امور مجتمعة
ولا خفاء في وجود الماهية المركبة يعني ان الضرورة قاضية بوجودها ولا بد من انتهائها الى البسيط
لانه لو لم تنته اليها لزم التركيب من امور لا نهاية لها لا مرة واحدة بل مرارا غير متناهية لان كل مرتبة حقيقية فان كانت
بسيطة فهو المطلوب وان كانت مركبة من امور فالكل حقيقة [illegible] فيلزم التسلسل ومع ذلك فلا بد من وجود البسيط احتياج
بعض الاجزاء الى البعض في المركب الحقيقي وهو ما يحصل من اجتماع عدة اشياء حقيقة واحدة بالذات كالمركب
من البسائط العنصرية والهيولى والصورة ضروري لا حاجة الى الاثبات بخلاف الاعتباري وهو ان يكون
هناك عدة امور يعتبرها العقل امرا واحدا وان لم يكن واحدا في الحقيقة وربما يصح اطلاق اسم كالعشرة من الاحاد
العسكر من افراد ولا يلزم فيه احتياج بعض الاجزاء الى البعض بحسب الحقيقة وذهب المتكلمون الى ان الماهية بجعل
الجاعل مطلقا بسيطة كانت او مركبة وذهب جمهور الفلاسفة والمعتزلة الى نفيها والبعض الى ان المركبات
مجعولة دون البسائط ومن خالف في مجعولية الماهية كالجمهور من الفلاسفة اراد انها من لوازم
الوجود لا خفاء في ان احتياج الممكن الى الفاعل في المركب والبسيط جميعا من لوازم الهوية دون الماهية وان
الاحتياج الى الغير الذي هو معنى المجعولية من لوازم ماهية المركب دون البسيط اذ لا يعقل تركب لا يحتاج الى
الجزء فمن قال بمجعولية الماهية مطلقا اي بسيطة كانت او مركبة اراد انها من لوازم الماهية المخلوطة وجعلها

والامتناع والامكان معقولات اي امور عقلية لا وجود لها في الخارج لان الوجوب مثلا لو كان موجودا
لكان واجبا ضرورة انه لو كان ممكنا لكان جائز العدم والعدم فلم يبق الواجب واجبا وهو محال لما يلزم من الانقلاب
[illegible] الوجوب الى [illegible] فينتقل الكلام الى وجوبه ويلزم التسلسل في الامور الموجودة وهو ممتنع وكذا الامكان تحصيل
نسبة المفهوم الى هل البسيطة التي يطلب بها وجود الشيء في نفسه او المركبة التي يطلب بها وجود شيء
نسبة المفهوم الى وجوده في نفسه او وجود لا محمول [illegible] ان الوجوب والامتناع والامكان لان حمل الوجود
الشيء قد يجب كما في قولنا الباري تعالى موجود وقد يمتنع كما في قولنا اجتماع النقيضين موجود وقد يمكن كما في قولنا
الانسان موجود وكذا في العدم والاخفاء ان تصورها اي تصور هذه المعاني المذكورة ضروري يحصل لمن ليس له
الاكتساب والتعريف اي تعريف الوجوب بمثل ضرورة الوجود كاستحالة العدم وتعريف الامتناع بمثل
ضرورة العدم كاستحالة الوجود وتعريف الامكان بلا ضرورة احدهما اي الوجود والعدم لفظي اذ لو كان تعريفا حقيقيا
لهذه التعريفات لكان دورا ظاهرا وينقسم كل من الاقسام اي الوجوب والامتناع الى الذاتي والغيري لان كل
منها قد يكون بالذات وقد يكون بالغير والموصوف بالذاتي يعني اذا اخذ الوجوب محمولا او رابطة بين الموضوع
والمحمول فالموصوف بالوجوب الذاتي يكون واجب الوجود لذاته اي نظرا الى ذات الموضوع وهو الله تعالى
او لشيء آخر كزوجية الاربعة وممتنع الوجود لذاته اي نظرا الى ذات الموضوع كشريك الباري او لشيء
آخر كفردية الاثنين وقد يؤخذ الامكان بمعنى سلب ضرورة الوجود فيقابل الوجوب ويعم الامكان
وضرورة الطرف الآخر وهو الامتناع فيصدق على الممتنع انه ممكن العدم وبمعنى سلب ضرورة العدم فيقابل الامتناع
ويعم الامكان الخاص وضرورة الطرف الآخر وهو الوجوب فيصدق على الواجب انه ممكن الوجود ويسمى بالامكان
العام والعامي وبمعنى الخاص ضرورة الطرف الآخر كما مر وقد يؤخذ الامكان بالنظر الى الاستقبال بمعنى جواز وجود شيء
في المستقبل من غير نظر الى الماضي والحال وذلك لانه كلما كان الشيء اخلى عن الضرورة كان احق باسم الممكن وذلك يكون
في المستقبل اذ لا يعلم فيه الوجود والعدم بخلاف الماضي فانه قد تحقق فيه ما تحقق ويسمى الامكان الاستقبالي نظرا الى
امكان حدوث الوجود وقد يؤخذ بمعنى تهيؤ المادة لحصول الشيء باعتبار تحقق الشرائط والاسباب بحيث لا ينتهي
الى الوجوب الا عند تمام العلة فيشتد ويتفاوت شدة وضعفا بحسب القرب من الحصول والبعد عنه كما
[illegible] للجنين ثم النطفة والعلقة الى ان يتعلم وهذا الامكان ليس لازما للماهية بل بحسب حدوث الاسباب والشرائط يوجد
بعد حصول الشيء بالفعل ويسمى الامكان الاستعدادي وهذا مراد من قال كل حادث يفتقر الى مادة يكون محلا
للامكان [illegible] فاتفق الفلاسفة ان العلة التامة للحادث لا يجوز ان يكون ذات القديم وحده او مع شرط قديم والا لزم
قدم الحادث [illegible] توقف الحادث [illegible] امتناع التسلسل ولان مجموعها الحادث [illegible] يفتقر الى شرط حادث فيكون [illegible]

الی الهویة من خالف فیها اراد ان معنی المجعولیة ان تحقق الماهیة وثبوتها بجعل الجاعل لا التحقق والحصول بعد
الوجود وهذا لا ینافی کونها متقررة فی انفسها من غیر تأثیر للفاعل فیها وهذا معنی قوله انها من لوازم وجود کلیتها
الجسم فانه یلزم وجود الجسم لا الماهیة کزوجیة الاربعة فان من تصور اربعة غیر زوج لم یکن متصورا للاربعة نعم الا ان
ای الازم لم یرد انها من لوازم الوجود بل یفارقه فاحتیاج الممکن الی العلة ضروری لم یقل احد من العقلاء
الماهیة الممکنة مستغنیة فی تقررها فی الخارج عن الجاعل فصل لما فرغ من تحقیق الماهیة شرع فی تقسیمها
بحسب العوارض فقال افراد النوع انما یتمایز بعوارض وبما یفید المغایرة یعنی ان تمیز الشیء بوجه ما
وان کان کافیا فی الحکم علیه لکن خصوصیات الحکم ربما تستدعی تصورات مخصوصة لا بد منها فی صحة الحکم ویعبر عنها
بالتشخص والتعین [illegible] فی بیان ما هو المراد منها بقوله فبعد تلخیص ان التشخص التعین هو تلک الهذیة
ای الحقیقة الشخصیة التی تحصل عند العوارض او ما یفیدها ای تلک الهذیة او کون الفرد بحیث لا یقبل
الشرکة ای کون حصة النوع بهذه الحیثیة او عدم قبوله ای الفرد بذلک ای الشرکة وان العدم ای عدمی
التمییز ان عنی العدمی هو العدم وهو او العدم المضاف وانما یفید بالمضاف لان العدم المطلق لا تمیز فیه
اصلا فکیف یمیز غیره وهو سواء کان مرکبا مع وجودی کعدم البصر عما من شأنه ان یکون بصیرا او غیر مرکب
معه کعدم قبول الشرکة او ما یدخل فی مفهومه العدم ککون الشیء بحیث لا یقبل الشرکة وان الوجودی
بخلافه فهو الموجود والوجود المضاف او ما لا یدخل فی مفهومه العدم وفی التحقیق ان المراد بالحقیقی ما هو الثابت
فی نفس الامر کما هو من غیر شائبة فرض وتقدیر والاعتباری بخلافه ای ما لا ثبوت له الا بحسب فرض
العقل وان کان موصوفه متصفا به فی نفس الامر لا مکان لا یشتبه علیک متعلق الظرف المقدم وهو قوله وبعد
ان التعین وجودی کما ذهب الحکماء لانه جزء المعین الموجود وجزء الموجود موجود او عدمی کما ذهب الیه المتکلمون
فقالوا انه عدمی لانه لو کان وجودیا لتوقف انضمامه الی الماهیة علی تمیزها وتمیزها موقوف علی انضمامه الیها فیدور
وحقیقی استدلال القائل بالحقیقی یمنع استدلال القائل بالوجودی او اعتباری لانه لو وجد فی الخارج لکان
متعینا فیتسلسل والتشخص [illegible] ای ذلک التشخص یستند الی الفاعل المختار کما هو الحق من ان
الارادة تقتضی اختصاص کل فرد بتشخص مناسب لها او الی الوجود الخارجی کما قال بعضهم انما یقطع بالتعین
فی الوجود الخارجی [illegible] مع قطع النظر عن جمیع اعداده او الی اسباب اخر کنفس الماهیة وهو مذهب الفلاسفة الی ان
[illegible] نسبته الی المادة [illegible] کما مر فی الواجب والمادة المتشخصة قال بعض الحکماء لا تقتضی الماهیة
تشخص الاشخاص بوجها فی تحققها وهو ممنوع فلا بد من مادة یستند التشخص الیها ویکون علة لاستناد ما الحقه
من العوارض بحسب تعاقب الاستعدادات فصل الوجود بعنوان المفهومات لکونه [illegible] الوجود [illegible]

او العدم [illegible] لا يبلغ ذلك الا فضا الى حد الرجحان لانه لو يفضي [illegible] الذات الى رجحان [illegible]

[illegible] اي هذه الاولوية الغير المقتضية الى الرجحان [illegible] [illegible] فان لم تكن [illegible]

لما يحقق الطرف الآخر [illegible] اي [illegible] انتفاء الاولوية الذاتية [illegible] بالذات [illegible]

[illegible] في وقت الممكن [illegible] الى [illegible] الطرف الآخر ممتنعا [illegible] وجود

الممكن [illegible] بوجوب سابق [illegible] لامتناع الترجيح بلا مرجح [illegible] وجوب سابق

[illegible] الوجود [illegible] الامتناع [illegible] [illegible] المحمول وهذا الوجوب لا ينافي

[illegible] والذاتي [illegible] الامكان [illegible] الامتناع [illegible] [illegible] منه [illegible]

[illegible] الوحدة والكثرة والتغاير والبقاء والموصوفية اعتبارية

[illegible] اما في الخارج [illegible] عقلية [illegible] في الخارج [illegible] قائمة بالموصوفات

[illegible] التسلسل [illegible] في ان الامتناع عقلي لانه [illegible] في الخارج والوجوب ايضا كذلك لانه لو كان [illegible]

لكان [illegible] او ممكنا [illegible] لزم كون الواجب [illegible] ولو كان [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] لانه لو [illegible] واجبا [illegible] فلو كان الاول لزم اتصاف الممكن بالوجوب ولو كان الثاني

[illegible] القدم فانه لو وجد [illegible] ذلك الفرد [illegible] بذلك النوع [illegible]

[illegible] فيلزم المحذور السابق وكذا الحدوث فانه لو وجد [illegible] الحدوث [illegible] التسلسل [illegible] القدم

[illegible] وكذا البقاء فانه لو [illegible] لا تصف بحدوث [illegible] تسلسل [illegible] [illegible]

[illegible] وكذا الموصوفية فانها لو وجدت [illegible] وكذا الوحدة فانها لو وجدت لكان لها وحدة والتعين

[illegible] لكان له تعين وكذا الوجود فانه لو وجد لكان له وجود فيتسلسل ومعنى كون الشيء واجبا في الخارج مثل

[illegible] في الخارج انه بحيث اذا عقل [illegible] العقل [illegible] الى الوجود لزم ان يكون في العقل معقول

هو الوجوب وكذا الكلام في البواقي مثل قولنا الانسان ممكن معناه انه اذا نسبه العقل الى الوجود حصل له معقول هو

الامكان [illegible] البواقي **فصل القدم الحقيقي** ثم الى قسمين الاول ما اعتبر فيه عدم المسبوقية [illegible]

[illegible] او غيره وهو القدم الذاتي او خص عدم المسبوقية بالعدم وهو القدم الزماني والاول اخص من الثاني

[illegible] عن ذكر الاضافي لانه يعلم بالمقايسة وهو كون ما مضى من زمان وجود الشيء اكثر مما مضى من غيره [illegible]

الحدوث بخلافه [illegible] الذاتي ما استند وجوده الى غير ذاته والزماني ما كان وجوده مسبوقا بالعدم بالزمان [illegible] القسمان

للحدوث الحقيقي والاول [illegible] من [illegible] والحدوث الاضافي كون ما مضى من وجود شيء اقل مما مضى من وجود اخر [illegible]

من الحقيقي ولا قديم بالذات سوى الله تعالى وبالزمان سوى صفاته [illegible] عند اهل الحق [illegible] الكلامية صفاته تعالى [illegible]

خارجا وهو محال بل لا بد من حوادث متعاقبة من غير انقطاع في الوجود كالاوضاع الفلكية بالحركات ويحدث بحسبها
للحوادث حالات مقربة الى الفيضان عن المبدأ هي استعدادات المتفاوتة في القرب والبعد المفتقرة الى محل ليس هو نفس الحادث
اذ الا امر منقض ولا بل متعلقا به هو المعنى بالمادة وهذا به ما يكون تعاقب الحوادث وهي الزمان او الاستعدادات
الى انه لا يتصور الا بالزمان وانما تتم لو سلم ان كل حادث ممكن بهذا المعنى بالامكان الاستعدادي ليس كذلك
ثم احتياج الممكن الى المؤثر والامتناع ترجيح احد طرفيه بلا مرجح ضروري يحكم به بديهة العقل بعد ملاحظة الطرفين
دالة ولذلك يجزم به الصبيان الذين لهم ادنى تميز الا ترى ان الصبي لا يقبل ان احدى كفتي الميزان ترجحت بلا سبب
بل مركوز في طبايع البهائم ايضا ولذلك تراه تنفر من صوت الخشب وهذا غير ترجيح المختار احد المتساويين
بل مخصص بل بمحض الارادة كالهارب من السبع يسلك احد الطريقين والجائع يأكل احد الرغيفين جواب عن
سؤال مقدر تقديره ان الحكم بضرورة امتناع ترجيح احد المتساويين بلا مرجح ممنوع لانا نشاهد ان الله تعالى خلق
العالم في وقت دون سائر الاوقات بلا مرجح وان الهارب يسلك احد الطريقين بلا مرجح وان الجائع يأكل احد الرغيفين
الى غير ذلك فاجاب بان ذلك من ترجيح المختار احد المتساويين بالارادة من غير مرجح آخر وتحقق القول بامتناعه ايضا بالضرورة
[illegible] الممكن بلا سبب ما قيل فان قيل لو احتاج الممكن الى المؤثر فالتأثير حال الوجود تحصيل الحاصل محال
العدم جمع النقيضين اعني العدم الذي كان والوجود الذي حصل قلنا الممتنع تحصيل الحاصل بتحصيل آخر
لا التحصيل الحاصل بهذا التحصيل كما في القابل كان السواد قايم بالجسم الاسود بهذا السواد والمحوج للممكن الى المؤثر هو الامكان
او الحدوث فيه خلاف فالى الفلاسفة وبعض المتكلمين الامكان وعند القدماء المتكلمين الحدوث ولكل جهة
ومستدل الفرقة الاولى انه لو لاحظ كون الشيء غير مقتضى الوجود والعدم بالنظر الى ذاته كما هو معنى امكانه حكم ان وجوده
لا يكون الا بسبب [illegible] ومعنى الاحتياج سواء لاحظ الوجود والعدم بالنظر الى ذاته كما هو معنى الامكان حكم ان وجوده
لا يكون الا بسبب [illegible] ومعنى الاحتياج سواء لاحظ كونه مسبوقا بالعدم الذي هو الحدوث او لا والثانية بان العقل
اذا لاحظ كون الشيء مما يوجد بعد العدم حكم باحتياجه الى علة تخرجه عن العدم الى الوجود واعترض بانه لو كان علة الاحتياج
المؤثر هو الامكان او الحدوث وهما لازمان للممكن الحادث لزم احتياجه حالة البقاء لدوام العلة المعلول والا لزم
العلة فالاول باطل لان التاثير حال البقاء اما ان في نفس الوجود وانه حاصل قبله لزم تحصيل الحاصل او في امر متجدد فالتاثير في الحادث
امر متجدد لم يكن ذلك المؤثر تاثيرا موجبا للباقي الذي هو المتصف بذلك الوجود الحاصل قبل البقاء بل موجبا لآخر
فلا يكون مؤثرا في الباقي فاجاب المصنف بقوله ومعنى الاحتياج حال البقاء انه تعلق الوجود والعدم او استمراره على
امرها الممكن في الوجود ابتداء وفي استمراره محتاج الى المؤثر الذي يفيده الوجود ويديمه له على معنى انه يجعله متصفا بالوجود
حينئذ يديم له ذلك الاتصاف فافهم ولا يعقل للممكن اولوية بالذات لاحد الطرفين لا يعني نوع اقتضاء ذاته للوجود

[illegible] من نوعين او المتوشين ان كانا فردين من نوع ذاتي لا بزول ليس باوضح من المدعى الذي [illegible]
الاتحاد وربما يقع الاشتباه في كون الاضافات [illegible] الزوال [illegible] الاثنين والاستدلال بانهما
بعد الاتحاد اما موجودان فهما اثنان او معدومان [illegible] [illegible] بان يبقى احدهما فقط دون الآخر
فكان فنا احدهما وبقاء الآخر والا كان فلا اتحاد [illegible] [illegible] بوجوده واحد هو نفس الموجودين
الصايرين واحدا فلم يكن التفصي عن الاشكال لا يتوي [illegible] [illegible] فيكون غيرين والغيرية عند الجمهور
نقيض لهو هو والجزء والكل غيران وقد يحصر الغيران بموجودين [illegible] كما في الجزء مع الكل لا هو ولا غيره
لانه لا يجوز وجود الكل بدون الجزء ولا هو عين الجزء وكذا الموصوف مع الصفة لا هو ولا غيره [illegible]
ذكرنا الغيرين ذهب مشايخنا ويعضده العرف واللغة ولذا يصح ان يقال ما في الدار غير زيد وكلا غيره لغة وعرفا
مع ان فيها اي في الدار الاجزاء والصفات العين [illegible] [illegible] الوصف لا هو بحسب المفهوم
ولا غيره بحسب الوجود بل هو بحسب المفهوم وانوجوده [illegible] كما ان الشك في اجزا غير محمول كالواحد من العشرة [illegible]
من زيد وفي صفات هي مبادي المحمولات كالعلم والقدرة لا في المحمولات كالعالم [illegible] [illegible] الى المصنف [illegible] لا هو
المفهوم ولا غيره بحسب الهوية وتقسيم الاثنان الى مثلين والتماثل الاشتراك في صفات النفس والمراد بصفات النفس ما لا
يحتاج وصف الشي به الى تعقل امر زايد عليه كالانسانية والحقيقية ويلزمه الاشتراك فيما يجب ويمتنع ولذا يسد كل منهما مسد الآخر
في احكام الواجبة والجائزة والممتنعة جميعا واختلف في لزوم تغايرهما في المثلين اما في المتصفين فمنهم من قال [illegible]
ولا متماثلين لان التماثل والاختلاف [illegible] [illegible] متغايرين ولا تغاير في صفات الله تعالى فكذا في غيرهم فقال القاضي
لا حاجة في التماثل والتخالف الى التغاير وامتناع اجتماعهما ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري الى انهما لا يجتمعان واكثر المعتزلة الى جواز
اجتماعهما طلقا والى ضدين والتضاد كون المعنيين اي العرضين بحيث يمتنع لذاتيهما اجتماعهما وهذا احتراز عن الاعراض
المختلفة التي يجوز اجتماعهما كالسواد والحلاوة وقوله لذاتيهما احتراز عن العلم بحركة الشي وسكونه معا فان العالمين وان امتنع
اجتماعهما ليسا متضادين لان امتناع الجمع بينهما ليس لذاتيهما وقوله في محل واحد احتراز عن السواد في محل والبياض في
آخر فانه لا تضاد بينهما من جهة هذا احتراز عن الصغر والكبر ونحوهما بالنسبة الى الشيئين فانهما لا يتضادان وان كانا في محل
واحد وعند الفلاسفة كل اثنين غيران يعني ان ما سبق من اقسام الكثرة واحكامها اي المتكلمين واما على راي الفلاسفة
[illegible] الكثرة تستلزم التغاير بمعنى ان كل اثنين غيران فالغيرية [illegible] الاثنينية بانها [illegible] كانت حقيقية او [illegible] [illegible]
اعتبارية والغيران ان اشتركا في تمام الماهية كاشتراك زيد وعمرو في الانسانية فمثلان والا اي ان لم يشتركا
[illegible] فمتغايران وهما اي المتخالفان كالسواد والبياض متقابلان ان امتنع اجتماعهما في محل واحد في زمان
من جهة واحدة فيفيد امتناع الاجتماع في محل واحد خرج مثل السواد والحلاوة مما يمكن اجتماعهما وقيد وحدة الزمان [illegible]

تثبت العلية اما ذاتها او ببعض جهات تاثيرها لكون الاحتياج الى العلة من لوازم الامكان كما ثبت ان الممكن محتاج
الى العلة فعدم المعلول يفتقر الى عدم العلة ولما اعترض بان ما ذكرتم من انعدام المعلول عند انعدام العلة باطل
لما نشاهد من بقاء سخونة الماء بعد فناء النار وغير ذلك اشار الى الجواب بقوله ووجوده اي المعلول مع انعدامها اي العلة
انما يتصور في المعدات كالابن بعد الاب والبناء بعد البناء وسخونة الماء بعد النار لا في المؤثر في الوجود وقد
يبقى المؤثر الذي يفيد وجود الشيء في البقاء ايضا من غير افتقار الى امر آخر كالشمس يفيض الضوء في بقائه ووحدة
المعلول بالتشخص يوجب وحدة الفاعل يريد ان الواحد الشخصي لا يكون معلولا لعلتين مستقلتين لامتناع الاحتياج
والاستغناء معا اي لو حصل الواحد بعلتين مستقلتين لكان محتاجا الى كل واحدة منهما للعلية اي لكون كل واحدة علة له ومستغنيا
عن كل واحدة منهما بالقياس الى الاخرى لان كل واحدة في ايجاد المعلول والتاثير فيه لا يحتاج الى الاخرى فيكون المعلول
مستغنيا بالنظر الى كل واحد ولا عكس يعني ان تعدد المعلول لا يوجب تعدد العلة لاستناد الكل اي جميع الممكنات
المتكثرة كثرة لا تحصى الى الواجب تعالى ابتداء اي بلا واسطة مع كونه تعالى منزها عن التركيب في الاستدلال على اثبات
استناد الآثار المتعددة الى مؤثر واحد بانه لو لم يصدر عن الواحد الا الواحد لما صدر عن المعلول الا واحد ايضا
وعن واحد هو الثالث وهلم جرا فلزم اتحاد السلسلة اي سلسلة الموجودات والعلية فيما بين كل شيئين فرضنا ان
يكون احدهما علة للآخر والآخر معلول له وهذا ظاهر البطلان ضعيف لانه انما يلزم لو لم يكن في المعلول الاول مع وحدة
الذات كثرة بحسب الجهات والاعتبارات ولم يصدر عن الواجب مع المعلول الاول شيء واحد الى آخر السلسلة وكلاهما باطل
تمسك المخالف اي الفلاسفة المانعون لاستناد الكثير الى الواحد البسيط بانه لو صدر عنه شيئان فمصدريته
لهذا غير مصدريته لذاك لانهما مفهومان متغايران فلا يكون نفسه فان دخل شيء منهما فيه تركب المفروض
البسيط والا اي وان لم يدخل فيه بل يكون خارجا لازما فيكون له صدور عنه وننقل الكلام الى مصدريته فيتسلسل
ورد بانها اي المصدرية اعتبار عقلي لا وجود لها في الخارج ولا يحتاج الى علة توجدها فلا تسلسل وان سلمنا التسلسل
فالتسلسل في الامور الاعتبارية غير ممتنع ومع انه يرد نقضا على صدور الواحد منه ايضا لان عليته للشيء مفهوم
للذات العلة بحسب التعقل ضرورة نسبته الى المعلول فيلزم التركب وقولهم في الاستدلال المراد انه كلما تكثر
المعلول تكثر الفاعل ولو كان ذلك التكثر بالحيثية ضرورة ان فاعليته لهذا غير فاعليته لذاك واذا كان تكثر
المعلول مستلزما لتكثر العلية والفاعل كان وحدة الفاعل مستلزما لوحدة المعلول بحكم عكس النقيض لا يفيد شيئا لان غايته
اثبات ان تعدد الاعتبارات لا يقدح في بساطة الذات ولا يوافق ما بنوا المسائل عليه من امتناع تعدد جهات في البسيط
لان ذلك بحسب الذات وهذا بحسب الاعتبار ومن ان الفاعل لا يكون قابلا اي لا يكون مصدر الاثر وقابلا له من جهة
واحدة واما بحسب الجهات فيجوز فلما جوزوا التعدد فيه بحسب الجهات فلم لا يكون فيما نحن بصدده كذلك لان الفعل والقبول

في الاقسام ويفيد وحدة الجهة احترازعن خروج مثل الصغر والكبر فانهما متقابلان ولا يمتنع اجتماعهما الا عند اعتبار وحدة
الجهة فان كانا اي الامرين المذكورين وجوديين بان كان تعقل كل بالقياس الى الاخر فمتضايفان والا
اي وان لم يكن تعقل كل كذلك فمتضادان كالسواد والبياض وان كان واحدهما عدميا فان يقيد بكون الموضوع
مستعدا قابلا للوجود بحسب شخصه كعدم اللحية عن الامرد او نوعه كعدم اللحية عن المرأة او جنسه القريب كعدم
اللحية عن الفرس او جنسه البعيد كعدم اللحية عن الشجر فبالملكة والعدم اي فهما متقابلان تقابل عدم وملكة والا اي وان لم
يعتبر ذلك فتقابل ايجاب وسلب فقد يشترط في التضاد ان يكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض بخلاف
البياض والصفرة ويخص هذا المقيد باسم الحقيقي والاول المطلق بالمشهوري لكونه المشهور فيما بين عموم الفلاسفة
ويخص في الملكة والعدم سلب الوجودي عما هو من شانه في ذلك الوقت وهو الاستعداد الوجودي في ذلك
الوقت كعدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا كالانسان لا الحجر ويخص هذا المقيد باسم المشهوري والاول
بالحقيقي وكل منهما المطلق اعم من المقيد ولا تقابل بين الوحدة والكثرة لتغاير موضوعهما وذلك لان الوحدة
العارضة اذا عرضت يطلب الوحدات التي كانت ثابتة قبل ذلك واذا بطلت الوحدات بطل موضوع الكثرة فان موضوعها
هي الوحدات ولا بد في كل متقابلين من ان يكون موضوعهما واحدا وتقوم احدهما بالاخر ظاهر هذه العبارة مشعر بان التقوم
من الجانبين ثابت وان تقوم الوحدة بالكثرة بين وتقوم الكثرة بالوحدة غير متصور فمن اثبت فعليه البيان فصل
في لواحق الوجود والماهية العلية وهي ما يحتاج اليه الشيء وهو المعلول وهذا ايضا من الاعتبارات العقلية التي
في الاعيان والعلة اما تامة كما سيجيء واما ناقصة وهي ان كانت داخلة فيه اي في الشيء الذي هو المعلول اي يكون
ماهيته فوجوب ذلك الشيء المعلول معها اي مع تلك العلة اما بالفعل كالهيئة السرير فتسمى علة صورية او
وجوب ذلك الشيء بتلك العلة بالقوة فتسمى علة مادية كالخشب للسرير ولها اسماء اخر متعددة باعتبارات مختلفة
وقابل وهيولى وعنصر واسطقس وان كانت خارجة عن ذلك الشيء فالشيء اما بها اي بتاثيرها ففاعلية كالنجار
او لها اي لاجلها فغائية ويخص الاوليان باسم علة الوجود ولان الشيء يفتقر اليهما في ماهيته والاخريان باسم علة الوجود
ولان الشيء يفتقر اليهما في الوجود كذا ذكره المص في المقاصد الكلام طويل الذيل ومرجع الشروط التي تعتبر في
المعلول والالات التي بها يحصل الى الفاعل وجميع ما يتوقف عليه الشيء في ماهيته ووجوده فقط تسمى علة تامة
وفي لفظ الجميع نوع اشعار بوجود التركيب في العلة التامة وذلك غير واجب لا تتجي ان العلة التامة قد يكون محض علة
فاعلية كالفاعل الذي صدر عنه البسيط وعند تمام الفاعل يعني اذا وجد الفاعل بجميع جهات التاثير من الشرط والالة والقابل
يجب وجود المعلول لامتناع الترجيح بلا مرجح اذ لو جاز عدمه عند تحقق جميع هذه الاشياء لكان وجوده بعد ذلك ترجيحا
بلا مرجح وبالعكس يعني انه اذا ثبت كلما وجدت العلة المؤثرة وجد المعلول لزم بحكم عكس النقيض كلما انتفى المعلول

[illegible] ان يكون [illegible] المطابقة ولا شئ الى يعرض العلية دون المعلولية بوجه من الوجوه حتى اشار الى الكل

[illegible] لان المتسلسلة بجملته [illegible] الممكنات التى لا نهاية لها ليس نفسها لانه يلزم ان يكون موجودا قبل وجود نفسه

ولانه لا اتحاد بين العلة والمعلول [illegible] منها [illegible] اذ كان جزء يلزم ان يكون موجدا لنفسه لان موجد الكل موجد لكل جزء

بل يكون خارجا واجبا يوجب شيئا من الجملة فان جميع الاجزاء لو وقع بغير علة يكون المجموع واقعا بغير ايضا اذ ليس المجموع

شئ سوى تلك الاجزاء فلم يكن [illegible] الحادث على المجموع [illegible] في وجوده عنها بالمرة واذا كانت العلة خارجة للمجموع حد محيط من اجزاء

السلسلة الا [illegible] على [illegible] مشخص بعدم [illegible] تلك الحد الى العلة والعلة في السلسلة فبانه مفروض فينقطع السلسلة

ولانا نفصل من الجملة الغير المتناهية التى من المعلول [illegible] جملة بنقصان عدد ونطبق بين الجملتين احديهما السلسلة

التامة الاخرى الزائدة [illegible] بنقصان عدد فان وقع بازاء كل جزء من التامة جزء من الناقص لزم تساوي الكل والجزء

وان لم يقع [illegible] متناهية فتناهت التامة ايضا وهو المطلوب هذا هو الوجه الثاني ويسمى برهان التطبيق ولانها

[illegible] هذا هو الوجه الثالث لو اشتملت على معلول محض لزم اشتمالها اي تلك السلسلة على مضعفة في الوجود

للتكافؤ [illegible] بالبداهة [illegible] لانه يلزم باطل فالتسلسل الملزوم مثله ولا نطبق له بين سلسلتي محض العلية والمعلولية

والعلية التي فوقها في المعلول المحض وهو المعلول الاخير فيلزم بالضرورة سبق العلة بعد التطبيق بزيادة العلية

التي [illegible] بمناقضة [illegible] العليات [illegible] لان الزيادة بعد التطبيق يجب بها المطبقين هذا هو الرابع

ولانها [illegible] عرفت ان [illegible] الاخر والم [illegible] فرد ولكل منهما

[illegible] فالسلسلة [illegible] كل عدد يكون اقل من عدد آخر يكون متناهيا فتتناهى السلسلة

[illegible] الصورة بالاشتراك [illegible] في المقولات الاربعة لكل هيئة في قابل وحدانية بالذات

او باعتبار [illegible] قابل [illegible] بحسب الذات [illegible] المادة [illegible] بالاشتراك اي [illegible]

كالبياض [illegible] الاول الصورة والثاني المادة [illegible] يصح اضافة كل منهما الى الآخر وقد يقع الغاية

كذلك لما ينتهي اليه الفعل واذ لم يكن [illegible] اي الفاعل مرجع الضمير يفهم بقرينة السياق جهة علية واحتياج من الفعل

اليه بل والفعل يكون للفاعل قصدا واختيارا من [illegible] الفعل الى الغاية اصلا وبهذا الاعتبار قيل للطبيعيات والاتفاقيات

الاتفاقيات غايات ولما كان الموجد عندنا هو الله تعالى وحده فمعنى العلية والتاثير في الممكن

هو السلب العادي يعني ان التاثير والتاثر في الممكنات انما هو على سبيل جعلها مؤثرات واما عند القائلين باستناد

الكل الى الله تعالى ابتداء فمعنى علية الممكن عندهم انه جرى العادة ان الله تعالى يخلق ذلك الشئ عقيب هذا الممكن

ولما فرغ المصنف من الامور العامة شرع في الاعراض فقال :- في

الباب الثاني في الاعراض فيه مباحث ستة المبحث الاول وصدر المبحث الاول بتقسيم الموجود وبيانه

اثران متغايران فلا يكونان في شيء واحد من جهة واحدة وقد يستدل على عدم اجتماع القابل والفاعل بان نسبة
الفاعل الى المفعول بالوجوب ونسبة القابل الى المقبول بالامكان وهما متغايران فلا يجتمعان وفيه
التسليم يعني هذه الحجة الفاعل بالوجوب القابل بالامكان فلا يجدي نفعا لان المراد بالامكان الامكان العام
وهو لا ينافي الوجوب وان اريد الامكان الخاص فمردود ايضا بانه لا امتناع في اتصاف الشيء الواحد بالوجوب
واللاوجوب بجهتين مختلفتين يعني يكون الشيء واجبا من حيث كونه فاعلا وغير واجب من حيث كونه قابلا **فصل**
[illegible] وافعال القوى الجسمانية بفعل الله تعالى يعني القائلون باستناد الممكنات الى الله تعالى ابتداء لا يقولون
بتناهي القوى الجسمانية باعتبار انهم لا يشترطون في ظهور الافعال المترتبة عليها وضعا ولا يمنعون دوام تلك الافعال كما في نعيم الجنة و
عذاب الجحيم وقالت الفلاسفة بلزوم تناهيها بحسب الشدة فان الحركة مثلا اما ان يكون واقعة في زمان او لا فان كان
الاول فلا يمكن ان يوجد زمان اقل منه لان كل زمان منقسم فلا يكون تلك الحركة لان الحركة منطبقة على المسافة لكونها عبارة
عن قطع المسافة وكل مسافة منقسمة لما مر على انقسام منقسم والمدة كرماة تختلف ازمنة حركات سهامهم في الهواء
يكون التي زمانها اكثر اقوى من التي زمانها اقل ويجب ان يكون هذا الفعل في زمان متناه والعدة اي يلزم تناهيها
في عدد متناه كرماة تختلف عدد رميهم ومعلوم ان التي تصيب عنها عددا اكثر اقوى من التي تصيب عنها عددا اقل لان الحركة
القسرية تختلف باختلاف القابل مثل قوة الجسم في قبول التحريك القسري بنصف قوة النصف في ذلك القبول ان
يفرض قاسر يحركهما بقوة واحدة تكون بين الحركتين تفاوت البتة فلا يكون الا باختلاف القابل ولان الجسمين
الطبيعي يختلف باختلاف الفاعل وذلك لان قوة نصف الجسم في التحريك الطبيعي بنصف قوة الكل في ذلك التحريك
اعني الجسمين الصغير والكبير متساويان في قبول الحركة الطبيعية لا تفاوت من جهتهما اصلا والفاعلان المتحركان الطبيعي
القوتين متفاوتتان بحسب تفاوت المحل لما كان تفاوت المحلين بالنصفية كان تفاوت القوتين بالنصف فيه ايضا فيكون
التفاوت بين اثريهما كذلك اذ لا تفاوت في الاثر الا باعتبار تفاوت المؤثرين فاذا فرض تحركهما الاتحاد في المبدأ
المفروض تفاوت الجانب الاخر ولزم التناهي ورد بعد تسليم التأثير يعني ان هذا الدليل مبني على ان القوة مؤثرة
في التحريك وهو غير مسلم فان الحوادث كلها مستندة الى الله لم يسلم يكون مردودا ايضا بانه انما يتم لو كانت القوة تنقسم بانقسام
الجسم فهو ممنوع لجواز ان يكون القوة من الاعراض التي لا تنقسم بانقسام المحل كالوحدة والنقطة **فصل** يستحيل الدور
وهو توقف الشيء على ما يتوقف هو عليه اي على ذلك الشيء وذلك اما ان يكون بمرتبة ان كان بين اثنين او بمراتب
ان كان بين ما فوق الاثنين والموقوف عليه العلة والموقوف المعلول والعلة متقدمة على المعلول لان امتناع تقدم الشيء
على نفسه ضروري ويلزم ذلك في الدور مثلا اذا فرض ان آ موقوف على ب وب موقوف على آ فالباء يكون علة لا فيكون متقدما
عليه واذا كان علة الباء كان مقدما على نفسه بمرتبتين وهو محال ويستحيل التسلسل وهو ترتب امور في معروض العلية والمعلولية

لا المبنية على الوجود [illegible] والعرض [illegible] الا بوجوده في نفسه وكان [illegible] تشخص العرض المعين [illegible]
[illegible] في [illegible] الى الكل [illegible] ولا يكون [illegible] هو من حدوث
المحل [illegible] من [illegible] انما [illegible] من المسائل [illegible] بل [illegible]
[illegible] الحصول [illegible] الى العرض بالمعرض [illegible] على
الاختلاف في معنى [illegible] قيام العرض بالعرض [illegible] قيام العرض [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] انتجه [illegible] فالعرض [illegible]
بالمحل [illegible] بالشي [illegible] بالعرض [illegible]
من المتكلمين على امتناع [illegible] هو [illegible] العرض [illegible] الا [illegible] الاشتقاق [illegible]
[illegible] من عدم [illegible] فان [illegible]
[illegible] العرض [illegible] قيام العرض بالعرض [illegible]
زواله اصلا [illegible] وقد [illegible] يقتضي [illegible]
عدمه لا بوجه اصلا او بزوال [illegible] الوجود [illegible] الكلام الى [illegible] التسلسل او يكون حدوث
الزوال بطريان ضده [illegible] فان [illegible] المحل [illegible] فان المحل [illegible]
يكون [illegible] الدور [illegible] الضد الاول [illegible]
الضد الثاني موقوف على الاخر [illegible] حدوث الزوال [illegible] لنفي المحض [illegible]
الكلام [illegible] الاول [illegible] عدم [illegible] الاكثر [illegible]
فانا انسلم [illegible] العرض وان سلم كونه عرضا [illegible]
وان [illegible] حدوث [illegible] الوجود [illegible] العدم في [illegible]
وان الثاني [illegible] عدم [illegible] المبحث الثاني [illegible]
[illegible] القسمة [illegible] القسمة [illegible] على [illegible] التفصيل [illegible]
وهي [illegible] من خواص الكم فهو اي الكم [illegible] المتصل [illegible] لاجزائه حد مشترك [illegible] المنفصل
وهو العدد [illegible] من العشرة [illegible] الى [illegible] الاربعة [illegible] من السابع [illegible]
علم يكن [illegible] بين قسمي العشرة [illegible] والاربعة كما كانت النقطة مشتركة بين قسمي الخط والمتصل ان كان من اجزائه
من الخط فرض [illegible] الجزء [illegible] مشترك كالمقدار [illegible] الخط فرض فهو نهاية [illegible] باعتبار
اي الكم المتصل ان كان غير قار اي لا يجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود فهو الزمان والا اي [illegible] فيكون قارا

الى ما بين اقسام الانواع ... تكثير الموجود ان لم يسبق بالعدم فقديم [illegible]
كما تجوز والا اي ان سبق بالعدم فحادث [illegible]
بالذات فعرض [illegible]
والعرض اما مختص بالحي كالحيوة وما يتبعها من العلم والقدرة والارادة [illegible]
بالحواس الظاهرة والباطنة او غير مختص كالاكوان وهي اربعة الاجتماع والافتراق والحركة والسكون [illegible]
وهي المدركات بالحواس [illegible] المبصرات [illegible] قالوا الموجود ان كان [illegible]
بمعنى انه لا يفتقر في وجوده الى شيء اصلا فواجب والا [illegible] لم يكن [illegible] ممكن [illegible]
عن محل يقومه [illegible] وذلك المحل الموضوع فهو [illegible] والا اي وان لم يستغن [illegible] فالعرض
واجناسه [illegible] باعراض [illegible] عندهم [illegible] الاستقراء [illegible]
وتسمى مع الجوهر المقولات العشر ولم يذكروا في الحصر [illegible] للاعتماد بل [illegible] العرض اما
ان يقبل القسمة لذاته او لا الاول الكم والثاني اما ان يقتضي النسبة لذاته او لا الثاني الكيف [illegible]
لا يقبل القسمة لذاته ولا يقتضي النسبة لذاته والاول هو ما يقتضي النسبة [illegible] نسبة الى الغير [illegible]
واقسامه سبعة الاول الاين وهو [illegible] في المكان والثاني المتى وهو حصول [illegible] في الزمان او في طرفه [illegible] والثالث
الوضع وهي هيئة تعرض للشيء بسبب نسبة بعض اجزائه الى بعض [illegible] والرابع الملك وهو هيئة تعرض للشيء بسبب ما يحيط به
وينتقل بانتقاله والخامس الاضافة وهي النسبة المتكررة [illegible] القياس الى [illegible] والسادس ان يفعل
تأثير الشيء في غيره [illegible] ما دام مؤثرا والسابع ان ينفعل وهو تأثر [illegible] ما دام [illegible] وامتناع
قيام العرض بنفسه او باكثر من محل واحد بالذات كالبياض [illegible] بالاجماع كوحدة [illegible] بالعشرة
وجوبه [illegible] لا يحتاج الى برهان [illegible] لو جاز قيام العرض الواحد [illegible] لجاز [illegible]
على معلول واحد بالشخص وذلك لان العرض الواحد بالشخص له علة مستقلة [illegible]
المستقلة التي يكون [illegible] الموضوع [illegible] العلة المستقلة التي يكون الموضوع الآخر [illegible] يجتمع علتان [illegible]
على العرض الواحد بالشخص والاول [illegible] قيام العرض بنفسه لا يحتاج الى [illegible] ايضا [illegible] ثم ان قدماء الفلاسفة [illegible]
بوجود الاضافات [illegible] نحو الجوار والقرب من الاضافات المتشابهة بالطرفين وقالوا المضافان [illegible]
[illegible] اضافة [illegible] كان كل واحد منهما [illegible] عن الآخر [illegible] ان يقوم بها اضافة واحدة [illegible] فلزم قيام
العرض الواحد بمحلين فاشار [illegible] الى الرد [illegible] والعرض في مثل القرب [illegible] متعدد [illegible]
وان شاركه في الحقيقة النوعية [illegible] انتقاله اي انتقال العرض من محله لان وجوده في نفسه هو وجوده في محله

ي يجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود فهو مقدار فان المقدار [illegible] راسه فهو خط او في [illegible]
الثلث فهو جسم تعليمي وهذا اتم اسنادا [illegible] قال في شرح المقاصد الجوهر المتحيز [illegible] الجسم الطبيعي [illegible]
وفيه قطعة الجسم التعليمي مع اضافته امر الى آخر كالعرض [illegible] يسمى الطول المفروض اولا [illegible] المقاطع [illegible]
يسمى العرض والمفروض ثالثا المقاطع لهما يسمى لذلك يسمى العمق وعند المتكلمين [illegible] اعتمادي يعني [illegible]
الذي هو الكم المتصل [illegible] ان العدد هو الكثرة المركبة من الوحدات والوحدة [illegible] اكثر [illegible]
الكرة [illegible] الجواهر [illegible] تركب الجسم منه هو الجزء الذي لا يتجزى كما سيأتي [illegible]
التي تركب الجسم منها فكيف يعلم ان في الجسم [illegible] جوهر [illegible] في الجسم وان الاجزاء التي [illegible]
مشتركة بغايات وانقطاعات يعني [illegible] ان المقادير بسبب [illegible] والسطح نهاية والنقطة [illegible]
والنقطة [illegible] الجسم التعليمي لو ثبت [illegible] من العدم [illegible] وجود الزمان [illegible]
لو كان موجودا لكان هو الماضي او المستقبل او الحال والاول باطل اذ لا وجود للماضي والمستقبل وكذا الحال [illegible]
لو وجد فاما ان يكون منقسما وهو محال ضرورة امتناع اجتماع اجزاء الزمان في الوجود او غير منقسم اذا كان الزمان الحاضر [illegible]
الكلام في الجزء الثاني الذي [illegible] هذا [illegible] الجزء الثاني [illegible] الثاني اذا من جزء الا وهو حاضر [illegible]
كان مستقبلا فيلزم تركب الزمان من آنات متتالية وهو منطبق على الحركة المنطبقة على المسافة التي هي نفس [illegible]
تركب الجسم من اجزاء لا تتجزى كذا قرر [illegible] فهو مستلزم لوجود الجزء والحكماء لا يقولون به ولان تقدم اجزائه اي الزمان [illegible]
تقدما بالعلية والطبع والشرف والرتبة لان المتقدم بهذه الوجوه يجامع المتأخر في الوجود فلا يكون الا بالزمان [illegible]
زمان لان معنى التقدم الزماني ان المتقدم في زمان سابق والمتأخر في زمان لاحق والكلام في تلك الازمنة [illegible]
اجزائه على بعض فيتسلسل ولانه لو وجد الزمان لامتنع عدمه بعد وجوده اي الوجود والكون اي البعدية [illegible] لان [illegible]
مع المتقدم فيلزم ان يكون للزمان زمان لان هذا اي ليس من قبيل التقدم والتأخر الذي فيما بين اجزاء الزمان [illegible]
ليس هذا الى [illegible] امتنع عدمه فيلزم وجوده [illegible] تركبه من اجزاء متتالية وتقضية [illegible] الاستدلال الاول [illegible]
اذ لا وجود للماضي الخ بان العدم في الحال لا يستلزم العدم مطلقا يعني ان عدم وجود الماضي والمستقبل في الحال لا
يستلزم مطلق العدم ولا نسلمه اذ لا معنى للماضي الا ما فات بعد الكون والمستقبل الا [illegible] بعد الكون [illegible] الاستدلال الثاني
وهو قوله فلو تقدم الخ بان التقدم اي تقدم بعض اجزاء الزمان على البعض تقدما بالذات قال [illegible] في شرح [illegible]
بالضرورة ان بعض اجزاء الزمان متقدم على البعض نظرا الى مجرد مفهوم التقدم والتأخر من غير احتياج الى عارض [illegible]
مثله تقدما زمانيا فلا اشكال في ان اشتراط كون كل من المتقدم والمتأخر في زمان فلا انحصار اقسام التقدم في خمسة
بل التقدم فيما بين اجزاء الزمان قسم سادس يناسب ان يسمى التقدم بالذات ونقول [illegible] تقدمية العدم اي [illegible]

وفي الاشارات [illegible] العرضية [illegible]

[illegible] الجامعين [illegible] بالشفاء [illegible]

المبحث الرابع [illegible] في الكيف [illegible]

[illegible] عن [illegible] لا يقتضي [illegible] الكيفيات

اما ان يكون محسوسا [illegible] المحسوسات [illegible] ان يكون مختصة [illegible]

[illegible] الكيفيات النفسانية [illegible] مختصة بالكم [illegible] الكيفيات المختصة [illegible]

او لا يكون مختصة بالكميات [illegible] البصر [illegible]

[illegible] والكيفيات المحسوسة [illegible] اصول الملموسات [illegible] الكيفيات [illegible]

[illegible] الاجسام العنصرية [illegible] المحسوسات [illegible] قال ابن سينا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل البعد الذي ينفذ فيه الجسم ويحدد واليه ذهب كثير من الفلاسفة والمتكلمين والامارات هي شغل
بمساواة المكان للمتمكن فان الشمعة المدورة مثلا اذا جعلناها رقيقة كان السطح المحيط بها اعظم من الحجم [illegible]
واذا جعلناها صفحة مدورة كان السطح بها اقل من المحيط بالصفحة مع ان الجسم في الحالين واحد وهو ما يرى المرئيين لكل
جسم بقياس على هذا بخلاف قولهم السطح الباطن من الحاوي الخ لان الجسم المحيط بالكل لا يحويه جسم فيكون سطحه
الباطن مكانا له وكون الطير في الهواء المتحرك بسبب هبوب الرياح والحجر في الماء الجاري مع تبدل السطوح المحيطة
بها ساكنا بدل خبر لقوله الامارات على الثاني وهو ان المكان البعد الذي ينفذ فيه الجسم وقيل يجوز خلوه اي خلو
المكان عن شاغل يعني لم يجوزوا ان يكون فراغا لا يشغله شاغل وهو الخلاء [illegible] واليه ذهب [illegible] المتكلمين
[illegible] لانا اذا رفعنا صفحة ملساء اي الجسم الذي له سطح مستو [illegible] ارتفاع وانخفاض عن مثلها اي مثل تلك
الصفحة التي فرضنا تحتها دفعة ان يرتفع جميع جوانبها معا بلا ميل انفكاك لزم في اول زمان الارتفاع خلو ما بين
[illegible] المدار رفعنا احد [illegible] في الزق المسدود الراس والمسامة بحيث لا يدخله الهواء من خارج اصلا فلا يوجد [illegible]
[illegible] وزعموا الكلام عن [illegible] القائلين بالخلاء [illegible] ان قلنا انه يجوز لزم تساوي وجود المعاوق وعدمه فيما اذا
[illegible] جسم في فرسخ من خلاء وليكن ذلك ساعة وحركة اخرى مثلها في القوة المتحركة والجسم المتحرك وقدر المسافة
في فرسخ [illegible] الحركة الثانية في زمان اكثر من زمان حركة الاولى ضرورة وجود المعاوق الذي يقتضي بطوء
الحركة [illegible] لطول الزمان وليكن الحركة الثانية في ساعتين ونفرض حركة ثالثة مثل الاولى في القوة المتحركة والجسم المتحرك
ومقدار [illegible] في ملاء نصف ملاء الاول فيكون هذه الحركة الثالثة ايضا ساعة ضرورة ان تفاوت الزمان بحسب
تفاوت المعاوق واذا ثبت هذه المقدمات لزم ان يكون الحركة التي في الخلاء مع انه لا معاوق والحركة التي في الملاء [illegible]
مع المعاوق متساويان فيكون وجود المعاوق وعدمه سواء وهذا [illegible] لان الضرورة تشهد بالتفاوت في الحركة مع المعاوق
والحركة مع عدم المعاوق فلزم ان يكون الحركة الاولى التي فرضناها في خلاء خلاف الواقع ومن امارات [illegible] انهم
من السابق [illegible] عدم وجود الخلاء اي امارات عدم وجود الخلاء ما ثبت من ارتفاع اللحم في
المحجمة عند المص فانه لما انجذب الهواء بالمص تبعه اللحم لئلا يخلو المحجمة وارتفاع الماء في الانبوبة اذا غمس احد طرفيها في الماء
ومص الطرف الآخر وعدم نزول الماء من ثقبة الكوز المسدود الراس لئلا يبقى حيز الماء خاليا ونزوله على ما هو مقتضى
طبعه عند فتح الراس لدخول الهواء والمعترض في لزوم التساوي بين وجود المعاوق وعدمه بان ذلك انما يلزم لو لم يكن
الحركة لذاتها من حيث هي تقتضي زمانا واقعا بازائها لكنها مقتضية لان الحركة من حيث هي لا تتحقق الا على مسافة منقسمة
يكون قطع نصفها الاول سابقا على قطع النصف الآخر فيكون على ذلك القدر الذي يقتضيه ذات الحركة من الزمان هو
الواقع بازاء المعاوق لا جميع الزمان فيكون [illegible] ذلك القدر الزائد بحسب المعاوقين في المثال المذكور لا اصل الحركة

ثانيا اي الهواء [illegible] من [illegible] ولم [illegible] الآخر انتشار للضوء الذاتي من النيّر وانما الواصل للجسم حتى كأنه [illegible]
شيء كما للشمس يسمى شعاعا والضوء العرضي كما للارض يسمى بريقا [illegible] البريق الى الشعاع كنسبة النور الى الضوء كما ان [illegible]
ظهور ذاتي والنور عرضي [illegible] لمعان ذاتي والبريق عرضي وقد يتوهم ان الضوء اجسام صغار تنفصل من المضيء
كالشمس والمصباح وغيرها وتتصل بالمستضيء [illegible] على ان [illegible] من مضيء على كل [illegible]
متحرك [illegible] على ان [illegible] الذات كما [illegible] الانتقال [illegible] متوسطة [illegible] المستضيء وبين المضيء
فهو متحرك [illegible] بسبب العائق [illegible] فانه يجد من [illegible] عال [illegible] تشاهد انا [illegible]
اي في [illegible] الضوء [illegible] المصباح وغيره وانعكاسا اي في انعكاس الضوء
عما يلقاه اذا كان صقيلا [illegible] في الشيء الذي يقابل المستضيء بالضوء متوسط بين الشيء والمضيء فيكون متحركة والانتقال
والكل [illegible] لا تشاهد [illegible] سريان النور اذا دخل من الكوة [illegible] ثم سد [illegible] فانه لا يخرج منه [illegible] السد والابعد
فثبت انه كيفية كانت مبصرة [illegible] في الظلمة قبل كون الضوء شرطا لوجود
وقال ابن سينا وكثير من الحكماء واحتجوا بانا لا نرى الالوان في الظلمة مع تحديق النظر اليها فاجعلوا ان يكون لعدمها
او لوجود المانع وهو الهواء المظلم والثاني باطل لان الهواء المظلم لو كان مانعا لكان يمنع الجالس [illegible] عن رؤية ما هو خارج [illegible]
مانعا وليس كذلك فتعين الاول والحق ان الضوء شرط [illegible] الامام الرازي [illegible] بان قبول الجسم [illegible]
مشروط بوجود اللون فلو كان وجود اللون مشروطا بوجود الضوء لزم الدور [illegible] بان هذا دور معية واما
المسموعات فالاصوات [illegible] اي سبب الصوت القريب هو تموج الهواء [illegible] التموج حركة انتقالية من
هواء [illegible] شبيهة بتموج الماء اي يكون [illegible] وسكون بعد سكون [illegible] القرع العنيف
اي [illegible] شديد او القلع العنيف اي تفريق شديد [illegible] من المسافة التي يسلكها
الجسم القارع والمقلوع الى جنبيها [illegible] وتكيف ذلك الهواء [illegible] وهكذا الى ان ينتهي الى الهواء
الراكد في الصماخ ويدل على وجوده اي وجود الصوت خارج الصماخ [illegible] الاحساس به هناك اي خارج
الصماخ ادراك [illegible] على جهته اي جهة الصوت ولو كان ذلك الصوت من الجانب المخالف [illegible] الصوت
موجود في خارج الصماخ لانه لو لم يوجد في خارج الصماخ بل [illegible] كما توهم بعضهم لم يدرك جهته اصلا لانه لا تدرك الا [illegible]
التي [illegible] بان لا تدرك الصوت انه من اي جهة وصل لكنا ندرك في بعض الاوقات جهات الاصوات [illegible]
يكون الصوت موجودا قبل وصوله الى السامعة وان يكون مدركا هناك [illegible] والتمييز بالرفع عطف على ادراك
بين قريبه وبعيده اي الصوت القريب والبعيد اذ لولا ان الاصوات موجودة في خارج الاصمخة ومدركة حيث هي من
الامكنة لما امكن ان نميز بينها بحسب القرب والبعد ويدل على كون ادراك اي ادراك الصوت بوصول الهواء المتموج [illegible]

اقتضيان ان ذلك لا يقتضي [illegible] اصلا بما المطلوب ليسفل وان الاعتمادين الطبيعيين الذين بينهما غاية التباعد هما الثقل
والخفة [illegible] بينهما تضاد [illegible] ورجحانهما اي [illegible] واحد باعتبار واحد والفلاسفة اي الحكماء يسمونه اي الاعتماد الميل
[illegible] بسبب [illegible] المدافعة [illegible] بصيغة المحركة الى جهة ما فالتصريح بان الاعتماد نفس المدافعة لانهما ويجعلونها الميل مقتضيا
ثم له اقسام طبيعية [illegible] قسرية [illegible] ان كان من خارج وتأثير غيره فيه فقسري كالمدافعة
[illegible] من الاسفل الى فوق والا اي وان لم يكن من خارج بل يكون من نفس الجسم فان كان مع شعور فنفساني كما انه
بحيوان بشعور والا اي وان لم يكن مع شعور فطبعي كالمدافعة المستمرة من الزق المنفوخ المسكن تحت الماء واذا اعتبرنا
الترديد في التقسيم فكان ميل النبات الى التعزز والتزيد طبعيا لان الميل الطبعي ما يقتضيه القوة على وتيرة ابدا
كميل الزق المنفوخ [illegible] مختلفة كميل النبات واصول المبصرات الالوان والاضواء فانهما مبصران لذاتهما
واما ما عداهما من الاشكال والقرب والبعد والصغر والكبر فبتبعيتهما انما يبصر بواسطتهما قال صاحب المواقف واعلم انه
لا يمكن تعريفهما للظهور واما ما يقال في التعريف فتعريف بالاخفى ولكل منهما اي من الالوان والاضواء انواع كالسواد
والبياض والحمرة والصفرة وغير ذلك كضوء الشمس والقمر والنار وغير ذلك لان لكل جملة منها من انواع اللون عامة
خاصا واسما خاصا كالبياضات المشتركة في تفريق البصر في اسم البياض وكالسوادات المشتركة في قبض البصر في
اسم السواد ونحو ذلك بخلاف الضوء ويتخيل البياض من مخالطة الهواء ونفوذ الضوء للاجسام الشفافة
كما في الزبد [illegible] والثلج فان كلا منهما مركب من الاجزاء الصغار الشفافة بالجمود والهواء المخالط والضوء النافذ
ولا يوجد [illegible] فيها [illegible] البياض [illegible] ما ذكر وكذا يتخيل البياض من مسحوق البلور والزجاج ونحو ذلك مما [illegible]
[illegible] مخالطة الهواء ونفوذ الضوء لا يمنع اي ذلك التخيل كونه اي البياض حقيقة يحصل باسباب اخر والضوء
ان كان ثبوتها للجسم من ذات المحل كما اي كالضوء القائم بالشمس والنار والكواكب غير القمر فذاتي [illegible]
[illegible] وان لم يكن ثبوتها للجسم من ذات المحل بل كانت مستفادة من غيره فعرضي وهو ان كان مستفادا من المضيء لذاته
[illegible] كضوء [illegible] يسمى [illegible] وجه الارض المقابل للشمس وان كان حاصلا من مقابلة المضيء بالغير كالضوء
[illegible] على وجه الارض [illegible] ويسمى ظلا وان كان من مقابلة المضيء بالغير المضيء وهو ثالث كظل
الجدار المستفاد من نور السماء المستفاد من ضوء الشمس وهكذا يختلف شدة وضعفا بحسب المعدات الى ان يحصل الظلمة
عدم [illegible] ملكة اي عدم ضوء [illegible] فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكة وعدميتها المأخوذة من قوله تعالى وجعل الظلمات
والنور [illegible] لا يستلزم كونها كيفية موجودة فان الجاعل كما يجعل الوجود يجعل العدم الخاص كالعمى وانما المنافي للمجعولية
هو العدم الصرف كيف ولو كان كيفية موجودة لكان حائلا [illegible] في البيت المظلم من ابصار الخارج كالعكس
اي كما لا [illegible] الخارج [illegible] من في [illegible] الفرق فتبين انها عدم الضوء [illegible] حقيقيا

[illegible] الفاعل [illegible] او [illegible] الفاعل اما لطيف [illegible] قال [illegible] ثم ترتب [illegible]
[illegible] التركيبات [illegible] مراتب البساطة قوة وضعفا [illegible] من الكيفيات [illegible] لا تتميز [illegible]
[illegible] المركبات قد يكون لها [illegible] كالبشاعة المركب من الحرارة والتبخر [illegible]
[illegible] في [illegible] بالمرارة [illegible] والمرارة
[illegible] واحد [illegible] الكل [illegible]
[illegible] من الطعوم [illegible]
[illegible] في الكيفيات النفسانية [illegible] الروح [illegible]
في [illegible] الروح [illegible] والانقلاب [illegible] بالنفس [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوة وهي [illegible] الحس والحركة ولا تشترط باعتدال المزاج ومعناه ان كل
نوع من [illegible] المركبات العنصرية له مزاج مخصوص [illegible]
ذكر الشيخ [illegible] يشترط في وجود الحيوة [illegible] اعتدال المزاج [illegible] وجود البنية [illegible]
من [illegible] ذهب الفلاسفة وكثير من المعتزلة الى ان وجود البنية شرط في الحيوة [illegible]
الحيوة [illegible] البنية وتفرق الاجزاء ووجود الروح الحيواني [illegible] جسم لطيف بخاري [illegible]
[illegible] التجاويف [illegible] البدن [illegible] من القلب [illegible] الشرايين [illegible]
[illegible] البدن [illegible] ذلك الامكان [illegible]
الحيوة [illegible] وان كانت الحيوة [illegible] والموت [illegible]
عدم الحيوة [illegible] فيكون التقابل بينهما تقابل العدم
والملكة وقيل [illegible] الله تعالى [illegible] تقابل التضاد [illegible] الموت [illegible]
[illegible] كما في الجماد [illegible] الادراك [illegible] عند العقل [illegible]
صاحب [illegible] وصول المدرك الى [illegible]
وحصول ذلك المعنى [illegible] الادراك [illegible] والحصول [illegible]
المدرك [illegible] المحسوس [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الاحساس [illegible] النفس [illegible] الحس [illegible]
[illegible] ذات المدرك [illegible] حقيقته الموجودة

المنكسف بكيفية الصوت ثم الهواء ... من جهة انه حصل الصوت ... وما يسمعه من كان
الابعد من جهة العدم ... الى الهواء ... فلو لم يكن ... على وصول الهواء ... فلما كان
... الصوت من ... بوصول الهواء ... في وضع طرفا ...
فم انسان والطرف الآخر في ... انسان يتكلم بصوت عال ... انسان ... ذلك الانسان دون
غيره ... وذلك الانعدام وصول الهواء ... اذا رجع الهواء ... بحيث يعوق ذلك
الهواء المتموج ... خلف ... ثم الهواء ... الصوت الحادث في ... عند النطق فهو الصدى
واذا عرض ... كيفيتها ... في الحدة والثقل تميز ... في المسموع ... الا ان ...
... بالحدة والثقل بان يكون بعضها ... بطول ... وان يكون بعضها
وبعضها غير ... وذلك التمييز ... الامور المذكورة ليست مسموعة ... وكل منها ... للصوت
المسموع ... فالصوت ... هو الحروف وينقسم الى ...
ومصوت مقصور ... الحركات الثلث ... المد ... فاعلم ان الحروف ...
... حروف المد ... الواو والالف والياء ولكن اذا ... الحركات
المتجانسة ... [illegible]
... المقصور ... المتحركة ...
... المصوت الممدود ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... اللفظ ... من المقاطع ...
... اجزاء المركب ... [illegible]
... اللفظ ... [illegible]
... من وصل الى المنفصل ... المنفصل ... اللفظ
... اذا ... جزء منه ... الاجزاء الذي
هو ... الكلم ... في اللفظ لا بالذات ... في الكلم ... بالذات
واصول ... الحاصلة من ضرب الاحوال الثلثة ... في الاحوال الثلثة

ما يكون جانب الوقوع مرجحا عن الآخر فهو الظن ويقابل العلم والذهول عن الصورة الادراكية
ن لم يتنبه بتنبيه فهو النسيان والا اي وان لم ينتبه الى زوال الصورة بل تذكر بالتنبيه فهو السهو والجهل
الجهل البسيط وهو عدم العلم عما من شأنه ان يكون عالما فيكون هذا الجهل عدم ملكة للعلم
عدم والملكة وثانيهما الجهل المركب وتسميته بالمركب انما سمي مركبا لان هذا الجاهل يعتقد الشيء على غير
ما هو به كالشيء ويعتقد انه يعتقده على ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا وهو مضادة اي للعلم
بين الجهل انما هو اي الجهل المركب ... بينهما غاية الخلاف وقيل القائل المعتزلة ان الجهل مماثل للعلم
بعارض المطابقة وعدمها فانهما صفتان مشتركتان في كون كل منهما اعتقادا جازما ثابتا
عن المذكور وهو خارج عن الحقيقة فلا ينافي التماثل الا اذا والعلم قسمان القديم وهو العلم الذي
ويقع هو على قسمة اخرى لانه قد يكون بالقوة المحضة وهو الاستعداد وحصول ... العلم
... بالاحساس ... الحكم الكلي والنظريات يكون بالضرورة وقد يكون بالفعل
ان يلاحظ امر بسيط هو مبدأ التفاصيل للمركب او يكون بالفعل تفصيلا وهو العلم
بالتفاصيل للاجزاء المركب متميز بعضها عن بعض بملاحظة كل منها على الانفراد وجاز انقلاب
بان يخلق الله تعالى في العبد علما ضروريا متعلقا بما يتعلق به العلم النظري في عكسه اي
... نظريا خلاف هذا الكلام يدل على انه لا خلاف في ... مع ان الامام قال بعدم الجواز
... من جمهور المتكلمين الى ان انقلاب الضروري بالنظري لا يجوز لانه لو جاز لجاز في جميع الضروريات
... يات الى النظريات لا يمتنع حصول شيء من العلوم ... لزم الدور او التسلسل وقال بعضهم انه
... فما جاز على بعض جاز على كل واحدة فجاز في بعض العلوم ان يكون نظرية فكذا في الكل
... لا يجوز في الضروريات التي هي شرط الكمال النظري استلزام الدور لان النظريات متوقفة
... موقوف على الضروريات فلو انقلبت لزم الدور كما اي كالخلاف الكائن في لزوم
تعدد المعلوم وانما قيدنا بالحادث لان العلم القديم يتعلق بمعلومات الله تعالى التي
... اما تعدد هذا العلم المتعلق باكثر من واحد فمختلف فيه على اربعة مذاهب الاول لبعض اصحابنا
يجوز ان يتعلق العلم الواحد باكثر ورده الآمدي بانه قياس من غير جامع والثاني للكثيرين
لازم لان العلم الواحد الحادث لو جاز تعلقه بمعلومين لجاز تعلقه بثالث ورابع الى غير
... الواحد منا عالما بجميع المعلومات وهو محال كذا قيل والثالث لبعض اصحابنا كالامام
تعدد العلم لازم بتعدد المعلومات النظرية لان اتحاد العلم فيها يفضي الى اجتماع النظرين

في الخارج كالنفس صفاتها او يكون خارجا عنه وهو الانحاد من ان يكون ماديا وهو الذي يكون صورته ونشره عند
العقل بعنوان المنتزعة بالاشارة الحسية له كما في الماديات او غير مادي وهو الكيفية الحاصلة ابتداء تكون ماهية الماهية مجرد
في نفسه كما في المجردات ولما تحقق ان لا حقيقة له اصلا كما في المعدومات فهي الضمير يرجع الى الكيفية المدركة مع انها مغايرة للحقيقة
التي بها الانكشاف يعني انه تحقق ان الشيء تحصل في الذهن لزم ان يكون منصفا بها كما اذا قيل شيئا ان هو شيء يدا السواد
وحصل في الذهن لزم ان يكون الذهن اسود وليس كذلك اي تلك الكيفية هي العلم تحصل للنفس حصول العرض للمحل بلا يلزم
اتصافها الملازم بالمدركات فالكيفية بعد القبول لا يتصف به اي القبول بل يكون كما كان ولا يتوقف حصولها
للنفس على تصورها فان الرسل يوصف بالكرم فقد لا يتصور بل لم يسمع معنى الكرم اصلا ومن انكر الوجود العقلي
جعل الادراك انه اضافة اعلم ان العقل البسيط الذي هو الواجب الوجود ليس عقلية لا بل صور كثيرة فيه بل الاجل فيضانها عنه
يكون العقل البسيط كالمبدأ المفيض للصور المفصلة في النفس او صفة ذات اضافة كذا قال ابن سينا حيث بين ان العلم
داخل في مقولة الكيف بالذات وفي مقولة المضاف بالعرض ثم بين ايضا ان تغير المعلوم يوجب تغير العلم الذي هو كيفية ذات
اضافة قال السيد الجرجاني ناقلا عن الامام الرازي ان كلامه مضطرب في حقيقة العلم فاشكل على قائليه العلم بالمعدومات
سيما الممتنعات لانه ليس لها صور ولا كيفيات ولا معنى للادراك الا ما ذكر ولزم القول بالصورة في الكل الا ان الادراك
معنى واحد في الكل سواء كان موجودا او معدوما ممتنعا او غيره ويكون معناها اي معنى الصورة للمعدوم ان المعلوم
وجودا غير متأصل وهي اي تلك الصورة من حيث قيامها بالذهن علم ومن حيث ذاتها اي لا بملاحظة القيام
بالذهن معلوم بخلاف الموجود فان في الموجود العلم هو ما يكون في الذهن والمعلوم هو ما يكون في الخارج
وانواع الادراك اربعة الاول احساس وهو ادراك الشيء الموجود في المادة على هيئات مخصوصة محسوسة من نحو الاين
والوضع والثاني تخييل وهو ادراك الشيء الموجود مع الهيئات المحسوسة المخصوصة سواء كان حاضرا او غائبا والثالث توهم
وهو ادراك المعاني غير المحسوسة من الكيفيات والاضافات مخصوصة بالشيء الجزئي الموجود في المادة والرابع تعقل وهو ادراك
للشيء من حيث هو هو لا غير هذه الحيثية فالاحساس مشروط بثلثة اشياء حضور المادة واكتناف الهيئات وكون المدرك
جزئيا والتخييل مجرد من الشرط الاول والوهم مجرد عن الاولين والتعقل مجرد عن الجميع والعلم قد يقال لمطلق الادراك
فيعم الانواع الاربعة المذكورة وقد يقال للثلثة الاخيرة من الانواع الاربعة المذكورة وقد يقال للاخير فقط
وهو التعقل فيفسر العلم بحصول النفس الى المعنى وقد يقال العلم للتصديق الجازم المطابق للمعلوم الثابت ويسمى التصديق
الخالي عن الخوف ظنا بل هو الظن الصادق وهو المراد هنا فانظر التصديق الثابت المطابق للظنون ويسمى التصديق
الجازم الثابت الخالي عن المطابقة جهلا مركبا فعلم انه يكون الظن الكاذب وهو التصديق الثابت الغير المطابق
للظنون قسما من الجهل المركب ويسمى التصديق الجازم المطابق الخالي عن الثبات اعتقادا واما الشك هو ما يكون تساوي

فلو [illegible] سبب المشوة لفظ القوة يقال للصفة التي بها يتمكن من اولها افعال شاقة ويقابلها
الضعف [illegible] مبدأ التغير في آخر من حيث هو آخر واشار بلفظ آخر الى انه يجب التغاير بين
[illegible] بحسب الاعتبار [illegible] قوة انما تكون مع القصد والاختيار او بدونهما
[illegible] القصد والاختيار [illegible] واحد من القسمين اما متحدة الآثار او لا يكون مختلفة الآثار فالحاصل من ضرب
كل من [illegible] في احد القسمين [illegible] اربعة فالاولى وهي ما يكون مع القصد ومختلفة الآثار القوة الحيوانية
والثانية [illegible] يكون [illegible] وهي القوة الفلكية والثالثة وهي ما لا تكون مع القصد
والشعور [illegible] مختلفة الآثار القوة النباتية والرابعة وهي ما لا تكون مع القصد والشعور ومتحدة الآثار [illegible] تكون
منفعلة [illegible] العنصرية [illegible] القدرة الحادثة مع الفعل تسمى بالاستطاعة هذا مذهب الشيخ واصحابه ورد فقهم
على ذلك البناء من المعتزلة محمد بن عيسى بن الراوندي وابو عيسى الوراق لا قبله لامتناع بقاء العرض
زمانين والقدرة عرض لو كانت قبل الفعل لانعدمت حال الفعل فلزم وجود المقدور بدون القدرة ووجود
المعلول بدون العلة وهو [illegible] ورد بانها تستمر بتجدد الامثال فتكون لها بقاء بتجدد الامثال على الاستمرار
الى حال الفعل كالعلم وغيره كالميل والتغير ونحو ذلك مما هو قبل الفعل وفاقا ومما لا نزاع في جواز سبقها على
متعلقها خلافا للمعتزلة القائلين بان الاستطاعة قبل الفعل ولو لم يتعلق الا حال الفعل وجوده لزم
ايجاد الموجود ولزم امتناع التكليف لان التكليف بالفعل انما يكون قبل حصوله ضرورة انه لا معنى لطلب
الحاصل فاذا كان الفعل قبل الوقوع غير مقدور وكانت جميع التكاليف الواقعة تكليفا بما لا يطاق وهو باطل ورد بانها سبق
في بحث الوجود [illegible] من ان ايجاد الموجود [illegible] بمعنى ان يستحيل ايجاد المؤثر بوجود حاصل بغير هذا الايجاد فلا
وبانه يكفي في التكليف كون الفعل مما يتعلق به القدرة في الجملة اي القابل يكون قبل الفعل ولا يشترط
ان يكون مقدورا بالفعل حال التكليف بل ان يكون جائز الصدور عن المكلف والمقدور له في الجملة كايمان
الكافر بخلاف خلق الجسم ونحوه مما لا يصح تعلق قدرة العبد به اصلا فعلى الاول اي على ان يكون القدرة
مع الفعل الممنوع عن الفعل لا يكون قادرا كالزمن والقدرة الواحدة لا تتعلق بمقدورين سواء كانا ضدين
او مثلين او مختلفين فان ما نجده في نفوسنا عند صدور احد المقدورين غير ما نجده عند صدور الآخر والحق ان القوة
التي هي مبدأ الافعال تأثيرا عند القائل به او سببا عاديا عندنا توجد مع الفعل وقبله وبعده ومع
جميع شرائط التأثير لا تكون الا معه قال المص في شرح المقاصد ولعل الامام الرازي [illegible] ما حاصله ان اريد
بالقدرة القوة التي هي مبدأ الافعال المختلفة سواء كملت جهات تأثيرها او لم تكمل فلا شك في كونها قبل الفعل ومعه وبعده
وفي جواز تعلقها بالضدين وان اريد القوة التي كملت جهات تأثيرها فلا خفاء في كونها مع الفعل بالزمان لا قبله

ال دون الضرورية الرابع وهو مختار القاضي وامام الحرمين انه لازم في المعلومات المنفكة ومحله اي محل
لقلب بدليل السمع اعلم ان الشرع دل على ان محل العلم القلب كما في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
الى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ولا يختص العلم بمحل معين
بل يجوز ان يخلقه الله تعالى في اي جوهر اراد الا ان الكلام في القلب فقال المحققون ان ليس المراد بالقلب في ذلك
المخصوص الموجود لجميع الحيوانات بل الروح الذي هو حقيقة الانسان وقال الحكماء محل كليات النفس الناطقة والجزئيات
الظاهرة واما الباطنة فالمحققون منهم ان محل الكل هو النفس الا ان ادراكها في الكليات بالذات وفي الجزئيات بواسطة
[..] ومناط التكليف الشرعي هو العقل ولفظ العقل مشترك بين معان كثيرة فنذكر منها [illegible]
الاقرب انه القوة الحاصلة عند العلم ببعض الضروريات بحيث يتمكن بها من اكتساب النظريات
حتى ما قال الامام انه غريزة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وهي القوة المميزة بين الامور
[..] والقبيحة وهذا معنى قال بعض اهل الاصول انه نور يضيء به طريق يبتدأ به من حيث ينتهي اليه درك الحواس
اي من الكيفيات النفسانية الارادة وهي كسائر الوجدانيات يسهل معرفتها واضحة عند العقل غير ملتبسة
[..]ريفها لكنه تحقيقه وتعسر التعبير عنها بما يفيد تصورها وتفارق الارادة في الوجود الشهوة وهي توقان النفس الى امور
[..]ذة كما ان تقابلها الكراهة تغاير النفرة ولشدة تعلقها بالقوة الادراكية كشدة تعلق الشهوة بالطبيعة
[..] قيل هي اعتقاد النفع او ميل يتبعه اي اعتقاد النفع كما ان الكراهة نفرة تعقب اعتقاد الضرر او هي العلم بما هو
الغاية كما قال وخير التفسير اي تفسير الارادة بصفة اي كيفية تحصل للفاعل بها يرجح الفاعل احد مقدوريه
الفعل والترك لا يكشف حقيقته ولا يوضح معناه وزعم الشيخ الاشعري واتباعه ان ارادة الشيء نفس كراهة [..]
اذ لو كانت ارادة الشيء غير الكراهة فاما مثلها او ضدها فامتنع اجتماعهما لامتناع اجتماع المثلين والمتضادين واما
[..] لها فيجامع ضدا اذ المخالف للشيء يجوز اجتماعه معه ومع ضده كالحركة المخالفة للسواد فانها تجامعه وتجامع
[..] البياض وضد الكراهة الضد ارادة الضد فيلزم اجتماع ارادة الشيء مع ارادة ضده وهو ممنوع ومنها اي من الكيفيات
[..]ية القدرة وهي صفة تؤثر وفق الارادة فخرج من هذا التعريف ما لا يؤثر كالعلم اذ لا تأثير له وان [..]
القدرة عليه وخرج ما يؤثر لكن لا على وفق الارادة كالطبيعة للبسائط العنصرية او صفة تكون مبدأ الافعال
[..] والمراد بالمبدأ هو الفاعل المؤثر وزاد صاحب المواقف لفظ القريب فقال مبدأ قريب احترازا عن البعيد الذي
بواسطة كالنفوس الحيوانية والنباتية فانها مبادئ لها لكن باستخدام الطبائع والكيفيات واعترض عليه السيد المحقق
[..] كانت المؤثرة فيها الطبائع دون النفوس كانت النفوس خارجة بقيد المبدأ فان كانت المؤثر فيها النفوس
[..] الطبائع والكيفيات آلات لها لم تخرج بقيد القريب لان القريب قد يحتاج الى استعمال الآلات فلفظ القريب مستدرك

ما يتعقل من الواجب بقدر الاستطاعة ولا شك ان هذا الكمال خير بالقياس اليه وانه يدرك لهذا الكمال من الحصول اذا
الكمال فاذن هو متلذ لذلك وهذه هي اللذة العقلية واما الالم فهو ان يحصل له ضد هذا الكمال ويدرك حصوله من حيث هو ضد وهو
الم حسي اقوى والم الحسي من كالا الاسباب الذي يسمى وجعا اتفقت كلمة الاطباء على ان كلا من تفرق الاتصال وسوء المزاج
المختلف يقع سببا للوجع في جملة ان الاسباب لسواهما ومنها اي من الكيفيات النفسانية الصحة والمرض فالصحة ملكة
او حالة وانما قدم الملكة على الحالة في الذكر مع انها متاخرة عنها في الوجود حيث تكون الكيفية اولا حالا ثم تصير ملكة لان
الملكة لرسوخها اشرف من الحالة لانها اغلب الصحة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض ملكة
او حالة مضادة للصحة لم يكتف بذكر احدهما تنبيها على انهما قد يكونان راسخة وقد لا يكونان فما كانت راسخة سميت ملكة
وما ليس كذلك سميت حالة وربما يطلقان عليهما بحسب الاعتبار او عدم ملكة لها اي للصحة فان جعل المرض عبارة
عن عدم الهيئة الاولى وزوالها فبينهما تقابل عدم وملكة وان جعل عبارة لنفس الهيئة الثانية فبينهما تقابل التضاد وقد
يتسامح بجعلهما من المحسوسات لان الصحة في الانطباع امر محسوس مع انه غير محسوس فجعلهما في الكل من المحسوسات
تسامح وكذا المرض ثم ان اعتبر فيهما سلامة جميع الافعال في الصحة وآفة الجميع في المرض كانت
بينهما واسطة وهو ان يكون بحيث يصح بعض افعاله دون بعض او في بعض الاوقات دون بعض كما للناقهين
وللاطفال والمشايخ والا اي وان لم يعتبر فيهما سلامة الجميع وآفة الجميع بل كون الموضوع الواحد بحيث يصدر عنه الفعل
الواحد في الوقت الواحد بحيث يكون سليما او لا يكون فلا واسطة بين الصحة والمرض الثالث من اقسام الكيفيات الكيفيات
المختصة بالكميات وحدها وهي التي لا يكون عروضها بالذات الا للكم المتصل كالاستقامة والانحناء للخط
والتقعير والتكعيب للسطح وللكم المنفصل كالزوجية والفردية للعدد واما مع غيرها كالخلقة اعني مجموع
الشكل وهو عارض للكم واللون الذي بحسبه يوصف بالحسن والقبح وكالزاوية اي ان الزاوية كالخلقة
في انها مركبة من الكيفية المختصة بالكميات مع غيرها وليس كذلك كما يدل عليه قوله وهي هيئة احاطة الخطين
بالسطح عند الملتقى من غير ان يتحد الخطان فالزاوية هي تلك الهيئة لا الامر المركب من تلك الهيئة والخطين والسطح
كما يتوهم وما قيل انها اي الزاوية سطح احاط به خطان يلتقيان عند نقطة ففيه تسامح لان هذا صادق
على الموضع الذي لا يكون فيه تماس الضلعين من الشكل الرابع من اقسام الكيفيات الكيفيات الاستعدادية وهي اما استعداد
شديد على ان ينفعل اي يتهيأ تأثرا بسهولة او سرعة وهو وصف طبيعي كالممراضية والقبول ويسمى الانفعال و
ضعفا او استعداد ان لا ينفعل كالمصاحبة والدفع واللاقبول ويسمى قوة ولا ضعفا المبحث الخامس
من مباحث الباب الثاني في الاعراض الاين وهو من مقولات النسبية التي اثبت الحكماء وجودها وانكرها المتكلمون
الا الاين وهو الكون في الحيز اي حصول الجسم في المكان ومفهومه لا يتم الا بنسبة الجسم الى المكان الذي هو فيه فان كان

امتناع تعلقها بالضدين بل بالمقدورين مطلقاً ضرورة ان الشرائط المخصصة لهذا غير الشرائط المخصصة لذلك
كالايمان والكفر فقيل عرض ضد القدرة بالاتفاق من الاشاعرة وجمهور المعتزلة فلا يتعلق الا بالموجود
موجوده بان كل فاعل يجد التفرقة بين كون الشخص مناديه كونه ممنوعا من القيام مع سلامة الاعضاء وبالجملة ان العجز
صفة وجودية هي العجز وليس هذه الصفة في الممنوع ولا يخفى ضعفه وقيل القايل ابو هاشم والاصم عدم ملكة للقطع بان
المتحدين لمعارضة القرآن انما هو عجز لا بيان المثل مع المعارضة لم مع السكوت وترك المعارضة وجملة
بين المعنيين اي بين عدم القدرة عما من شانه القدرة فيكون عدميا يتعلق بالعدم وبين صفة تستعقب الفعل
لا عن قدرة كما قال صاحب المواقف خلاف اللغة والعرف والقدرة تضاد الخلق لما ان افعاله تصدر بسهولة
بخلاف القدرة فان نسبتها الى الضدين واحدة والخلق نسبته الى الشادر على لذلك يصدر عنه الافعال بسهولة وبلا تقدم
بسوقته كمن يضرب الطنبور من غير ان يتفكر في نغمة نغمة ويتحرج بهذا القيد قوة الفعل المتكلف فانها مع تقدم روية
انما اراد الكرم تكلفت قال الاصفهاني الفرق بين الخلق والقدرة ان نسبة القدرة الى الضدين على السواء بخلاف الخلق
فانه لا يكون نسبته الى الضدين على السواء وقد يصدر عنه الافعال بروية كالقدرة ولما كانت القدرة قد يصدر عنها الافعال
لا بسهولة ولا باستحضار روية كانت نسبتها الى الفعل والترك على السوية حكم بانها غير الخلق مضادة مشهورية كما قال في
التجريد ان القوة تغاير الخلق لا تضاد احكامهما والقدرة هل تضاد النوم فيه تردد فذهب المعتزلة وبعض اصحابنا
الى ان افعال النائم مقدورة له فالنوم لا يضاد القدرة ونفاه الاستاذ ابو اسحق وتوقف القاضي وباقي الاصحاب قال صاحب
المواقف الخلق ملكة يصدر عن النفس بسببها الافعال بلا روية فالكيفية النفسانية اذا لم تكن ملكة لا تسمى خلقا واذا كانت
ملكة ولم تكن سببا لصدور الافعال عن النفس لم يسم ايضا خلقا واذا كانت سببا له ولكن يصدر الافعال بصعوبة
ايضا اذا اجتمعت هذه القيود معا كانت خلقا وينقسم الى فضيلة ورذيلة وغيرهما فالفضيلة الخلقية هي الوسط والرذيلة
هي الاطراف فالفضائل الخلقية اصولها ثلثة هي الاوساط والرذائل الخلقية اصولها ستة هي اطراف تلك الاوساط وتحقيقها
في قوى النفس انشاء الله تعالى ومنها اي من الكيفيات النفسانية اللذة والالم قال المص تصورهما بديهي كساير الوجدانيات
وقد يعبر ان التعيين المسمى وقد يفهم من تفسيرهما بالادراك الملايم والادراك المنافي حيث هما كالتنبيه على اللذة
ادراك الملايم من حيث هو ملايم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف انهما نوعان من الادراك على احتمال
ان يكونا كالاحساس في الوجدان كما ذكر ابن سينا ان اللذة نيل لوصول ما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك
والالم نيل الوصول ما هو عند المدرك آفة وشر من حيث هو كذلك وعن بعضهم وهو محمد بن زكريا الطبيب الرازي على ان كلا
منهما خروج وتبدل عن الحالة الغير الطبيعية الى الحالة الطبيعية وهو صريح بالمحسوس بعض كذا قال المص وكل من اللذة و
الالم اما حسي ككيفية بالعضو بالملايمة والحرارة وهو ظاهر او عقلي فان للجوهر العاقل ايضا كمالا وهو ادراك تحصيل فيه

اولا دفعه مبني على انه يمكن تصور هذه المعاني من غير احتياج الى تصور الزمان المفتقر الى تصور الحركة فان
معرفة التدريج موقوفة على معرفة الزمان المعرف بالحركة فتعريفها بالحركة دور ورد الجواب بانا لا نم ان معرفة التدريج
موقوفة على معرفة الزمان بل هي بديهي ونعلمه بكل احد وايضا حقيقة التدريج حصول الشيء قليلا قليلا وهذا لا يتوقف على معرفة
الزمان كذا في الصحايف وشرحه والموجود منهما اي من الحركة كون الجسم المتحرك متوسطا بين المبدأ والمنتهى
بحيث لا يكون قبله وبعده فيه انه لو كان قبله وبعده فيه لكان ساكنا على استمرار [illegible] ما دام الجسم متحركا واما كلية المنصفة
المعنية كاني معنى الحركة الكلي المتصل المعقول للمتحرك من المبدأ الى المنتهى فوهمية لا وجود لها في الخارج لان المتحرك ما دام لم يصل الى
المنتهى لم يوجد الحركة بتمامها واذا انتهى فقد انقطعت الحركة وبطلت بل في الذهن كما في الزمان والاول وجوده ضروري ولا بد لكل
اي للحركة من جواهر ستة امور (ا) فما منه الحركة هو المبدأ و(ب) ما اليه الحركة وهو المنتهى (ج) ما فيه الحركة
وهو مقولة الجنس العالي التي ينتقل الحركة من نوع منه الى نوع آخر و(د) ما به الحركة وهو سببها الفاعلي الذي هو المتحرك له
(و) الزمان وهذا يتعلق بالزمان بخبر تعلق الحركة التي بعدها الزمان لانها بمنزلة التابع لكونها واقعة فيه مقارنة به
ففي الاين يعني ان الحركة تقع في المقولات الاربعة منها الاين ففيه ظاهر محسوس لم ينكره احد والحركة الواقعة فيه تسمى النقلة
عند المتكلمين والحركة في الوضع كحركة الفلك والدليل عليه ان الفلك الذي لا امكان له كالفلك الاعظم ولا مكان
كسائر الافلاك اذا تحرك فليس حركته في الكيف والكم وهو ظاهر ولا في الاين لانها فيه عبارة عن الانتقال من مكان
الى آخر وحركة الافلاك ليست كذلك لانه لا يخرج بحركته من المكان لكن اذا تحرك تتبدل نسبة اجزائه الى امور خارجة
اما محوية فقط كما في الاعظم واما محوية وحاوية كما في سائر الافلاك وتلك النسبة هي الوضع فيكون حركته في الوضع
والحركة في الكم على اربعة انحاء واشار المص رحمة الله عليه بقوله كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف اليه [illegible]
لان الحركة فيه اما من الازدياد الى الانتقاص او بالعكس والاول اما بسبب انضمام جزء ام لا والثاني اما بسبب زيادة
جزء ام لا فالاول حركة الجسم من الانتقاص الى الازدياد من غير ان ينضم اليه جزء آخر تسمى بالتخلخل والثاني حركة الجسم الى
الانتقاص من غير ان ينفصل منه جزء تسمى بالتكاثف والثالث حركة الجسم الى الازدياد بسبب اتصال جسم آخر بحيث
تداخل في جميع الاقطار على نسبة طبيعية تسمى بالنمو وهو يخالف السمن والورم لان الزيادة فيهما ليست على نسبة طبيعية والرابع
حركة الجسم الى الانتقاص بسبب انفصال جزء تسمى بالذبول وهو يخالف الهزال لان الانتقاص [illegible] في النمو فذبول والحركة
في الكيف تسمى بالاستحالة كتسود العنب وتسخن الماء مع الجزم بعدم الكمون فيه والبروز عليه اكثر قوم [illegible] الاستحالة
استحالة الاجسام من الحرارة الى البرودة وبالعكس ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم لا بسائط للجسم من الاجزاء بل كل ما يختلفه
من الطبايع فيسمى باسم الغالب فيه فاذا لقي الجسم شيئا من جنس ما كان مغلوبا فيه برز المغلوب عليه وبقي [illegible] الغالب
وينخلط معه فيحس بالمجموع احساسا آخر وهم اصحاب الكمون والبروز وهذا باطل لان الماء بسهولة تفرقه تصل اليه [illegible]

الى المكان من لوازمه وانواع الكون اربعة لانه ان اعتبر حصول الجوهر في الحيز بالنسبة الى جوهر آخر فاما ان يكون

تخلل جوهر ثالث بينهما اختار لفظ الامكان على الوقوع ليجوز ان يكون بينهما مكان خال عن المتحيز عند

فافتراق او لا يمكن تخلل بينهما ثالث فاجتماع وان لم يعتبر حصوله بالقياس الى جوهر آخر فان كان ذلك الحصول مسبوقا

بحصوله في ذلك الحيز فسكون وان كان مسبوقا بحصوله في حيز آخر فحركة فعلى هذا الحركة

حصول اول في حيز ثان فالحصول في آن الحدوث خارج منها فانه كون غير مسبوق بكون آخر لا في ذلك الحيز ولا في حيز

آخر فلا يكون سكونا ولا حركة وقيل القائل ابو هاشم واتباعه بل الكون في اول الحدوث سكون لان الكون الثاني

في ذلك الحيز سكون وهما متماثلان فاذا كان احدهما سكونا كان الآخر كذلك وهو لا يعتبروا في السكون اللبث

والمسبوقية بكون آخر والحق ان اطلاق الانواع على الاكوان الاربعة مجاز وان حقيقة الكون في الكل واحدة

وانما التمايز بالحيثيات وعوارض تختلف باختلاف الاضافات والاعتبارات لا فصول منوعة حتى ان الواحد

بالشخص ربما يكون اجتماعا بالنسبة الى جوهر وافتراقا بالنسبة الى آخر وحركة وسكونا من جهة كونه مسبوقا

بحصول في حيز آخر وفي ذلك الحيز باعتبارات مختلفة والمحققون من المتكلمين اطلقوا القول بتضاد الاكوان

الاربعة معناه امتناع اجتماعها عند تميزها ولو من جهة التماثل في الوجود والحركة قد يراد بها ما هو

المحقق منها وهو الحصول اي حصول الجوهر في حيز بعد الحصول في حيز آخر فهذا التعريف لاحد انواع الحركة وهي الحركة

المكانية لا مطلق الحركة وقد يراد بالحركة ما هو الموهوم وهي الحصولات المتعاقبة على الاستمرار اي لجسم

متحرك ما دام متحركا لا يجتمع متقدم مع متاخر دون الاستقرار والسكون انما يشترط فيه اللبث كما قال ابو هاشم

والقاضي واتباعه فحركة سكون باعتبار ما هو المحقق وسكنات باعتبار ما هو الموهوم لان السكون عندهم يكون

بعد حصول الجوهر في حيز آخر وان اشترط اللبث كما هو المختار والمشهور فلا يكون الحركة سكونا وهل هو اي السكون

الحصول الثاني ومجموع الحصولين المذكورين فيه تردد اي فاعلم انه اذا تحرك جسم من مكان الى آخر فاتفقوا

على حركة الجواهر الظاهرة واختلفوا في الجوهر المتوسطة الباطن فقيل متحرك اذ لو سكن لزم الانفكاك والانفصال و

قيل ساكن اذ حيزه الجواهر المحيطة به وانه لم يفارقها ولم ينفصل عنها فهو مستقر في حيزه فقوله والحق ان الباطن من اجزاء

المتحرك متحرك لان الحيز هو البعد المفروض الذي يشغله الجسم وقد خرج كل الباطن والخارج منه وان الواقف عند

هبوب الريح او جري الماء عليه ساكن مع تبدل المحاذيات والمماسات ومبنى التردد في ذلك اي في

كون الاول متحركا والثاني ساكنا على التردد في حقيقة الحيز والحركة فان فسر الحيز بالبعد المفروض والحركة بالانتقال

منه كان الجزء المتوسط متحركا وان فسر بما [illegible] فقد الجواهر كما هو المتعارف عند الجمهور ولم يكن المستقر مفارقا للمكان اصلا

فلا يكون متحركا لان الحركة هو ان يتجاوز عنها الحيز وقول الفلاسفة الحركة من القوة الى الفعل على التدريج وتسميتها

وكل منهم منقسم بتقسيم الحركة الحالة فيه ان المحال في المنقسم منقسم بحسب انقسام محله ومن لوازم الحركة كيفية منه او به
فاذا فرضنا قطع مسافة في منازل مخصوصة يقطع تلك المسافة في زمان اقل ويقطع في ذلك الزمان مسافة اقل مع ان حقيقة
الحركة سببا لنا فلا محالة يكون ذلك تتفاوت الكيفية في قطع تلك المسافة في زمان اقل سمي باعتبار الشدة سرعة [illegible] القطع
في ذلك الزمان مسافة اقل سمي باعتبار الضعف بطؤا اذ ليست هو اى البطء تخلل السكنات للزوم امتناع الحركة
مع خلوص المقتضي للحركة عن الموانع اى علة الحركة البطيئة موجودة بشرائطها والموانع مرتفعة والا انتفت الحركة ويرتفع
في تشارف ذلك سكون لزم تخلف المعلول عن تمام العلة وهو محال وللزوم الانفكاك في مثل حركتي طوقي الرحى منها
طرف العظيم البعيد من مركز الرحى الطوق الصغير القريب من مركزها وذلك انه اذا تحرك الرحى تحرك دائرتي [illegible] حتى يتم
دورتيهما في زمان واحد لانهما جسم واحد ومسافة العظيمة اكثر من مسافة الصغيرة فيكون حركة الصغيرة بطيئة فلو كان البطء
لتخلل السكنات للزم ان يكون الصغيرة ساكنا حال تحرك العظيمة فلزم الانفكاك وهو باطل وللزوم زيادة سكنات
البطاء على حركاته بما لا يحصى اى بزيد السكنات بزيادة لا يحصى عدده وذلك انا اذا فرضنا ان الفلك الاعظم [illegible]
طلوع الشمس الجزء [illegible] بها حسين فرسخا كان حركة هذه البطاء من حركة المحدد نسبته كثيرة لانها قطعت في [illegible] المحدد [illegible]
تمام الدورة ثلثمائة وستين درجة وهي زائدة على مسافة طيران الطير مما لا يحيط الوهم به فلو كان البطء [illegible] السكنات كان
نسبة السكنات المتخللة بين حركات الطير الى حركاته كنسبة فضل حركة الفلك الاعظم الى حركات الطير [illegible]
الفلك الاعظم [illegible] من حركات الطير الف الف مرة فيكون السكنات المتخللة بين حركات الطير [illegible] من [illegible] بالف الف
مرة فيلزم ان [illegible] الحركات القليلة بين السكنات الكثيرة ولا يخفى بطلانه واجيب بان الحركة الطبيعية في هذه الاشياء
المذكورة سواء كانت سريعة او بطيئة لمحض خلق الله تعالى عندنا فجاز ان يحرك الجسم في حيز ويسكنه في آخر [illegible] تساويهما
في وجود المقتضي وارتفاع الموانع غاية الامر يلزم ان يكون جميع الحركات قسرية بمعنى كونها بايجاد الغير وان كان الانفكاك
الذي في حركة الرحى الزمتموا ثم الا [illegible] الموجب للحس انه التحرك جاز ان الحركات القليلة لكونها [illegible]
متخللة في ضمن [illegible] السكنات فيلزم ان يرى متحركا [illegible] وانحاء السكنات اضعاف [illegible]
ارسطو وافلاطون لابد بين كل حركتين مستقيمتين مختلفتين كحركة الصعود والهبوط من سكون اى زمان سكون
فيه المتحرك سواء كانت الحركة الثانية رجوعا الى الصوب الاول او انعطافا الى صوب آخر وذلك لانه اى الوصول الى النهاية
آني لان آن الوصول غير آن الرجوع فلولا زمان سكون بينهما لزم تالي الآنين فيكون الامتداد والزمان
الذي هو مقدار الحركة متالفا من الآنات وهو منطبق على الحركة المنطبقة على المسافة وهو مستلزم لوجود الجزء الذي
لا يتجزى واذا كان بينهما زمان ولا حركة فيه تعين السكون واجيب بانه لا آن بلا ان الانقطاع يعني ان
الآن عندكم طرف الزمان بمنزلة النقطة للخط ولا تحقق له في الخارج ما لم ينقطع الزمان وانما هو موهوم محض [illegible]

بخير بجزاء الشارح انكانت فيه الاشارة الى قوله مع الجزم الخ وقد دره اعلم ان المراد بقولهم ان مقولة كذا تقع فيها
الحركة لان المتحرك يتحرك من نوع تلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف من نوع تلك المقولة الى صنف آخر من ذلك النوع
لان المقولة موضوع حقيقي للحركة والحركة قد يكون بالذات كحركة السفينة فقد يكون بالعرض كحركة راكبها والاولى
وهي الحركة بالذات فالمحرك فيها ان كان خارجا عن المتحرك فقسرية والا اي ان لم يكن خارجا عنه فمع القصد و
الشعور ارادية وبدونهما طبيعية فيدخل فيها اي في الحركة الطبيعية الحركة النمو والنبض قال المص قد كثر اختلاف
الناس في ان حركة النبض طبيعية او ارادية او نفسانية او وضعية او كمية ولكل من الفرق تمسكات مذكورة في المطولات وقال
حركة النفس طبيعية من حيث الاحتياج الى مطلقها اي النفس واما من حيث امكان تغيرها جزئيا بقاء وفناء
فارادية وما قيل ان الحركة الطبيعية لا تكون الى جهة واحدة بل لا يكون الا صاعدة او هابطة فانما هي في
البسائط العنصرية واما الطبيعية الحيوانية او النباتية فقد يفعل حركات الى جهة وغايات مختلفة ثم اعلم ان الحركة
باسرها كما مر ان تعلقها ثلثة منها هي ما فيه وما منه وما اليه بمنزلة الذاتي تختلف باختلاف ماهية الحركة وتعلقها
بالثلثة الباقية هي ما به وله والزمان بمنزلة العرضي لا يختلف باختلاف التعلق بها ماهية الحركة بل هويتها ان الحركة يتحاف تعلقها
ايجادها على ذلك فقال ووحدتها النوعية بوحدة ما فيه وما منه وما اليه اذا اتحد المبدأ والمنتهى والمقولة التي فيها
الحركة اتحدت الحركة بالنوع وان اختلف المتحرك او المحرك او الزمان لما عرفت ووحدتها الشخصية بوحدة ما سوى المحرك
لانه يجوز ان يحصل من المحرك حركة واحدة شخصية كما لا يخفى ووحدتها الجنسية بوحدة ما فيه حقيقة اي المقولة حتى ان الحركة
في الكم وفي الكيف والاين والوضع اجناس مختلفة وحركة النمو والذبول والتخلخل والتكاثف اجناس تحت الكم وفي الكيف ومثالها
بهذا الكيف وغيره قال الامام الرازي اتحاد حركات المقولة الواحدة انما هو في الجنس العالي ثم تتباين اي تختلف باختلاف المقولة
مثل الحركة في الكيف جنس عال تحته الحركة في الكيفية المحسوسة وتحتها الحركة في المبصرات وتحتها الحركة في الالوان وعلى هذا القياس
وتضادها بتضاد ما منه وما اليه يعني المبدأ والمنتهى فقد علمت انه لا تضاد بين الداخلة تحت جنس من اجناس الحركة لان
تجتمع في محل واحد فان الجسم ينتقل من مكان الى آخر ويتخلخل في زمان واحد انما التضاد بين المتباينة منها كحركة في الكيف كالاسود
والتبييض فانهما مع توافقهما في اللونية وتشاركهما في الموضوع متضادان فانهما متنافيان وجودا بل متباينان غاية الخلاف اما
الكم فكالذبول والنمو واما في الاين فكالصعود والهبوط واما الحركات الوضعية فهي غير متضادة كذا في شرح المواقف
وانقسامها اي الحركة بانقسام الزمان فان كل حركة انما تقع في زمان لا نعارض لها وهي منقسمة وكل زمان منقسم
فكل حركة منقسمة ضرورة ان الحركة الواقعة في نصف ساعة نصف الحركة الواقعة في ساعة وهذا الانقسام غير الانقسام الذي
يعرضها بحسب المسافة او بانقسام ما فيه وهو المقولة فان الحركة تنقسم بتعدد الاجناس فان الجنس العالي مثلا ينقسم الى
ارفعية اجناس سافلة فالحركة ايضا تنقسم تبعا لها او بانقسام ما له وهو المادة المتحركة فالحركة عرض حال في الجسم الذي يتحرك

وقد لا يكون كالزايد والناقص والانعكاس وبهو تكرر النسبة اي معقولية تكون بالقياس الى الغير وهو التعبير عن
المضافين بما يستغني عن حرف نسبة وذلك حيث يكون لكل من المضافين لفظ موضوع يدل بالتضمن على الاضافة
[illegible] ذلك وقد يفتقر حيث ينتفي تلك الدلالة في المضاف اليه مثل جناح الطائر فيعبر عنه بذي الجناح
او في المضاف كعلم العالم فيعبر عنه بالعالم وعروضها اي الاضافة قد يكون بصفة حاصلة في الطرفين كالعشق
فانه يعرض العاشق بسبب حصول الادراك قد يكون بصفة حاصلة في الطرفين كالعشق فانه يعرض العاشق بسبب حصول
الادراك ويعرض المعشوق بسبب حصول الجمال او احدهما كعروض العالمية بحصول صفة العلم للعالم بخلاف المعلومية
او لا يكون بصفة اصلا كالمتيامن والمتياسر فان الاتصاف بذلك لا يكون باعتبار صفة حقيقية حاصلة في شيء من
المضافين ويعرضها اي الاضافة لكل موجود فالواجب كالاول والجوهر كالاب والابن والكم المتصل كالاصغر
والاكبر والمنفصل كالاكثر والاقل وللكيف كالاحر والابرد وللمضاف كالاقرب والابعد وللاين كالاعلى والاسفل وللمتى
كالاقدم والاحدث وللوضع كالاشد انتصابا وانحناء وللملك كالاكسى وللفعل كالاقطع وللانفعال كالاشد تسخنا
وبينهما اي الطرفان في التحصيل والاطلاق اي اذا كانت الاضافة في احد الطرفين محصلة كانت في الطرف الآخر كذلك
واذا كانت مطلقة فمطلقة مثل الضعف العددي على الاطلاق بازاء النصف العددي على الاطلاق والوجود والعدم
ذهنا وخارجا فكلما وجد احدهما في الذهن او الخارج وجد الآخر فيه وكلما عدم احدهما في الذهن او الخارج عدم الآخر فيه قوة
وفعلا اي كلما وجد احدهما بالقوة او بالفعل كان الآخر ايضا كذلك والجمهور من المتكلمين وبعض الحكماء على انها امر اعتباري
لا وجود له في الخارج والا اي ان لم يكن امرا اعتباريا بل يكون موجودا خارجيا لتسلسل لان الحلول في محل اضافة
لها حلول ويكون هذا الحلول في المحل اضافة بينها وبين المحل مغايرة لها حالة فيها فينتقل الكلام اليه ويلزم التسلسل في
الامور الموجودة ولزم لا تناهي اوصاف كل عدد بحسب [illegible] الاضافة الى ما عداه من الاعداد الغير المتناهية فان
الاثنين مثلا نصف الاربعة وثلث الستة وربع الثمانية وخمس العشرة الى غير ذلك من النسب وقد يجاب بان سلب الكل لا ينفي
السلب الكلي يعني ان المحالات المذكورة انما لزمت على تقدير ان يكون كل ما هو من افراد الاضافة موجودا فيكون هذا مستحيلا لا وجود
بعض الاضافات وذلك لان امتناع الايجاب الكلي انما يستلزم صدق السلب الجزئي الذي هو سلب الكل لا السلب الكلي الذي هو
سلب كل فرد كذا قرره المصنف في شرحه للمقاصد والتمسك في وجودها اي الاضافة بانا نقطع بفوقية السماء [illegible]
الارض وابوة زيد وبنوة عمرو وان لم يوجد اعتبار العقل ضعيف لان الاشياء قد يختلف عن حقيقتها [illegible]
فلا يكون حجة ثم انها في جنسيتها ونوعيتها او صنفيتها وشخصيتها وتضادها تابعة للمعروضات وبناء على ما ذكروه
من ان الاضافات لما كانت طبايع غير مستقلة بانفسها بل تابعة لمعروضاتها كانت تابعة لها في الاحكام كلها [illegible]
قوله والمتى هي النسبة الى الزمان والآن الذي هو طرف الزمان اشارة الى تقسيم الاضافة يعني ان هذه النسبة اليه الزمان

للزمان من الانقسام فكيف يقع فيه الوصول او الرجوع وعورض الدليل بانه لو لزم السكون بين الحركتين لكان
بلا سبب ثبوت وحدة الشيء بلا سبب يكون باقيا كذلك بيان عدم السبب ان سكون الطبعي قد ازاله القاسر والمفروض
عدم القاسر الى السكون لانه تنازع فيه وبانه لو لم لزم السكون لكان لا في زمان معين لان كل زمان نفرض
فالا قل منه كاف في دفع الضرورة وبانه لو لزم لوقف الجبل الهابط لملاقات خردلة صاعدة وذلك اذا
فرض انه صعد الخردلة وهبط الجبل وتلاقيا في الجو بحيث يماس سطحها سطحه فلا شك انه ينزل الخردلة راجعة ووجب
وقوف الخردلة لتوسط السكون بين حركتها الصاعدة والهابطة وذا يوجب وقوف الجبل لمصادمتها لامتناع
التداخل بين الاجسام واجيب عن الاول بان السبب عدم علة الحركة حين معادلة الحركتين وهو قاسر
الى السكون الاان يغلب الطبيعة فينزل هابطا وعن الثاني بانه يقع في زمان لا ينقسم فعلا بل بمجرد الوهم
وعن الثالث بان الخردلة ترجع بمصادمة هواء الجبل وسكونه يكون قبل ملاقاة الجبل فان قيل قد يشاهد
ان الملاقاة كانت حال الصعود دون الرجوع كما في السهم الصاعد وكما في حركة اسيد فانه يعلم قطعا ان الرجوع
لم يكن الا بعد الملاقات قلنا لو سلم فوقوف الجبل مستبعد لا مستحيل خاتمة للمبحث الخامس قد يكون للجسم حركتان الى
جهة واحدة كالمتحرك في السفينة الى الصوب الذي يتحرك اليه السفينة فيبعد عن المبدأ بقدر الحركتين وقد يكون حركتان
الى جهتين مختلفين فاذا تحرك الجسم الى جهتين متقابلتين فبعده عن المبدأ بقدر الفضل كالمتحرك
في السفينة الى خلاف جهتها فالبعد عن المبدأ المفروض بمقدار فضل حركة السفينة والا اي وان لم يكن لاحد
المتحرك فضل على الاخر فليكن والسكون يقع في المقولات الاربع اما في الاين فهو نقاء النسب الحاصلة
للجسم الى اشيار ذوات الاوضاع بان يكون مستقرا في المكان الواحد وفي غيره وهو الثلثة الباقية الكم والكيف
والوضع فالسكون فيها نقاء النوع الحاصل بالفعل من غير تغير فيضاد الحركة لانهما معنيان وجوديان بينهما
غاية الخلاف ولا معنى للتضاد الا هذا كما مر وقيل القايل ابن سينا عدم الحركة عما من شانه ان يكون متحركا
فيكون التقابل بينهما تقابل عدم وملكة وقد يكون السكون طبيعيا كسكون الحجر على الارض وقسريا كالسكون
معلقا في الهواء وارادیا كوقوف الطير في الهواء وتتضاد اي السكون بتضاد ما فيه كالسكون في المكان
الاعلى والاسفل اذ لا غير يتضاد الساكن والمسكن والزمان ولا تعلق له بالمبدأ والمنتهى المبحث السادس
من مباحث الاعراض الاضافة هي النسبة المنعكسة اي النسبة التي لا تعقل الا بالقياس الى نسبة اخرى معقولة
بالقياس الى الاولى ويسمى به مضافا حقيقيا والمجموع المركب منه اي من المضاف ومن المعروض اي
معروض المضاف يسمى مضافا مشهوريا والشيان اللذان بين المضافين قد يتوافقان في الجانبين
كالاخوة لزيد وعمرو وقد يتخالفان كالابوة والبنوة والاختلاف قد يكون محدودا كالضعف والنصف والربع

اعلم ان التعريف بالقابل للابعاد الثلثة هو الذي ذكره قدماء الفلاسفة وحينئذ ورد على ظاهره انه لا يدخل في الجوهر
احترازا عن الجسم التعليمي فانه يصح ان يقال انه قابل للابعاد الثلثة ولا يخفى عليك حصول الاحتراز عنه من معنى القابل فان لفظه
يفهم ان الابعاد خارجة عنه وفي الجسم التعليمي مقومة له كما مر وانه لا يخبر بوجود الابعاد بالفعل صرح ارسطو وشيعته بالجوهر الذي
يمكن الى آخره فسر الامكان بالامكان العام ليندرج فيه ما يكون الابعاد الثلثة حاصلة فيه بالفعل كالافلاك وما لا يكون شيء
منها حاصلا فيه بالفعل كالكرة المصمتة وقد يتوهم تردد في ان هذا التعريف المذكور حد او رسم وقيل انه رسم بالخاصة المركبة
بالجنس او على تقدير جنسية الجوهر فالقابل للابعاد اعم منه من وجه ولا كذلك حال الفصل لهذا اتفقوا على ان المركب من امرين
بينهما عموم وخصوص من وجه ماهية اعتبارية ونقل عن ابن سينا ما يشعر بانه متردد في ان هذا حد او رسم وابطل الامام كونه حدا بان
الجوهر لا يصلح للجنسية والقابلية الابعاد فصلا له ثم اعلم ان الجسم البسيط لا يخلو من ان يقبل القسمة اولا فعلى الاول الانقسامات
التي يمكن فرضها يوجد كلها بالفعل او لا وايا ما كان فاما متناهية او غير متناهية الاول مذهب جمهور المتكلمين من ان انقسامات
الجسم البسيط متناهية وموجودة بالفعل خلافا للفلاسفة وجمهور هو على انه مركب من مادة لها الانقسا
وصورة عليها يتبدل الامتدادات العرضية والثاني من القسم الاول مذهب النظام واكسافراطيس والثالث مذهب جمهور
الفلاسفة كما اشار المص وجمهورهم الحكماء والرابع مذهب محمد الشهرستاني والقسم الثاني وهو انه لا يقبل القسمة مذهب الفلاسفة
كما قال المص وبعضهم على انه بسيط في نفسه كما هو عند الحس ليست فيه تعدد اجزائه اصلا اعلم ان معرفة المعاد
فرع معرفة النفس والخلاء ومعرفة النفس فرع معرفة الجوهر الفرد فلهذا احتجنا الى اثباته لنا معاشر المتكلمين القائلين
ان انقسامات الجسم البسيط متناهية وموجودة بالفعل ان القابل للقسمة لو كان واحدا في نفسه غير منقسم بالفعل
لكان الوحدة ابطل منقسمة بطلان الثاني مبني ان وحدة الشيء عبارة عن عدم انقسامه فلا بد ان يكون مفهومه
عدم الانقسام الحال فيه بمنقسم اذ لو انقسم لم يمكن وحدة بل اشتية حالة في ذلك الشيء هذا خلف فالشرطية مثلا لانه
يلزم على ذلك التقدير قيام الوحدة الحقيقية بما يقبل القسمة وانقسام المحل يوجب انقسام الحال فيه ضرورة ان الحال
في احد الجزئين غير الحال في الآخر وان القابل لو كان واحدا لكان التفريق اعداما له وايجادا لغيره والتالي
بط اما الملازمة فلان التفريق يوجب اعدام الهوية التي متصلة في حد ذاتها واحداث هويتين منفصلتين لم تكونا موجود
فان من المح ان الشيء الواحد تارة هوية واحدة وتارة هويتين متفاصلين واما بطلان اللازم فلانه يوجب ان يكون شق
البعوضة بابرة للبحر المحيط اعداما لذلك البحر وايجادا لبحرين آخرين وهذا بديهي البطلان كذا قيل وهذا انما يتم
بطلان انقسامات الجسم موجودة بالفعل وانه لولا الجزء لما تزايد الحجم ولكون حجم اثنين كحجم الواحد وكذا الثلثة
والاربعة ولما كان الجبل اعظم من الخردلة لكونهما غير متناهي الاجزاء وانه لو لم ينته انقسام الجسم الى الجزء
لما انتهى امتداد الجسم بل يلزم ان يكون امتداد كل جسم حتى الخردلة غير متناه العدد وكونه مؤلفا فيما لا ينتهي

وضع كون الجسم بحيث يكون الاجزاء نسبة فيما بينها اي هيئة تعرض للجسم باعتبار نسبة اجزاء بعضها الى البعض
يكون نسبة بعض اجزاء الجسم الى الامور الخارجة عنها اي عن اجزاء الجسم والتي الى الملك هي نسبة الجسم الى ما
اضيف اليه كالتقمص والبعض ينتقل بانتقاله كالتختم وقد يكون ذاتيا كنسبة الهرة الى اهابها وقد يكون غيره كنسبة الانسان الى
قميصه والتي الى ان يفعل هي تاثير الشيء في شيء آخر ما دام سالكا اي على اتصال غير قار كالحال الذي للمسخن
ما دام يسخن والتي الى ان ينفعل هي تاثره عنه كذلك كالحال الذي للمتسخن ما دام يتسخن قال ابن سينا انما اوثر يفعل
ان ينفعل او ان يفعل على الفعل والانفعال لانهما قد يقالان للحاصل بعد انقطاع الحركة وانما المقولة ما كان توجها
الى غاية من وضع او كيف او غير ذلك كما يتحقق غير مستقر من حيث هو كذلك فلفظا ان يفعل وان ينفعل مخصوص بذلك واما ذلك
الحال الحاصل للمتسخن بعد الاستقرار اي انقطاع الحركة كالطول الحاصل للشجر فيكون كيفا او وضعيا او غير
ذلك ونحوه والله اعلم بحقيقة الاحوال لما فرغ المصنف عن مباحث الاعراض شرع في مباحث الجواهر وحق التقديم والترتيب
يقتضي فاحضره الباب الثالث في الجواهر الجوهر عند الحكماء هو الموجود لا في موضوع وعند المتكلمين هو المتحيز
بالذات وهو ان انقسم فجسم والا فجوهر فرد وقالوا اي الحكماء ان كان له الابعاد الثلثة فجسم فان
قيل هذا التعريف للجسم الطبيعي والقيد المذكورة لا يكون خاصة له لان الجسم التعليمي يشاركه فيه اجيب بان القيد هو قوله
له الابعاد والجسم التعليمي لا يشاركه فيه فان قوله له الابعاد الثلثة يشعر ان يكون الابعاد الثلثة خارجة عنه بل مقومة له والا
لم يكن الابعاد والمقاطع فاما ان يكون جزءا من الجسم له هو به بالفعل فصورة او ان يكون له هو به بالقوة
فمادة واما ان لا يكون جزءا بل خارج متعلق به ومتصرف فيه فنفس او لا يكون متصرفا فيه فعقل فصل
لا خفاء في ان لفظ الجسم في لغة العرب موضوع بازاء معنى واحد واضح عند العقل من حيث الامتياز عما عداه لكنه لخفاء حقيقته
وكثرة لوازمه كثر النزاع في تحقيق ماهيته واختلفت العبارات في تعريفه فقال الجسم عندنا اي المحققين من المتكلمين هو
ما هو القابل للانقسام من غير تقييد بالاقطار الثلثة فيتناول المؤلف من جزئين فردين فصاعدا وعند
المعتزلة ما له طول وعرض وعمق فيخرج ما يكون تركيب اجزائه على سمت فيحصل له البعد الواحد فقط او في سمتين
فيحصل له البعدين فقط وان كانت الاجزاء اكثر من ادنى ما يتركب منه الجسم او يكون عددها اي الاجزاء
اقل من ادنى ما يتركب منه الجسم اعني ثمانية اجزاء عند الجبائي رئيسهم وذلك بان يوضع جزءان
فيحصل الطول ويوضع جزءان على جنبيه فيحصل العرض ويوضع اربعة اخرى فوق الاربعة الاولى فيحصل العمق
او ستة قال العلاف فيحصل الجسم من ستة الا من اقل منها وذلك بان يوضع ثلثة على ثلثة فيحصل الطول العرض
والعمق او اربعة قال ابو الحق لانه يمكن تحصيل الجسم منها وذلك بان جزء فيحصل الطول ويجنب احدهما جزء ثالث
فيحصل العرض ويوضع جزء آخر فيحصل العمق وعند الفلاسفة الجسم هو الذي يمكن ان يعرض فيه الابعاد الثلثة

فههنا الطوق العظيم البعيد من مركز الرحا جزءا والطوق الصغير القريب من مركز الرحى اما ان يقطع اقل من جزء فيلزم تجزؤ المطلوب
او يقطع جزءا ايضا فيتساوى حركة الطوق الصغير والطوق العظيم في السرعة والبطوء وهو محال بالضرورة فانه يلزم منه تساوي
مدار الطوق العظيم ودورة الطوق الصغير ودورة وزيادة عليهما وهو خلاف المحسوس ويلزم التفكك او يقطع الصغير تارة جزءا و
يسكن اخرى فيتفكك اجزاء الرحى ايضا وكذلك الفرجار وشعب الثلث فاذا ثبت شعب عنها ودار الشعبتان الاخريان يلزم
انقسام الجزء او تساوي الشعب في الحركة او التفكك والاخيران باطلان فتعين الانقسام وكذا اذا ثبت الانسان على عقبه ثم دور
نفسه فانه يلزم انقسام الجزء او تساوي حركة اطراف الانسان وعقبه او التفكك والاخيران باطلان فيلزم الانقسام وهو المطلوب
والمعترض مستظهر بالحق من الجانبين لا تقليدا ولا اتخاذ مذهبا ثالثا قالوا فاذا الجسم يمكن اتصاله
باجتماع اجزاء والانفصال الى باقترافها فله هوية امتدادية لا ينتفي بتبدل الملاقاة وهي الجوهر الذي
شأنه الاتصال [illegible] وقبول الابعاد فيه وتسمى تلك الهوية صورة لا يبقى بعينها مع الانفصال بل يزول
الى هويتين اخريين [illegible] فلابد من امر قابل للاتصال تارة وللانفصال اخرى وذلك القابل ليس نفس
الاتصال ضرورة ان القابل الثالث للشيئين اللذين يزول كل منهما مع حصول الآخر غير كل من الشيئين المتزايلين فالقابل للاتصال
والانفصال مغاير لكل منهما باق في الحالين اي الاتصال والانفصال وهو المسمى بالهيولى ويكون هو مع المتصل الواحد
متصلا واحدا ومع المنفصل [illegible] منفصلا متعددا ولا يكون في حد ذاته في نفسه واحدا ولا متعددا ولا متصلا ولا منفصلا بل هو في ذلك
تابع للجوهر المتصل في ذاته فيكون واحدا بوحدته ومتعددا بتعدده متصلا مع كونه متصلا واحدا منفصلا مع تعدده و
انفصال بعضه عن بعض واذا كان هذا مع المتصل الواحد متصلا واحدا ومع المنفصل المتعدد منفصلا متعددا كان المتصل الواحد
المتعدد مختصا به باعتباره فيكون محلا للمتصل الواحد حال الاتصال وللمتصلين حال الانفصال فيكون [illegible] قطعا فهذا الجوهر [illegible] الهيولى
الذي هو محل للجوهر المتصل في حد ذاته المسمى بالصورة والجسم المطلق مركب منهما وزعم آخرون وهم افلاطون واتباعه ان ذلك
الامر الجسم نفسه وما يطرء عليه من الاتصال والانفصال اعراض قالوا ان الجسم متصل واحد في نفسه كما هو عند الحس
لا تركيب فيه اصلا لا من اجزاء لا تتجزى ولا من الصورة والهيولى بل هو مقدار جوهري لا يتغير في ذاته يتبدل المقادير العرضية عليه
[illegible] من الانبساط الثاني عند تبدل الابعاد اعني ما يوجد بحسب جواب الجسم في الجهات فهو نفس الامتداد
المستحفظ [illegible] للخصوص نوعيا مثلا المقدار الذي هو الشمعة لا يتغير عن ذلك القدر بتغير الاشكال وانما يتغير في الطول والعرض
[illegible] وعرضا وعمقا في الجهات بتزيد الواحد وينقص الآخر فافهم **خاتمة** جل القائلين بالقول بكون الجسم من الجواهر الفردة
اختلفوا القائلون بالجزء في انه هل يقبل الحيوة وتوابعها وهي الاعراض المشروطة بها كالعلم والقدرة والارادة فجوزه
الاشعري مع جماعة من قدماء المعتزلة وانكره المتأخرون منهم وهي مسئلة متفرعة على مسئلة كون الحيوة مشروطة بالبنية وتمامه
في موضعه وانفرد [illegible] في انه هل يمكن جعل الخط المؤلف من الاجزاء دائرة فانكره الاشعري وجوزه الامام [illegible]

من اه هندا دوانه لولا الجزء لما وجد الزمان اصلاً اذ هو عبارة عن آنات متتالية متعاقبة اذ لا يوجد
منه غير الحاضر الذي لا ينقسم المنطبق على الحركة والمسافة بيانه ان وجود الحركة في المسافة معلوم بالضرورة فيوجد
القطع [illegible] ان الماضي من الزمان ليس بموجود الآن بل حين كان حاضراً والمستقبل انما يصير موجوداً حين يصير حاضراً فالموجود
هو الحاضر غير وهو لا يقبل الانقسام والا لكان شيء منه قبل وبعد لكونه غير قار الذات فلا يكون تمامه حاضراً [illegible] ولان
منطبق على الحركة فلو انقسم الحاضر لكان في الحركة اجتماع اجزاء فيكون قار الذات هذا خلف واذا ثبت في الحركة جزء غير منقسم
وهي منطبقة على المسافة فيقتضي ان كل جزء منها على جزء منها ثبت في المسافة جزء غير منقسم لامتناع انطباق غير المنقسم على
المنقسم على المنقسم وهو المطلوب وايضاً النقطة وهي ذات وضع لا ينقسم موجودة لانها طرف الخط وهو طرف السطح
وهو طرف الجسم وطرف الموجود موجود فيكون النقطة موجودة وبها اي بالنقطة مماسة الكرة للسطح المستوي [illegible]
الموجود بالمعدوم ضروري البطلان وبها قيام الخط على خط فيتحد محلها اي النقطة غير منقسم لان
الانقسام المحل يوجب انقسام الحال ضرورة انها ذات وضع واحد وهذه الامور المذكورة تدل على وجود الجزء الذي
لا يتجزى ثم الاجزاء متناهية والا لم يقع محصوراً بين طرفين حاصرين وكلما هو كذلك عدده كان [illegible]
فهو متناه بالضرورة ولم يصل المتحرك الى غاية ما من المسافة لتوقفه على قطع نصفها ونصف نصفها وهلم جرا الى ما [illegible]
ذلك لا يتصور فيما يتناهى من الزمان ولم يصل السريع المبطئ لانه اذا قطع جزءاً فالبطئ ايضاً قطع جزءاً [illegible]
ولا يتخلل السكنات لشهادة الحس والبرهان وانما اعتبر البطئ دون الواقف مع انه كذلك لانه حينئذ ذكر [illegible]
هذا بعينه طريق امتناع قطع المتحرك مسافته او وصوله الى غاية ما وبعض هذا الذي ذكرناه من حجج المتكلمين على اثبات [illegible]
منه وان كان يمكن الجواب عنه جدلاً ففيه للمنصف اقناع وطمانينة باطن وللثاني في الجوهر الفرد وجوه (ا) الاول [illegible]
لا انقسام فيه اصلاً لتعددت جهاته ضرورة فيتعدد جوانبه واطرافه لان ما منه الى جهة اعني اليمين غير ما منه [illegible]
اعني اليسار (ب) تلاقي الجزء بين اما بالاسر اي بان يلاقيه بالكلية بحيث لا يزيد حجم الجزئين على حجم الجزء الواحد فلا
اي يحصل جسم او لا بالاسر بل بشيء دون شيء فيكون طرفان فانقسم (ج) الثالث اذا تراصفت ثلثة اي ثلثة
اجزاء على الترتيب بان يكون واحد منها بين اثنين فالوسط ان منع الطرفين عن التلاقي والتماس فيكون
يلاقي احدهما غير وجه الذي يلاقي الآخر فانقسم والا اي ان لم يمنع عن التلاقي فلا حجم فلا يحصل من اجتماعها جسم (د) الرابع
اذا وقع جزء لا يتجزى على ملتقى جزئين الآخرين انقسمت الثلاثة لان التماس مبهم ومن كل منهما انما [illegible]
ان يكون نصيباً منه مماساً لشيء من هذا وشيء آخر مماس لشيء من ذلك اذ لو تماس احدهما بالكلية لكان الاعلى الملتقى هذا خلف
الجواب الثانية فانقسمت (ه) الخامس يلزم التفكك في كل جسم قطع البعض من اجزاء اكثر كطوق الرحى
الرحى [illegible] فهادنة ثلث [illegible] بعض الانسان مع سائر اطرافه حين تدور على نفسه بيانه اذا دارت

الى جهة ما فيميل فظرها الموازى له اى تلك البعد الذى هو الخط مايلا الى ما اى جهة بحيث يسامت اى يصير بحيث يلاقيه
بالاخراج اذ هو معنى المسامتة وحصول المسامتة بتلك الحركة معلوم بالضرورة وهذه المسامتة لم تكن حال الموازاة المتقدمة عليها فلها
اول ويلزم تعيين نقطة لاولية لحدوثها فيكون فى الخط الغير المتناهى نقطة هى اول نقطة المسامتة لكن كل نقطة
تفرض على الخط الذى فرض غير متناه فالمسامتة مع فوقها من جانب المنتهى الخط قبل المسامتة معها وذلك المسامتة مع التى
نقطة تفرض انما يحصل بزاوية مستقيمة الخطين عند المحدب من الجانب الآخر من الكرة المفروضة فاحد الخطين هو هذا القطر المتناهى
مفروضا على وضع الموازاة والآخر هو بعينه ايضا لكن حال كونه على وضع المسامتة وقد بين اقليدس فى الشكل التاسع من المقالة الاولى
فى كتابه ان كل زاوية مستقيمة الخطين يمكن تنصيفها بخط مستقيم ولا شك ان كل واحد من النصفين زاوية مستقيمة بالخطين فيقبل التنصيف ايضا
ايضا وهكذا الى لا نهاية (ب) الثانى يسمى برهان السلمى تفرض من نقطة خطين منفرجا كسا فى مثلث بحيث يكون
البعد ما بينهما بقدر بعد امتدادهما اى ازديادهما فيلزم من عدم تناهيهما عدم تناهى ما بينهما وهو محال
لانه محصور بين حاصرين والمحصور بين حاصرين يمتنع ان لا يكون له نهاية ضرورة (ج) الثالث يسمى برهان التطبيق وهو
ان نفرض من نقطة الى غير النهاية خطا ثم نفرض من تلك النقطة خطا آخر الى غير النهاية ايضا ثم ننقص من البعد الغير
المتناهى ذراعا ثم نطبق فاما ان يقع بازاء كل ذراع ذراع فيتساويان اى الزائد والناقص وهو محال او لا يقع
بازاء كل ذراع ذراع بل ينقص احدهما فينقطعان فلا يكونان غير متناهيين قال المص وقد كثرت وجوه الاستدلال
على تناهى الابعاد وتنحصر فى البراهين الثلثة كذا فى شرح المقاصد فان قيل مويد الخصم القائل بعدم التناهى للابعاد
ان ما وراء العالم متميز فان ما يلى الجنوب من العالم غير ما يلى الشمال من العالم لان ما يلى القطب الجنوبى غير ما يلى القطب
الشمالى فلا يكون عدما محضا وان ما يوازى ربع العالم اقل مما يوازى نصفه فهو اذن بعد موجود ولقبوله التقدير
وان الواقف على طرف العالم اما ان يمكنه مد اليد فثمة بعد وفضاء موجود لاستحالة مد اليد فى العدم الصرف
متقدر بالسعة منه اقل مما يسع اليد كلها او لا يمكنه مد اليد فثمة مانع لليد من النفوذ وعلى التقديرين فثمة بعد اما مجرد
او مادى قلنا الاول والثانى وهم محض وعدم امكان مد اليد يجوز ان يكون لا لوجود المانع بل لعدم الشرط ثم
طرف الامتداد من حيث كونه منتهى للاشارة الحسية ومقصد المتحرك الاينى بالحصول فيه اى بالقرب منه
والحصول عنده جهة وذلك ان العقلاء يشيرون اشارة حسية الى الجهات ويقولون تحرك كذا الى جهة كذا فتعلق الاشارة
الحسية بالجهة وصارت ايضا مقصد الحركة المستقيمة ثم ان الجهات غير محصورة فى عدد لجواز فرض امتدادات غير متناهية
العدد فى جسم واحد بالقياس الى نقطة واحدة ولكن باعتبارها للانسان من الراس والقدم والظهر والبطن
واليدين ينحصر الجهات فى الست فباعتبار الاولين يقال الفوق والتحت والمتوسطين القدام والخلف وبحسب
الاخيرين اليمين لليد الاقوى والشمال لليد الاضعف ولا حصر لها فى الحقيقة لما ذكرنا انفا والطبعى الكلى اثنان

اختلفوا ايضاً في انه يمكن وقوع جزء فرد على فصل الجزئين المتماسين فالمنكر يقول انه يوجب التجزي والمثبت يقول
بانطباقه على نصفيهما وخروج الآخر عنه واختلفوا ايضاً في ان الجوهر الفرد هل له شكل فالمكره الاشعري واثبته اكثر المعتزلة
كذا ذكره الامام الرازي واختلف المثبتون في انه هل يشبه شيئاً من الاشكال فقال القاضي لا يشبه شيئاً وقال غيره نعم ثم
اختلفوا فقيل يشبه الكرة لان في المضلع اختلاف الجوانب وقيل يشبه المثلث لانه ابسط الاشكال المضلعة وقيل يشبه
المربع لانه الذي يمكن تركب الجسم منه بلا فرج وهذا قول الاكثرين واتفقوا على انه لا حظ له من الطول والعرض بمعنى
انه لا يتصف بشيء من ذلك والا لكان منقسماً ضرورة واتفقوا على ان طبيعة الاجزاء واحدة اي جوهر واحد بالنوع
في جميع الاجسام قال المصنف في المقاصد هذا هو المشهور واختلاف الاجسام انما هو بالاعراض المختلفة دون
المهيات عند اكثر المتكلمين واختلافها انما تكون بارادة القادر المختار عند المتكلمين وقيل باختلاف الاشكال
عند الآخرين كما صرح الشيخ في الشفاء ان اختلاف الاجسام باختلاف الاشكال واعلم ان في اثبات الجزء سد طرق
كثيرة من اصول الفلاسفة كقدم العالم وانكار المعاد وسهولة الامر في كثير من القواعد الاسلامية كما مر
ان معرفة المعاد فرع معرفة النفس ومعرفة النفس فرع معرفة الجوهر الفرد الخ ذهبت الفلاسفة ان الاجسام انواع
مختلفة باختلاف الصورة النوعية التي هي مبادي اختلاف الانواع وبها اختلاف الآثار لا خفاء في ان
للاجسام آثاراً مختلفة كقبول الانفكاك والالتيام بسهولة كما في الماء او بعسر كما في الارض او امتناع ذلك كما في الافلاك
المتكلمون على انها متماثلة اي متحدة الحقيقة لا يختلف الا بالعوارض المستندة الى القادر المختار لتماثل
الجواهر المفردة وتركيب الاجسام منها فيجوز على الآخر كخرق السموات وبرودة النار ونحو ذلك من فاصل
الحكماء من توهمهم ان المراد تماثلهما اتحادها في مفهوم الجسم والحال انها انواعها مختلفة مندرجة تحته وتمسك بان الحد الدال على
ماهية الجسم على اختلاف عباراتهم فيه واحد عند كل قوم من غير تنوع وقسمة فيه فلا لان تقول الكل على تماثله فان المختلفات لو جمعت
في حد واحد وقع فيه التقسيم ضرورة ثم انها اي الاجسام باقية زمانين وأكثر بحكم الضرورة يعني انا نعلم بحكم الضرورة ان
اجسادنا وكتبنا هي بعينها التي كانت من غير تبدل في الذوات وفانية بدلالة النص كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
ولا يخلو عن شكل لتناهيه وكل متناه فله شكل اذ لا معنى للشكل سوى هيئة احاطة النهاية بالجسم ولا يخلو عن حيز اي فراغ يشغله
بحكم الضرورة فان الضرورة تحكم بان الجسم لا يوجد الا في الحيز ويمتنع خلوه اي الجسم عن العرض وضده كالحركة والسكون
والاجتماع والافتراق بل لا بد من احد الضدين من كل جنس من اجناس الاعراض اذا كان قابلا له كذا نقل الامام من نهاية العقول
واستدل على تناهيها اي الاجسام والمراد بها الابعاد اذ الاجسام كلها لا تخلو عن بعد وكلها متناهية الابعاد من جميع الجهات
بوجوه (١) الاول يسمى برهان المسامتة انه لو وجد بعد غير متناهية وفرضنا انه خط موازيا لقطر الكرة والموازاة هي
ان لا يلاقي الخطان ولو اخرجا الى غير النهاية لامكن بالضرورة ان يتحرك الكرة الى انه كرة فنفرض يمكن ان يتحرك

اجتمعت النقط فصارت خطوطا فاجتمعت الخطوط ثم صارت سطوحا واجتمعت السطوح ثم صارت جسما
قال السيد الجرجاني وقد يقال ان اكثر هذه الكلمات رموز واشارات لا يفهم له من ظواهرها مقاصدهم والرابع من الاحتمالات
وهو انها حادثة ذاتا قديمة صفة ظاهر البطلان لم يقل به احد فجعله من الاقسام نظرا الى بادي الرأي لنا وجوه الاول
على انها محدثة ذاتا وصفاتها [illegible] الاول الجسم لا يخلو عن العرض الممتنع البقاء اذ لا يوجد بدون التحيز لان
موجودا لا بد ان يكون متميزا عن موجود آخر بالضرورة وقد بينا ان التمايز بين الاجسام انما هو بالاعراض فيختص [illegible]
فيها حادثتان فالجسم لا يخلو عن الحوادث انما قال الجسم لا يخلو عن الحركة والسكون لان الجسم لا يخلو عن الكون في الحيز وكونه
في الحيز ان مستقر زمانين في ذلك الحيز فسكون والا فحركة وكلاهما في معرض الزوال المنافي للقدم فالحركة ظاهر
لانها تقتضي المسبوقية بالغير لكونها انتقالا من حال الى حال وكونا بعد كون وما له التغير فهو في معرض الزوال ولان كل حركة
مسبوقة بعدم ازلي فلو كانت قديمة يجتمع عدم الحركات الجزئية في الازل وح فلا يوجد في الازل حركة اصلا والاجماع منتف
ذلك الحركة عدمها بلا خلاف والسكون في معرض الزوال ايضا لانه لو كان قديما لامتنع زواله واللازم باطل اما الملازمة
فلانه وجودي وكل وجودي قديم يمتنع زواله لان القديم ان كان واجبا فظاهر امتناع عدمه وان كان ممكنا كان مستندا
الى الواجب لا يكون ذلك الواجب الذي يستند اليه الممكن القديم مختارا بل يكون موجبا واما بطلان اللازم فلان كل جسم
للحركة بالاتفاق ويستدل عليه بدلالة التماثل اي بان الاجسام متساوية في الماهية لتركبها من الجواهر الفردة المتماثلة
فيصح على كل من الاجسام من الكون في الحيز ما يصح على الآخر وما ذلك الا بخروجه عن حيزه وهو الحركة فلا يدوم السكون وبالجملة
يعلم بالضرورة ان [illegible] الوضع غير واجبة البسائط والمركبات ابتداء وانتهاء قبل يحل لها اي الاجسام حركات
لا بداية لها اي للحركات وبدوام الكلي بتعاقب جزئياتها الحادثة قلنا يبطله برهان التطبيق وقد يقرر
هنا ان نقول لو تسلسلت الحركات متعاقبة بلا نهاية كان لنا ان نفرض من حركة مالدورة معينة مثلا الى الابد
واحدة ونفرض ايضا من حركة قبلها بمقدار متناه كعشر دورات مثلا جملة اخرى ثم نطبق الجملتين بجعل الاول من هذه بازاء الاول
من الاخرى والثاني بالثاني وهكذا الى ما لا نهاية له فان كان بازاء كل جزء من اجزاء الزائدة جزء من الجملة الناقصة كانت
مع غيره كهو لا مع غيره فيكون الزائد مساويا للناقص هذا خلف وان لم يوجد في اجزاء الزائدة ما لا يوجد بازائه من الناقصة
فتنقطع الناقصة ضرورة فيكون متناهية والزائدة عليها بمقدار متناه ايضا متناهية فيلزم تناهيهما وهي خلاف المفروض
وبيان التكافؤ وقد يقرر التقرير ههنا ان الحركات تتألف من اجزاء بعضها سابقة وبعضها مسبوقة وتجعلها الايام
مثلا فلو كانت تلك الايام غير متناهية وبدوام الحركة تتعاقب الجزئيات كما قال الخصم امكن لنا ان نجعل من يوم ما هو يومنا
اليوم جزءا جزءا فنقول هذا الجزء في هذه السلسلة التي لا تتناهي موصوف بالمسبوقية وليس بسابق وكل جزء من اجزائها الى الا
سابق ومسبوق بحسب التفرض اذ المفروض عدم تناهي السلسلة وكل واحد من اجزائها الاخيرة سابق ومسبوق فما [illegible]

من الجهات هو العلو وهو ما يلي رأس الانسان بالطبع والسفل وهو ما يلي قدم الانسان بالطبع والاربعة الباقية
وضعية يتبدل بتبدل الاوضاع كالمتوجه الى المشرق يكون المشرق قدامه والمغرب خلفه والجنوب يمينه والشمال يساره
ثم اذا توجه نحو المغرب صار المغرب قدامه والمشرق خلفه والشمال يمينه والجنوب شماله بخلاف ما اذا صار القائم منكوسا فانه لا ينقلب
ما يلي رجله تحتا وما يلي رأسه فوقا بل يصير رجلاه من فوق ورأسه من تحت قوله في الاجسام وصفاتها الكلام في هذا المقام الاجسام
اما ان يكون محدثة بذواتها وصفاتها او قديمة بذواتها وصفاتها او قديمة بذواتها محدثة بصفاتها او بالعكس فهذه اربعة
اقسام بالنسبة الى نفس الامر الاول انها محدثة ذواتها الجوهرية وصفاتها العرضية وهو الحق وبه قال المليون
كلهم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والثاني انها قديمة بذواتها وصفاتها واليه ذهب ارسطو ومن تبعه كالفارابي
وابن سينا فتفصيل مذهبهم ما اشار اليه المص وجمهور الفلاسفة على ان الفلكيات قديمة سوى الجزئي من الحركات
والاوضاع المتشخصة فانها حادثة قطعا ضرورة ان كل حركة شخصية مسبوقة باخرى لا الى نهاية وكذا الاوضاع المعينة
التابعة لها واما مطلق الحركة والوضع فقديم لان مذهبهم ان الافلاك متحركة ازلا وابدا لا سكون اصلا والعنصريات
قديمة بموادها وصورها الجسمية نوعا وذلك لان المادة لا تخلوا عن الصورة الجسمية التي هي طبيعة واحدة
نوعية لا تختلف الا بامور خارجة عن حقيقتها فيكون نوعها مستمر الوجود بتعاقب افرادها ازلا وابدا وصورتها النوعية
جنسا وذلك لان موادها لا يجوز خلوها عن صورة النوعية باسرها بل لا بد ان يكون معها واحدة منها لكن هذه الصور
مشاركة في جنسها دون ماهيتها النوعية فيكون جنسها مستمر الوجود بتعاقب انواعه وبعضهم اي الفلاسفة انها
قديمة بذواتها محدثة بصفاتها وهو قول من تقدم ارسطو من الحكماء كارسطاطاليس و[illegible] و[illegible] و
[illegible] وهو الثالث من الاحتمالات واختلفوا على ان هناك مادة قديمة مركبة من جملة العناصر او
الارض كما قال بعضهم او الماء كما قال [illegible] المطلق انه هو المبدع الاول ومنه ابدع الجواهر
من السماء والارض وما بينهما فذكر ان من جموده تكونت الارض ومن انحلاله تكون الهواء ومن صفوة الهواء تكونت النار
ومن الدخان والابخرة تكونت السماء ومن الاشتعال الحاصل من الاثير تكونت الكواكب فدارت حول المركز دوران
المسبب بالشوق الحاصل فيها اليه او الهواء كما زعم [illegible] تكونت من لطافة الهواء النار ومن كثافة الارض
البواقي من العناصر حصلت بتلطيف وتكثيف وحصل السماء من دخان يرتفع منه كما نقل من التورية
ان الله تعالى خلق جوهرا ونظر اليها نظر الهيبة فذابت وصارت ماء فثار منها بخار وعلا على وجهها بسبب الحركة زبد فخلق
منها دخانا فحصل من زبده الارض ومن دخانها السماء او جوهرة غيرها اي غير العناصر حدثت منها العناصر
والسموات كما ذكرنا آنفا او ثبت انها قديمة او اجسام صغار صلبية لا يقبل الانقسام الا بحسب الوهم
في انها كثيرة او مختلفة الاشكال او ليس بجسم بل نور وظلمة او وحدات تغيرت فصارت نقاطا فوداث اوضاع

فيها سابق غير موصوف بالمسبوقية لانقطعت السلسلة وكل سابق مسبوق من غير عكس كلي لان الجزء الاخير المفروض مسبوق

ليس بسابق فيكون عدد المسبوقية ازيد من عدد السابقية بواحد وانه محال لانهما متضائفان حقيقيان يجب تكافؤهما في الوجود وتساويهما

في العدد ولو كانت السلسلة متناهية كان هناك سابق ليس بمسبوق فينكا في الاضافتان و يبطل ايضا انه لا وجود

للكلي الا في ضمن جزئي فانا اذا فرضنا ان نيل جزئي الحركة بجزئي آخر فعند انتهاء الجزئي الاول انتهى الكلي الذي وجد في

ضمنه وعند وجود الجزئي الآخر وجد الكلي فلا يدوم الكلي عند تعاقب الجزئيات (ب) اي الثاني من الوجوه الدالة على

ان الاجسام محدثة انما اذا ضمنا انها ان الجسم محل الحوادث اي متصف بما نشاهده من حدوث الحركات وغيرها

وتجدد الاعراض الحالة فيه كالاضواء والالوان والاشكال وغيرها ولا شيء من القديم كذلك لما سياتي في اثبات

من ان القديم لا يكون محلا للحوادث (ج) الثالث ان الجسم اثر فعل الفاعل المختار ومعلوم ان كلما هو اثر المختار فهو حادث

مسبوق بالقصد الى ايجاده لا يكون ذلك الا حال عدمه ابتداء وانتهاء لما سياتي في صفاته تعالى من الاختيار الخ

قالوا اي الذين يدعون ان العالم والاجسام قديم ان وجد جميع ما لا بد منه للعالم اي جميع ما لا بد منه في تاثير الصانع

في العالم وايجاده اياه اما ان يكون حاصلا في الازل وموجودا فيه لزم وجوده في الازل وان لم يوجد الجميع بل توقف

على حادث فينتقل الكلام اليه بان جميع ما لا بد منه لوجوده اما ان يكون حاصلا في الازل او لا فيتسلسل قلنا لعل

من جملة ما لا بد منه الارادة التي شانها الترجيح والتخصيص اي وقت شاء الفاعل من غير افتقار الى مرجح ومخصص

خارج واما ما استدلوا به حيث قدم المادة والزمان لاقتضاء حدوثهما تسلسل المواد والازمنة قالوا

المادة قديمة والا احتاجت الى مادة اخرى لما عرفت من ان كل حادث مسبوق بالمادة فلزم التسلسل في المواد وان المادة

لا تخلو عن الصورة الجسمية والنوعية لما بين في موضعه فيلزم قدم الجسم لكونه مركبا وهو المادة والصورة قديمة قالوا الزمان

قديم والا لكان عدمه قبل وجوده قبلية لا يجامع فيها السابق المسبوق وهو السبق الزماني فيكون الزمان موجودا حين ما فرض

معدوما هذا خلف واذا كان الزمان قديما كانت الحركة التي هو مقدارها قديمة فكذا الجسم الذي هو محل الحركة قديما فضعيف

لانا لا نسلم ان الجسم مركب من المادة والصورة ولو سلم فلا نسلم قدم المادة لان كونها قديمة مبني على وجوب اختلاف الاستعداد

المقرب الى وجود الحوادث كما مر وانه فرع الايجاب بالذات ونحن لا نقول به بل نبطله باثبات القدرة للصانع ولا نسلم

التقدم الزماني فانه فرع وجود الزمان وهو غير مسلم ولئن سلم فليس تقدم عدم الزمان على وجوده بالزمان بل هو بالذات كتقدم

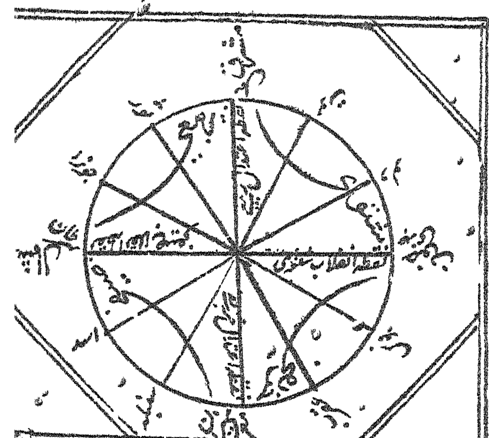
اجزاء الزمان بعضها على بعض

فصل في اقسام الاجسام قالت الحكماء الجسم ان تالف من اجسام مختلفة

الطبائع فمركب والا اي وان لم يتالف من اجسام مختلفة الطبائع فبسيط والجسم البسيط اما فلكي او عنصري فالفلكي

الافلاك والكواكب والعنصري العناصر الاربعة والمركب اما ممتزج اي ذو المزاج او غيره اي غير ممتزج اي لا مزاج

له فهذه اربعة اقسام واذا اعتبر الكواكب قسيما للفلكي على حدة يكون خمسة اقسام ثلاثة للبسيط اي الافلاك والكواكب والعناصر



قطب الشمال والاخر في الجنوب وتحته فلك الثوابت وهو الكرسي وهو اعد افلاك السيارات ثم فلك زحل المسمى
بكيوان [illegible] وهو النحس الاكبر ثم فلك المشتري وهو السعد الاكبر ثم فلك المريخ المسمى بالاحمر [illegible] وهو النحس الاصغر وهذه الثلثة
تسمى العلوية ثم فلك الشمس وهو النير الاعظم ثم فلك الزهرة الملقبة بالسعد الاصغر ثم فلك عطارد المسمى بالكاتب وبعض
[illegible] الزهرة [illegible] يسميان بالسفليين ويجامع العلوية يسميان بالخمسة المتحيرة ثم فلك القمر وهو النير الاصغر وتسمى هذه الخمسة المتحيرة مع النيرين
[illegible] تسمى بالسبعة السيارة ودل على ترتيبها المذكور الحجب فانهم وجدوا القمر يحجب سائر السيارات ومن الكواكب
[illegible] على طريقة فعلم انه تحت الجميع اذ انه اسفل يحجب ما هو اعلى ويصير سائر الاعالي اذ ما وقع على محاذاته
ووجدوا عطارد والزهرة يحجبان المريخ والمريخ المشتري والمشتري الزحل والزحل بعض الثوابت من الكواكب لانها تنكسف بهما
اذا قربتا بها لكن لها اختلاف منظر دون العلوية فعلم انهما تحتها وفوق القمر وبقي الاشتباه في انها فوق الزهرة وعطارد
[illegible] ولا سبيل في معرفة ذلك بالكشف واختلاف المنظر لانهما لا يبعدان عن الشمس كثير بعد فلا يظهران عنده كونهما على
[illegible] العلم باختلاف المنظر وهذا مفصل في علم الهيئة فراجعه وان المحرك للكل ينبغي ان يكون محيطا على الشبه
النقطة السابقة فيكون فوق الكل ومنطقة حركة الثامن وهو الثوابت تسمى منطقة البروج وانما سميت بها لان البروج
فقد اعتبرت عليها وتسمى دائرة البروج وفلك البروج ايضا وما كان قطبا فلك البروج اللذان هما قطبا منطقة البروج ايضا
غير قطبي العالم اللذين هما قطبا المعدل وكان مركزهما واحدا لزم ان تتقاطع دائرة البروج معدل النهار المسمى بمنطقة العالم
على بسيط العالم لكونهما عظيمتين كالمعدل او عند فرضهما على الفلك الاعظم وذلك التقاطع وهو تقاطع منطقة العالم ودائرة
البروج على نقطتين مشتركتين بين دائرتي البروج والمعدل متقابلتين تنحصر بينهما نصف دائرة من كل منهما لما تبين
في الشكل الثاني عشر من مقالة اكرثاوذوسيوس من كل دائرتين عظيمتين على بسيط كرة فهما متقاطعتان بنصفين يسميان
تلك النقطتين نقطتي الاعتدالين احدهما وهي التي باخذ منها حركة البروج على التوالي الشمال عن معدل النهار وهي جهة قطبه
القريب من كوكب جدي تسمى بنقطة الاعتدال الربيعي لحصول الربيع عند وصول الشمس اليها في معظم بلاد المعمورة والاخرى
تسمى بنقطة الاعتدال الخريفي لان الشمس اذا وصلت اليها تحصل الخريف في معظم المعمورة وما بينهما اي ما بين هذين
النقطتين وهو غاية بعد دائرة البروج عن معدل النهار عن نقطتين اخريين وهاتان النقطتان عن منتصف نصفيها
الشمالي والجنوبي نقطتي الانقلابين احدهما ما يلي الشمال وتسمى نقطة الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع
الى الصيف عند وصول الشمس اليها في اكثر المسكون والاخرى ما يلي الجنوب وهو جهة القطب الاخر للمعدل وتسمى نقطة الانقلاب
الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند حلول الشمس فيها في اكثر الاقاليم فتعين بما ذكرنا من تقاطع البروج
والمعدل على نقطتين متقابلتين وكون غاية بعدهما عن نقطتين اخريين من الدائرة البروج فيكون اربع نقط ينقسم بها
دائرة [illegible] على ربعين متساويين منها على كل واحد منها النقطتين بعد كل واحد منهما عن الاخرى مثل بعد الاخرى [illegible]

ببرد الليل فان انجمد فينزل ثلجا او بردا ضعيفا في اجزاء صغار لا يحس بها الا عند اجتماع شيء يعتد به او لا فينزل طلا وقد
ينصاعد مع البخار دخان وهو المتحصل من اجزاء النارية والارضية وصعوده خفيف للتصاعد بان يرتفع البخار وادخنة
كثيرة مختلطة الى الطبقة الزمهريرية فيتكاثف البخار وينعقد سحابا فيحبس ذلك الدخان في جوف السحاب فان بقي الدخان على
قصد الصعود وان برد قصد النزول كيف كان فانه يخرق السحاب ويخرقه فيحصل من تمزيقه وخرقه له ومصاكته اياه صوت
هو الرعد وقد يشتعل الدخان بقوة التسخين فذلك لانه شيء لطيف فيه مائية وارضية عمل فيهما الحرارة والحركة عملا قرب جزاء
الدهنية فصار بحيث يشتعل بادنى سبب يشتعل فكيف لا يشتعل بالتسخين القوي الحاصل من الحركة الشديدة والمصاكة العنيفة
وبهذا الاشتعال يحصل نار بغير لطيفة تنطفي سريعا هي البرق او كثيفة لا تنطفي حتى يصل الى الارض هي الصاعقة والد
الدخان قد يصل الى كرة النار فيحترق فما كان منه لطيفا نفذ فيه النار بسرعة يرى كانه كوكب ينقض هو الشهاب
منه كثيفا لا في الغاية تعلق النارية فيه فتبقى زمانا ما من غير اشتعال او دام لا ينطفي وهو الروايات والاذناب والنيازك
ذوات القرون وقد يتكاثف الادخنة المصاعدة بالبرد وينكسر حرها عند الوصول الى الطبقة الزمهر
ويثقل فينزل ويرجع رجوعا على جهات مختلفة كما ترد بعضها دائرة سهام على جهات شتى ويموج الهواء بتموج الادخنة
وهو الريح وقد يحدث رياح مختلفة الجهة دفعة فتتلاقى تلك الرياح الاجزاء الارضية فتضغط الاجزاء الارضية
مرتفعة كانها تلتوي على نفسها هي الزوابع المسمى بالفارسية كرد باد ومانعها اي في الرياح من الاهوال كما قلع
الراسخة والخطف للسفن الثقيلة والاحوال فالرياح التي تهب من نقطة المشرق قبول تهب من نقطة المغرب دبور والتي
من نقطة الشمال شمال والتي تهب من نقطة الجنوب جنوب وغير ذلك يشهد بانها ليست الا من عند مرسل الرياح
وردت في ان الله مرسل الرياح الآتية بيان سبب حدوث الجبال والطين اللزج الكثير بحيث يستحكم انعقاده رطبة يابسة
انعقد بحر عظيم بحر شديد وانحفر لجزاء الرخوة باستيلاء كالمياه والرياح وغير ذلك ويبقى الاجزاء الصلبة
تكونت الجبال بيان تكون المعادن ومنافع الجبال ولعل تنحيها اي الجبال بانعكاس الشعاع اي شعاع الشمس
بصلابتها وصقالتها بالنسبة الى الاجزاء الرخوة فان الابخرة تخرج وتفرق عن الارض الرخوة فلا يجتمع منها قدر يعتد به
عليها الثلوج والامطار فيتكون المعادن والسحب والعيون فان الجبال تحفظ الابخرة التي هي مادة المعادن
والعيون فان هذه كلها تتقلب من الابخرة بالاختلاط والانجماد والتحليل واذا انشقت الارض بابخرة وادخنة محتقنة
ذلك اذا لو لم تحتمل الارض هذه الابخرة ريح وكان وجه الارض متكاثفا عديم المسام او ضيقها جدا وان
الخروج انشقت الارض وتحركت وحدثت الزلازل ويؤيده ما يروى من ان البلاد التي تكثر فيها الزلزلة اذا
ابار كثيرة حتى كثرت مخالص الابخرة قلت الزلزلة وقد يكون معها نيران لغلبة الاجزاء النارية التي في الاد
واصوات هائلة لشدة المحاكة والمصاكة ولا يوجد الزلزلة في الاراضي الرخوة وربما ينقلب الجبال الذي حدث

بالطريق الاولى واما يبوستها فلانها تفني الرطوبات عن الاجسام الملاقية لها والهواء خفيف مضاف نحو جهة الفوق
حار رطب اما حرارته فبالنسبة الى الماء لا الى النار لانها نسبته بصيرورته بخارا اذا سخن ولطف والهواء المجاور للنار انما يحس
برودته لانه ممتزج بالابخرة اختلطت به من الماء واما رطوبة الهواء فلانه ذو كيفية تقبل بسببها التشكل وعدمه بسهولة وهو
مشتعل المنفعل النار وشامل للماء ثم الماء ثقيل مضاف نحو المركز بارد رطب بالطبع والطبيعة الجمود ولان طبيعته البرودة
يوجب الجمود ولكن الشمس تمنعها ثم الارض بارد يابس ثقيل مطلق اما يبوستها فظاهرة واما برودتها فلانها لو خليت و
طبعها لم تسخن واما ثقلها فلان مكانها الوسط بحيث ينطبق مركزها على مركز العالم وينقلب كل من العناصر الى
ما يجاورها وهو الكون والفساد فالانقلاب الى المجاور او الملاصق بلا واسطة كانقلاب الماء الى الارض فان بعض
مياه العيون ينقلب حجرا كعين [illegible] من بلد مراغة وعين تمرة وكانقلاب الارض الى الماء فان الحجر يجعل [illegible]
[illegible] ماء وكانقلاب الهواء ماء فان الهواء الملاصق للاناء يصير قطرا كما تشاهد في الطاس المنكوس على الارض [illegible]
الشمس وعكسها كانقلاب الماء هواء عند تسخن الماء حتى لم يبق شيء في القدر التي تسخنت فيها وكما تبين الانقلاب بغير
واسطة علم امكان الانقلاب بواسطة ومن العناية الالهية انكشاف البعض من الارض عن احاطة كرة الماء معاشا للحيوان
الذي لا يمكن ان يعيش الا باستنشاق الهواء وهذا المنكشف هو المعمور من الارض الذي كان حقه بمقتضى طبيعة الارض والماء
ان يكون مغمورا فيه كسائر اجزائها واعلم ان طبقات العناصر تسع عند الحكماء منها للنار طبقة واحدة وهي الصرفة
لا اجزاء الهوائية والكل من البواقي طبقات فللهواء اربع طبقات عند البعض اولها الدخانية وهي التي عدها صاحب المواقف للنار
تسمى النارية وتحتها الهوائية قال السيد الجرجاني الهوائية الحارة مثلا تتلاشى فيها وتتكون فيها الكواكب ذوات الاذناب والنيازك
وما يشبههما ثم الطبقة الزمهريرية وهي الاجزاء الهوائية المخلوطة بالابخرة تبرد لعدم مجاورة الارض ولم يصل اليه اثر انعكاس
الاشعة ثم الطبقة البخارية وهي الهوائية المخلوطة مع المائية والارضية واما الماء فطبقة واحدة هي البحر المحيط بالارض
لم يبق على صرافتها لنفوذ انوار الاشعة وعجنا لطيف الاجزاء الارضية فيها وللارض ثلث طبقات الترابية وهو ما فيه ارضية
وهوائية ثم الطبقة الطينية وهي ارضية مع مائية ثم الارضية الصرفة التي قريبة من المركز ولم يعد صاحب المواقف
للماء طبقة على حدة لانه مع الارض ككرة واحدة ثم فرغ من البسيط الفلكي والعنصري واخذ في المركب الذي ليس له مزاج
فقال والبخار هو المختلطة من الاجزاء الهوائية والمائية المتصاعد وصعوده يقبل قبل بلوغ الطبقة التي
من الهواء وهو البارد كما انعقد ببرده فيتكاثف وصار سحابا وتقاطرت الاجزاء المائية اما بلا جمود وهو الذي
ينزل مطرا او جمود اذا كان البرد شديدا فان كان الجمود قبل الاجتماع والتقاطر وصيرورته حبابا كبارا نزل
ثلجا او كان الجمود بعد الاجتماع نزل بردا او قد لا يبلغها اي البخار الكرة الزمهريرية فهو اما ان يكون كثيرا وهو
قد ينعقد سحابا ماطرا او قليلا لا ينعقد فالبخار الكثير الغير المنعقد سحابا يصير ضبابا وهو الندى او قليلا وهو قد يتكاثف

في ثمانية وقد يقال المعتدل [illegible] المعتدل الحقيقي [illegible] من التعادل [illegible]
[illegible] مساعدة [illegible] على المعتدل [illegible]
[illegible] في القانون [illegible]
[illegible] بين طرفي الافراط والتفريط [illegible]
ويكون [illegible] الى [illegible] الى العشرين [illegible]
[illegible] محفوظ [illegible]
لان [illegible] للمزاج [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] الاصناف من [illegible] النوع [illegible]
ذلك الصنف [illegible] الاعضاء من ذلك البدن [illegible] النوع الى [illegible]
[illegible] من الاشخاص [illegible] من الاحوال [illegible] الانسان [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] وقد اختلفت الافعال المختصة بهذا النوع [illegible] الحكماء على ان اعدل [illegible]
الاعتدال الحقيقي هو الانسان [illegible] النفس الناطقة التي هي اشرف الصور العنصرية واكمل النفوس [illegible]
اعدل الاصناف [illegible] سكان البقاع بحسب اوضاع العلويات اي بالنظر الى اوضاع العلويات [illegible]
سكان الاقليم الرابع عند الاكثرين كالامام الرازي وغيره [illegible] هذا الاقليم في موضع يكون [illegible]
[illegible] وهو شمال بلاد الصين [illegible] النهار اربع ساعة [illegible] ساعة [illegible] البلاد [illegible]
المغرب وجزيرة [illegible] الشام والانطاكية وحلب [illegible]
[illegible] وتبريز [illegible] وزنجان [illegible] وسلطانية [illegible]
وساوه [illegible] وقم [illegible] وكاشان [illegible] وهمدان [illegible] وبسطام [illegible]
[illegible] وطوس ونيشابور [illegible] وهراة [illegible] وجرجان [illegible]
[illegible] وجبال [illegible] وبعض [illegible]
[illegible] بين السمرة والبياض [illegible]
من الكمالات البدنية والنفسية [illegible] المزاج [illegible] قال ابن سينا [illegible] سكان [illegible]
المواضع الواقعة [illegible] على وجه الارض من [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الصين ثم [illegible] ثم شمال [illegible]
[illegible] ثم [illegible] السودان [illegible] الى البحر [illegible] الغربي [illegible]

تحت الارض فيها ماء فيسيل اي يتشرق ويصير عيونا جارية وكذا ان البخار الذي صار ماء ان كان كثيرا كان له مدد
فيجري على الولاء ضرورة عدم الخلاء فانه كلما جرت تلك المياه انجذب الى مواضعها هواء او بخار اخر ولم يكن لذلك الماء مدد فيصير عيونا
راكدة وان كان الماء قليلا بحيث لا يقدر على شق الارض بل ربما يفتقر الى الكشف عنه فاذا ازيل عن وجهه ثقل التراب
وصادف منفذا اندفع اليه وهي الآبار والقنوات الجارية بحسب مساواة المدد ونقصانه وقد يكون سببها سيلان الامطار
والثلوج لانا نجدها تزيد بزيادتها وتنقص بنقصانها **فصل** في المركبات التي لها مزاج قال الحكماء العناصر الحاصلة في جسم
تفعل اولا في مادتها ثم في مادة ما يجاورها فالمجاورة شرط للتفاعل بين الاجسام والمراد من المجاورة ما كان بالمماسة
والمماسة انما تكون بالسطح ولا شك انه كلما كانت السطوح اكثر كانت المماسة اتم وذلك التكثر انما هو بتصغير الاجزاء
— قال اذا اجتمعت العناصر المختلفة الكيفية التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة المتصغرة الاجزاء
جدا واختلطت اختلاطا تاما فتفاعلت بقواها اي فعل صورة كل منها في مادة الآخر ومادته في صورته بعضها في بعض
المراد بالقوى الكيفيات المذكورة وسميت بها باعتبار كونها مبدأ التغيرات فانكسرت بذلك الاختلاط سورة كل من
كيفياتها الاربع المذكورة حدثت من الاجزاء المجتمعة كيفية متوسطة وبعضها واحدة من الدرجات الغير المتناهية
بالقوة لا بالفعل متشابهة بين الاجزاء المذكورة في الكل او في جميع الاجزاء فهذه الكيفية تسمى المزاج وقيل هذه الاجتماع
لو ومي الى الكيفية المذكورة يسمى امتزاجا فحد المزاج على هذا انه كيفية متشابهة تحصل من تفاعل عناصر متصغرة الاجزاء المتماسة
بحيث تكسر سورة كل منها سورة كيفية الآخر فان كان اي المزاج من قوى متساوية المقادير في القوى الاربع شدة وضعفا
… المزاج حقيقيا قال البعض التساوي في مقادير القوى يستلزم التساوي في مقادير العناصر لجواز ان يكون عنصر مغلوبا
في الكمية قويا في الكيفية وبالعكس فيه عبارته وصرح صاحب المواقف في المزاج الحقيقي تساوي البسائط كما وكيفا على ما يشهد به
ح السيد حيث قال ما حاصله المعتدل الحقيقي هو الذي تساوي فيه البسائط كما وكيفا قالوا انه لا يوجد في الخارج
اجزائه متساوية وطبايعها داعية الى الافتراق ولا يغلب احد فلا يقسر بعضها بعضا على الاجتماع فلا يحصل بينها امتزاج
ويقال يجوز ان يكون الاجتماع لاسباب خارجة بحيث تقسر المايل الى الجهة الى خلاف جهتها فيحصل المزاج اجتماعها ممكن
الوجود وهذا المعتدل والا اي وان لم يكن ممتزجا من قوى متساوية المقادير بل يغلب بعضها على بعض فخارج
الاعتدال وذلك الخروج اما بكيفية واحدة بان يزيد من الكيفيات الاربع المذكورة واحدة وزيادتها تخرج المزاج
عن الاعتدال كزيادة الحرارة فقط او البرودة فقط او الرطوبة فقط او اليبوسة فقط هذه اربعة اقسام او بكيفيتين
متضادتين بقيد لانه لا يمكن الخروج من الاعتدال بالحرارة والبرودة جميعا والرطوبة واليبوسة جميعا لان
الميل عن حاق الوسط الى الحرارة مثلا معناه زيادة الحرارة على البرودة فكيف يتصور مع ذلك زيادة البرودة فيكون
المزاج عند زيادة الكيفيتين غير متضادتين كحارة ويابسة او باردة فتحصل اربعة اقسام اخرى فينحصر الاقسام

ويتم فعلها باربع الاول تحصيل الخلط الذي هو القوة القريبة من الفعل شبيها بالعضو وقد يختل بسبب عدم الغذاء في
نفسه او لضعف الجاذبة الثاني الالزاق وهو ان يلصق ذلك الحاصل بالعضو ويجعله جزء منه بالفعل وقد يختل به كما في
الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه متبرئ عن العضو ولذلك يصير البدن منتفخا الثالث ان يحيله بعد الالصاق
شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه فقد يختل به كما في البرص كذا قال السيد الجرجاني ويخدمها اي الغاذية اربع
اخرى منها الجاذبة وهي قوة تجذب المحتاج اليه من الغذاء ويدل على وجودها ما نشاهد من حركة الغذاء من
الفم الى المعدة والحركة اما طبيعية وارادية او قسرية وهذه الحركة ليست طبيعية والا لكانت لما بطل النقل الغذاء وحيثم
ليست تكن لان المنكس يبتلع الطعام ويتصاعد الغذاء الى معدته والاشجار تتصاعد الماء الى عاليها ولا ارادية
اذ الغذاء لا ارادة له فتعين ان يكون قسرية ولا بد لها من قاسر وذلك القاسر اما ان يقع من فوق بالاضطرار الاول
وهو باطل لانه لو كان كذلك لما تحرك الغذاء الى المعدة اما بارادة الحيوان وهو منتف لانا نجد المرئ والمعدة عند
الحاجة الشديدة الى الغذاء يجذبان الطعام من الفم على تقدير يريد الانسان الامساك في الفم فيغلب وذلك لا يكون الا من
جذب من تحت فلا بد للجذب من جاذب وذلك الجاذب هو القوة الجاذبة للمعدة ومنها الماسكة وهي التي تمسك
ما جذبته الجاذبة حتى يفعل فيه الهاضمة فعلها والتي يدل على ثبوت هذه القوة للمعدة احتواؤها على الغذاء احتواء تاما
بحيث باسه من جميع الجوانب حتى لا يكون بينها وبين الغذاء فرجة وانا نشاهد الجسم الرقيق الذي من شأنه [illegible]
ولا ينزل كالمشروبات والمني فلا يكون الا بالماسكة ومنها الهاضمة وهي قوة تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة
الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى قوام صالح للغاذية بالفعل تقريره على ما نقل من المباحث المشرقية ان
القوة الهاضمة محركة للغذاء في الكيف الى الصورة المتشابهة لصورة العضو ومنها الدافعة وهي ما دافع الغذاء
المهيأ للعضو اليه فيتعين بدفعها جاذبة العضو في جذب الغذاء وما دافع للفضل عن العضو فان الدم الوارد على
الاعضاء مخلوط بالاخلاط الثلثة فيأخذ كل عضو ما يلائمه ويدفع ما ينافيه ولولا دفعه اياه لم يخل شئ من الاعضاء عن
الاخلاط التي تفسده وهذه الاربع خوادم للغاذية وللهاضمة مهارات بحسب مراتب الهضم واول مراتب
الهضم في المعدة فان الغذاء اذا وصل اليها انضم انضماما ما بحرارة ما يحيطها من الكبد والطحال [illegible]
يصير كيلوسا وهو كماء الكشك في بياضه وقوامه وهذه المرتبة ابتداء من الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة حتى كانه سطح
واحد ثم في الكبد فان الغذاء بعد ما صار كيلوسا وبعد ما اندفع كثيفه الى الامعاء لاندفع ان يجذب لطيفه
من المعدة ومن تلك الامعاء التي اندفع اليها الكثيف مختلطا باللطيف الى الكبد بطريق عروق صلبة دقيقة تسمى
ماساريقا فينطبخ في الكبد وتتميز الاخلاط في العروق فان الاخلاط الاربعة وهي السوداء والصفراء والدم
والبلغم بعد تولدها في الكبد تنصب الى العروق النابت من جانب المحدب المسمى بالاجوف المقابل للمقعر النابت من

في البحر والبر [illegible] كذلك فمزاجه اعدل فتح المصنف والممتزج ان تحقق منه مبدأ التغذية والتنمية فاما ان تحقق
مبدأ الحس والحركة الارادية فيه وهو الحيوان اولا وهو النبات والا اي ان لم يتحقق ذلك فيه فالمعدني وهو خمسة اقسام
لانه اما ذائب مع الانطراق والمنطرق هو القابل للضرب بالمطرق بحيث لا ينكسر ولا يتفرق بل يلين وينـدفع الى عمقه
وهو القسم الاول كالاجساد السبعة الذهب والفضة والرصاص والاسرب والحديد والنحاس والخارصيني وكل يتكون من
اختلاط الزيبق والكبريت المتكونين من الابخرة والادخنة واختلافها بالاصناف بسبب اختلاطهما اعني الزيبق والكبريت
على [illegible] [illegible] الاختلاف فانهما ان كانا صافيين وتم انطباخ الزيبق والكبريت فان كان الكبريت مع صفائه ابيض فالفضة
وان [illegible] صباغة لطيفة غير محرقة فهو الذهب وان كان نقيين في الكبريت الاحمر ذو صباغة لكن عقده البرد قبل تمام الطبخ
فهو النحاس [illegible] وان قام النضج فان كان الزيبق صافيا والكبريت الردي غير جيد في المخالطة فالرصاص وان كان
[illegible] تركيب [illegible] التيام فهو الحديد وان لم يقو التركيب بينهما مع رداءتهما فهو الاسرب ويسمى الرصاص الاسود وانت
خبير بان القسمة المذكورة غير حاصرة لجواز ان يكونا صافيين مع بياض الكبريت ويعقده البرد قبل تمام النضج وغير ذلك من
الاحتمالات العقلية وبعض العقلاء ذهبوا الى ان يكون الذهب والفضة بالصنعة وهو واقع وموجود وذهب ابن سينا الى انهم لم
[illegible] فضلا عن الوقوع قال المص الكلام في العلم بالوقوع وفي العلم بجميع المواد وتحصيل الاستعداد ولهذا جعل الكيميا لغا
[illegible] اسم [illegible] او ذائب مع الاشتعال وهو الجسم الذي فيه رطوبة دهنية مع يبوسة غير مستحكم المزاج ولذلك يقوى
النار على تفريق رطبه عن يابسه وهو الاشتعال كالكبريت والزرنيخ الا ان الدهنية فيه اقل وهو القسم الثاني من الخمسة
او [illegible] ومنهما اي الانطراق والاشتعال فهو الثالث وهو ما ضعف امتزاج رطبه ويابسه لكثرة رطوبته المنعقدة بالحرارة
كالزاج وتولدها عن ملحية وكبريتية وحجارة وكالاملاح وتولدها من مخالطة دخان حار لطيف كثير النارية وانعقد بالبرد مع
تخلخل الارضية الدخانية واما غير ذائب غير منطرق لفرط الرطوبة وهو ما استحكم الامتزاج بين اجزاء الرطبة الغالبة والا
اليابسة المستولية بحيث لا يقوى النار على تفريقهما كالزيبق وهو الرابع من الاقسام او غير ذائب ومنطرق لليبوسة
وهو الخامس وهو ما اشتد الامتزاج بين اجزائه الرطبة واليابسة المستولية بحيث لا يقدر النار على تفريقهما مع احالة
البرد للمائية الى الارضية بحيث لا يبقى رطوبة دهنية ولذا لا ينطرق كالياقوت واللعل والزبرجد ونحو ذلك من
الاحجار ومشاركة لما فرغ من المركبات التي ليست لها نفس شرع في المركبات التي لها نفس ومشابهة للحيوان فقال ويشارك
النبات الحيوان في بعض الاعضاء وفي الاحتياج الى قوى طبيعية بناء على ان الطبيعة يطلق على ما يفعل بغير ارادة وهذه
يشترك فيها النبات والحيوانات قال المص وذلك ان له مواضع يقوم مقام الرحم والذكر كعقد الاغصان وفي البزور مواضع
متميزة بمنزلة الاعضاء وله عروق بها يتغذى ويستحفظ واجزاء كمالية بمنزلة الشعر والظفر والدين كالورق واطراف
الاغصان وله فصول تبرز كالصمغ والالبان وله قوى تحفظ الشخص منها الغاذية التي تحيل الغذاء الى مشاكلة المغتذي

على نحو يصلح معه ان يكون وهي حافظة لهذه البدن على النظام الذي ينبغي وتحيرا في كيفية صدور الافعال المتقنة
المحكمة على النظام المخصوص والصور العجيبة والاشكال الغريبة والالوان المختلفة التي يشاهد في انواع النبات
المتخالفة والحيوان المتباينة عن القوى الضعيفة التي هي اعراض قائمة بالاعضاء لا يتصور لها قدرة ولا ارادة
وعلم والتجاء الاخرى فبه تحير الاوهام وعجز العقول الافهام الى الخالق لهذه العجائب كيف اشار القدير على كلما تعلقت به مشيته
به علمه المحيط كما نطق به الكتاب الكريم في مواضع منها هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء على ان الاعتراف بالفاعل
المختار ويشاء جميع الاشياء بالاستدلال ينشرح به من كثير من اشكالات المتكلفات واشكال يقول الحق وهو يهدي السبيل ويختص
الحيوان بقوى نفسانية منسوبة الى النفس الحيوانية بل الى النفس الناطقة لكونها في الانسان الحق منها في سائر الحيوان
وذلك لان الحيوان لزيادة اعتدال له واختصاصه بما ينفعه ويضره يحتاج الى الطلب النافع والهرب من الضار وذلك
لا يكون الا بالادراك والاقتدار على الحركة الى النافع وعن الضار وهي اما مدركة او محركة وكلاهما متردد في
ان القوى النفسانية جنس للمدركة والمحركة ام بمنزلة الجنس وكذا في انقسام كل منها الى ما له من الاقسام بل في جميع
الانقسامات الواقعة في باب القوى وذلك لان معرفة الاجناس والفصول وتميز الذاتيات عسر في التحقيق المحدد في
في الاعيان فكيف فيما لا يعرف الا من جهة الآثار ولا يفعل الا بحسب الاضافات والاعتبارات لكون الشيء مبدء للتغير
في آخر فالمدركة الحواس الخمسة الظاهرة والباطنة اي الحواس الخمس الداخلية فمن الظاهرة اللمس وهي قوة سارية
في اكثر البدن بها يدرك الحرارة والبرودة ونحوهما كالرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة ونحوها وانما زيد لفظ الاكثر لان
بعض الاعضاء ليست له قوة لامسة كالكلية فانها تميز الفضلات الحادة والكبد اذ يتولد فيه الاخلاط الحادة فانه مغرض
للسوداء والعظم لانه اساس البدن وعليه الاثقال فاقتضت ان لا يكون له حس لئلا يتاذى بمروره عليها وان لا يكون
الا بالفعل والذوق وهي قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان بها يدرك الطعوم بشرط
بالملمس وبالرطوبة اللعابية العادمة للطعم وان خالطها طعم اما ان تتكيف به او خالطها اجزاء من حالته لم تؤد الطعم
بصحة بل مخلوطا بذلك الطعم كما للمرضى الذين تتغير لعابهم بالصفراء او غيرها والشم وهي قوة مستودعة في زائدتي
مقدم الدماغ كحلمتي الثدي بها يدرك الروائح بوصول الهواء المتكيف بتلك الكيفية الاقرب فالاقرب
الى ان يصل الى ما يجاور محل هذه القوة فيدركها لا لانفصال الاجزاء من ذي الرائحة كما زعم بعضهم لان الرائحة
انما يتأدى الى قوة الشم بان يتحلل اجزاء من جسم ذي الرائحة وتخالط الهواء المتوسط
بدون التحلل لانا شاهدنا ان المسك القليل يعطر البيت الكبير مع عدم نقصان شيء من وزنه ونقل عن افلاطون
وفيثاغورس وهرمس ان الافلاك والكواكب لها شم والسمع وهي قوة في عصب مفروش على سطح باطن
الصماخ بها يدرك الاصوات يعني ادراك الصوت انما يحصل بوصول الهواء المنضغط الى الصماخ وذلك

المسمى بالباب ثم تدفع الاخلاط في العروق المشتبكة من الاجوف مختلطة بعضها ببعض وفيها ينفصل الاخلاط هناك
تتميز بالطبايع فذا ... لكل عضو تغذي الاعضاء فان الاخلاط اذا سلكت في العروق الكبار الى الجداول ثم الى العروق
الصغار اللطيفة تترشح من فوهاتها على الاعضاء تحصيل بها في الاعضاء بعضهم آخر حتى تشبه بها التصاقا ولونا وقواما ومنها اي
من القوى التي يشارك النبات الحيوان فيها النامية وهي التي تدخل الغذاء في اجزاء الجسم فيزيد في اقطاره الثلثة
اي في الطول والعرض والعمق بنسبة طبيعية فبقولنا تدخل الغذاء اجزاء الجسم يخرج السمن وذلك ان الاجزاء
الزائدة في الغذاء ينفذ في جوهر الاعضاء بخلاف السمن فان اجزائه ليلتصق بجسم وقولنا يزيد في الاقطار الثلثة احتراز
عن الزيادات الصناعية فان الصانع اذا اخذ مقدارا من الشمع فان زاد في طوله وعرضه ينقص من عمقه وان كان بالعكس
فبالعكس وهذه القوة المذكورة تزيد في الاقطار الثلثة كما هو وقولنا بنسبة طبيعية احتراز عن الزيادات الغير الطبيعية
مثل الاستسقاء وسائر الاورام ومنها المولدة وهي التي تحصل من الغذاء بعد الهضم الاخير ما يصلح مبدأ و
مادة لتشخص آخر من نوع المغتذي او جنسه وتفصله الى اجزاء مختلفة اي تفصل ما فيه من الكيفيات المزاجية
الى اجزاء مختلفة بحسب عضو عضو وهي في كل البدن كما ذهب اليه بقراط واتباعه فان المني عندهم تخرج من جميع الاعضاء
فيخرج من العظم شبيه ومن اللحم شبيه وعلى هذا فالمني متخالف الحقيقة متشابه الامتزاج فان الحس لا يميز بين تلك الاجزاء
وعند ارسطو المني تلك القوة لا تفارق الانثيين فيكون المني هناك متشابه الحقيقة ويفيد بها اي الاجزاء المذكورة
الهيئات اللائقة فعلى هذا يكون المصورة هي كما فهم من كلام الشفاء ايضا وقد بينت هذا اي افادة الهيئات
اللائقة للاجزاء الى قوة اخرى تسمى مصورة واضطربوا فيه يعني انه لما كان كلامهم في باب القوى مبنيا على الحدس
والتخمين دون القطع واليقين ترددوا في ان تعدد هذه القوى بالذات اي بحسب الذات او بالحيثيات
اي بمجرد الاعتبار وقالوا ان الغاذية بل هي مغايرة بالذات للجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة ام لا بل هي
عبارة عنها كما اشعر به كلام جالينوس وغيره وذهب بعضهم الى ان الاربعة واحدة بالذات مغايرة بحسب الاعتبار
بمعنى ان هناك قوة واحدة فعلها جذب عند الازدراد وامساك بعد الازدراد وهضم بعد الامساك ودفع بعد الانهضام
وترددوا ايضا في ان الجامع للاجزاء اي اجزاء البدن هل هو نفس الولد ام غيرها ذكر الامام ان الجامع لاجزاء
النطفة نفس الوالدين واضطربوا في ان الحافظ لها الى اجزاء البدن هو الجامع كما ذكر الامام ان نفس الابوين
بعد حدوثها حافظة للبدن وجامعة لسائر الاجزاء بطريق ايراد الغذاء ونقل عن ابن سينا ان الجامع لاجزاء
مني الجنين نفس الوالدين والحافظ كذلك الاجتماع اولا القوة المصورة لذلك البدن وفي ان المدد ...
اي الاجزاء البدن الى ان يتم التشخص مادة هل هو نفس الابوين كما فهم من شرح الاشارات انها يبقى مدبرة في
البدن الى ان تحل الاجل ونفس المولود ذكر في الشفاء ان النفس التي لكل حيوان هي جامعة استقصات بدنه ومدبرتها

واشراقه على الانف وعند تقبيض الجفن على السراج يرى خطوط شعاعية اتصلت بين عينيه والسراج وانكر
المتكلمون كلا المذهبين وقالوا ليس الرؤية الا محض خلق الله تعالى لكنهم اثبتوا كونه تعالى بصيرا وما قيل انه
يشترط للرؤية شرائط ثمانية بعضها شرط سلامة الحاسة من الآفات وبعد القصد اي قصد المبصر الى رؤيته
وحضور المبصر للمبصر وكونه كثيفا لان اللطيف لا يرى مضيئا سواء كان مضيئا بنفسه كالشمس والنار او بغيره كالالوان
المستنيرة بالمضيء مقابلا اي محاذيا للبصر او في حكمه بلا حجاب بين الرائي والمرئي ولا قرب مفرط او افراط بعد
او افراط صغر او سلب غلط كما ان اخرج من كرات خطوط كثيرة متقاربة بالوان مختلفة فاذا استدارت سريعا ترى تلك
الالوان بل يرى لونا آخر غيرها للغلط ممنوع عند اهل السنة والجماعة وكذا دعوى لزومها اي الرؤية عند
الشرائط المذكورة غير مسلم عندهم وعند الفلاسفة والمعتزلة ان الرؤية مشروطة بالشرائط المذكورة وعند وجودها
تجب الرؤية واعلم ان القوى الباطنة اي القوى التي يحصل بها الادراك الباطن خمس ايضا لان القوة المدركة
عند غيبة المحسوس غير متصرفة فيه او مدركة متصرفة فيه والاولى اما مدركة للصور فهي الحس المشترك او مدركة للمعاني
فهي الوهم واما حافظة وخزانة عند غيبته وهي اما حافظة للصور فهي الخيال او خزانة للمعاني وهي المسمى بالحافظة
والثانية المدركة المتصرفة فيه ان استعملها الوهم يسمى متخيلة وان استعملها العقل يسمى مفكرة فهذه قوة واحدة تسمى باسمين
باعتبارين فصار خمسا واختصر وجه الضبط ان القوة اما مدركة واما معينة على الادراك والمدركة اما مدركة للصور او المعاني
والمعينة اما حافظة للصور او المعاني واما متصرفة فيها فجعل الحافظة والمتصرفة مدركا باعتبار الاعانة على الادراك ومن
الباطنة الحس المشترك وهي القوة التي تجتمع فيها صور المحسوسات الجزئية الظاهرة بالبادي [illegible]
اي طرق الحواس الظاهرة التي هي كالجواسيس له ونثبت وجوده بدليل الحكم بالبعض اي بعض المحسوسات
على البعض ايجابا او سلبا مثل ان نحكم ان هذا الملموس هو هذا الملون او ليس هذا الملون فلولا ان فينا قوة واحدة مدركة
للمحسوسات كلها بحيث ترتسم فيها باسرها لما امكننا الحكم المذكور وبدليل مشاهدة الناظر ولم يعلم المبصر صورا جزئية
مما لا [illegible] التي ليس لها تحقق ووجود في الخارج ولان شيئا من الحواس الظاهرة ليس قوة بها يدرك المشاهدة [illegible]
مشاهدة القطرة النازلة بسرعة خطا مستقيما وهي الشعلة الجوالة اي التي يدار بسرعة دائرة ولا وجود لهذا
والدائرة في الخارج فيكون فينا قوة وليست تلك القوة هي القوة الباصرة لان البصر لا يدرك الشيء الا من حيث هو [illegible]
لا يدرك الامور الجزئية فاذن هي قوة جسمانية غير الباصرة التي ينطبع فيها صورة النقطة حيث كانت ثم [illegible] الخيال
اي القوة الخيالية وهي خزانة للحس المشترك وهي التي تحفظ صور المحسوسات المرتسمة في الحس المشترك بعد غيبتها عن الحواس
الظاهرة فيثبت وجودها بدليل انها اي المحسوسات تزول عن الحس المشترك لا بالكلية كما في النسيان فان فيه تزول
بالكلية بل مع سهولة الاستحضار بادنى التفات كما اذا رأينا شخصا ثم غاب ثم حضر نعرفه بالامارة التي [illegible]

[illegible] الهواء من القارع والمقروع والقالع والمقلوع بعنف ينضغط بعنف للقرع او القلع المنفذين وتموج فينتهي تموجه الى
الهواء الراكد في الصماخ فيموج فيقع على جلدة مفروشة في مقعر الصماخ التي فيها ومنها قوة بها يدرك ما يؤدي اليها
[illegible] من الصور والهيئات العارضة له وقد رشد من ذلك المصنف فقد حكي عن فيثاغورس انه عرج بنفسه الى العالم العلوي
فسمع بصفاء جوهر نفسه وذكاء قلبه نغمات الافلاك واصوات حركات الكواكب ثم رجع الى استعمال القوى البدنية ورتب
عليها الالحان والنغمات وكمل بها علم الموسيقي ومنها البصر وهي قوة مودعة في ملتقى العصبتين المجوفتين
وهما اللتان تنبعثان من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين المذكورتين في قوة السمع وهو ضفير
مجوف بينهما من النابت منهما يسارا وتياسر النابت منهما يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى
وهو المراد بقوله المتفرقتين الى العينين والدليل على كون القوى المذكورة في المحال المذكورة هو ان الافة
فيها توجب الافة في القوى المذكورة يدرك بها الالوان والاضواء بالانطباع اي انطباع صورة المرئي في
البصر كما قال الطبيعيون كارسطو واتباعه او خروج الشعاع اي خروج شعاع من العين على هيئة مخروط راسه
عند البصر وقاعدته عند سطح المبصر كان عضو من المدرك قد ماس المبصر فحصل الادراك كما قال الرياضيون ثم اختلف
القائلون بالشعاع فمنهم من قال ان ذلك المخروط مصمت ومنهم من قال ان المخروط مركب من خطوط مستقيمة
شعاعية اطرافها مجتمعة عند مركز البصر وتمتد متفرقة الى المبصر فما انطبق عليه اطراف هذه الخطوط من المبصر ادركه
وما يقع بين اطرافها لا ولذلك قد يخفى على البصر بعض اجزاء المبصر ولكل امارات اي لكل من الفريقين الطبيعيين
والرياضيين امارات تدل على صحة ما ادعاه فللاول اي للطبيعيين القائلين بالانطباع ان نور العين هي
يعني الرطوبة الجليدية التي تشبه البرد والجمد يري مثل مراة وان العين جسم صيقل نوراني وكل جسم كذلك فهو قابل
للانطباع كالمرأة وانطباع الشبح في المقابل القابل للانطباع ضروري لا يحتاج الى دليل وان سائر الحواس
الظاهرة ليس ادراكها لمدركاتها الا بان تاتيها المحسوس فيجب ان لا يكون الاحساس بالبصر بخروج شيء
منه الى المبصر بل بان صورته باتية فدل ذلك على صحة الانطباع وفساد الشعاع وان صورة الشمس تبقى
زمانا في عين من اطال النظر اليها ثم اعرض عنها وغمض عينيه حتى كانه بعد التغميض ينظر اليها فلولا الانطباع لما
انطبعت صورة المرئي لما كان الامر كذلك وللفريق الثاني الرياضيين القائلين بخروج الشعاع والنافين
للانطباع ان الرؤية تتفاوت كما في صورتين قل شعاع بصره كان ادراكه للقريب اصح من ادراكه للبعيد لتفرق
الشعاع في البعيد ومن كثر شعاع بصره فانه كان ادراكه للبعيد اصح لان الحركة في المسافة الطويلة تفيد رقته
وصفاءه ولو كان الابصار بالانطباع لا تفاوت فتفاوت الشعاع وانه يشاهد في الظلمة بالليل الا انها
في المكان الاظلم الذي لا يتميز النهار من الليل لان شعاع البصر تحليل بنار الشعاع الشمس انفصال النور من العين

كل كمال اللاحق بهذه الهيئة او على مبدأ آثار الحيوان ... اول الجسم طبيعي آلي ... [illegible]
اعتبار الاطلاق الاول يسمى نفساً نباتية او الثاني يسمى نفساً حيوانية والمعتمد من اراء المتكلمين ... النفس
ان النفس الانسانية جسم لطيف سار في جميع البدن لا يتبدل ولا يتحلل او اجزاء الاصلية الباقية
من اول العمر الى آخره التي لا يقوم الحيوة بافل منها كما قال صاحب الصحائف التعريف الثاني اختيار محققي المتكلمين
واعلم ان قال بين التعريفين الى الحاسيم لا يتطرق اليه تبدل ... وهو لا يخلو عن ضعف لان الهيكل الانساني دائماً
في التبدل والتحلل والاجزاء الاصلية مثل الاجزاء التي حدثت بعد التعلق اذ كل منها غذائية حادثة بعد ... لم يكن اذ النطفة
للقوة النباتية التي فيها تتغذى الى ان تحصل البدن والاعضاء ويتعلق به الروح وبعد فعن ضعف نظر ... بانها جسم
من الحكماء ايضاً منهم افلاطون حسن قال انها النار السارية فيه لان خاصية النار الاشراق والحركة وخاصية النفس الادراك
الاشراق ومنهم ... قال انها الهواء ... لطيف ... في ... الاشكال المختلفة ... الجسم ادنى ...
المفتوح بنفس ... النفس الهواء ومنهم ... الماء لان الماء سبب النمو ... ومنهم ... العناصر الاربعة
والحية المهيمنة والبلغم الى الغضب غيره ... الى عشرة ... من قدماء الفلاسفة وبعض
المتكلمين كمعمر من قدماء المعتزلة واكثر الامامية وحجة الاسلام الغزالي والراغب القائلين بانها ليست بجسم ولا جسماني انها
جوهر مجرد اي ليست قوة جسمانية حالة في المادة ولا حاملاً ... لا تقبل الاشارة ... متصرف في البدن تصرف
التدبير من غير ان يكون داخلة فيه بالجزئية والحلول ... على ... وجوه الاول انا ندرك ... الجزئي والحكم على الشيء
لا يكون الا بعد الادراك ومدرك الجزئي ... الجسم ليس الا ... المدرك ليس الا النفس ... اذا احسسنا
حرارة جزئية مثلاً ... الحرارة الكلية عليها بان نحكم ان هذه الحرارة ... والحاكم للكلي على الجزئي ...
ضرورة ان التصديق مسبوق بالتصور ... كان المدرك للجزئي البدن كالمدرك للكلي البدن ... الفلاسفة ... لا يقولون
ان النفس لا تدرك الجزئيات بل يقول انها تدرك الكليات ... الجزئيات ... ان يكون ... لا ...
مدركاً للجزئيات ... الاول ... ادراك البدن والثاني ... ادراك النفس ... للانسان الواحد ...
فيلزم ان يكون لكل انسان نفسان ... الثاني ... المعنى النفس ...
بادراك الجسم ... الذي ... ونجلس ونمشي ... وما هو كذلك فهو غير مجرد بالضرورة فالمشار اليه ...
انا غير مجرد وقد ... الامام الرازي ... الوجه ... البدن قال في المطالب العالية في الحجة الخامسة ...
المتجدد المشار اليه ... عن جميع الاجزاء الجسدانية الظاهرة والباطنة فان الانسان
حال ... يقول ... وابصرت وسمعت ... الكلام ... عن ...
... للمعقول ... لا ... يكون ... الواحد ... غير مشعور ... فيلزم اجتماع النقيضين فيلزم ان يكون

قبل فلولا ان لنا قوة حافظة هي الخيال لم نعرف الذي رايناه والثالثة منها الوهم اي القوة الوهمية وهي التي بها يدرك
المعاني الغير المحسوسة الجزئية المتعلقة بالصور المحسوسة كصداقة زيد وعداوة عمرو ومنها الحافظة للاحكام الوهمية اي تحفظ
المعاني التي يدركها القوة الوهمية وهي كالخزانة لها ونسبتها الى الوهم كنسبة الخيال الى الحس المشترك والخامس منها المتصرفة
في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها تارة وتركب الصورة بالصورة والمعنى بالمعنى تارة اخرى وهي تخدم
العقل والوهم في افعالهما وتسمى باعتبار استعمال العقل اياها مفكرة وباعتبار استعمال الوهم متخيلة والمتصرفة
لا تسكن دائما لا نوما ولا يقظة البتة والمحل للحس المشترك مقدم البطن الاول من الدماغ واعلم انه نقل
من علم التشريح ان للدماغ تجاويف وبطون ثلثة اعظمها البطن الاول واصغرها البطن الاوسط وهي كمنفذ من البطن
المقدم الى البطن المؤخر كهذه الصورة — والمحل للخيال مؤخره لانه مرتبتها التي تحفظها والمحل للقوة
المتخيلة البطن الاوسط الذي كالمنفذ وللوهم مقدم البطن الاخر وللقوة الحافظة اخره اي اخر
البطن الاخر وانما عرف محالها المذكورة بدليل الاختلال باختلال المحل فانه اذا انطرق آفة الى محل من هذه المحال
اختل فعل القوة المخصوصة دون غيرها ولولا اختصاص كل من هذه القوى بمحله لما كان الامر كذلك والقوة المحركة
لم يبسط المص الكلام فيها كبسطه في القوى المدركة لان المباحث الكلامية لا يتعلق بهذه مثل تعلقها بتلك وهي تشتمل
القوة الفاعلة للحركة والباعثة عليها والباعثة منها تسمى شوقية ونزوعية تبعث على جلب المنافع
او دفع المضار وتسمى الاولى اي الباعثة الى جلب النافع شهوانية والثانية غضبية والفاعلة للحركة منها
فاعلة بتمديد الاعصاب وتحريكها العضلات الى جهة مبدئها فتقرب الاعضاء الى مباديها كما في القبض
قبض الاعضاء او فاعلة بتمديد الاعصاب وترخي الاعضاء بارخاء العضلات الى خلاف جهتها اي جهة المبدأ القريب للقوة
الفاعلة هي القوة العضلية والبعيد هو الادراك وبينهما الشوق والارادة فان النفس يدرك اولا الحركة فتشتاق
اليها ثانيا فتريدها ثالثا ارادة فتقصد ايجادها فتحصل الحركة بتمديد الاعصاب وارخائها اعيادا والله اعلم بالصواب
ولما فرغ المص عن الباب الثالث في الجواهر شرع في المجردات فقال الباب الرابع في المجردات وهو يشتمل
على اربعة فصول ثلثة في النفس وواحد في العقل الفصل الاول في النفس وهي كمال الجسم من حيث انه
قسموها الحكماء الى نفس فلكية وقالوا ان لكل فلك نفسا مجردا اي مصدر الافعال مستمرة على نهج واحد مع الارادة
وحركات الافلاك ارادية لما كان حركاتها ارادية كانت لها نفوس ونفس انسانية وتسمى بيانيا وقد يطلق ا
على مبدأ آثار النبات وعرفوها بانها كمال اول لجسم طبيعي آلي من حيث يتغذى وينمو فالكمال جنس يتناول المحدود وغيره
ويقيد اول يخرج عن الحد الكمالات الثانية المتاخرة عن تحصل النوع في نفسه كتوابع الكمال المحصل للنوع من العلم و
القدرة وبالجسم يخرج عنه كمال المجردات اي نوعاتها وبالطبيعي يخرج الجسم الصناعي وبالآلي يخرج العناصر وبالحيثية يخرج

عن الغائب مكانا وزمانا وتقوى على افعال عجيبة لا تفي قوة الجسمانيات بها الا بالتصور والتخيل لا بالتعلق والتوسل وذلك
آية كونها مجردة كما شهد من الاولياء ونقل في زماننا هذا ان قطب اقطاب العالم برهان الحق والحقيقة والشريعة والطريقة
والدين [illegible] جانب في ثمره وآله فعاق للاجل المبارك شيء فقال احجار خشب ام حديد فصار كما قال والمفتقر الى [illegible]
شاهد عند روضته المباركة تلك كمثل صخرة مركبة من حجر وحديد وخشب [illegible] كونها مجردة ما نقل عن الشيخ الرئيس
والوصول الى العالم العلوي ونقل كشف الاسرار عن ارسطاطاليس انه ذكر في تصنيفه المسمى بالميمر الذي شرحه فرفوريوس
الصوري ونقله بالعبرية عبد المسيح بن عبد الله الحمصي واصلحه لاحمد بن المعتصم بالله ابو يوسف يعقوب بن اسحق
الكندي قال اني ربما خلوت بنفسي كثيرا وخلعت بدني جانبا وصرت كاني جوهر مجرد بلا بدن فاكون داخلا في ذاتي راجعا
من سائر الاشياء فارى في ذاتي من الحسن والبهاء ما بقي له متعجبا باهتا فاعلم اني من العالم الاعلى الفاضل الشريف
ذاتي ذو حيوة فعالة فلما ايقنت في ذلك رقيت بذهني من ذلك العالم الى عالم الجبروت الالهي فصرت كاني
موضوع فيه ومتعلق به فاكون فوق العوالم كلها فارى كاني واقف في ذلك الموقف الشريف الالهي فارى هناك
من الحسن والبهاء ما لا تقدر الالسن على صفته ولا تعيه الاسماع فاذا استغرقني ذلك النور والبهاء ولم اقو على احتماله
هبطت الى الفكرة من ذلك العالم العقلي فاذا صرت في عالم الفكرة والروية حجبت الفكرة عني ذلك النور والبهاء
فابقى متعجبا كيف انحدرت من ذلك الموضع الشامخ الالهي وصرت في الموضع الفكري بعد ان قويت نفسي على تخليف
بدنها والرجوع الى ذاتها والترقي الى عالم الملكوت ثم الى عالم الجبروت حتى صارت في موضع البهاء والنور [illegible]
الان كيف رايت نفسي ممتلئة انوارا وهي في البدن كهيئتها وهي ما كانت الا حالة كونها خارجة منه [illegible]
تم من التجليات ثم النفوس متماثلة لوحدة حدها [illegible] من قدماء الفلاسفة الى ان النفوس [illegible]
والانسانية [illegible] متحدة بالماهية واختلاف الافعال والادراكات عائد الى اختلافات الآلات [illegible]
النفوس متخالفة بالحقيقة لاختلاف لوازمها وهي العفة والفجور والذكاء والبلادة ونحوه [illegible]
اذ الانسان قد يكون بارد المزاج وفي غاية الذكاء وقد يكون بالعكس وقد يتغير المزاج ولا يتغير ذلك [illegible]
الخارجية لانها قد تقتضي خلاف [illegible] الحاصل منه فعلم انها لوازم [illegible]
اللوازم يدل على اختلاف الملزومات فيلزم اختلاف النفوس بالماهية وفيه [illegible] ان يكون [illegible]
بسبب اختلاف الآلات الادراكية والامور الخارجية لا بسبب اختلاف النفوس بالماهية واتفقوا [illegible]
على بقائها اي بقاء النفس ابد الدهر [illegible] فللنصوص كقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
ان اولياء الله لا يموتون ولكن ينقلون من دار الى دار وقوله عليه السلام ان ارواح الشهداء في اجواف
طير خضر [illegible] الى غير ذلك [illegible] بالعدم [illegible]

النفس غير البدن فيكون مجرداً ولتبهم عن عبارته وولا مكان مذهبه ان النفس مجرد غير الجسد وسننبه الى تفصيلها فصل
سح الثالث ان نسبة المجرد الى الابدان على السواء اذا انصرف المجرد في البدن بمجرد التصور والقصد لا بالقرب
والبعد اذ ذلك على المجرد محال ح الابدان كلها قابلة لتصرفات النفس ونسبتها اليها على السواء فيجوز ان ينتقل النفس من هذا
البدن الى بدن آخر ولا يشعر بان ... بدله الآن هو الذي كان ... د الرابع ظواهر النصوص مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا ... الانسان الرقابة ليست البدن وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
حيث ... واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وغير ذلك فدلت ظواهرها على انها جسم لطيف او
غاز بانها ليست جسما ولا جسمانيا بوجوه الاول انها اي النفس تتعلقها المجردات والبسيط يكون محلا
لما ليس بمادي كالمجردات ولا ذي وضع ومقدار كالكليات ولا قابل للانقسام كالبسائط فيلزم ان يكون
محلها اي النفس مجردا ذاته لو كان محل البسيط جسما او جسمانيا شاملا لكان ذا وضع اصالة او تبعا التبعية فيلزم ان يكون
منقسما وانقسام المحل يوجب انقسام الحال لان الحال في احد جزئيه غير الحال في الآخر وانقسام الحال ينافي البساطة
المفروض انه بسيط وانما تعقل الكلي وكلما تعقل الكلي فهو مجرد لانه محله ومحل الكلي مجرد اذ لو كان ذا وضع لكان جسما
جسمانيا فيقتضي بمقدار معين فلو كان كذلك لزم ان يكون الصورة الكلية الحالة فيه ايضا موصوفة بذلك المقدار والشكل
الوضع المعين بسبب الحلول وهو باطل واجيب بانه مبني على ان التصور حصول معنى الشيء في العقل ولا نسلمه وبعد التسليم فانما
محل الصورة البسيط لا لذاته ولا يلزم المطابقة بين الصورة وذي الصورة من جميع الوجوه ب الثاني انها
اي النفس تدرك ذاتها والآتها وهي الحواس وادراكاتها للاشياء ولا يضعف النفس كالقوة الافعال
ولا تتكاسل كالجسد ولا يهرم بطول الزمان وضعف الاعضاء ولا شيء من القوى الجسمانية كذلك فانها
تتغلب بانقلاب الزمان وطول الدهر ... وان ج الثالث ان القوة العاقلة لو كانت في جسم او جسماني
محل لها فان كفى في تعقله اي تعقل ذلك المحل حضوره ومقارنته اياها لزم ان لا ينقطع تعقلها بل يدوم لحصول المقارنة
دائما والا اي وان لم يكف بالحضور والمقارنة بل يجب ان يحصل صورته فيها لزم حصول التعقل اصلا لامتناع
تعدد الصورتين ... اي الصورتين بدليل ما سبق احدهما صورة المحل والثانية الصورة الحاصلة في القوة العاقلة
لشيء واحد هو المحل اذ القوة العاقلة حاصلة في محلها فما هو حاصل فيها يكون حاصلا فيه واجيب بانا لا نسلم ان حصول
الصورتين احدهما خارجية والاخرى ذهنية ممتنع في جسم واحد ومبنى هذا الاحتجاج على ان ليس الادراك مجرد اضافة
مخصوصة بين المدرك والمدرك بل لا بد من حضور صورته من المدرك عند المدرك والا يجاز ان لا يكون حضور الصورة
العينية لذلك الجسم كافيا في تعقله ومع هذا الاحتجاج الى انتزاع الصورة بل الى حصول شرائط تلك الاضافة المخصوصة و
وجه آخر ذكره صاحب الصحائف وهو ان الانسان بالارتياض والاعراض عن الاعراض البدنية قد يصير بحيث

نفسان منه تقوم حادثة وغاية تشبث التناسخية اى بل يقيدونها لو لم تكن متعلقة بالبدن لكان …
وانه لا تعطل في الوجود وان شان النفوس الاستكمال والاستكمال لا يكون الا بالتعلق بالبدن وان …
وما ثبت بالشرع من المسخ اى مسخ الكثير من بنى اسرائيل الذين اعتدوا في السبت قردة وخنازير والحشر والمعاد وكما
في احياء عيسى عليه السلام بعض الاشخاص ونحوهم سهل انه يلزم من شرعتنا القول بالتناسخ فليس من المتنازع لان التناسخ
هو ان النفوس بعد مفارقتها الابدان تتعلق في الدنيا بابدان آخر للتدبير والتصرف لا ان تتبدل صور الابدان كما
المسخ وتجتمع اجزاؤها الاصلية بعد التفرق كما في المعاد واحياء عيسى عليه الصلاة والسلام ربما يقال ان النفوس
الكاملة تتصل بعالم العقول والمتوسطة تتعلق باجرام سماوية او اشباح مثالية والنفوس …
بابدان حيوانات تناسبها فيما اكتسب من الاخلاق وتمكنت فيها من الهيئات والقائلون بهذا ينكرون
المعاد الجسماني وحشر الاجساد وكون الجنة والنار دارى ثواب وعقاب ويجعلون المعاد عبارة عن مفارقة
النفوس عن الابدان والجنة عبارة عن ابتهاجها بكمالاتها والنار عن تعلقها بابدان حيوانات اخر تناسبها فيما
اكتسب من الاخلاق مثلا تتعلق نفس الحريص بالخنزير والسارق بالفارة والمعجب بالطاوس والشرير بالكلب
… في ذلك بحسب الاشخاص والانواع اى تنزل من بدن الى بدن في تلك الهيئة المناسبة مثلا
تتبدل نفس الحريص من التعلق ببدن الخنزير ثم الى ادونه في ذلك حتى تنتهي الى النمل وهو المعنى بقولهم …
من الظلمات وتتصل بعالم العقول عند زوال تلك الهيئة بالكلية مجردة كانها لا يوجد … من …
ولا يليق … من … ويروجون هولاء الاشرار … بالعبارات المنقحة ويصرفون اليه الآيات
الواردة في الحشر بانه افتراء على الله ومن شرورهم نعوذ بالله نعم الثابت عندنا بالشرع بقاؤها من الكتاب
والسنة واجماع الامة وهي من الكثرة والظهور بحيث لا يفتقر الى الذكر وقد اورد الامام في المطالب العالية من
الشواهد العقلية والنقلية ما يقتضى ذكره الى الاطناب وافقت الحكماء لنا فيه بناء على استنادها اى النفس
الى القديم الذي هو علتها اما استقلالا فيكون ازلية ابدية او بشرط حادث هو المزاج الصالح لفيضان النفس فبقاؤها
من القديم فلا يكون ازلية بل يلزم ان يكون ابدية لان ذلك شرط في الحدوث دون البقاء وبناء على ان
الفناء بمعنى امكانه الاستعدادي يفتقر الى محل لان القوة الاستعدادية عرض فلا بد له من محل …
… القبول امر وجودي او عدمي فلو كان فيها قوة الفناء … لكان فيها فعل البقاء وقوة …
وهما متنافيان ضرورة فيمتنع ان يكون فيها … لان محل قبول الشيء يكون باقيا مع … موصوفا به …
ان يكون الشيء بالفعل باقيا مع الفناء والفناء … فصل مدرك الجزئيات على وجه كونها جزئيات …

لا ابدية الى قدمها بانه لو كانت حادثة لم تكن ابدية واللازم باطل بالاتفاق وجه اللزوم ان كل حادث فاسد اى
قابل للعدم ضرورة كونه مسبوقا بالعدم وقبول العدم ينافي الابدية وكذا يتوسل باستغنائها عن المحل الى انها
قديمة بان يقال لانها لو كانت حادثة لكانت مادية لوجوب سبق كل حادث بمادة كما مر وقد يستدل على حدوثها
اى النفس بانه لو كانت النفس قديمة يلزم تعطلها قبل تعلقها بالبدن ولا معطل في الطبيعة خلاف النفوس
المفارقة فانها لا تكون معطلة لانها في روح وريحان او شقاء لمبرز البها وجهالاتها في عذاب ونيران فيكون
في شغل شاغل عما يليها لو قدمت فلا يخلو من ان يكون واحدة او متعددة ولو اتحدت امتنع تعددها بعد التعلق
بالابدان ولكانت النفس الواحدة نفسا لكل بدن ولزم اشتراك جميع الاشخاص الانسانية في صفات النفس من
العلم والقدرة واللذة وغير ذلك فكلما يعلمه العالم يعلمه الجاهل وقس عليه وانه باطل بالضرورة وان تعددت اى
النفس فالتعدد اما ممكن والممكن لا يكون الا بعلة فتحتمل ان يكون الماهية اى بماهية النفس وبلوازمها فيكون
كل نفس من النفوس نوعا منحصرا في شخص واحد فيلزم اختلاف النفوس بالحقيقة وهو ينافي التماثل وهو باطل
اذ النفوس الناطقة البشرية جميعها متساوية في الماهية والا كانت مركبة مما به الاشتراك وهو النفس ومما به الامتياز و
كل مركب جسم وهم لا يقولون بانها جسم ويحتمل ان يكون ذلك اى التعدد بما يحل فيها اى في النفس كالشعور بهويتها
مثلا وهو ايضا باطل لانه يستلزم الدور لان حلول الشيء في الشيء فرع تعين محله فلو كان تعين محله حاصلا به لزم
الدور ويحتمل ان يكون بالعوارض المادية والقوابل وهو مادتها البدن فلا يكون حصولها بها الا بان يكون
قبل كل بدن بدن اخر وهو ايضا باطل لانه يستلزم التناسخ وهو باطل لما سنبين فما يستلزم الباطل يكون باطلا
وايضا يستلزم قدم الجسم والاول لان مادة القديم يكون قديما وهو ايضا باطل لان كلامنا في الابدان الحادثة لها
فلابد ان تقتضي الابدان يقال النفوس حادثة توجد اى النفس مع البدن على التساوي قطعا اى ليس لبدن
واحد الا نفس واحدة ولا يتعلق نفس واحدة الا ببدن واحد اما على سبيل الاجتماع فظاهر اذ لم يقل احد ان لبدن واحد
نفوسا واما على سبيل التبادل والانتقال فلا يجوز قطعا لما اشار اليه المص بقوله ولو تعلقت قبل ذلك ببدن
اخر لتذكرت بعض احواله اى احوال ذلك البدن لان الحفظ والعلم والتذكر من الصفات الذاتية بجوهرها التي
لا تختلف باختلاف احوال البدن ولزم ايضا ان يكون عدد الابدان الهالكة مساويا لعدد الابدان الحادثة
لكنا نلتزم تعطل بعض النفوس وهو بديهي البطلان لانا نعلم ان الابدان الهالكة التي كانت في زمن الطوفان لا
مثلها الا في الاعصار المتطاولة ولا اجتمعت نفسان عند حصول الانفصال ولان تمام المزاج يقتضي حدوث النفس
لعموم الفيض يعني ان حدوث النفس عن العلة القديمة يتوقف على حصول الاستعداد في القابل اعني البدن وذلك
بحصول المزاج الصالح فاذا تم المزاج يجب حدوث النفس بما سبق من لزوم وجود المعلول عند تمام العلة فاحتج

واعلم ان الروح الانساني جوهر له تعلق بعالم الغيب ويسمى كماله من الله تعالى وبهذا الاعتبار له قوة تسمى نظرية
اربعة كما فصلنا وتعلق بعالم الشاهد وتكميل البدن بتحصيل الكمالات وبهذا الاعتبار له قوة تسمى عملية كما قال الشارح
وقوة النفس باعتبار تاثيرها في البدن لتكميل جوهره وان كان ايضا عائدا الى تكميل النفس من جهة ان البدن بمنزلة
الآلة لها في تحصيل العلم يسمى عقلا عمليا وهي قوة التصرف والاستنباط وانتظام امر المعاش والمعاد يعني انها قوة
بها يتمكن الانسان من استنباط الصناعات والتصرفات في موضوعاتها التي هي بمنزلة المواد وتمييز مصالحه التي يجب
الاتيان بها من المفاسد التي تجب الاجتناب عنها لينتظم بذلك امر معاشه ومعاده كما سيجيء وهي مبدأ حركة الانسان
للافاعيل الجزئية الخاصة بالروية على مقتضيات تنسبها اي القوة العملية الى القوة النظرية بيان ان افاعيلها اعمالها
تنبعث عن اراء جزئية تستند الى اراء كلية وهي تستنبط من مقدمات اولية كانت او تجربية او ظنية يحكم بها القوة النظرية
مثلا يستنبط من قولنا بذل الدرهم جميل والفعل الجميل ينبغي ان يصدر عنا ثم يحكم ان هذا الدرهم ينبغي ان نبذل لهذا
المستحق فينبعث من ذلك شوق وارادة الى بذله فتقدم القوة المحركة على دفعه الى المستحق ويتفرع على الاول اي
القوة النظرية الحكمة النظرية المفسرة بمعرفة الاشياء كما هي بقدر الطاقة البشرية وهذه كما لها حال الانسان
بالنظر اليها اما ان يكون قد حصلت العقائد او يكون قد حصلت العقائد باطلة او ما حصل اعتقادا اصلا والاول سعيد
الثاني شقي والثالث في سعة رحمة الله وعلى الثاني اي يتفرع على العقل العملي الحكمة العملية المفسرة بالقيام بالامور
على ما ينبغي كذلك اي بقدر الطاقة البشرية قال المص رحمه الله كما كثر الخلاف وعشا الباطل والضلال في شان
الكمال ومنع كون الاشياء كما هي والامور على ما ينبغي لزم الاقتداء في ذلك بمن ثبت بالمعجزات الباهرة انهم على هدى من الله
وكانت الحكمة التحقيقية هي الشريعة لكن لا بمعنى مجرد الاحكام العملية بل بمعنى معرفة النفس ما لها وما عليها والعمل بها على ما ذهب اليه
اهل التحقيق ومن ههنا قيل ان الفقه اسم للعلم والعمل جميعا وان الحكمة المشار اليها في قوله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا هو الفقه وقد يقال الحكمة العملية لمعرفة ما يتعلق باختيارنا يعني ان الحكمة المفسرة بمعرفة الاشياء
على ما ينبغي قد ينقسم الى قسمين لانها اما ان تكون علما بمعرفة الامور المتعلقة بقدرتنا واختيارنا فعلية وغايتها العمل وتحصيل الخير
والا فنظرية وغايتها ادراك الحق فان تعلقت الحكمة العملية المفسرة بالمعرفة بارتنظيم باصلاح الشخص وتكميل
نفسه فعلم تهذيب الاخلاق او تعلقت بانتظام الامور المشاركة في الانسانية الخاصة واصل المنزل فعلم
تدبير المنزل او العامة والمدنية فعلم سياسة المدن واصول الاخلاق الفاضلة التي بها يتصف الانسان
اعتدال القوة الشهوية وهي قوة تكون مبدأ جلب المنافع ودفع المضار من الماكل والمشارب وغيرها وتسمى
بالقوة البهيمية والنفس الامارة ايضا وهي اي الاعتدال المذكور العفة فهي منسوبة الى القوة الشهوية لانها تسمى
[illegible]

وان هذا اللون غير هذا الطعم وان هذه الصورة الخيالية صورة زيد في المحسوس الى غير ذلك من الحكم بين الجزئي و
الكلي او بين الجزئيات والحاكم بين الشيئين لا بد ان يدركهما فالمدرك من الانسان لجميع الادراكات شيء وا
حد هو النفس ولان كل نفس تعلم ان لها السمع والابصار والادراك للمعقولات ولا يتوقف في بعضها على
الآلات وعند الفلاسفة مدرك الجزئيات الحواس للقطع بان الابصار للباصرة والسمع للسامعة الذ
للذائقة وكذا جميع الحواس الظاهرة والباطنة وانها اي آفة هذه الباصرة وغيرها من الحواس آفة له اي
للابصار والسمع وغيرهما بل لان ما يمتنع ارتسامه في المجرد من ذوات الاوضاع والمقادير كثيرا ما يحس
ويدرك وقد سبق ان الادراك لا بد له من الارتسام عند النفس لتجردها لا ترتسم فادراكها انما يكون من الحواس
القول بانها اي النفس لا تدرك الجزئيات بالذات بل يشترط في ادراكها ان يكون بالآلات يدفع النزاع
بيننا وبينهم لانه يلزم على هذا القول كون النفس مدركة للجزئيات لكن بواسطة ونحن لا نجزم بان ادراكها ليس
الا انه تقتضي ان لا يبقى ادراك الجزئيات عند فقد الآلات ضرورة انتفاء المشروط بانتفاء الشرط في
الشرع يعتبر خلافها فان الظاهر من قواعد الاسلام انه يكون للنفس بعد المفارقة عن الابدان ادراكات متجددة
جزئية واطلاع على بعض جزئيات احوال الاحياء الذين كان بينهم وبين الميت تعارف في الدنيا ولهذا ينتفع بزيارة القبور
فصل قوة النفس باعتبار تأثرها اي قبول الاثر عن المبدأ الفياض لاجل الاستكمال يسمى عقلا نظريا
واعلم ان لفظ القوة كما يطلق على مبدأ التغيير والفعل كذا يطلق على مبدأ التغير والانفعال فقوة النفس باعتبار تأثرها
عما فوقها من المبادي للاستكمال بالعلوم والادراكات يسمى عقلا نظريا وهو اي العقل النظري لان العقل الكمال ما [illegible]
نحو الكمال وهو على ثلثة انحاء قوي ومتوسط وضعيف فيد [illegible] بالضعيف انه في ابتداء الحال فالعقل الهيولاني
وهو محض قابلية النفس للادراكات وانما سمي به تشبيها له بالهيولى الاولى الخالية في نفسها عن جميع الصور القابلة
لها الذي شأنه استعداد المحض بمنزلة قوة الطفل للكتابة والمتوسط العقل بالملكة الذي له الاستعداد
النظريات بحصول الضروريات اي بعد حصولها وانما سمي الملكة لما حصل لها من ملكة الانتقال الى النظريات بمنزلة
الامي المستعد لتعلم الكتابة ويختلف مراتب الناس فيه اختلافا عظيما بحسب اختلاف درجات الاستعداد والقوي
العقل بالفعل الذي لها التمكن من استحضار النظريات من غير تجشم كسب جديد لكونها مخزونة تحضر
بمجرد الالتفات بمنزلة القادر على الكتابة حين لا يكتب وله ان يكتب متى شاء وانما سمي به لشدة قربه من الفعل و
اما الكمال فهو العقل المستفاد الذي هو حضور النظريات عندها اي عند القوة العاقلة مشاهدة بمنزلة
الكاتب حين الكتابة قال ابن سينا في كتاب المبدأ والمعاد ان العقل بالفعل والعقل المستفاد واحد بالذات مختلف
بالاعتبار فانه من جهة تحصيله للنظريات عقل بالفعل ومن جهة حصولها فيه بالفعل عقل مستفاد بالقياس الى فاعله

الأول من حيث انه مجرد بفعل ذاته ومبدء وهو العقل لا غير كما ورد في الحديث اول ما خلق الله العقل الخ وتوفيقه بحديث اول

ما خلق الله نوري والقلم بهذا المعنى صحيح وان الله تعالى واحد لا كثرة فيه بوجه من الوجوه فلا يصدر منه الا الواحد فالاول [illegible] فا

لا يكون جسما لكثرة تركيبه ولا هيولى وصورة وعرضا اي لا يجوز ان يكون احد اول المخلوقات اذ لا يستقل بالوجود

لافتقاره في وجوده الى غير فاعله لان احتياج الهيولى الى الصورة وهي الى الهيولى في الوجود بين واحتياج العرض الى المعروض

كذلك ولا النفس لانه لو وجد لا تستقل بالتأثير والصادر الاول يجب ان يكون مستقلا بالتأثير والوجود ولا نفسا لانها لا تستقل

بايجاد ما بعدها بدون الجسم وانت تعلم ان مبنى هذا الاحتجاج بل اكثر ما احتجوا به في هذا الباب على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد

وقد مر انه يجوز ان يصدر الكثير عن الواحد بحسب تكثر الاعتبارات والجهات فاحفظ واحتجوا ايضا بان علة اول الاجسام

لا بد ان لا يشتمل لا من حيث ماهيته وذاته الا فيه كثرة الاعتبارات كما سيجيء على كثرة لئلا يتعدد صادر الواحد لانها

اثر الواحد الحقيقي فلو يشتمل على كثرة يلزم تعدد مؤثره وهو باطل مثلا لو كان الموجد للافلاك الواجب تعالى لكان مصدرا [illegible]

ايضا لان الكل لا يتم بدون الجزء فيجب ان يكون الواجب بكل واحد من اجزائه فيكون الواجب تعالى مصدرا للاثرين في مرتبة واحدة

وان يستغني في ذاته وفعله عن الجسمية لئلا يفضي الى تقدم الشيء على نفسه وذلك لانه اذا كان علة اول الاجسام [illegible]

انما يؤثر فيما له وضع مخصوص بالنسبة اليه اما بالمجاورة والقرب او المحاذاة والمقابلة كما يشهد بذلك التجربة فان النار [illegible] انما

ما يجاورها والشمس لا تضيء الا ما يقابلها فلو احتيج جسم الى ان يفيض صورته على هيولاه ولو افاض الصورة على الهيولى للزم

ان يكون للهيولى الى هذا الجسم المفيض وضع قبل الصورة فيلزم ان يكون الصورة متقدمة قبل افاضة الصورة بان [illegible]

مستفادة من الصورة التي ذات وضع بالذات لكونها في حد نفسها ممتدة بالجهات فيلزم تقدم الشيء على نفسه لا يجوز ان يكون

علة اول الاجسام نفس لتوقف تأثيرها على الجسم ولا العرض لتأخره عن الجسم في الوجود فلا يكون الا العقل وهو المطلوب [illegible] واحتجوا

بان دوام حركات الافلاك التي هي ارادية لا يكون الا لمطلوب وذلك المطلوب لا يجوز ان يكون محسوسا لان طلب

المحسوس بجلب الملائم شهوة ودفع المنافر غضب وهما على الفلك محال لانه بسيط متشابه الاحوال فيكون معقولا وذلك

المعقول المطلوب معشوق لان دوام الحركة انما يكون لفرط طلب يقتضيه العشق والعاشق الطالب اما ان يريد نيل ذاته او نيل

صفاته او نيل شبه احدهما والا لما كان له تعلق بالمعشوق والاولان باطلان لان الذات او الصفة اما ان ينال [illegible]

فيلزم انقطاع الحركة لامتناع تحصيل الحاصل وهو ممتنع لانها علة وجود الزمان واما لا ينال فلا بد من اليأس عن حصوله [illegible]

فيلزم انقطاع الحركة ايضا ودوام طلب المحال فتعين الثالث وهو ان يكون الطلب لنيل شبه بالمعشوق فالحركة [illegible]

شيئا غير مستقر اي شيء بعد شيء بحيث ينقضي شيء ويحصل آخر فالمعقول كامل موجود متصف بصفات كمال

بالفعل لا يتناهى كمالاته والا لزم الانقطاع اي انقطاع الحركة بحصول المراد وطلب المحال [illegible] لتحصيل ما هو

الحاصل وليس هو الواجب تعالى والا لما كان الواجب لم يختلف الحركات فتعين ان يكون هو العقل وثبت [illegible]

والسمو الى التسلط والترفع ويسمى بالقوة السبعية والنفس اللوامة ايضا واعتدالها هي الشجاعة وهي انقياد الغضبية للنطقية
ليكون اقدامها على حسب الفكر والروية من غير اضطراب في الامور الهائلة والنطقية وهي مبدأ ادراك الحقائق والشوق
الى النظر في العواقب والتمييز بين المصالح والمفاسد واعتدالها هي الحكمة وهي معرفة الحقائق على ما ينبغي وعلى ما هي عليه بقدر
الطاقة البشرية ومجموعها العدالة اي اذا اجتمعت هذه الفضائل الثلثة حصل من اجتماعها حالة متشابهة هي العدالة ولكل
واحدة من تلك المذكورة طرفان افراط وتفريط هما رذيلة فللعفة طرف تفريط الخمود وهو السكون عن طلب ما رخص
فيه العقل والشرع من اللذات وطرف افراط هي الفجور والخلاعة وهو الوقوع في ازدياد اللذات بحيث لا ينبغي وللشجاعة
طرفا افراط هو التهور وهو الاقدام الى المهالك على ما لا ينبغي وتفريط هو الجبن وهو الحذر عما لا يحذر وللحكمة
طرف افراط هو الجربزة وهي استعمال الفكر فيما لا ينبغي وعلى ما لا ينبغي وطرف تفريطها الغباوة وهي تعطيل الفكر عن
اكتساب العلوم قال السيد الجرجاني وصاحب التنبيه ان الافراط المذموم انما يتصور في القوة العقلية العملية دون
النظرية فان هذه القوة اعني النظرية كلما كانت اشد واقوى كانت افضل واعلى وان العدالة المركبة من العفة
والشجاعة والحكمة تكون افضل من كل واحدة من اجزائها الا من الحكمة النظرية اذ لا كمال اشرف من معرفته تعالى
ومعرفة صفاته وافعاله من المبدأ والمعاد والاطلاع على حقائق مخلوقاته واحوالها داخلة في العدالة كما يظهر بالتأمل
في مقالتهم لمن له فطرة سليمة انتهى ثم اعلم ان تعلق النفس بالبدن هو تعلق العاشق بالمعشوق عشقا جبليا الهاميا
لا ينقطع ما دام البدن صالحا لان تتعلق به النفس الا ترى انه تحبه ولا تمل مع طول الصحبة لتوقف كمالاتها ولذاتها
العقلية والحسية عليه فانها في مبدأ خلقتها خالية عن الصفات الفاضلة كلها وبواسطة البدن والآلات نالت حظها
من العلوم والاخلاق المرضية وهذا الكلام عندنا بالفارسية المجاز استدلال فلا حاجة الى اثبات القوى واعلم ان الله تعالى
خلق الانسان بحيث يحتاج الى جلب الملائم فاعطى الشهوة لجلبه ويحتاج الى دفع المنافي فاعطى الغضب لدفعه واعطى
التمييز للفرق بينهما والعدالة لئلا يتجاوز هذه القوى عن حدها واعلم ان كمال عطاء الله من الاخلاق الفاضلة
باسرها واجمعها حاصلة في عالم الرسالة وان كمال اعطاء الامة من الشريعة باجمعها حاصلة في عالم شارع الشريعة و
ان الصديقين يتبع الانبياء فيما ذكرنا ثم الشهداء تلوهم ثم دونهم على حسب المراتب وان الانسان مجبول على الشهوة و
الغضب والتدبير في امر معيشته فالخالق لما صار طول عمرهم مستغرقين في قضاء وطر الشهوة وقضاء وطر الغضب
وقضاء وطر التدبير في امور معيشتهم تاركين العدل فيها يكونون متبعين عن الآخرة اخيارا بالدنيا فالنبي صلى الله
عليه وسلم سالك بهم طريق الاخيار وامرهم بما بني عليه الاخيار فالواجب على الانسان ان يطلب الاستكمال في العدالة
بتتبع طريقه صلى الله عليه **فصل في العقل** وهو جوهر مجرد في ذاته مستغن في فاعليته عن الآلات الجسمانية اي موجود
ممكن ليس جسما ولا حالا فيه ولا جزء منه احتجوا اي الحكماء على وجوده بان اول ما خلق الله تعالى العقل اي المعلول

كل منهما في الجواب ان ما ذكرتموه من صفات الافعال ونها ثبات تعرض للفعل
عينا وما انفعل فقال نحن من هذه الاعتبارات والاعراض وهذه احوال الى
فقال نبدا اي بلا واسطة شي او اختيار اسند ما جاء من الى الله تعالى
وبواسطة عند غيرنا وبغير فرق فذهبت المعتزلة الى ان الشرور والقبائح
الاختيارية للحيوان الى هذا مسلة خلق الاعمال وبلا اختيار ابتداء
فانهم ذهبوا الى الصادر عنه تعالى بلا واسطة بطريق الايجاب هو العقل
فلك وكذا اشترتيب المعلولات كما مر والجواب منع توهم الوسائط الا بقصد
ن وهم الصابية الى ان الكواكب المتحركة هي المدبرات امر في عالمنا هذا والدوران
بحاسب ان الدوران لا يفيد العلية سيما اذا اتحقق التخلف في بعض المواضع
فان البراهين العقلية والنقلية شاهدة بان لا مؤثر في الوجود الا الله
في العلم وطريق اثباته بان فعله متقنا محكما لاستناد العالم مع احكام
اليه وكل من كان اثره بالبديع يكون عالما بالضرورة وننبه عليه بمثالات من
صحيحة تنبئ عن معان دقيقة واغراض صحيحة نعلم قطعا ان فاعلها عالم او هذا فاهم
من تامل ارتباط العلويات بالسفليات سيما اذا اتفكر في الحيوانات وما هيئت
له وصيد ارزاقها من الحيل واعطيت من الالات المناسبة لحاجة بان منا
من حيث ينبغي ولكونه تعالى قادرا مختارا اي فلا علما بالجهة بعد
الا مع العلم بالمقصود فان قيل قد يصدر من الحيوانات العجم في ما كثير
غير افعال متقنة محكمة مع انها ليست من اولي العلم قلنا لو سلم ان مصدرها
يجوز ان يخلق الله تعالى فيها من العلم قدر ما تهتدي الى ذلك واثباته
من الكتاب والسنة والاجماع دور فان التصديق بارسال الرسل وانزال
بالعلم فيه وبخلاف مثل القدرة والكلام فان اثباته بالادلة
ينقطع ولا يقتصر اي لا يصير بحيث لا يتعلق بمعلوم بل يعم المفهومات
عم من القدرة لانها تختص بالممكنات دون الواجبات والممتنعات
ما هو في القدرة وهو ان الموجب للعلم ذاته والمقتضي للمعلومية ذوات
سواء فاذا كان عالما ببعضها كان عالما بكلها وخالف بعضهم

ان ما يمتنع في الازل قد صار ممكنا فيما لا يزال لزم الانقلاب اي انقلاب الممتنع ممكنا او امكن الاثر في الازل
وهو ايجاده القادر المختار فاسناده الازلي الى المختار ممنوع وبانه اي اثر المختار اما معلوم الوجود اي انه يعلم
في الازل انه يوجد فيجب او العدم اي انه يعلم عدم وقوعه فيمتنع والا لزم الجهل ولا شيء من الواجب والممتنع بمقدور فلا
يكون الاثر مقدورا والزوال منقلبة في الواجب وجوده لنقل في الممتنع واجيب عن الاول بانا نعترف ان تعلق
القدرة باحد مقدوريه لا يكون الا لمرجح والمرجح تعلق الارادة لذاتها اي الارادة التي من شانها ان تتعلق
باحد المتساويين لذاتها كما اختار الجائع احد الرغيفين فلا تسلسل وعن الثاني بانه يجوز تعلق القدرة والارادة
في الازل بايجاده اي العالم في وقته الذي وجد فيه وعن الثالث بان الوجوب بالاختيار عين الاختيار
اي وجوب الفعل عند اجتماع الشرائط بالاختيار وهذا محقق ومثبت للاختيار لا مناف له لانه بحيث لو شاء الترك تخلف
الموجب فطر الفرق وعن الرابع بقوله وقيل انا لا نسلم ان الفعل اذا لم يكن اولى به كان عبثا فان الاولى في
نفسه او للغير لا يكون عبثا وان سمي مثله عبثا بناء على خلوه عن نفع الفاعل فلا نسلم استحالته على الواجب واشار
المص الى ضعفه بلفظ قيل لان افعال الله تعالى ليست معللة باغراض حتى يقال انه اولى لنفسه او للغير لا يسأل عما يفعل
وعن الخامس بان الحادث ممكن في الازل لذاته لا ممتنع ووقوعه لكونه اثر القادر المختار اي انه ممكن
في الازل بالذات وممتنع الوقوع مع حدوثه فلا يلزم جواز الاستناد الى القادر لما هو ازلي بل لما هو ممكن في
الازل بذاته ولا نسلم استحالته وعن السادس بانه تعالى يعلم وجوده ووقوعه بقدرته وشمل هذا الوجوب لا ينافي
في المقدورية بل يحققها وجميع هذه الوجوه مع الاجوبة مذكورة في شرح المقاصد ايض ثم قدرته تعالى غير منقطعة
في طول الدهور ولا مقتصرة على بعض الممكنات بل تتناول جميع الممكنات فلان التناهي والانقطاع من خواص
الكم ولا كم ثم اذ القدرة بحسب ذاتها من الكيف فلا ينسب اليها التناهي لان المقتضي للقادرية هو الذات
والمصحح للمقدورية هو الامكان والانقطاع لهما لا تناهيه للممكنات قبل الوجود وتخصيص البعض بشرائط التعلق
التعلق وموانعه دون البعض فالقدرة عامة بما ذكره بالنصوص الدالة على شمول قدرته مثل والله على
كل شيء قدير وخالف بعض المعتزلة كالنظام ومتبعيه في القبائح لانه مع العلم بقبحه ايجاده سفه ومع عدمه
جهل وكلاهما نقص يجب تنزيهه تعالى عنه والجواب انه لا قبح بالنسبة اليه فان الكل ملكه فله ان يتصرف على اي وجه
اراد والبعض كالجبائية في مقدور العبد اي لا يقدر على عين فعل العبد بدليل التمانع وهو انه لو اراد العبد
مقدوره لزم اما وقوعهما فيجتمع النقيضان او لا وقوعهما فيرتفع النقيضان والجواب انه مبني على تاثير القدرة الحادثة
وقد بينا بطلانه وعلى تقدير تاثيرها فاديها في هذا المقدور ممنوع بل الله تعالى اقدر عليه من العبد فيه وخالف بعض
كابي القاسم البلخي ومتابعيه في مثله اي مثل فعل العبد اي لا يقدر تعالى على مثل فعل العبد لانه فعله اما طاعة

...ندار ودابو الحسين البصري بوجوه ذكرها المص في شرح المقاصد فلا نطول الكتاب بذكرها
...دة وهي صفة موجودة قائمة بالذات بها يتمكن ويتخصص احد طرفي المقدور
...بار لان في الاختيار يلاحظ الطرف الآخر دون الارادة قوله وتعلقها اي تعلقها
...تدبره ان نسبة الارادة الى الفعل والترك والى جميع الاوقات على السواء فتعلقها
...ت دون غيره يفتقر الى مرجح والمرجح هو الارادة فيلزم تسلسل الارادات وتقرير الجواب
...من غير افتقار الى مرجح آخر لانها صفة شانها التخصيص والترجيح وفيه نهاية الارادة
...انها حادثة فعند وقوع المراد يزول تعلقها والقول بانها حادثة قائمة بذاته
...بطلان لما يلزم من قيام الحوادث بذات الله تعالى والقول بانه اي الارادة علم
...نار وانهم قالوا الارادة هو تمثل نظام جميع الموجودات من الازل الى الابد في علمه
...مرتبة الغير المتناهية التي يجب ان يكون كل موجود منها في واحد من تلك الاوقات
...غير مكره في ذلك الفعل ولا ساهيا وهذا قول النجار او القول بان الارادة هو
...آمر في فعل غيره حتى ان لا يكون مامورا به لا يكون مرادا له وهذا قول
...او القول بانها الداعية بمعنى العلم بنفع زائد في الفعل يعني انها علم
...داعية الى الفعل نفي لما هو معنى الارادة اي هذه الاقوال كلها نفي لما هو معنى
...ف وهو ما يعلم كل واحد منا انه قبل ان يصدر عنه فعل او ترك يلاحظ في نفسه حالة
...الآخر وقد دل عليه النصوص من قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
...واذا اراده ان يقول له كن فيكون وقوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
...ارادة الا عند الكرامية واستدل عليه اي على الارادة المعلوم لكل متصف بالفعل
...قادر محتاج في افعاله قطعا ومنها اي من صفات الله تعالى الحيوة والسمع
...القاطعة الواردة في الكتاب والسنة وهي اكثر من ان تشتبه على من له ادنى حاجة
...جميع العقلاء من الحكماء وغيرهم على ذلك اي على انه تعالى حي سميع بصير
...كلما وابو الحسين البصري ان حيوته عبارة عن صحة اتصافه بالعلم والقدرة
...معتزلة الى انها عبارة عن صفة تقتضي هذه الصحة وذهب الحكماء الاسلام
...سمع والبصر عبارة عن علمه تعالى بالمسموعات والمبصرات وقال الجمهور
...الكرامية انهما صفتان زائدتان على العلم بالمسموعات والمبصرات وقد

في [illegible] تعالى لا يعلم نفسه لان العلم نسبة والنسبة لا تكون الا بين
اثنين متغايرين ونسبة الشيء الى نفسه محال لعدم التغاير والجواب منع كون العلم نسبة بل موصفة حقيقية ذات نسبة
الى المعلوم ونسبة صفة [illegible] الذات ممكنة كذا قيل او بالعلم اي خالف بعض في العلم بالعلم للزوم لا تناهي
العلوم اي لو كان [illegible] بها العالم للزم اتصافه بما لا يتناهى عدده من المعلوم وهو محال لان كل ما هو موجود
بالفعل فهو متناه [illegible] لم يوجد بالفعل والجواب ان العلم صفة واحدة لها تعلقات عقلية متعلقات
بالمعلومات لا يوجد [illegible] يستلزم [illegible] وان منافية بعلم بالشيء للعلم بالعلم انما يحسب الاعتبار فلا يلزم كثرة
اعتبارات [illegible] لا تناهيها او بغير الشيء اي لا يستحيل وجوده اي خالف بعضهم في العلم بغير
المتناهي [illegible] كل معلوم [illegible] عن غيره لان العلم [illegible] التمييز او صفة توجبه ولانه لو لم يتميز عن غيره لم يتعقل وغير
[illegible] متميز عن غيره [illegible] الا كان له حد وطرف به يتميز وينفصل عن الغير فيلزم تناهي ما فرض [illegible] والجواب
[illegible] المعلوم والمعقول التمييز يجب ان يكون له حد ونهاية به يمتاز عن غيره وانما يلزم ذلك لو كان التميز [illegible]
[illegible] العدد [illegible] او بالمعدوم اي وخالف بعضهم في علمه تعالى بالمعدوم لانه نفي محض
[illegible] الجزئيات لتغيرها [illegible] لو علم الباري تعالى بالجزئيات لزم تغير علمه بتغير الجزئيات
[illegible] ان زيدا في الدار تعلق علمه تعالى بكونه في الدار [illegible]
[illegible] العلم [illegible] ان زيدا في الدار [illegible] تعلق علمه بانه ليس [illegible]
[illegible] بعلم [illegible] تغير وان لم يبق العلم الاول بعد خروج زيد من الدار [illegible] التغير [illegible]
[illegible] تغير اعتبار [illegible] ان العلم اما اضافة وصفة ذات اضافة [illegible]
[illegible] كالعقد [illegible] بالحادث [illegible]
[illegible] تغير ذات [illegible] كون العلم [illegible] تغير المعلوم [illegible]
[illegible] صفة ذات اضافة لا يلزم تغير العلم فضلا عن الذات [illegible]
[illegible] يلزم [illegible] صفة حقيقية موجودة [illegible] مفهوم اعتباري وهذا ما قيل [illegible]
[illegible] ان علم الباري تعالى بالاشياء [illegible] هو نفس علمه بانه وجد
[illegible] لا يقتضي تغيرا [illegible] تكثر المعلوم اذ لو تكثر بكثرته لزم كثرة
[illegible] عدم تناهي المعلومات وان العلم صفة تنجلي بها المعلومات بمنزلة مرآة
ينكشف بها الصور [illegible] تغير المعلوم كما لا تتغير المرآة بتغير الصورة وهذا القول انما يتجه
اذا لم يجعل العلم نفس الاضافة بل صفة ذات اضافة واما اذا جعل اضافة اي تعلقا بين العالم والمعلوم

ف على ان المنقول من الكلام هو الحسي دون النفسي وقد عرفت ما فيها واما
الحشوية فانهم قالوا لما ثبت ان كلام الله تعالى هو هذه الحروف والاصوات وهي
لا يمكن قيامها بالغير ولا بانفسها فتعين قيامها بذاته تعالى فتكون قديمة لان الصفات
ضروري لكونه اي الحسي مترتب الاجزاء ممتنع البقاء وان الكل الذي صفة
كما هو من اشتراك اللفظ وعند المعتزلة هو اي الحسي حادث في جسم حلو
انه خلقه فيه اي في الكلام حروفا واصواتا او في غيره كاللوح المحفوظ او جبرئيل
ف ان معنى المتكلم من قام به الكلام لا من اوجد الكلام للقطع بان موجد
ي بمتخلق الاصوات عرفا ولا يتصور الكلام القائم بذاته تعالى اللفظي المنتظم
ضرورة انه اشتد اذ انما دان الحرف الثاني من كل كلمة مسبوق بالاول شرط
النفسي المذكور والقول بان النطق قد يكون دفعي الاجزاء فيصح قيامه به تعالى
الى وهو كلامه اليوم حادث وايضا كل من يامره وينهاه ويخبره … يجد من
ة فذلك المعنى هو الكلام النفسي يدل عليه بالعبارة او الكتابة او الاشارة وما
ن اهل اللسان اطلاق الكلام عليه كما قيل شعر ان الكلام لفي الفؤاد و
و الفرق بين الحسي والنفسي بين اذ المعبر به اي الحسي قد يختلف باختلاف كل من هذه
نزاع في انه اي الكلام يقال بالاشتراك والمجاز المشهور شهرة الحقائق على النظم
موع لا بمجرد انه دال على كلامه القديم بل لانه انشاؤه واخترعه بقصد فيما المعجز
وح محفوظا ونجزيه في المال تقرير تعالى انه لقول رسول كريم الاية فباعتبار الانشاء
و نحض العربي منه باسم القرآن وهو المتعارف عند العامة والقراء والفقهاء
يشهد بالحدوث مثل المنزل والعربي كقوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا والعربي
ما يمتنع نزول المعنى القديم القائم بذات الله تعالى بخلاف اللفظ والمقروء فان نزا
اد اذا قرئ القرآن فاستمعوا له والمتحدي به فان قبل التفاوت للتحدي فقد
دث قلنا معناه ان يدعوا العرب الى المعارضة والاتيان بالمثل وذلك لا يتصور
ن الذكر والقول لقوله تعالى وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث وقولا … انما
ون قالوا اي القائلون بحدوثه انه لو كان ازليا فالاخبار بالماضي كذب
في القرآن كثير والكذب والسفه والعبث على الله محال لانها نقص وعجز والجيب بانه

السمعيات فيحمل على هذا لانها ورد على ان الله تعالى سميع بصير ولفظ السمع والبصر ليس بحقيقة في العلم بالمسموعات و
المبصرات حال حدوثها وصرف اللفظ عن الحقيقة الى المجاز لا يجوز الا عند التعارض ولان الخلو عنها عن
هذه الصفات التي هي كمال نقص وهو على الله محال كما مر للاجماع فثبت صفات ثلثة قديمة ولما اعترض انه
لو كان السمع والبصر قديمين لزم كون المسموع والمبصر كذلك لامتناع السمع بدون المسموع والابصار دون المبصر
اشار الى دفعه بقوله ولا يلزم قدم المسموع والمبصر لجواز ان يكون كل منهما صفة قديمة له تعلقات حادثة
كالعلم والقدرة وما يقال انها اي الحياة اعتدال المزاج كما يقال في الحيوان انها اعتدال المزاج النوعي
وقيل في السمع والبصر تأثر الحاسة فان الابصار انما يحصل بحصول صورة المرئي في العين والسمع
بوصول الهواء الحامل للصوت الى الصماخ ممنوع في حقه تعالى اذ لا يتصور مزاج فضلا عن اعتداله وتأثر حاسة
بل هما صفتان قائمتان بالله تعالى كما حققناه وكذا كونهما اي السمع والبصر مجرد العلم بالمسموعات و
المبصرات كما قال الكعبي وابو الحسن ممنوع لما مر من النص ولان المسموعات والمبصرات من العالم وقد ثبت انه تعالى
خالقه وخلق الشيء وايجاده مشروط بان يكون مدركا بوجه من الوجوه الا ان ايجاده وان يخلف فيقتضي ادراك
الشيء من الجهة التي هو بها وادراك المسموع والمبصر من حيث انه مسموع ومن حيث انه مبصر ولا شك في ان هذا
الادراك لا يحصل بسائر الصفات فلا بد ان يكون صفتان اخريان متعلقتان بالمسموعات والمبصرات
من حيث هما هما واما الشم والذوق واللمس فلم يرد به الشرع ولم يجوزه العقل لكن المذهب
الصحيح انه تعالى يدرك متعلقاتها قال امام الحرمين الصحيح المقطوع به عندنا وجوب وصف الباري باحكام
الادراكات الاخر اعني الادراك المتعلق بالطعوم والمتعلق بالروائح والمتعلق بالحرارة والبرودة واللين
والخشونة اذ كل ادراك يحصل نفيه ضده وهو افة نقص فما دل على وجوب وصفه بحكم السمع والبصر دل على وجوب وصفه
باحكام الادراكات ثم تقدس الباري عز وجل ان يكون شاما وذائقا ولامسا فانها تنبئ عن اتصالات تعالى
الرب عنها وتنزه ومنها اي من صفات الرب الموجودة القائمة به الكلام بشهادة اجماع الانبياء وتواتر
قولهم وقد ثبتت صدقهم بطريق دلالة المعجزات مع عدم توقف دلالة المعجزة على الكلام ليدور فانه لو لم
ثبوت الكلام على المعجزة وصدق المعجزة على اخبار الله تعالى عنها بطريق التكلم لدار ولان ضده اي ضد الكلام في
الحي نقص وهو كمال ولو كان لغيره لزم كمال الغير عليه فتعالى الله تعالى عن ذلك فالحاصل انه لا خلاف لارباب الملل و
المذهب في انه تعالى متكلم واختلفوا في معنى كلامه وهو عندنا صفة ازلية قائمة بذات الله تعالى منافية
للسكوت والآفة كما في الخرس والطفولية هو بها آمر وناه ومخبر وغير ذلك هذا هو الكلام النفسي ويدل عليها بالعبارة
والكتابة فتلك الصفة هو الكلام النفسي وما عبر به عنه هو الكلام الحسي فاذا عبر عنه بالعربية فقرآن او بالسريانية فانجيل

ذلك فيما لا يزال من الاخبار عن اشياء في الازل لا تتوقف ثبوته فيه كذكر الاسماء
قبل ان التكوين يفسر المكون وان التاثير نفس الاثر ونحن نختصر هذا عن الاشعري
معناه ان المشهور من اطلاق لفظ الخالق هو المخلوق يعني ان لفظه
غيره لا انه هو حقيقة وان الحاصل من التاثير الخارج هو الاثر لا غيره
من الرحمة والكرم والرضا وغير ذلك من الصفات الموجودة فراجعه الى
الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الا الاستواء في
واليد في قوله تعالى يد الله فوق ايديهم والوجه في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
يعني وغير ذلك من الايات كما ورد في الحديث وغيره مجازات وتمثيلات
تمثيل وتصوير لعظمته واليد مجاز عن القدرة وتمثيلها والوجه مجاز عن الذات والعين
تعالى الحق انه يصح ان يرى هو مذهب اهل السنة والجماعة بمعنى حصول الحالة
بحيث ما يرى الشيء بعد علمه كالحالة الحاصلة عند النظر الى القمر من غير حجة
حتى في الجنة قال صاحب الصحائف ان الله تعالى كامل العلم تام الادراك الا غير
بانها لا تتبع التخيل والتوهم عليه وهوية موجودة ليست نهاية عنده فيكون ... كالنفس
فاذا ادركها بدون التوسط يكون هوية الموجودة مشاهدة له فجاز على هوية
مشاهدة فعلم ان هوية المجردة الموجودة تامة للرؤية فعلم بيانه ان يتجلى ...
فجاز ان ترى اذا تجلى من غير تشبيه ولا تكييف ولا محاذاة ولا مسافة
تعالى فلان موسى صلى الله عليه وسلم طلب الرؤية فلو لم تجز الرؤية لم يطلبها
لا يجوز كان طلبه عبثا وهو لا يليق بالانبياء وان كان جاهلا بالجواز
اي الرؤية على الامر الممكن في نفسه وهو استقرار الجبل والمعلق على الممكن
يقع على تقدير وقوع المعلق عليه والقول اي قول المعتزلة بانه اي ...
بلزومه وهو الرؤية او بانه على حذف مضاف اي رؤية ...
القول حيث قالوا ارنا الله جهرة او انه صلى الله عليه وسلم سال الزيادة
اي امتناع الرؤية ظاهر البطلان غير القول لان في الاولين ...
والرابع بانه المخبر والعالم فكيف يطلب ما لا يجوز وقد بينا ان على ...
الرؤية المشتركة بين الجوهر والعرض فانا نرى الجواهر مثل الطول والعرض

اى الكلام فى الازل لا يتصف بالماضى والحال والاستقبال لعدم الزمان ولا الامر والنهى وانما يصير احد الاقسام
فيما لا يزال بحسب التعلقات وحدوث الازمنة والاوقات مع انه يكفى فى الخطاب بالامر والنهى فى الكلام النفسى
مخاطبة عقول وجودة كما فى خطاب النبى صلى الله عليه وسلم باوامره ونواهيه كل مكلف يولد الى يوم القيمة والتحقيق انه
[illegible] لعدم السفه فى الابتداء لو طلب المعدوم وامر فى حال عدمه وانما على تقدير وجوده وطلب الفعل ممن سيوجد
كما لو قدر ابن رجل فيعلم ولده الذى اخبر صادق بانه سيولد له فكلا او المذهب انه اى الكلام واحد فى الازل لا تكثر
الا بحسب التعلق فيما لا يزال اذ لم يرد السمع بالتعدد وثبوت الكلام انما هو به بل انعقد الاجماع على نفى الكلام
ثالث قديم فوجب [illegible] انه انقسامه الى الامر والنهى والخبر والاستفهام والنداء انما هو بحسب التعلق فالكلام الواحد
باعتبار تعلقه بالشئ على وجه مخصوص يكون خبرا وباعتبار تعلقه بشئ آخر على وجه آخر يكون امرا كما فى سائر الصفات
وانفيت الشيخ البقاء يعنى انه زعم بعض اصحاب الظواهر انه لا صفة لله تعالى وراء السبعة المذكورة وليس كذلك
لانه تعالى صفات كثيرة واما ورد انها الالتى يتوقف عليها تصديق النبى عليه السلام والتى اختلف فيها من
الصفات المختلف فيها البقاء واثبت الشيخ ابو الحسن الاشعرى البقاء وهى صفة كسائر الصفات لان الباقى
بلا بقاء كالعالم بلا علم فان الوجود متحقق فى ذاته دون البقاء كما فى اول فلزم كون البقاء صفة وجودية
زائدة على الوجود ورده القاضى ابو بكر الباقلانى وامام الحرمين والامام الرازى وجمهور معتزلة البصرة بانه
اى البقاء استمرار الوجود اى هو نفس الوجود فى الزمان الثانى لا شئ زائد على الوجود وبانه يعود الكلام
فى بقاء البقاء اى لو كان البقاء امرا موجودا لكان له البقاء نفيا اذ لو لم يكن البقاء باقيا لم يكن الوجود باقيا
فيتسلسل البقاءات اجيب بان بقاء البقاء نفس البقاء كما قيل فى وجود الوجود واثبت بعض الفقهاء التكوين
من الصفات الوجودية واشتهر القول به عن الشيخ ابى منصور الماتريدى واتباعه وهم ينسبون الى قدمائهم و
فسروه باخراج المعدوم من العدم الى الوجود وهو صفة ازلية لانه تعالى خالق اجماعا فله التخليق والتكوين
وصرح به نفسه بكلامه الازلى فى قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور فيلزم صفة ازليته وهى المعنى المقول
اللفظ بانه تعالى يكون الاشياء فانها بكلمة ازلية هى كن لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
ولما اعترض انه لو كان التكوين صفة ازلية لزم ازلية المكونات ضرورة امتناع التاثير الصفة بدون الاثر
اشار الى دفعه بقوله وكلا يلزم من قدمه قدم المكون لان المراد صفة بها يتكون الاشياء فى اوقاتها
وتخرج من العدم الى الوجود فيما لا يزال والحق انه معنى اضافى يعقل من تعلق المؤثر بالاثر وليس صفة
تعلق القدرة والارادة بالمقدورات قال الامام الرازى الصفة التى يسمونها التكوين يكون تاثيرها
اى بالنظر الى نفسها فلا تتميز عن القدرة والتمدح فى الازل بالخالقية بنفسه مثل التمدح بانه سميع

الى على معنى النعمة او عند والنظر على الانتظار لم يتحقق ذلك لان انتظار النعمة لا يكون نعمة بل غما وعذابا كما
قيل الانتظار اشد من الموت وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون حقر الله تعالى شان
الكفار وخصهم بكونهم محجوبين وكان المؤمنون غير محجوبين وهو معنى الرؤية وقوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة وبيان الاستدلال به ما روى عن صهيب انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ينادي مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يشتهي ان ينجزه
قالوا ما هذا الموعد الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون
الى وجه الله عز وجل قال فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر ولقوله عليه السلام انكم سترون ربكم
كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها متفق عليه قال الحافظ في سند هذا الحديث حدثنا
عمرو بن عون قال حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل بن قيس عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون الحديث وقوله عليه الصلوة والسلام
فينظرون الى وجه الله وقوله عليه السلام انكم سترون ربكم عيانا والاحاديث في هذا الباب كثيرة والمخالف
اي المعتزلة المنكرون للرؤية يدعي اقتضائها اي اقتضاء الرؤية المقابلة يعني انه تعالى لو كان مرئيا
لكان مقابلا للرائي حقيقة كما في الرؤية بالذات او حكما كما في الرؤية بالمرآة وايضا يدعي ان الرؤية تقتضي
دوامها عند حصول الشرائط يعني انه لو جازت رؤيته لدامت لكل سليم الحاسة في الدنيا والآخرة فيلزم ان
نراه الآن وفي الجنة على الدوام وكلاهما في حقه تعالى ممنوع لان المقابلة يتوقف على الجهة والتحيز وهو
في حقه تعالى محال واما الدوام فمنتف بالاجماع والعمدة في تمسك المخالف قوله تعالى لا تدركه الابصار
لظهور ان المعنى على عموم السلب لان الجمع المعرف باللام عند عدم قرينة العهد والبعضية للعموم والاستغراق
باجماع اهل العربية وائمة التفسير وصحة الاستثناء فاذا دخل عليه لا كان سلبا للعموم وان ادراك البصر عبارة
عن الادراك بالبصر اسنادا الى الآلة والادراك بالبصر هو الرؤية ورد بان معنى الادراك هو الرؤية على صفة
الاحاطة بجوانب المرئي وبحالة اذ حقيقة الادراك النيل والوصول كما في قوله انا لمدركون اي لملحقون وهذه الرؤية
المتكيفة بالاحاطة اخص من مطلق الرؤية ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم فلا ينهض استدلال الخصم وبعد التسليم
كون الادراك هو الرؤية او يدعى ان الادراك اعم منها اي من الرؤية ونفي الاعم يقتضي نفي الاخص رد بانه
لا عموم في الاشخاص لان يدركه الابصار موجبة كلية لان موضعه الجمع المحلى بلام الاستغراق وقد دخل عليه
النفي فرفع النفي الايجاب الكلي ورفع الموجبة الكلية سالبة جزئية فلا يكون عاما بحسب الاشخاص ولا عموم في الاوقات

وتميز الطويل من الاطول ومرجع الطول والعرض الى الاجزاء المتألفة في سمت مخصوص وادراك الطويل ادراك للاجزاء
المتألفة تبنا على تركبه من الجواهر الافراد ونرى الالوان والاضواء والحركة والسكون والاجتماع وغير ذلك من الاعراض
فلو علّلنا الرؤية بعلة غير مشتركة لكون الجوهر جوهرا والعرض عرضا لزم تعليل الحكم الواحد بالعلل المختلفة وانه غير جائز ثم
المشترك بين الجوهر والعرض ليس الا الوجود والحدوث لكن الحدوث يمتنع لانه عبارة عن الوجود مع اعتبار العدم
جزء العلة واذا اسقط العدم عن درجة سقط الحدوث ايضا فتعين ان ليس العلة الا الوجود المشترك بينهما وهو
مشترك بين الواجب وبين الممكنات لما مر لان الحدوث او الامكان عدمي لما ذكرنا آنفا مع اشتراك
المعدوم فيه اي في الحدوث والامكان فلزم اعتباره فيما يصح ان يكون صفة للمعدوم لا يصلح للعلية فقد
تحقق في حقه تعالى فلكونه مرئيا وجواز الرؤية عند تحقق ما يصلح ان يكون متعلقا بها ضروري
فيكون رؤية البارئ تعالى ضروريا ايضا ونقض هذا الدليل بانه لو صح ما ذكرتم يصح رؤية المشمومات والمذوقات
والمدركات والمسموعات بجريان الدليل المذكور فيها بعينه فاشار الى الجواب بقوله وجواز رؤية كل موجود
حتى الاصوات والطعوم والروائح والعلوم ملتزم فان الرؤية عبارة عن زيادة كشف وانضاح
على امر وهذا لا يختص بموجود دون موجود بل لا يختص بحاسة البصر فيصح رؤية جميع المحسوسات وان استبعد
رؤيتها الجريان العادة من الله تعالى ذلك الامتناع ان يخلق فينا تلك الحاسة الادراكية فان قيل الواحد
النوعي قد يعلل بالعلل مختلفة كالحرارة بالشمس والنار فلا يلزم ان يكون له علة مشتركة قلنا الكلام في
المتعلق اي متعلق الرؤية والرؤية قد تتعلق بالشيء من غير ان يدرك جوهريته او عرضيته فانا
نرى الشيء وندرك ان له هوية ما من غير ان يدرك انه جوهر او عرض فضلا عن ان ندرك زيادة
خصوصية لاحدهما ككونه انسانا او فرسا سوادا او خضرا واما الوقوع اي وقوع الرؤية في الآخرة للمؤمنين
فدليل سمعية كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولم يعهد عن ائمة اللغة [illegible]
استعمال النظر اليه الا في الرؤية وحمل النظر على الانتظار وحمل لفظ الى على النعمة كما حمل المعتزلي
[illegible] قال لم لا يجوز ان يكون النظر بمعنى الانتظار كما في قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم ويكون الى
[illegible] الاحد الآلاء فيكون اسما لا حرفا وهي الانظر كما ذكر الجوهري في الصحاح الآلاء النعم واحدها الى بفتح
[illegible] وتكسر ويكتب بالياء او يكون الى بمعنى عند كما ذكر الازهري في تهذيبه نقلا عن ابن السكيت ان الى بمعنى
[illegible] فيكون معنى قوله الى ربها ناظرة نعمة ربها منتظرة او عند ربها منتظرة نعمة فلو كان مكان او في قوله او
[illegible] الى الواو لكان انسب تعسف عن المعنى المفهوم فان الآية وردت تبشيرا للمؤمنين وتخصيصا بالانعام
والاكرام فاذا حمل الى على الحرفية والنظر على الرؤية تحقق ان رؤية الله تعالى من اجل النعم والكرامات ولو حمل

لانها اي قضية لا تدركه الابصار سالبة مطلقة لا دائمة والسالبة المطلقة لا تقتضي الدوام واما قوله تعالى لن
تراني جواب سؤال موسى عليه السلام لن تراني فليس للتأبيد اي نفي لن ليس للتأبيد كما يدعيه المخالف لانه للتأبيد واذا
لم يره موسى ابدا لم يره غيره قط فالجواب ان النفي المؤكد في المستقبل نفيا قطعيا كلا عموم له في الاوقات لانه يجوز ان
يكون النفي مختصا بذلك الزمان او بالدنيا واما قوله تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء
فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلا يدل به الخصم بانه لو كان الرؤية
جائزة لما سمى هذا السؤال ظلما ولما جازاهم بارسال الصاعقة فجوابه ان استعظام سؤال الرؤية بالتعنت
فيما واخذهم الصاعقة فلانهم المستوجبين للزجر او طلبهم الرؤية في الدنيا كالاستعظام لنزول الملائكة في
قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا
عتوا كبيرا بسبب انه بايراده خاتمة الفصل الجمهور على انه لا طاقة للبشر ان يعلم حقيقته تعالى بل العلم
[illegible] تعالى الا الوجه وهو سلب الاعراض العامة والصفات كالعلم والقدرة والارادة وغير ذلك
السلوب ككونه واجبا اي لا يقبل العدم ازليا اي لا يسبقه عدم وابديا اي لا يلحقه عدم وليس بجسم ولا جوهر ولا في
[illegible] والاضافات ككونه عالما وقادرا ومريدا وخالقا ورازقا ولا شك ان العلم بهذه
[illegible] لا يقتضي العلم بالحقيقة المخصوصة بل انما يقتضي ان الموصوف بهذه الصفات متميزة في نفسها عن سائر
[illegible] واما العلم بنفس تلك الحقيقة فنحن عاجزون عنه **فصل** في افعال العباد تعالى موجد لافعال العبد هو الله
[illegible] قال الشيخ ابو الحسن الاشعري ان افعال العباد كلها واقعة بقدرة الله تعالى مخلوقة له ولا تاثير لقدرة العبد في
[illegible] واصل القدرة والمقدور فافعال بقدرة الله تعالى وانما للعبد الكسب قال بعض اهل السنة انا نعلم
بالبرهان ان لا خالق سوى الله تعالى ولا تاثير الا للقدرة القديمة ونعلم بالضرورة ان القدرة الحادثة للعبد تتعلق
ببعض افعاله كالصعود دون البعض كالسقوط فسمي اثر تعلق القدرة الحادثة كسبا وان لم نعرف حقيقته
قال الامام الرازي موصفه يحصل بقدرة العبد بفعله الحاصل بقدرة الله تعالى وقيل هو العزم المصمم فان الله تعالى
اجرى عادته بان العبد متى صمم العزم طاعة كان او معصية اوجد الفعل عقيبه وهو اي الكسب امر اضافي يجب من
[illegible] ولا يجب وجوده وحيوده لاثر المقدور [illegible] ما قالوا هو ما يقع به المقدور بلا صحة انفراد القادر
في محل قدرته خلاف الخلق فانه يوجب اتصاف الفاعل لذاته يوجب الكسب من حيث هو اتصاف الفاعل
بذلك المقدور وذلك كتعيين احد الطرفين من الامر المقدور وترجيحه وصرف القدرة اليه وعند
جمهور المعتزلة الموجد للفعل باختياره هو العبد قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني المؤثر في الفعل مجموع
قدرة الله وقدرة العبد قال المصنف هذا مذهب المعتزلة والحكماء جميعا ولا فرق الا بان الايجاد والقوى والقدرة

والحث على تحصيل الكمالات وازالة الرذايل فائدة وبان من افعال العباد قبائح لا يجوز ان يخلق الله
كالظلم والشرك وسائر المعاصي وبانه لا معنى الفاعل القبيح الا موجده وبالعكس وهذا الوجه
البارئ تعالى بما لا ينبغي كالكافر والظالم والآكل والشارب والقاعد ونحو ذلك من الاسما
بان الكسب الذي هو منشأ للعبد وتعلق القدرة والارادة من جانب العبد في وجود الفعل كاف في
التكاليف والثواب والعقاب وصدور الافعال والآثار وان لم نقل ان هذا القدر من التعلق والكسب
فلا نزاع بيننا وبين المعتزلة في الوجوب اي وجوب الفعل والامتناع بناء على المرجح الموجب - وهو الله تعالى
العلم الازلي - فان ما علم وجوده من افعال العبد واراده الله وجوده فهو واجب الصدور والوقوع وذكر
كاف في اضافة الفعل الى العبد وكونه منهيا عنه عن الله تعالى وما قال الخصم ان فاعل القبيح هو موجده ممنوع فان الله
فاعل القبيح لا خلاف ان الله تعالى خلق اصل القبائح وهو الشيطان مع انه منزه من ان يوصف
الفاعل من قام به الفعل لا من اوجده في محل آخر واحتج سمعا بالآيات قال صاحب الصحا
احتجوا بضروب من الآية وتنبيه بالنمط والايات السمعية الواردة في عدة انواع الاول في استناد الافعال
العباد سيما ما ينبئ عن معنى الايجاد والاختراع قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه وقوله تعالى
من خير وقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين فان العمل والفعل والخلق بمعنى الايجاد وا
في انه لا مانع للعباد من الايمان والطاعة والالجاء على الكفر والمعصية مثل قوله تعالى ما
ان يؤمنون وقوله تعالى كيف تكفرون فلو كانت هذه الاشياء من الايمان والكفر بخلق
الله وفعله وارادته لكانت مانعا وملجأ وقد نفاهما بالنصوص والثالث الواردة على تعليق افعال الع
وهي قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير وقوله تعالى ومن شاء فليؤمن ومن شاء
والجواب ان بعضها غير المتنازع فيه وهي الواردة على عدم المانع فان المراد الموانع ال
التي يعملها الكفار والجهال وهذه لموانع عقلية والبعض بالدليل وهو ما ورد في النوع الاول
بين الادلة السالفة الواردة على ان الكل بقضاء الله وقدره فيجعل هذه الالفاظ مجازا
التسبب العادي اي من صار سببا عاديا للاعمال الصالحة وعلى هذا القياس او يجعل هذه الا
مجازا لكون العبد سببا لهذه الافعال كما في بنى الامير المدينة ومنشأ العمل ليس الا بمشية الله تعالى
ان التعليق بمشية العبد ههنا لكن مشيته بمشية الله تعالى ولنا وما تشاؤون الا ان يشاء الله
واعلم ان معول الجبرية القائلين ان العبد مجبور وكل فعل منسوب الى الله تعالى حقيقة وظاهرا
لا بد في رجحان الفعل على الترك من مرجح وهو ليس من العبد فلا دخل للعبد والدليل ان تفاصيل افعال

العبد موجدا لفعله لكان متمكنا من تركه اذ لو لم يتمكن من الترك لم يكن موجدا مع ترجح الفعل بمرجح لا يكون
فيه اي العبد وتقريره ان رجحان الفعل على الترك اما ان يتوقف على مرجح او لا فعلى الثاني يلزم رجحان احد طرفي الممكن
بلا مرجح وينسد باب اثبات الصانع ويكون وقوع الفعل بدل الترك بمحض الاتفاق وعلى الاول ان كان ذلك المرجح للفعل
من العبد ينتقل الكلام الى صدوره عنه فيلزم التسلسل والانتهاء الى مرجح لا يكون في العبد لا يكون في العبد فاذا انتهى اليه
لم يستقل العبد بفعله ولم يتمكن من تركه لان الترك لم يتمكنه مع التساوي فكيف مع المرجوحية مرجح ويجب عنده اي عند ذلك
المرجح الفعل ويلزم التمكن من الترك مع ان معلوم الله تعالى هو اي الفعل يكون وقوعه التتة فان ما علم الله وقوعه
فهو واجب وما علم عدمه وقوعه ممتنع لانقلاب علم الله جهلا والواجب والممتنع غير مقدور فلا يكون العبد قادرا على شيء وقد يستدل ايضا
بانه لو قدر على ايجاد فعله واختراعه لقدر على اعادته واللازم منتف اجماعا لان امكان الشيء من لوازم ماهيته
لا يختلف باختلاف الاوقات فمن يتمكن على الاختراع يتمكن على الاعادة ولهذا يصح الاستدلال على قدرته تعالى
على الاعادة بقدرته على الابتداء كما في قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة ولقدر على ايجاد
مثله لان حكم الامثال واحد لكنا نقطع بانه يتعذر الان علينا ان نفعل ما فعلناه سابقا بلا تفاوت وان لم نقطع
وجدنا على ايجاد الفعل لقدر على خلق الجسد لان المصحح للمقدورية هو الامكان او الحدوث وهو في الكل سواء ولو كان
قادرا على فعله لكان فعله لخلق الايمان والطاعات وكثير من الحسنات احسن من فعل الباري تعالى لخلق الشيطان
والاجسام والاعراض وكثير من الموذيات وكان العبد اشرف من الله خلقا واصلاحا ولما صح سؤال الايمان
عن الله ولا الشكر عليه اي انعامه الايمان او لا يتصور ذلك اذا كان بخلق العبد واختياره وقد اتفقت الامة
على وجوب حمده وشكره على نعمة الايمان نفسه لذا قال المصـ اما المعتزلة فمنهم من ادعى الضرورة كابي الحسين
واتباعه لان كل احد يفرق بين حركته غير اختيارية مثل سقوطه وبين الاختيارية مثل صعوده الى الجبل ويدرك
الاول الثاني لقدرته وايجاده دون الاول وكل احد يجد تصرفاته بحسب دواعيه وقصوده كالاقدام
على الاكل والشرب عند الجوع والعطش وان كل احد يقطع بان ما يطلبه من احداث الامور او ينتهي عنه انما هي
عن الفعل لما يكرهه او يتمناه اي الفعل للحاجة اليه ويتعجب منه بسبب لطف ادراك فيه انما هو فعل فاعله
لا غير وهذا كله يدل على ان فعل العبد باختياره والجواب ان ذلك اي ما ذكر من وجوه لا يفيد كونها اي الفعل المسند الى العبد
بخلقه وايجاده واختراعه بل كونه متعلق قدرته وارادته واقعا على وفق قصده وداعيته ومراده
ومنهم من ادعى ان العلم بكون العبد موجدا لفعله استدلالي نظري احتج عقلا بانه لولا استقلال
العبد بفعله لبطل المدح على الحسنات والذم على المعاصي والامر بها والنهي عنها والثواب والعقاب
عليها وفائدة الوعد والوعيد ونحو ذلك [illegible] والترغيب

مسلوبية اسمه والجاهل للامور لا يكون خالقها وحمل القدرية القائلين ان العبد خالق للافعال الاستدلال على انه لو لم يكن
قادرا على فعله لما حسن المدح والذم والامر والنهي وغيرها والدليل ان افعال العباد واقعة على وفق قصدهم ودواعيهم
فلزم ان يكونوا خالقين كما قال الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين وهما شعار ضان والحق انه لا جبر ولا
تفويض ولكن امر بين امرين يعني هذا القول منقول عن جعفر الصادق رضي الله عنه واولاده الكرام وقيل سمع هذا
الامام ابو حنيفة رحمه الله اذ المبادي القريبة لافعال العباد على الاختيار العبد وقدرته والمبادي البعيدة على الاضطرار
اي اضطرار العبد في فعله فالانسان مضطر في صورة مختار فان قلت متى كانت القدرة والارادة والشعور والالات
والقوى بخلق الله تعالى والفعل انما يحصل من هذا المجموع فمتى ثبت هذا المجموع حصل الفعل ومتى لم يثبت فلا فكيف يمكن اسناد
الفعل الى العبد قلت لا انكار ان اصل القدرة والارادة والشعور بخلق الله تعالى وارادته لكنها غير مختصة بطرف واحد من
الفعل والترك حتى يلزم عدم تمكن العبد بل هي صالحة لكل من الفعل والترك والعبد يصرفها الى احدهما فبهذا صح اسناد
الفعل اليه مثال الانسان كالقلم في يد الكاتب والوتد في شق الستي وفي كلام بعض العقلاء قال الحائط للوتد
لم تشقني قال سل من يدقني وافعاله اي العبد بقضاء الله تعالى وقدره بمعنى خلقه وتقديره ابدا الخ
عنده وكما في قوله تعالى فقضيهن سبع سموات اي خلقهن او لواسط موجب عند الحكماء فان عندهم اذا تم الاستعداد
فاض الفيض ضرورة لجميع الممكنات مستندة اليه كما يجي وهو مريد لجميع الكائنات غير مريد لما لا يكون فكل كائن مراد له
وما ليس بكائن ليس مرادا وكل ما هو مراد فهو واقع بقضاء الله وقدره والرضاء بالقضاء واجب اجماعا فلزم
ان يكون فعله الذي هو كفر واقع بالقضاء ومرضيا به واللازم بطلان الرضاء بالكفر كفر فاشار المصنف الى جوابه بقوله و
الرضاء انما يجب بالقضاء دون المقضي والكفر مقضي لا قضاء والحاصل ان الانكار المتوجه نحو الكفر
انما هو بالنظر الى المحلية لا الى الفاعلية اي ان للكفر نسبة الى الله سبحانه باعتبار فاعليته له واتصافه به وانكاره ليست
بهذه النسبة ونسبة اخرى الى العبد باعتبار محليته واتصافه به وانكاره بهذه النسبة والفرق بينهما ظاهر فانه لا يلزم
من وجوب الرضا بالشي باعتبار صدوره من فاعله وجوب الرضاء به باعتبار وقوعه صفة لشي آخر اذ لو صح
ذلك لوجب الرضا بموت الانبياء وهو باطل اجماعا وعند المعتزلة لا يصح قول افعال العبد بقضاء الله تعالى الا
بمعنى الاعلام والكتابة كما في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض اي اعلمنا
بذلك وكتبنا في اللوح المحفوظ فعلى هذا جميع الافعال بالقضاء والقدر او كون القضاء بمعنى الالزام كما في
قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فيكون في الواجبات خاصة دون البواقي ثم اعلم انه لا خلاف
في ذم القدرية وسموا بذلك لافراطهم في نفي القدر العلم للامور كلها عن الله تعالى وكثرة
خصامهم اياه وثانيا قالوا اي المعتزلة القدرية هم القائلون بان الخير والشر كلها من الله وبتقديره -

فاعلم ان تكليف ما لا يطاق على ثلث مراتب احدها التكليف بما يمتنع بما يمتنع لذاته وثانيها ما هو ممكن لذاته لكن لم يقع
لقدرة العبد وثالثها ما هو ممكن لذاته وباعتبار العبد ايضا لكن يمتنع باخبار الله او لسابق علمه عدم وقوعه لا خلاف
في عدم التكليف بما يمتنع لذاته كجمع النقيضين ولا خلاف ايضا في وقوع التكليف بما يمتنع لسبق علم
الله تعالى او اخبار الله بانه لا يقع كايمان ابي جهل وابي لهب انما الخلاف فيما امكن ولم يقع عقلا
ولم يقع حال كونه متعلقا لقدرة العبد كخلق الجسم او عادة كارتفاع الجبل والصعود الى السماء
فعندنا يجوز التكليف بمعنى طلب تحقيق الفعل والاتيان به واستحقاق العقاب على تركه لا قصد التعجيز واظهار عدم
الاقتدار على الفعل كما في التحدي بمعارضة القرآن فانه لا خفاء في كونه ما لا يطاق لعدم القدرة الفعلية ولكن
لم يقع هذا التكليف لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وعند المعتزلة لا يجوز هذا التكليف لكونه قبيحا
ممتنع عقلا ولا يجوز من الله صدور القبيح ومنا من ذهب الى ان التكليف ابي لهب بان آمن وصدق
في جميع ما جاء به النبي ومن جملته اي جملة ما جاء به انه لا يصدق اصلا تكليف بجمع النقيضين
واجيب بانه لا تكليف عليه بالجمع بين النقيضين بل انما كلف بتحصيل الايمان فهو ممكن في نفسه
مقدور للعبد بحسب اصله ممتنع لسابق العلم والاخبار اي اخبار الرسول بانه لا يؤمن فيكون من قبيل
ما هو جائز بالاتفاق وفيه لطلان الكلام فيمن وصل اليه هذا الخبر وكلف بان يصدق به على سبيل التعيين ولهذا اجاب
البعض بان الايمان في حق مثل ابي لهب هو التصديق بما عدا هذا الاخبار وهذا في غاية الركاكة والله اعلم
فصل تعليل بعض افعاله تعالى ثابت بالنص مثل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي قوله
تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج والاجماع وعليه مبنى القياس -
واما كون الكل معللا فانا نشاهد بعض الافعال ليست فيه غرض اصلا فلا يصح القول بلزوم الغرض وعمومه فالاقرب
محل الخلاف اي خلاف اصحابنا للمعتزلة على لزوم ذلك وعمومه كما تشهد به ما استدل الجمهور
اي اصحابنا الاشاعرة ووافقهم على ذلك جماعة الحكماء وطوائف الالهيين بانه لو كان الباري تعالى
فعل لغرض من تحصيل مصلحة او دفع مفسدة لكان هو ناقصا في نفسه مستكملا بتحصيل ذلك الغرض لان
كل ما استوى وجوده وعدمه بالنظر الى الفاعل وكان وجوده مرجوحا بالقياس اليه لا يكون باعثا له
على الفعل وسببا لاقدامه وكلما كان كذلك وجب ان يكون وجوده اصلح للفاعل واليق به من عدمه وهذا معنى
الاستكمال فالفاعل يكون مستكملا بوجوده وناقصا بدونه فالغرض لا يتصور الا ان يكون عائدا الى غيره
فيلزم ان يكون اصلح للفاعل من عدمه والا لم يصلح غرضا للفعل ضرورة فيعود المحذور اللازم وهو الاستكمال
بالغير ورد بانه ان اريد بالاستكمال بالغير حصول منفعة كمال بسبب الفعل فلا نسلم انه لو كان لغرض كان ناقصا

الى المنبهات الواقعة كرو ما فيها بين الناس وفي مجاري العادات. لا عند الله تعالى [illegible]
لا نزاع في الحسن بمعنى صفة الكمال والقبح بمعنى النقص وبمعنى الملائمة للغرض وعدمها كالعدل والظلم و[illegible]
ومجاري العادات فان ذلك يدرك بالعقل ورد الشرع ام لا وانما النزاع في الحسن والقبح عند الله تعالى بمعنى [illegible]
والعقاب في حكم الله تعالى في الشيء لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا [illegible]
وجب عقلا لزم تعذيب تارك الواجب ومرتكب الحرام قبل ورود الشرع وليس كذلك لقوله تعالى وما كنا الآية ولا
الفعل لما تخلف عنه في صورة من الصور واللازم باطل فان الكذب حرام قبيح مع انه [illegible]
وكذا القتل حدا وظلما وكان العبد لا يستقل بفعله من غير داع يوجب الفعل وذلك الداعي [illegible]
فعل العبد بالحسن والقبح عقلا والمدح والذم عقلا ينبغي له استقلال اي تطلبه وقالت المعتزلة
بالشرع بل بالعقل لان حسن الاحسان والعدل وقبح العدوان والجور ضروري [illegible]
بديهة كالراهمة ولان العاقل عند التساوي في تحصيل غرضه بالصدق والكذب يؤثر الصدق و
ولان العاقل يؤثر انقاذ الغريق من غير تصور نفع وغرض لنفسه على بالكذب متعلق بقوله
واذكر الامانة في فوته حسن ولانه لو لم يقبح اظهار المعجزة على يد الكاذب بالفعل لم
يتوقف على ظهور المعجزة ولما جاز ظهورها على يد الكاذب لم يثبت صدق الرسل فعلم ان الكذب
والاولين المنع بالمعنى المتنازع فيه فان جزم العقلاء بالحسن والقبح فيما ذكر من الاحسان
عند التساوي بالحقيقة ان لا يوجد مرجح لاحدهما بمعنى الملائمة والمنافرة للطبع او صفة الكمال والنقص
فلا يكون من المتنازع فيه اما حديث الانقاذ فغايته ان ذلك لرقة الجنسية وذلك مجبول في الطبع
نفسه والجواب عن الثالث ان عدم الوقوع اي وقوع المعجزة على يد الكاذب من القطع
ابطال الشرائع وبعثة الرسول بالكلية لانه قد يكون النبي في اثبات النبوة بالمعجزة كاذبا فلا
فلا يثبت الاحكام الشرعية اصلا وقد تمسك على كونهما عقليين بان من عرفه تعالى بذا[illegible]
الشرك بالله وحده واصر على نسبة كل نقص اليه من الزوجة والحلول علم قطعا
في حكم الله تعالى وان لم يرد الشرع بهذا بالمعلوم من اقرب الشيء الى [illegible]
التابع بقصد قبحه من كونه من العقول بحيث يظن انه يجزم بحكم العقل ليس كذلك ويتمسك بان
بالشرع لزم افحام الانبياء لان كونهما شرعيين يوجب كون اصل الواجبات وهو النظر شرعا
وقد صح جوابه في مبحث النظر ان كون وجوب النظر شرعيا لا يوجب الافحام [illegible]
ونفسه فصل جمهور اصحابنا جواز تكليف ما لا يطاق وعدم تعليل افعال الله بالاغراض

للعلم بانتفائها اي الالطاف لا يجدي اي لا ينفع لشقاوته وكذا في الطبع والختم ويكون الاسناد مجازا
سعيد وجعله شقيا وكذا الطبع والختم مع ان الاول فعل العبد والثاني فعل الله
الاسناد واما اللطف والتوفيق والعصمة فعندنا خلق قدرة الطاعة في العبد قال امام الحرمين المدقق العصمة
على المعصية وبناء على ان القدرة مع الفعل كما هو مذهبنا والخذلان خلق قدرة المعصية وقيل
ان لا يخلق الله تعالى في العبد الذنب وقيل والقائل الفلاسفة وبعض اصحابنا ملكة او خاصية يمتنع صدور
الذنب عن نفسه ولو كانت كذلك لا يستحق المدح بترك الذنب ولا الثواب والتكليف وعند المعتزلة
اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة تركا كان او اتيانا او يقرب منها اي الطاعة مع تمكنه في الحالين
ويسميان المحصل والمقرب فان كان محصلا من الواجب وترك القبيح يسمى اللطف محصلا وان كان مقربا
سمي لطفا مقربا وعندهم التوفيق اللطف المحصل للواجب خاصة ومنهم من قال خلق لطف يعلم الله تعالى ان
العبد يطيع عنده والخذلان منع اللطف بالمعنى المذكور والعصمة عندهم اللطف المحصل لترك القبيح
وعند المصنف في شرح المقاصد انها لطف لا يكون معه داع الى ترك الطاعة ولا الى ارتكاب المعصية مع القدرة عليهما
ومن الاعتقادات التي اختلف فيها اصحابنا واهل البدع الاجل وهو في اللغة الوقت واجل الشيء يطلق لجميع
مدته واخرها ثم شاع استعماله في اخر مدة الحيوة فيقال الوقت الذي علم الله تعالى بطلان حيوة الحيوان فيه
قيد اي في ذلك الوقت وهو اي الاجل واحد لا يتعدد عندنا والمقتول ميت باجله
موته بما خلق الله تعالى عقيب فعل العبد الذي هو القتل بطريق جري العادة وعند من جعل المقتول ميتا
باجله مع القطع بانه لو لم يقتل لعاش الى مدة اخرى هو اجلان اثنان والمخالف في ذلك طوائف من المعتزلة
فزعم الكعبي انه ليس بميت لان القتل فعل العبد والموت لا يكون الا فعل الله وانه صنعه فيكون للمقتول اجلان
احدهما من الله وهو الموت والآخر من العبد وهو القتل وزعم الكثير منهم ان القاتل قد قطع عليه الاجل و
انه لو لم يقتل لعاش الى الاجل وبه قال الكعبي واحد وزعم ابو الهذيل انه لو لم يقتل لمات البتة في ذلك
الوقت وقال الفلاسفة للحيوان اجل طبيعي بتحلل رطوبته وانطفاء حرارته الغريزية واجل اخترامية
بحسب الآفات والامراض ووجوب الجزاء على القاتل لما اكتسبه من الفعل الحرام وارتكبه من الفعل
المنهي ومعنى زيادة العمر في قوله عليه السلام لا يزيد في العمر الا البر كثرة الخير للنصوص القاطعة على
انه لا يتقدم ولا يتأخر عن الاجل من قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله تعالى
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا وغير ذلك من الآيات والاحاديث ومنها الرزق
في الاصل مصدر سمي به المرزوق وهو ما ساق الله تعالى الى الحيوان فانتفع به فيدخل رزق

لذاته مستكملا بالغير لجواز أن يكون كاملا بالذات ويحصل له بحسب كل فعل كمال ويتجدد له استحقاق المدح والإجلال وإن
أريد به غير ذلك فعلى الخصم البيان فتمسك بأنه يعني إيجاد الغير لغرض من نفسه أو غيره فإن كان لنفسه فيعود الإلزام
وإن كان لغيره نقل الكلام فلا بد من أن ينتهي إلى ما لا يكون لغرض قطعا للسلسلة فلا يصح القول بلزوم
الغرض [illegible] وبأنه لا يعقل تخليد الكفار في النار لنفع لأحد فلا تعليل بالغرض لا يسئل عما يفعل فوجب
أن لا يعلل أفعاله تعالى بمنافع العباد أصلا كما لا تعليل بمنافع نفسه كما هو المذهب ولكن يدعي الصادرة أنه لا عموم في الكل
بل بعض الأفعال يعلل بالأغراض بالمعنى المذكور ظاهر كما يشهد به الكتاب ذهب المعتزلة إلى أن الغرض من التكليف
عائد إلى العباد وهو التعريض للثواب أعني منافع كثيرة ولذة خالصة مع السرور والتعظيم فإن ذلك لا يحسن بدون
الاستحقاق بالدليل مثل قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات واستدلوا بأن الخلو عن الغرض عبث
وفعل الحكيم لا يكون كذلك لقوله أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ولا غرض في التكاليف سوى ما ذكروا وكان الأصطلاح
فعل التكاليف الشاقة بدون استحقاق شيء يا [illegible] ولا منفعة ظلم وإن الله لا يظلم مثقال ذرة
فيكون التعريض للمنفعة هي الحكمة المستحسنة ورد بأنا نسلم أنه لا يحسن الثواب العظيم بدون استحقاق بل يدعي
أن الترتيب من الثواب قد يكون فضلا من الله تعالى وبأنه المالك للملك فيتصرف في ملكه كيف ما يشاء
ولا ظلم [illegible] أصلا ثم لو سلم لزوم الغرض فيجوز أن يكون هو الابتلاء والامتحان للعبد والشكر على
نعمه تعالى وحفظ النظام على هذا الترتيب الأنيق أو غير ذلك من تهذيب الأخلاق أو إتمام النعمة
وبالجملة لا يعقل استحقاق النعم الدائمة في الجنة من الحور والقصور وأشياء لا تحصى عجائبها بمجرد
كلمة التوحيد فيما إذا أسلم ومات بل الفضل محض من الله ذي الفضل العظيم والعذاب الدائم بشرب
[illegible] المعتزلة بل هو عادل بالتصرف في ملكه كيف شاء. فصل في تفاريع بحث الأفعال
قد ورد في الكتاب والسنة نسبة الهداية والإضلال والطبع والختم على قلوب الكفرة إلى الله
تعالى [illegible] قوله تعالى أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وقوله وأضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تعقلون وقوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا
قليلا وغير ذلك. فعندنا بمعنى خلق الهداية والضلال والختم والطبع على قلوبهم لأنه الخالق للأمور [illegible]
[illegible] وعند المعتزلة بناء على [illegible] أنه لو خلق فيهم الهدى والضلال لما صح منه المدح والثواب والذم والعقاب
أن الهداية الدلالة الموصلة إلى البغية فمعنى هدى الله أرشد الله إلى طريق الحق بالدلالة الموصلة إلى المطلوب
[illegible] بالفعل أولا أو معنى الهداية البيان بنصب الأدلة الواضحة الموصلة كذلك إلى طريق الجنة
[illegible] الألطاف والرحمة عليه حتى يكون رشيدا [illegible] ومعنى الإضلال منع تلك الألطاف

من الالطاف ومنها اي من الامور التي اوجبوا على الله تعالى العوض اي النفع الخالي عن التعظيم في
مقابلة الالم ونحوه من الهم والحزن ومفارقة الاحباب فيخرج عنه الاجر والثواب لكونهما للتعظيم في مقابلة فعل
العبد والالام والاسقام من فعل الله تعالى لانهم قالوا الالم ان وقع جزاء لما صدر عن العبد من سيئة كالم الحد
ونحوه لم يجب على الله عوضه والا فان كان الالام من الله وجب العوض عليه وان كان من مكلف اخر فان
كان له حسنات اخذ من حسناته واعطي المجني عليه عوضا لايلامه وتوفيته من عنده تعالى بما يليق بالايلام
فان تركه اي العوض ظلم وان الله لا يظلم مثقال ذرة وايضا قالوا العوض الواجب على الله لا يصح اسقاطه
اذ لا نفع فيه لاحد لكن يصح نقله الى الغير بخلاف الثواب فان جهة التعظيم لا يقبل النقل واختلفوا في وجوب
كونه اي العوض في الاخرة قال ابو هاشم واتباعه لم يجوز في الدنيا كما قال العلاف والجبائي وكثير ممن
يتقدمهم وفي حبوطه اي العوض بالذنوب كما يحبط الثواب بها او لا يحبط فمن قال بالاحباط اشكل بانه
لولاه لكان الفاسق والكافر في كل وقت من اوقات الاخرة في عوض الالام والامراض وعقاب الفسق او الكفر
والجمع بينهما محال ومن لم يقل به ذهب الى ان عوض اهل النار باسقاط جزء من عقابهم بحيث لا يظهر لهم
التخفيف وذلك بتفريق الجزء الساقط منه على الاوقات الكثيرة كيلا يتالم بانقطاع اي التخفيف واختلفوا ايضا
في ان اعواض الكفار والفساق فقيل في الدنيا وقيل في النار بتخفيف العذاب كما ذكرنا وفي اعواض
غير العاقل كالصبيان والبهايم والمجانين انه هل العوض بما يلحقها من الالام والمشاق مدة حيوتها و
على تقدير التعويض يكون تعويضها في الدنيا او في الاخرة وان البهائم بعد هذا يدخل الجنة ويكون التعويض
فيها وان كان في الجنة فهل يخلق فيها العلم والعقل ليعلم ان عوضها وانه غير منقطع والبكرية من المعتزلة
هم اصحاب بكر بن اخت عبد الواحد لما اعتقدوا قبح الالام لذاتها ولم يروا حسنها بما حسنه المعتزلة انكروا
ورود الالم من الله تعالى بذبح الحيوانات زعموا ان البهائم لم تتالم وكذلك الاطفال الذين لا يعقلون والمجانين
مرابين الالام ونحوها الجنة ونحو العقل فيها ما نشاهده منهم من الاضطراب والنفرة عن الضرب والجراحات
والاحراق بالنار وكذا الصبيان والمجانين عند وجود الاشياء المولمة تشهد ببطلانه لو ساغ جحد ذلك ساغ
حياتها والمصير الى انها جمادات لا تحس ومنها الاصلح للعباد ذهب البصريون من المعتزلة الى انه يجب على الله
للعباد في الدين فقط ويعنون بالاصلح الانفع وقيل والقائل البغداديون منهم في الدين وفي الدنيا ايضا و
يعنون به الاصلح في الحكمة والتدبير والاختلاف من الفريقين في الاقدار والتمكين اي اقدار الله تعالى للعبد
وتمكينه لفعل ما هو الاصلح له لان تركه بخل وسفه وعمدتهم القصوى قياس الغائب على الشاهد بقصور نظرهم
في المعارف الالهية واللطائف الخفية الربانية ووفور غلطهم في صفات الواجب الحق افعال الغني المطلق الحكيم

الانسان والدواب وغيرها من المأكول وغيره والحرام والحلال ويخرج مالم ينتفع

لانه يقال فيمن ملك شيئا وتمكن من الانتفاع ولم ينتفع به لم يصر رزقا له وعلى

ولا يأكل احد رزق غيره وفيه اختلاف اذ م اكتفى بمجرد صحة الانتفاع والتمكن منه كما قيل

اصحابنا نظرا الى ان انواع الاطعمة والثمرات تسمى ارزاقا ويؤيد الاتفاق من الاز

رزقناهم ينفقون وقد يخص الرزق بالمأكول فيفسر بانه ما ساقه الله تعالى الى

غير المأكول رزقا فان صح لغة حيث يقال رزقه الله ولدا وقيل المعتز

تارة ويفسرونه تارة بمملوك يأكله المالك فيخرج الحرام فلا يكون من له يأكل

ولم يرزقه الله تعالى اصلا وقد دلت النصوص على ضمانه تعالى الا

في الارض الا على الله رزقها وان الاضافة الى الله تعالى معتبرة في مفهو

وحده وما تمسكوا به من ان ما يكون حراما يكون استناده الى الله فيسمى ولا

مردود بما عرفت من عدم اصلهم وان مرتكبه يستحق الذم والعقاب لسوء مباشرته

ما ساق الله اليه من المباح ومنها البيع وهو تقدير ما يباع به الشيء طعاما كان

الزيادة على قدر الغالب في ذلك المكان والاوان زعم – ورخصا – باعتبا

من الله تعالى سواء كان لاختيار العبد فيه دخل كسد السبل ومنع البايع وا

او لا كتقليل ذلك الجنس وتكثير الرغبات وبالعكس فرجع الكل الى الله تع

وحده لا كما هو مذهب المعتزلة زعما منهم انه قد يكون من افعال العباد فصل

حكم والحكيم لا يثبت الا بالشرع ولا حكم على الشارع فلا يجب عليه شيء ولما لم يت

من مذهبه تكثير من اهل المعتزلة وهم اوجبوا على الله امورا ونحن ما في

انه لابد ان يفعله لقيام الراعي بانتفاء الصارف وتارة بان لتركه مدخلا في

فسموها اللطف وفسروه بانه الفعل الذي يقرب العبد الى الطاعة او يحصل

الى حد الاجبار لان منعه نقض للغرض وهو اتيان المأمور به ونقضه قبيح يجب

الى منع اللطف تقريب او تحصيل للمعصية وكلاهما قبيح يجب تركه ولان ال

تقرب منه فيكون واجبا قلنا فيجب ان لا يبقى كافر ولا فاسق لان من الالط

الكافر والفاسق لا يخلو عن لطف ما الا ان نقول ان بقي اللطف واجب عندهم ولا

ما الاولياء الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويغيرون المظلوم و

وليت النزاع لو اقل في اسم فيما بين الفريقين مثل اسم اسم زيد وفي قوله ولله الاسماء الحسنى ليس بين المتنازعين تمسك
القائلون بان الاسم عين المسمى بقوله تعالى سبح اسم ربك فان المسبح انما هو الذات دون اللفظ والقائلون بانه غيره بقوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها فان من المعلوم انه لا تعدد في المسمى بل في الاسم وكلا التمسكين ليس من المتنازع لانه بحث لفظي
لا فائدة فيه ههنا لانهم ان ارادوا بالاسم الدال على شيء [illegible] كما هو المشهور فلا شك انه غير المسمى وان ارادوا
غير ذلك مما يصح ان يكون عين المسمى فلا نزاع فيه ولا [illegible] ان الاسم اذا اطلق فالمراد به المسمى كما في زيد كاتب
او نفس اللفظ كما في زيد مكتوب قال السيد الجرجاني ناقلا عن الامام الرازي المشهور عن اصحابنا ان الاسم هو المسمى
وعن المعتزلة انه التسمية وعن الغزالي انه مغاير لهما لان النسبة وطرفيها متغايرة قطعا والناس قد طولوا في هذه المسئلة
وهو عندي فضول كلام لان الاسم هو اللفظ والمسمى ما وضع له اللفظ [illegible] الاسم قد يكون غير المسمى فان
لفظ الجدار مثلا مغايرة لحقيقة الجدار وقد يكون عينه فان لفظ الاسم اسم للفظ الدال على المعنى المجرد عن الزمان
ومن جملة تلك الالفاظ لفظ الاسم اسما لنفسه فاتحد ههنا الاسم والمسمى قال وهذا ما عندي في هذه المسئلة واعلم
انه لا خلاف في جواز اطلاق الاسماء والصفات على الباري اذا ورد اذن الشارع وعدم جوازه اذا ورد منعه
واما اذا اتصف الباري تعالى بمعنى كالشيء في قوله تعالى [illegible] ولم يرد اذن بان يقال [illegible]
ولا منع به ولا [illegible] وكان [illegible] اختلاف كثير العلماء [illegible] في الخلاف هل
الاطلاق عليه منعه الجمهور رعاية للتعظيم ولم يجز اطلاق مثل العارف والفطن لو هم
الاخلال اما المعرفة فلانها علم يسبقه غفلة يقال لمن ادرك شيئا ثم غاب عنه ثم ادركه ثانيا
انه عرف واما الفطنة فعبارة عن سرعة ادراك [illegible] على السامع وكونه مسبوقة بالجهل ومثل الطبيب
فلان لطب علم ماخوذ من التجارب فيكون مسبوقا بالجهل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولا يجوز اطلاق [illegible] الحادث
والزارع كالمستهزئ والمنشئ والرامي والماكر على الله تعالى مع ورود الشرع بها لايهام الاخلال والتعظيم
وما يكفي في صحة الاطلاق مجرد وقوعها في الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن نوع
تعظيم ورعاية ادب ولا خلاف في كون اسماء الله تعالى اما باعتبار الصفات كالعليم والحليم والرحيم
والافعال كالخالق والرازق والمنعم والسلوب كالذي لا ضد له ولا ند له ولا شبه له والاضافات
كرفيع الدرجات وشديد العقاب وسريع الحساب امتناع ما يكون باعتبار [illegible] كالاجهر [illegible]
والحق ثبوت ما هو باعتبار نفس الذات وهو لفظ الله وعليه الجمهور حيث قالوا انه علم لذاته المخصوص
لا يوصف بغيره ولا يطلق على غيره فقيل هو علم جامد لا اشتقاق له وهو احد قولي الخليل وسيبويه والمروي عن ابي حنيفة
والشافعي [illegible] الخطابي والغزالي وقيل مشتق واصله الاله حذفت الهمزة لنقلها وادغم اللام في اللام كان الاله اسما للمعبود

ولذا قيل هذا على قاعدتهم المذكورة ان لا يخلق الله تعالى الكافر الفقير المعذب في الدنيا والآخرة سيما المبتلى
بالمحن والآلام والاسقام والآفات وان لا يخلد الكافر في النار لانه الاصلح له ويلزم ان لا يميت
المحسن من الانبياء والاولياء والمرشدين للعباد بل يبقى الى يوم الدين ولا يبقى المسيء من النفس واتباع الشيطان
سيما الابليس فانه يهم اضل الشر والفساد وذريته المضلين الى يوم التناد ويلزم ان لا يحسن الدعاء
لدفع البلاء لان الدعاء حين اذ فعل الله ما هو الاصلح يكون سوال التغير الدعاء مع اتفاق الانبياء والاولياء
بل جميع العقلاء على الدعاء يكشف لضرارهما سائر كما قال الله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا الى غير ذلك
من المفاسد ومن انه يلزم ان يستوجب الله تعالى على فعل الانعام وغيره شكرا لكونه مؤديا للواجب كمن يرد وديعة
ودينا لازما وان يستوى الانعام والاحسان منه تعالى لانه فعل والنبي صلى الله عليه وسلم فضل النبي بترجيح الى محض
اختياره من غير امتنان وان لا يبقى محال التفضل بل المشيئة وهو باطل لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وفي
الحكمة يبين انه يختص برحمته من يشاء وان يبقى محال جواب الله في تقرير العبد على اصلحهم الفاسد فيقال اذا فرضنا ثلثة
اخوة صبيان احدهما مسلما قبل البلوغ والآخر ان مات احدهما مسلما مطيعا والآخر كافرا فمقتضى قاعدتهم ان
يكون رتبة المسلم البالغ فوق رتبة الصبي المسلم لكونه الحق بالعبادة يستحق بذلك وجوب الثواب
ويكون الكافر في الجحيم لاستحقاق العقاب بكفره فلو قال الصبي يا رب العالمين لم حرمتني هذه الرتبة العالية
التي اعطيتها للمسلم البالغ فلو اجيب على مقتضى قاعدتهم انه اطاع بالغا فاستحق هذه الرتبة بطاعته
كان للصبي ان يقول فلم لا احييتني الى البلوغ لاطيع فيحصل هذه الرتبة فلو اجيب على تلك القاعدة انى
علمت انك لو بلغت لعصيتني وكان احط لك عن تلك الرتبة اصلح لنفسك كان للبالغ ان يقول فلم
لا اغنيتني قبل البلوغ لعلمك بكفري بتقدير البلوغ ولم راعيت ما هو الاصلح لي كما راعيت للصغير
فلم يكن لموجب رعاية الاصلح على الله تعالى جواب وهذه البحث بعينه قال الاشعري لاستاذه ابي
علي الجبائي فبهت الجبائي فترك ابو الحسن الاشعري مذهبه وكان هذا اول ما خالف فيه الاشعري المعتزلة

فصل في اسمائه تعالى ان الاسم والمسمى والتسمية ضرورية لانا نعلم بالضرورة ان الاسم هو اللفظ
الموضوع المفرد للمعنى والدال عليه والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بازائه وهو مدلوله والتسمية نسبة
بينهما لانه عبارة عن وضع الاسم للمسمى وما قيل ان الاسم نفس المسمى والقائل الاشعري حيث
قال اسماء الله تعالى ثلثة اقسام ما هو نفس المسمى مثل الله الدال على الذات وما هو غيره كالخالق و
الرازق مما يدل على فعل وما هو لا هو ولا غيره كالعالم والقادر وكل ما يدل على الصفات القديمة
والتسمية غيرهما اريد بالاسم المدلول كما يراد بالوصف قول الواصف وبالصفة مدلوله ق

الى المزاحمة والجور والظلم فيقع الهرج والتنازع ويختل النظام فلا بد له من عدل فلا بد من عادل يقضي بالمعاملات
على حسب الاستحقاق والمعاملة غير متناول الجزئيات الغير المنحصرة فلا بد من قانون كلي هو الشرع يحفظها وشارع يوضع
ذلك بالشرع على وجه الذي ينبغي من شكر المنعم وجزاء العاصي وسائر التكاليف وفيه منافع اكثر من ان يحصى وان خفيت
تفاصيل البعض لبعض الاحكام على البعض اي بعض الاذهان كهيئات الصلوة والحج ونحوهما
من تعيين وقت الصوم والعدد وغير ذلك وطرق ثبوتها اي اثبات المعجزة مأخوذ من العجز المقابل للقدرة وحقيقته
الاعجاز اثبات العجز استعير لاظهاره ثم اسند مجازا الى ما هو سبب العجز وجعل اسما له فالتاء للنقل من الوصفية
الى الاسمية كما في الحقيقة وقيل للمبالغة كما في العلامة وهي في العرف امر خارق للعادة مقرون بالتحدي
مع عدم المعارضة وانما قال امر ليتناول الفعل كانفجار الماء من بين الاصابع وعدمه كعدم احراق النار واحترز بقيد
المقارنة بالتحدي عن كرامات الاولياء والعلامات التي تظهر قبل البعثة ويسمونها ارهاصا جمع رهص بالكسر لغة العرق
الاسفل من الحائط يقال رهصت الحائط وعن ان يتخذ الكاذب معجزة من مضى من الانبياء حجة
وبقيد عدم المعارضة عن السحر والشعبذة كذا ذكره الامام الرازي والمصنف ترك القيد الاخير اعتمادا على ما عليه
الكاذب ان ادعى الاكثرون انه للنبوة واستشهد على دعواه بالسحر او غيره لم يظهر الشعبذة تلك كما سيجيء وقيل
المعجزة امر قصد به اظهار صدق من ادعى النبوة على وفق الداعي والمآل واحد وانما قال على وفق
الداعي حتى لو قال المدعي حجتي على صحتي ان يشهد بهذا الحجر فانطقه الله تعالى بتكذيبه فلا يكون هذا الانطاق معجزة
بل هو دليل على انه كاذب وممكن كالنهار اي وجه دلالة المعجزة على صدق مدعي الرسالة انها عند التحقيق
بمنزلة صريح التصديق لما جرت به العادة من ان الله يخلق عقيبها العلم الضروري بالصدق كمن يقول بحضور جماعة
وادعى انه رسول الملك فطالبوه بالحجة فقال الدليل على اني رسول هذا الملك ان يقوم عن سريره ثلاثا ففعل
فانه يحصل به العلم انه في دعواه صادق ضرورة وهذا تمثيل للتوضيح والتقريب ولا يقدح فيه احتمال ان
يكون ذلك لخاصية فيه نفسه او مزاج في بدنه او اطلاع منه على خاصية في بعض الاجسام يجعلها ذريعة
الى ذلك او لوضع فلكي واتصال كوكبي لا يطلع عليه غيره او طلسم وما تركب من خواص الفلكيات مع الارضيات او يكون
ذلك من ملك او جن ينقاد له ويسخر له او يستند ذلك الى الله تعالى وعادة له خارق للعادة او صرفت المعارضة
لعدم بلوغ الى من يقدر على المعارضة او قبلها اي قبل ما يدعي انه معجزة قوم مع القدرة على المعارضة لمانع من خوف او استهانة امره او عدم مبالاة
او احتمال ان الاظهار مسبوق كالغرض تصديقه بل ابتلاء ... الى غير ذلك من الاحتمالات
كابتلاء العبيد ليتناول الثواب المتوقف على صحة النظر الى غير ذلك فان الاحتمالات العقلية والتجويزات الامكانية لا تنافي العلوم القطعية العادية
فانا نقطع بحصول العلم بالصدق عقيب ظهور المعجز من غير التفات الى ما ذكر من الاحتمالات

على

بان لفظة مشتق من اله بفتح اللام اي تحير وقيل ماخوذ من الوله وهو التحير ومرجعها صفة اختصاصية هي كونه معبود
للخلائق ومحار العقول ولا ينحصر اسماءه تعالى في التسعة والتسعين لحديث ان لله تعالى تسعة و
تسعين اسما من احصاها دخل الجنة اذ لا دلالة على العدد المذكور يدل على حصر اسمائه تعالى في هذا العدد وانما قال التنصيص
على اسم العدد ربما يكون لنفي الزيادة بل الغرض اخبار بزيادة الفضيلة وبعد تسليم كون اسم العدد دالا على نفي الزيادة
يجوز ان يحمل على ان من احصاها دخل الجنة في موقع الوصف كقولك للامير عشرة غلمان يكفون
مهماته يعني ان الاسم زيادة قرب انكار علماء ضمه ولما فرغ المص عن الباب الخامس في الالهيات شرع في السمعيات فقال
الباب السادس في السمعيات اي الامور التي يتوقف عليها السمع كالنبوة او توقف هي على السمع كالمعاد واسباب السعادات
والشقاوات من الايمان والطاعة والكفر والمعصية وما يتعلق بها وفيه فصول ستة عشر الفصل الاول في
النبوة النبي من النبوة وهو كون الانسان مبعوثا من الحق الى الخلق فان كان النبي ماخوذ من النبوة وهو الارتفاع فيعلو
شانه واشتهار مكانه او من النبي بمعنى الطريق ويقال له لكونه وسيلة الى الحق تعالى فهو على فعيل بمعناه وان كان من النباء وهو الخبر
لانبائه عن الله تعالى قلب الهمزة ياء او ادغمت في ياء فعيل نصاري وفي لفظ النبوة قلب الهمزة واوا وادغام كما في المروة
وهو انسان بعثه الله تعالى لتبليغ ما اوحى الله اليه وكذا الرسول وقد يخص الرسول بمن له شريعة
ونهار خاص كتاب فيه ابتداء شريعة او نسخ لبعض احكام شريعة متقدمة فيكون اخص من النبي والبعثة اي ارسال الرسل لطف
من الله ورحمة يختص من يشاء من عباده والنبوة ليست متعلقة بمشية لا يشترط فيه شرط من الاحوال المكتسبة بالرياضيات
والمجاهدات ولا استعداد ذاتي من صفاء الجوهر وذكاء الفطرة كما زعم الحكماء وقالوا النبي من اجتمع فيه خواص ثلث يمتاز بها
عن غيره احدها ان يكون له اطلاع على المغيبات وثانيها ان يظهر منه الافعال الخارقة للعادة لكون هيولى عالم العناصر مطيعة
منقادة له مثل انقياد بدنه لنفسه في حركاته وسكناته على ما يشتهي وثالثها ان يشاهد الملئكة على صور متخيلة ويسمع كلام الله
بالوحي ويكشف له بذلك الاطلاع والتصرف في حق النبي وقد يوجد ذلك في غيره قلت فوائد البعثة فلا بد من الرياضة بانواع المجاهدات وفضل
فيه من حكم ومصالح كما عاضدة العقل ومعاونته فيما يستقل بمعرفته مثل وجود الباري تعالى وعلمه وقدرته ودفع
الاحتمال في الاحكام والالفاظ المحتملة وبيان المجمل من الخطاب وبيان المبهم من الاحكام وبيان منافع الاغذية والادوية
ومضارها والصنائع الخفية من الضروريات والاخلاق الفاضلة والرذيلة فان هذه الامور لا يعرفها الا الموحد ولعرفها ان هذه الامور
المبعوث باصلاحها على ما يقتضي الحكمة الالهية بنصب الادلة من الله واعلامه اياه لو لا علم
الضروري خلقه الله فيه والعملية ومنافع التكليف اكثر من مضاره فان كل واحد يشتهي ما هو محتاج اليه
وبقصب على ... جميع الخيرات والسعادات يختار لنفسه فان الخير مطلوب لذاته وحصول جميع المقاصد الجسمانية
والمطالب الحسية لو احد يستدعي فواتها عن غيره فيفضي ذلك الى المزاحمة

على ان الكلام فيما ثبت العجز عن معارضته مع فرط الاهتمام بها وكثرة الاعداد الكفور كفرعون
ونمرود والنصارى ومشركي العرب تحديهم مع بذل غاية جهدهم ولهذا كانت معجزة كل نبي من جنس ما غلب على اهل زمانه فيما كانوا عليه
وتفاخروا به كالسحر في زمن موسى والطب في زمن عيسى [illegible] والموسيقى في زمن داود والفصاحة في زمن
محمد عليه السلام وعلى انه لا مؤثر في الوجود فيما ثبت عنه العجز سوى الله تعالى وترك الدفع من قبل القادر الحكيم المختار كاف في
تصديقه ولهذا عد صاحب المواقف في شرائط صدق المعجزة ان يكون فعل الله تعالى او ما يقوم مقامه لان التصديق منه تعالى وهو لا يحصل
بما يكون من قبله وحصول التصديق لا يتوقف على كونه غرضا ولا على كون الباعث صادقا لمبدء وبناء على انه يمنع
جواب سؤال مقدر تقريره انه كيف يعلم ان اظهاره تعالى المعجزة على يده لغرض التصديق وما الدليل عليه فان في اغراضه كثرة لا يحيط
بها البشر وكيف يعلم ان الباعث هو التصديق ولا طريق الى العلم به اذ لعله من القادر المختار فان وجوده متحقق وان اجابه بالسمع يستلزم الدور
وتقرير الجواب انه لا خلاف في ترتب الغايات والاثار على بعض افعاله تعالى وان لم يجعلها اغراضا له ولم نقل بان افعاله معللة بالاغراض
بل نقول ان خلقها على يد المدعي يدل على تصديق له قائم بذاته تعالى لا يتوقف على صدق الباعث اصلا كما ان حمرة الخجل تفيد العلم الضروري
بحصول الخجل مع جواز حصولها بدونها على ان المرسل يصيب ولا للعلم بالرسول ان القائل ارسلتك هو الله دون غيره [illegible]
فيه المرسل وحده لا شريك له على ان اظهار المعجزة على يد الكاذب قطعي الانتفاء قال الشيخ وبعض اصحابنا
ان خلق المعجزة على يد الكاذب غير مقدور في نفسه لان دلالته على الصدق قطعي ممتنع التخلف عنها فلا بد لها من وجه دلالة يتميز
الصحيح عن غيره وان لم نعلمه بعينه فان دلت المعجزة الخارق على يد الكاذب على الصدق كان الكاذب صادقا وهو محال وقالت المعتزلة
خلق المعجزة على يد الكاذب مقدور لله تعالى لعموم قدرته لكنه ممتنع وقوعه في حكمته لان فيه ايهام صدقه وهو اضلال قبيح من
الله تعالى وان جوزه البعض كالقاضي فانه قال اقتران ظهور المعجزة بالصدق ليست امرا لازما عقليا بل هو احد العادات
فان جوزنا انخراقها عن مجراها العادي وجاز اخلاء المعجزة من اعتقاد الصدق ومع تجويز اظهاره على يد الكاذب او لا محذور فيه
سوى خرق العادة في المعجزة والمفروض انه جائز قال الامام الرازي في المطالب العالية ما حاصله ان
عامة ارباب الملل على ان طريق اثبات النبوة هو المعجزة وهو الصواب وطريق هو اقرب الى العقل و
هو ان نبين كمال حال الانسان الكامل بالقوة النظرية والعملية عند جميع العقلاء والانسان على ثلثة اقسام الكاملين
والناقصين ودرجات الكمال والنقصان متفاوتة فكما يكون في جانب النقصان مثل البهائم والسباع يكون
في جانب الكمال مثل الملائكة بل اشرف منهم ثم ان ذلك الانسان المبعوث هو اكمل الاشخاص الموجودين في
ذلك الوقت والمقصود من هذا العالم العنصري ولا شك ان المقصود بالذات هو الكامل فثبت ان هذا
الشخص هو قطب العالم فذلك الشخص لا يعرفه غيره فهو الصم لا يعرف نفسه كما جاء في الحديث اوليائي
تحت قبابي لا يعرفهم غيري فثبت ان كل دور لا بد ان يحصل فيه شخص موصوف بصفات الكمال

تسفيه وكونه عليه السلام مبصراً لما كان من خلفه كما كان يبصر من قدامه وامور متعلقة بصفاته ككونه غاية
صفات الكمال مستجاب الدعوة لانه دعا لابن عباس رضي الله عنهما بقوله اللهم فقهه في الدين فصار امام
[illegible] ذلك وامور خارجة عنها وهي الثالث كخرور الاوثان سجداً وسقوط شرف قصر الكاسرة
ليلة ميلاده صلى الله عليه وسلم واظلال السحاب عليه وانشقاق القمر على ما دل قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق
القمر ورواه كثير من الصحابة كابن مسعود وغيره قالوا لقد انشق القمر شقتين متباعدتين بحيث كان الجبل بينهما وكان ذلك
عند استقام التحدي فيكون معجزة وانقلاع الشجر فان ابن عمر قال كنا مع النبي عليه السلام في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا
قال له النبي عليه السلام اين تريد قال الى اهلي ثم قال هل لك في خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمداً عبده ورسوله فقال له الاعرابي هل لك من شاهد قال اجل هذه الشجرة فدعاها رسول الله عليه السلام وهي على
شاطئ الوادي فاقبلت تشق الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت ثلاثاً ورجعت الى منبتها وامن الاعرابي
وتسليم الحجر عليه صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
فما استقبله جبل ولا شجر الا سلم عليه وحنين الجذع قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع النخلة
من سواري المسجد المدينة فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكن حتى استقرت وشكاية الناقة
حكى تميم الرازي رضي الله عنه ان ناقة جاءت الى النبي عليه السلام فصاحت فقال عليه السلام [illegible] ما لك فجاء
صاحبها فقال يا رسول الله هذه [illegible] فقربت من النبي ونغمت فقال عليه السلام تقول هذه كنت حملته منذ عشرين سنة
والان يريدان يذبحني فاشتراها واعتقها وقيل كانت شكايتها من كثرة العمل وقلة العلف نقل من حاشية العقيدة
[illegible] وتسبيح الحصى قال انس كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ كفاً من حصى في يده حتى سمعنا التسبيح
ثم جعلهن في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ثم في ايدينا واحد بعد واحد فلم تسبح وغير ذلك من شهادة الشاة
المشوية يوم خيبر بانها مسمومة ودرور الضرع من الشاة اليابسة الجرباء لام معبد حين مسح يده عليها وخطاب
الذئب لوهب ابن اوس بقوله العجب من [illegible] شاة وهذا محمد يدعو الى الحق فلا تجيبونه وغير ذلك مما لا يحصى لكثرة
ومن الشواهد على نبوته عليه السلام نصوص التورية قال صاحب العصى نقلاً منها ما جاء في التورية في الجزء
العاشر من السفر الخامس هكذا قال اللهم الذي تجلى لهم من طور سيناء واشرق بنوره من جبل سعير وهو جبل
قريب من مولد عيسى عليه السلام ولوح بهم من فاران وهو جبل في طريق على يسار الطريق من العراق الى مكة
جاء في السفر الثاني عشر من تورية السبعين يعني ان للتورية ثلث نسخ مختلفة احدها المسمى بتورية السبعين التي
[illegible] والثالث [illegible]

[illegible] والسلامة عما ينفر عنه الطباع السليمة [illegible]
[illegible] وحكمة البعثة كالجنون والعمى والفضل [illegible]
[illegible] قال الامام حقيقة العصمة ان لا يخلق في العبد ذنبا وعند [illegible]
الاستعداد في القوابل [illegible] ملكة مانعة من الفجور وانما تحقق [illegible] ملكة [illegible]
[illegible] لامور [illegible] ثانيها تاكد ذلك العلم بتتابع الوحي وثالثها [illegible] عن ام
[illegible] فاذا اجتمعت هذه الامور فيه كان معصوما وفي [illegible] انه يكفي
[illegible] وقبح المعاصي [illegible] اهل الملل والشرائع [illegible] على وجوب [illegible]
[illegible] الكذب في التبليغ وقد جوزه القاضي سهوا لا عمدا [illegible]
وعن الكفر وقد جوزه الازارقة من الخوارج بناء على تجويزهم الذنب [illegible]
[illegible] اظهاره تقية واحترازا عن القاء النفس في التهلكة وهو مردود وعن تعمد الكبائر
[illegible] عند المعتزلة وعن الصغائر المنفرة عن الطباع كسرقة [illegible]
ولا يفترون بل يسهون فيتنبهون ونحن نعتمد غير المنفرة [illegible] عندنا [illegible]
[illegible] الى تجويز الصغائر عمدا وعن سهو الكبيرة [illegible] وذلك لئلا يلزم [illegible]
[illegible] الذنب لزم امور كلها منتفية [illegible] اتباعهم وهو واجب بالاجماع وبقوله تعالى [illegible]
[illegible] بانهم لا فسق بالاجماع مع انه منتف للقطع بان من [illegible]
القبول في امر الدين [illegible] الى يوم الدين ووجوب زجرهم [illegible]
[illegible] لاستحقاقه [illegible] الاجماع وبقوله تعالى والذين يؤذون الله ورسوله
[illegible] بعموم قوله تعالى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار [illegible]
[illegible] كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وعدم نيلهم عهد النبوة
[illegible] فان المراد به النبوة او الامامة ونحو ذلك كاغواء الشيطان لان المذنب [illegible]
[illegible] وما نقل من ذنوبهم وتوبتهم في قصص الانبياء التي في كتاب الله عز وجل
[illegible] نقل الاحاد من ذنوبهم مما صح منه فعلى السهو والنسيان او محمول على ترك
[illegible] بعض التفصيل اما في قصة آدم عليه السلام من انه عصى فغوى وازلهما الشيطان
[illegible] فيه بظلمه [illegible] محمول على انه كان قبل البعثة او كان عن نسيان لقوله فنسي
[illegible] وقوله تعالى جعلا له شركاء فيما آتاهما فعلى حذف المضاف اي جعلا اولادهما

والطعن في النسخ لدين موسى خاصة من بين الاديان تمسكا بمثل ما تمسكوا به وهو كون
البداء [illegible] هو افتراء على موسى عليه السلام لان ما نقلوا نقل قوله تمسكوا بالسبت ابدا لم يثبت صحته
او نقول بعد تسليم صحته ان الابد عبارة عن طول الزمان كما في قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان
له نار جهنم خالدين فيها ابدا لتعذر النص والاجماع [illegible] عليه الله مبعوث الى الناس كافة اما النص
فهو كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقوله تعالى يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا وقوله عليه السلام
الى الاسود والاحمر [illegible] النصارى انه مبعوث الى العرب خاصة وهو مردود بالنقل والعقل اما النقل فما مر واما العقل فلانهم
لما اعترفوا برسالته الى العرب فقد اعترفوا بصدق كلما اخبر به ومن جملته انه مبعوث الى الناس كافة بل الى الثقلين
لما اشتهر انه رسول الثقلين فان المراد في الحديث من الاسود الجن والاحمر الانس كما ان المراد منهما العرب والعجم
وقوله تعالى قل اوحي الى انه استمع نفر من الجن وانه لا نبي بعده لقوله تعالى وخاتم النبيين - ولا نسخ
لشريعته وانه افضل الانبياء قال الامام في المطالب العالية ان الرسول هو الذي يعالج الارواح
البشرية وينقلها من الاشتغال بغير الله الى عبادة الله فلما كان المراد من النبوة هو هذا المعنى كان من كان صدور
هذه الفوائد عنه اكثر وجب القطع ان رسالته اعظم واكمل وان رسالة موسى عليه السلام كانت مقصورة على بني اسرائيل
فقط واما عيسى عليه السلام كانه لم يظهر لدعوته تاثير الا في اقل القليل فلما كان رسالته اشمل كان افضل ولانه
خير الامم لقوله تعالى كنتم خير امة واختلفوا في الافضل بعده صلى الله عليه وسلم فقيل ادم عليه السلام لكونه
ابا البشر وقيل ابراهيم لزيادة توكله واطمينانه عند الشدائد وقيل موسى لكونه كليم الله ونجيه وقيل عيسى لكونه
روح الله وصفيه ودل الكتاب الكريم على معراجه عليه السلام الى المسجد الاقصى وهو قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله واجماع القرن الثاني ومن بعدهم على انه اى
المعراج في اليقظة وبالجسد فاندفع الخلاف في انه في اليقظة او في المنام والخبر المستفيض من الاحاديث
المشهورة على كونه اى المعراج الى السماء والمنكر ينسب الى البدع ودل خبر الواحد ان معراجه عليه السلام الى الجنة
او الى العرش او طرف العالم على اختلاف الاراء والرواة كما ورد في الاخبار انه راى من العجائب ما لا يحيط به العقل
واحوال الانبياء على ما ذكر في كتب الحديث والدليل عليه انه امر ممكن اخبر به الصادق ان الاجسام متماثلة فيجوز الخرق
على السماء كما يجوز على الارض وعروج الانسان كالملائكة واما دليل عدم الامتناع فلانه لا يلزم من فرض وقوعه محال
وانكار الكفرة [illegible] المعراج بالجسد لا الروح كما نقل عن معاوية بتصريح انها كانت رؤيا صالحة وكفى في رده اجماع القرن

فصل من شرائط النبوة الذكورة لان الانوثة تنافي الاشتهار والدعوة وكمال العقل وقوة
الراي لان كمال الخلق لا يكون الا عمن هو اكمل عقلا ومن لا يستقل بكمال العقل وقوة الراي كيف يكمل. ان يقوم

نقاد لما تأمره بل التعليم مع نفيه ويحذر عن العمل كما قال تعالى حكاية انما نحن
تعالى قوله وما انا هاروت الخ جواب عن سؤال مقدر تقريره انه كيف يثبت
اروت ملكين يعذبان لانكارهما السحر والكفر وتقرير الجواب انا لا نسلم انهما
سحر وتمييز الناس بين المعجزة والسحر وانما عذبا على المعاتبة من غير ارتكاب شيء
جمهور اصحابنا والشيعة على ان الانبياء افضل من الملائكة
بكر الباقلاني وابي عبد الله الحليمي من اصحابنا في الملائكة العلوية فانهم ذهبوا الى ان الملائكة
لية وبالغ بعضهم اي بعض اصحابنا حتى فضل خواص البشر على خواص
عوامهم اما عقلا فلان اكتساب الكمال والمواظبة على الطاعة مع
الحاجات الشاغلة ادخل في استحقاق الثواب لكونها اشق
عقلية سوى زيادة الثواب والكرامة واما سمعا فلقوله تعالى ان الله اصطفى
ان على العالمين وقد خص منه آل ابراهيم وآل عمران غير الانبياء بدليل الاجماع
عالمين ومن جملتهم الملائكة اذ لا مخصص للملائكة من العالمين ولانه تعالى
دمة والحكيم لا يأمر للافضل بالسجود للادنى واباء ابليس استكباره وتعليله بانه خير
ولانه تعالى امر آدم عليه السلام بتعليمهم الاسماء بقوله انبئهم باسمائهم قصدا
ل من المتعلم وما يقال ان لهم علوما اضعاف العلم بالاسماء مدفوع بان سر
ما خفي عليهم من فضيلة آدم ولهذا قال الم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون لحجج
متصفة بالكمالات العلمية والعملية بالفعل مجردة في ذواتها متعلقة
البشرية كالغضب والشهوة والجهل بالنقائص الاخروية على الافعال
ائل مطلعة على اسرار الغيب سابقة الى انواع الخيرية منه
واعمالهم ادوم واقوم وعن الاختلال بالضعف والهرم واكثر
له تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول
م للاحسن الا اذا كان الملك افضل وقوله تعالى ما نهاكما ربكما عن
الا كراهة ان تكونا ملكين يعني ان الملائكة بالمرتبة الاعلى وفي الاكل من الشجرة ارتقاء
يعني جبرئيل عليه السلام والمعلم افضل من المتعلم وقوله تعالى لن يستنكف المسيح
المقربون اي لا يترفع عيسى عن العبودية ولا من هو ارفع درجة منه على ما هو مقتضى الكلام

واما في قصة نوح فقوله تعالى انه ليس من اهلك في رد قوله ان ابني من اهلي للتنبيه لا للتكذيب او المعنى انه ليس
من اهل دينك واما في قصة ابراهيم عليه السلام من الاكاذيب في قوله هذا ربي وبل فعله كبيرهم واني سقيم فعلى ان الاول
على سبيل الفرض والتقدير والثاني على التعريض والاستهزاء والثالث على انه عرض الهم والحزن من مجادلتهم
او الحمى على ما قيل واما في قصة يوسف عليه السلام من جهة يعقوب من الافراط في المحبة فعلى انه لا معصية في ميل النفس
سيما الى من يلوح عليه آثار الخير ومن جهة الاخوة من ما فعلوا بيوسف وما قالوا من الكذب فالجواب انهم لم يكونوا
انبياء ومن جهة يوسف من الهم المشار اليه بقوله وقد همت به وهم بها وجعل السقاية في رحل اخيه والرضا بالسجود
فعلى قبيل البشر مع اجوبة أخر تركنا لمخافة الاطناب والاولى في الانبياء ان لا يحصر عددهم وان ورد
في الحديث ان عدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا وعدد الرسل ثلثمائة وثلثة
عشر على ما روى عن ابي ذر الغفاري انه قال قلت لرسول الله عليه السلام كم الانبياء فقال مائة الف واربعة
وعشرون الفا فقلت وكم الرسل فقال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا لان خبر الواحد على تقدير اتصافه بجميع الشرائط
لا يفيد الا الظن وهو لا يعتبر في الاعتقاديات بل في العمليات اخذا بقوله تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص تنبيه ان الملئكة اجسام لطيفة تظهر في صور مختلفة وتقوى على افعال
شاقة انهم عباد مكرمون لا يوصفون بالذكورة ولا بالانوثة واستقر الخلاف في عصمتهم وفي فضلهم على الانبياء
ولا قاطع للحد والجمهور على عصمة الملائكة لقوله تعالى وهم لا يستكبرون يخافون ربهم
من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون اذ يعلم منه انهم لا يعصون ولا يحصل الفتور في تسبيحهم
احتج المخالف النافي لعصمتهم بقصة ابليس مع كونه من الملائكة بدليل تناول امر الملائكة بالسجود
وبدليل صحة الاستثناء في قوله تعالى فسجدوا الا ابليس وبقدحهم في آدم كما قال الله تعالى اني جاعل
في الارض خليفة واستبعادهم جعله خليفة مع انه فعل الله تعالى حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء وتزكيتهم واعجاب لانفسهم بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ورد بان ابليس من
الجن لقوله تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه وعده من الملئكة واندراجه فيهم في الامر والاستثناء
تغليب لكونه واحدا مغمورا فيما بينهم يعبد كعبادتهم وما قيل من القدح والاستبعاد فلا لان قصدهم من
الاستفهام الوارد في قوله تعالى اتجعل فيها التعجب والاستفسار عن حكمة استخلاف من لا يليق
مع وجود الاليق لا للمنافسة والاستكبار وانما علموا ذلك باعلام العلام الغيوب اياهم او مشاهدة من
اللوح المحفوظ واما تعذيب هاروت وماروت فمعاتبة كما يعاتب الانبياء على السهو والزلة

وأما السحر فلقوله تعالى يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الآية إلى قوله وما هم بضارين به من أحد إلا
بإذن الله فيه إشارة إلى أنه ثابت حقيقة لا تمويه وبأن المؤثر هو الله تعالى ولما ثبت من أنه سحر النبي صلى الله عليه وسلم وروي اتفاق
جمهور المسلمين على أن سورة الفلق نزلت فيما كان من سحر لبيد بن أعصم اليهودي لرسول الله عليه السلام حتى مرض ثلث ليال
ومن أنه سحر [illegible] رض وروي أنه سحر ابن عمر فتكوعت يده وروي أن جارية سحرت عائشة رض ولا دلالة لقوله تعالى
يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى على أنه أي السحر لا حقيقة له أصلا قوله ولا دلالة الخ جواب عن سؤال تقرير السؤال أن ما ذكرتم
منقوض بقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام يخيل إليه الخ يدل على أنه لا حقيقة للسحر بل تخييل وتمويه وجواب ظاهر
وأما إصابة العين فمذهب [illegible] المشاهدات التي لا تفتقر إلى حجة وقالت المعتزلة هي والسحر [illegible]
بالأشياء بمنزلة الشعبذة التي سببها خفة حركة اليد وإخفاء وجه الحيلة وأكثر المفسرين على أنه فيها أي في الآية
نزلت وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر الآية وقد قال النبي عليه السلام العين حق وقال
[illegible] الصالحين تدخل في القبر والجمل القدر وفي جواز الاستعانة بالرقى والعوذ بها وجواز تعليق التمائم
وفي جواز [illegible] والمسح [illegible] من [illegible] آثار وجواز الحجر والمسألة بالعتبيات كذا ذكره العلامة
[illegible] لا يبلغ درجة النبي خلافا لما روي عن بعض الكرامية فإنهم قالوا الولي قد يبلغ رتبة النبي بل أعلى منه ولا يسقط
التكاليف البتة عنهم خلافا لأهل الإباحة [illegible] فإنهم قالوا إذا بلغ غاية الخصوص في المحبة [illegible] القلب
[illegible] الأوامر والنواهي ولم يضره الذنب ولا تكون الولاية ولي أفضل من النبوة عند أهل الحق خلافا لما روي عن بعض
[illegible] أن الولاية من النبوة لأنها تنبئ عن القرب والكرامة كما هو شأن خواص الملك المقربين والنبوة تنبئ عن الإنباء والتبليغ
كما هو حال من أرسله الملك بهذه الرسالات والاستدلال أوهن من بيت العنكبوت مع أنه فاسد بإجماع المسلمين وبأن [illegible]
مع ما فيه من شرف الولاية معصوم عن المعاصي مأمون عن سوء الخاتمة وأما ولاية النبي فقيل أفضل لما فيها من معنى القرب والاختصاص
الذي يكون في النبي في غاية الكمال بخلاف ولاية غير النبي وقيل بل نبوته أفضل لما فيها من الوساطة بين الحق والخلق والقيام
بمصالح الدارين مع شرف مشاهدة الملك حكي عن بعض الأولياء أنه سقط عنه التكاليف وسائر الأذواق عن طوع أسر
العبادة فأجاب إلى ذلك بأن سلب العقل الذي هو مناط التكليف ويبقى رتبة عالية لما كان وأنت خبير بأنه رفع للإسلام عن
العبادة ولا الغنى بالطاعة ونيل الصعود من درج الكمال ومعارج الملك إلى النقصان ومنازل الحيوان نعم قد يحصل له كمال
الانجذاب إلى عالم القدس والاستغراق في ملاحظة جناب الحق بحيث يذهل عن هذا العالم ويخل بالتكاليف لكونه في حكم غير المكلف
كذا في شرح المقاصد ومثله روي عن الشيخ محي الدين ابن العربي أنه أقام في الكعبة مدة مديدة لا يلتفت إلى غير الله تعالى

فصل في المعاد مصدر ميمي أو اسم مكان وحقيقته توجه الشيء إلى ما كان عليه و

المراد ههنا الرجوع إلى الوجود بعد الفناء — ورجوع

الجواب ان الاول معارض بما مر يعني ان الوجوه العقلية معارض الوجوه المذكورة في افضلية الانبياء وتاويل
هو ما في مذكور في كتب التفسير اما الجواب عن الاول ان سبب نزول هذه الاية استعجال قريش العذاب الذي وعدهم بقوله
تعالى والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب والمعنى اني لست بملك حتى يكون لي القوة والقدرة على انزال العذاب باذن الله
كما كان لجبريل حتى اعذب وعن الثاني ان ذلك تمويه من الشيطان وتخييل ان ما يشاهد في الملك من عظم الخلق و
كمال القدرة يحصل باكل الشجرة وعن الثالث ان التعليم ليس الا من الله تعالى وانما نسب الى جبريل بطريق التبليغ وعن
الرابع ان الكلام سيق لرد مقالة النصارى في عيسى عليه السلام وادعائهم فيه النبوة بل الالوهية وارتفاع شانه عن
العبودية لكونه روح الله وولدا بلا اب ويبرئ الاكمه والابرص والمعنى انه لا يترفع عيسى عن العبودية ولا من هو فوقه
في هذا المعنى وهو الملئكة الذين لا اب لهم ولا ام ويقدرون على الافعال العجيبة والصنائع الغريبة واما المراد بتقديم
ذكرهم على ذكر الانبياء كقوله تعالى من كان عدوا لله وملئكته ورسله فيجوز ان يكون لتقدمهم في الوجود
وفي قوة الايمان بهم لخفاء امرهم وعدم روية الناس اياهم ومن خوارق العادة كرامة الاولياء الولي هو
العارف بالله وصفاته المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي وتفارق الكرامة المعجزة بالخلو عن دعوى النبوة و
تفارق الاستدراج بمقارنة الاعتقاد والعمل الصالح والتزام متابعة النبي عليه السلام وهي جائزة عندنا خلافا للمعتزلة والاستاذ
ابي اسحاق من اهل السنة ولا توجب اي الكرامة وجوازها ووجودها التباس النبي بغيره ولا انسداد باب اثبات
النبوة لما ذكرنا ان المعجزة انما تكون مع التحدي بل تفيد زيادة جلالة قدر الانبياء حيث نالت خواص
منهم تلك المرتبة ببركة الاقتداء بهم ويزداد رغبتهم في اتباعهم وتفارق الكرامة السحر بانها لا يجري فيها اي
في الكرامة التعلم والتعليم والسحر لا يكون الا بهما وبان السحر لا ينافي المعارضة بل يتصدى لمعارضته ويبذل
الجهد في الاتيان بمثله وبان الكرامة لا تجامع شرة النفس ويتصف الساحر بالخبث في الظاهر والباطن والتخزي
في الدنيا والاخرة وبان الكرامة لا تكون بمباشرة اعمال مخصوصة والسحر ظهور امر خارق من نفس خبيثة بمباشرة
اعمال مخصوصة وكلاهما اي الكرامة والسحر واقع اما الكرامة فلقصة مريم المذكورة في سورة مريم من الكتاب الكريم
من حبلها بلا ذكر ووجود الرزق عندها بلا سبب ظاهر وسقوط الرطب من النخلة اليابسة فان قيل يجوز ان يكون ما ذكر معجزة
زكريا وارهاصا لعيسى قلنا ان هذه الخوارق ذكرت في الكتاب تعظيما لحال مريم فدل على ان المقصود اكرام مريم وعدم مقارنتها
للدعوى والتحدي [illegible] وقصة اصف بن برخيا المذكورة في سورة النمل من احضاره عرش بلقيس من مسافة بعيدة
في طرفة عين ولم تكن هذه معجزة سليمان عليه السلام لانها تجب ان تكون على يد مدعي النبوة وقصة اصحاب الكهف
المذكورة في سورة الكهف من البقاء [illegible] انهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا وما تواتر الاخبار في صدور
الاشياء الخوارق للعادة من كثير من الصلحاء السلف والخلف واما السحر فلقوله تعالى يعلمون الناس

جزءا او كون ضرس الجهنمي مثل جبل احد فان قيل فعلى هذا يكون المثاب والمعاقب باللذات
والمركب المعصية قلنا العبرة في ذلك بالادراك انما هو للروح ولو بواسطة الآلات وهو باق
ت بصور والهيئات وحمل الآيات والاحاديث الواردة في باب المعاد على التمثيل والتصوير
ة السعادة والشقاوة كما هو القائلون بالروحاني فقط ويصرفون الآيات الواردة
سعادة النفوس وشقاوتها بعد مفارقة الابدان على وجه تفهيم العوام ويقولون ان
ق لارشادهم الى سبيل الحق وتكميل نفوسهم بحسب القوة النظرية والعملية وذلك بالترغيب
بشارة بما يعتقدون لذة وكمالا والانذار عما يعتقدونه الما ونقصانا والعوام لما
لذات العقلية وينحصر فهمهم على ما الفوه من اللذات والالام الحسية وعرفوا الكمالات والنقصانات
بطلوبهم تفهيمهم ما هو مثال للمعاد الحقيقي ترغيبا وترهيبا لهم وتتميما لامر النظام ذكره في
بعد لحجج المنكرون للمعاد بامتناع اعادة المعدوم وقد عرفت انه لا يتوقف
ا المعاد عبارة عن الاجتماع بعد التفرق لا اعادة الاجسام بعد الاعدام فان قيل على هذا
م لانه يعود التأليف والاجتماع الفاني قلنا بعد تسليم انه امر وجودي ان المراد باعادة
ن من الحيوة لا اعادة التأليف ونحو ذلك ولا يضرنا كون المعاد مثل المبدأ لا عينه وبانه
له وجزء من بدنه فالاجزاء المأكولة ان اعيدت في بدن الآكل فلا يكون المأكول بعينه
من بدن احدهما دون الآخر على انه يلزم في صورة اكل الكافر المؤمن ان ادخل الآكل الجنة
العاصية او يدخل المؤمن النار بسبب اجزاء الكافر وتعذيب الاجزاء المطيعة ورد
ة الباقية الحاصلة التي منها ابتداء الخلق ولعل الله يحفظها من ان يصير تلك
رض المذكور في صورة الاكل الكافر والمأكول المؤمن فلا يلزم ايضا لما ذكر من حفظ الله تعالى
لغرض هذا ولما قال المنكرون ان الاعادة لا لغرض عبث لا يليق بالحكيم والغرض اما الت
ذ او يعود الى العبد فهو ايضا باطل لان اما ايصال الالم فهو لا يليق واما ايصال اللذة فلا
الم الحس فاجاب بان الغرض ليس في فعل الله وخلو فعل الله عنه لا يقبح فعلى تقدير لزومه
مستحق للتنعيم او العذاب فلا يلزم انعام المسيء وايلام المحسن ثم النصوص الواردة
هي لاثبات نفس الاعادة مثل قوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وقوله تعالى
فطركم اول مرة ومنها ما هو لازالة استبعاد احياء الرميم والتراب كان
يشاهدون من الرميم والتراب قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي

[illegible] الله العالمين [illegible] والحركة من الخبر قبل الجنة والنار [illegible]
[illegible] والسلام باطل [illegible] على [illegible] تحصيد [illegible]
[illegible] ولو سلم [illegible] هلاك الفناء فنقضا [illegible]
[illegible] انه لم يرد نص صريح في تعيين [illegible]
لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى [illegible]
[illegible] السمع فلنتوقف في التعيين [illegible] العلام الخبير فصل سؤال منكر ونكير [illegible]
[illegible] لنا [illegible] الآيات والاحاديث [illegible]
غدوا وعشيا [illegible] اهل القبور [illegible]
[illegible] من نوح [illegible] اغرقوا فادخلوا [illegible] التعقيب [illegible] القبر [illegible]
لقوله عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران [illegible]
[illegible] كان [illegible] اصلا [illegible] القادر المختار [illegible]
[illegible] اللحد ضيق وربما يكون الميت في صندوق لا يمكن فيه الجلوس [illegible]
[illegible] الحرق او اكل [illegible] وقد [illegible]
[illegible] باكله السباع او حرقه النار [illegible] في المشارق والمغارب [illegible]
[illegible] على الميت او يجوز ان يخفيها الله تعالى لحكمة [illegible] استدل الخصم في انكار الحيوة في القبر
[illegible] الا الموتة الاولى ولو كان في القبر حيوة فلا محالة [illegible] موت [illegible] ولا خلاف [illegible]
[illegible] موتان لا موتة واحدة فكيف يصح قوله الا الموتة الاولى [illegible]
[illegible] وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم [illegible] لو كان في القبر [illegible] لكان
[illegible] في القبر والثالث في الحشر [illegible] ربنا امتنا اثنتين [illegible]
[illegible] وما انت بمسمع من في القبور لا ينفي حيوة القبر لجواز ان [illegible]
[illegible] قوله الا الموت الاولى [illegible] عن بعض [illegible]
[illegible] والثالث [illegible] قوله تعالى ثم [illegible]
[illegible] كما في الآية [illegible] القبر [illegible]
[illegible] حيوة [illegible]
[illegible]

انشأها اول مرة وقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل ان الاولين والاخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم واختلفوا في ان الحشر ايجاد بعد فناء او جمع بعد التفريق قوله تعالى هو الذي
[illegible] والاخبار في الوجود ولا يتصور ذلك الا بالعدم [illegible] وليس الا الانعدام بعد القيامة وفاقا فيكون قبلها وقوله تعالى كل شيء هالك
[illegible] ان المراد الانعدام الخروج عن كونه منتفعا به وقوله تعالى كل من عليها فان والفناء هو العدم وقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده
والبداءة كان من العدم فكذا العود يكون من العدم الى الوجود والجواب اما عن الاول فانه يجوز ان يكون هو سبب [illegible] موجود
[illegible] بكل مقصود او هو المتوحد في الالوهية في صفات الكمال والا لا اخراء وعن الثاني فلان المعنى كل شيء هالك في حد ذاته لكونه ممكنا الا وجه
الوجود والا فالنظر الى العلة وعن الثالث بان الفناء ليس العدم بل هو خروج الشيء عن الصفة التي ينتفع به عنده وعن الرابع بانا لا نسلم ان المراد بالبداءة
الايجاد بل المراد الجمع والتركيب كما يشعر به قوله تعالى وبدا خلق الانسان من طين او جمع بعد التفريق كما يشعر به قوله تعالى اولم يروا كيف يحيي الموتى
[illegible] وقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها الى قوله ثم نكسوها لحما وقوله وكذلك النشور وقوله تعالى
تخرجون [illegible] غير ذلك مثل قوله تعالى كما بداكم تعودون [illegible] فالنصوص لا تنفي الاعدام كما لا تدل عليه وانما سبقت بيانا للكيفية [illegible]
قال عضد الملة والدين في المواقف الحق انه لم يثبت ذلك ولا جزم فيه نفيا ولا اثباتا لعدم الدليل على شيء من الطرفين والنصوص تعارض [illegible]
والنار مخلوقتان الان [illegible] الجمهور من المسلمين خلافا لابي هاشم والقاضي عبد الجبار من [illegible] المعتزلة حيث زعموا انهما انما تخلقان يوم الجزاء
ولنا وجوه [illegible] الان لقصة ادم وحواء من اسكانهما الجنة واخراجهما عنها باكل الشجرة وكونهما يخصفان عليهما من ورق الجنة كما في الكتاب الكريم
مع ظواهر النصوص الدالة على وجودهما مثل اعدت في حق اهل الجنة كما في قوله تعالى اعدت للمتقين وقوله تعالى اعدت للذين امنوا بالله ورسله
وفي حق اهل النار اعدت للكافرين وازلفت في حق اهل الجنة كما في قوله وازلفت الجنة للمتقين وبرزت في حق اهل النار في قوله وبرزت الجحيم
للغاوين [illegible] المنكرون لهما مستدلون بانه يمتنع خلقهما في افلاك هذا العالم لاستلزامه الخرق والالتئام عليهما [illegible]
والفاسد [illegible] على الوجه الذي [illegible] من قبيل [illegible] يكون [illegible] العالم لا يسع [illegible] عرض السماء فكيف تسع جنة عرضها
كعرض السماء والارض ولذا انها [illegible] يمتنع خلقها في عالم اخر لانه [illegible] في ذلك العالم [illegible] من جهات مختلفة فهو [illegible]
الجهات يكون [illegible] كرة هذا العالم [illegible] خلاء بين العالمين وقد بين استحالته ولا فتقاله الى العالم الاخر
على عناصر [illegible] طبيعية يلزم ان يكون لعنصر واحد حيزان طبيعيان فيلزم الميل [illegible] العنصر عن
عن الحيز الطبيعي في هذا العالم [illegible] الحيز الطبيعي الذي في ذلك العالم بل يلزم سكون العنصر في حيزه الذي في هذا العالم حركته
[illegible] في ذلك العالم لكونه خارجا عنه فيلزم اجتماع الحركة والسكون [illegible] حال سكونه في [illegible] الميل عن الحيز الى الحيز [illegible]
مقدمات فلسفية [illegible] بمنع المقدمات الفلسفية والبحث عنها [illegible] ان [illegible] بعد تسليم المقدمات الفلسفية
لا يمنع كون العالمين والمفروضين في عالم محيط بهما [illegible] في [illegible] فلا يلزم [illegible]
فلا يمتنع كون العناصر [illegible]

ن بقابلها ظلم وان الله لا يظلم مثقال ذرة وان ايجاب المشاق بلا مصلحة
كل ما اى الاعمال يكون في فعلها نفع كالنوافل فتجب الحاصل ان ايجاب ال
في الاعمال الخيرة فثبت ان الايجاب لا يكون الا بالامرين المذكورين حرره
المكلف اذا تيقن بانه اذا اتى المشاق المامورة ينال الثواب النعيم واذا تركها
تركها هو سبب العقاب ظاهر لعادة الوقوع وان الغرض بعد التسليم لا ينحصر فيما ذكر
ح على اداء الواجب باحتمال المشاق في طاعة الخالق وان يكون شكرا للنعم السابقة
ف بين اهل الاسلام في خلود من دخل الجنة من اهلها ولا في خلود الكافر في
النظر في معجزة الانبياء ولم يهتد او علم نبوتهم وعاند او تكاسل [illegible] فيها عند
وانهم خدم اهل الجنة على ما ورد في الحديث ولان تعذيب من لا جرم له ظلم
النار لدخولهم في العمومات ولما روي ان خديجة رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه
فقال انهم في النار كذا في شرح المقاصد وقيل من علم الله تعالى منه اي من الكافر حكما
بعد البلوغ ففي الجنة او من علم الله تعالى منه الكفر والمعصية ففي النار واما
كبيرة او ارتكبها فعندهم يخلد في النار العذاب الدائم من غير عفو ولا اخراج
وعقوبة العصاة وعندنا لا يخلد بل يعفو عنه او يخرجه بعد حين البتة لانه
بين الشاهدة بانهم يخرجون عن النار كقوله تعالى النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء
الجنة فقد فاز وقوله عليه السلام يخرج من النار قوم بعد ما امتحشوا وصاروا فحما فيسمون
شاهدة بانهم يدخلون الجنة وليس ذلك قبل دخولهم النار وفاقا منا ومن
غيره وقوله تعالى من عمل صالحا منكم من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة
فيا دخل الجنة وان زنى وان سرق ولان ثوابه اي ثواب المرتكب الكبيرة المستحق على
الاستحقاق بارتكاب الكبيرة فهو لا ينحصر الا بالخروج من النار والدخول في الجنة ولان
بعد فان المعصية متناهية زمانا وقدرا فجزاؤها يجب ان يكون متناهيا تحقيقا للعدل
جرعة خمر بعدها واظب على الطاعة مائة سنة لو لم يكن ظلما فلا اظلم
ين الواردة في الوعيد بالخلود الغير المتناهي لا حاجة [illegible] مثل قوله تعالى ومن يعص الله
وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقوله تعالى واما الذين فسقوا
[illegible] فانها قلنا جعل النصوص مختص بالكفار [illegible]

سمي زوالها موتا فيه نزد د وسع من اهل الحق التوقف فيه ثم جميع احوال القيامة من المحاسبة واهوالها الثابتة
بها بقوله تعالى والله سريع الحساب وقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وقوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا وقوله تعالى فوربك
لنسألنهم اجمعين وقوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم وغير ذلك من الايات والاحاديث والصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم
يرده الاولون والاخرون على ما يشعر به قوله تعالى وان منكم الا واردها ويكون ادق من الشعر واحد من السيف والميزان كما قال
الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وذكر كثير من المفسرين انه ميزان
له كفتان ولسان وشاهين عملا بالحقيقة لما ورد تفسيره في الحديث بذلك وانكره المعتزلة تمسكا بان الاعمال اعراض لا يمكن وزنها
والحوض كما يفهم من قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وكما قال عليه السلام في جواب الصحابة عن سؤال اللقاء فان لم تجدوا فعلى الميزان
فان لم تجدوا فعلى الحوض الحديث وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسقي من شاء من امته وتفاصيل احوال الجنة من الحور
والقصور والولدان والغلمان واحوال النار من السلاسل والاغلال والحيات والعقارب امور ممكنة اخبر بها الرسول
الصادق في النصوص والاخبار فوجب التصديق بها ولا استبعاد في ان يسهل الله تعالى للعباد والسعداء العبور على
الصراط وان كان احد من السيف ويصعب على الاشقياء وادق من الشعر لا استبعاد ايضا ان يوزن صحائف الاعمال
او يجعل الاعمال اجساما نورانية للسعداء وظلمانية للاشقياء فلا حاجة لنا الى صرف ما ورد فيها عن الظاهر وتاويل
الصراط بطريق الجنة وطريق النار او الادلة الواضحة الاقتداء بها يوجب الفوز بالسعادة او العبادات والشريعة
وتاويل الميزان بالعدل المستقيم او الادراك المميز بين الخير والشر فصل الثواب للمطيعين بسبب الاعمال فضل لا يجب عليه
واستحقاق للعبد والعقاب للعاصين عدل خلافا للمعتزلة فانهم قالوا بالوجوب فيهما ومعنى وجوبهما اي الثواب والعقاب
الوارد في الاحاديث والاثار انه تعالى وعد للمطيعين بالثواب واوعد للعاصين بالعقاب فلا يخلف لقوله تعالى ان الله لا يخلف
الميعاد على الخلاف في الوعيد فبعضهم على انه لا يخلف فيه اصلا للزوم الكذب في الخبر قال المصنف والمذهب جواز الخلف في الوعيد
بان لا يعذب العاصي فانه فضل وغفران لا خلاف قول ومعنى استحقاقهما اي الثواب والعقاب للعبد ان اضافتهما
الى الطاعات والمعاصي ملائمة مترتبة على الافعال والتروك في مجاري العقول والعادات واما الاستحقاق بمعنى الحق اللازم للعبد على
[illegible] لديها وذلك لانه لا واجب على الله تعالى وان الطاعات الحاصلة من الانبياء وان كثرت لا تفي بشكر بعض السوابق
النعم السابقة عليه فكيف يتصور استحقاق العبد العوض عليها ولو استحقا اي وجب الثواب والعقاب بطريق الاستحقاق لما
سقطا اي الثواب والعقاب عمن عاش على الكفر ثم امن او عاش على الايمان والطاعات ثم كفر وارتد قبيل الموت ان ثياب الثاني
ويعاقب الاول وهو باطل بالاتفاق وقول المعتزلة ان عدم وجوبهما اي الثواب والعقاب يفضي الى التواني
والاجتناب في الطاعات والاصرار على المعاصي لان الطاعات مشاقات ومخالفات للهوى لا تميل اليها النفس الا بعد القطع
بلذات ومنافع تترتب عليها والمعاصي شهوات ولذات مستلذات لا ينزجر عنها النفس الا بعد القطع بالام ومضار تترتب عليها

[illegible] اصحاب المعاصي لئلا يحمل الخلود على الدوام فيها على المكث الطويل كما في قوله تعالى ومن [illegible]
[illegible] تلك حدود الله [illegible] خالدين فيها [illegible] وبتقييد الآيات المذكورة في الآيات بتقييد الاستحلال اذ
[illegible] العصيان مستحلا وذلك الفعل فيكون استحلال الحرام كفرا والكافر مخلد لا محالة او بحمل ذلك جمعا بين الادلة
المتعارضة قالوا اي المعتزلة لو خرج الفاسق عن النار وانقطع عذابه يخرج الكافر ايضا وانقطع عذابه
لتساويهما في تناهي الشر قلنا لا نسلم عليه التناهي بين الكافر والفاسق ولا نسلم تناهي الكفر فقد
[illegible] بجامع التناهي ولو سلم فلا نسلم صحة القياس في مقابلة النص والاجماع وفي المسائل الاعتقادية
والجمهور منهم اي من المعتزلة على ان الكبيرة الواحدة تحبط جميع الطاعات فلا يدخل مرتكبها
الجنة لعدم الاستحقاق وهذا مخالف للسمع قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات [illegible]
[illegible] لا العكس وقوله لا يضيع اجر المحسنين وللعقل فان احباط جميع الحسنات [illegible] في [illegible]
[illegible] والبعض منهم كالجبائي وابنه على ان ايا من الطاعات والمعاصي [illegible]
[illegible] زادت [illegible] اجرا او وزرا الاعداد [illegible] كبيرة [illegible]
[illegible] ان يسقط الاقل ولا يسقط من الاكثر يعني ان من زادت طاعاته على زلاته احبطت
جميع زلاته [illegible] من غير ان ينقص من ثواب الطاعات شيء ومن زادت زلاته على طاعاته حبطت الطاعات [illegible] من غير ان ينقص من
عذاب الزلات شيء فيكون سقوط الاقل عقابا اذا كان الساقط [illegible] ثوابا من الطاعات او يكون ثوابا اذا كان الساقط ما يورث
العقاب من المعاصي واما ان يكون الاحباط موازنة وهو قول ابي هاشم بان يسقط من الطاعات او المعاصي قدر [illegible]
[illegible] المعتزلة على الاحباط بمثل قوله تعالى حبطت اعمالهم وقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
وقوله ان تحبط اعمالكم ولا يفيد هذه النصوص الدلالة على الحبط في الجملة ما هو المتنازع فيه وهو ظاهر [illegible]
[illegible] لا تفصيل عندهم بين السابق واللاحق وعورض بما استدلوا من الآيات بمثل
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره [illegible] المعتزلة [illegible] بانه كبيرة من الكبائر العظام
[illegible] ويترتب عليها [illegible] معرفة الله تعالى ونفعها [illegible] واذا كان معرفة الله كذلك فيجب ان
يدخل [illegible] المعرفة جميع الكبائر [illegible] بهذا الالتزام اصل [illegible] عدم تخليد مرتكب الكبيرة ولا فرق عندهم بين ان يكون
المعاصي [illegible] الطاعات سابقة عليها او متخللة بينها كما [illegible] الكتاب ان الله لعفو غفور يعفو عن السيئات ويجوز العفو عن
الكبائر بدون التوبة خلافا للمعتزلة [illegible] الاسقاط [illegible] من غير ضرر لاحد و
[illegible] قوله تعالى يعفو عن السيئات [illegible] ويعفو عن كثير وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم [illegible] العفو والغفران ترك العقوبة
[illegible] ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك [illegible] التخصيص [illegible] النصوص الجامعة الواردة

سقوط بكثرة لما حصلت التوبة ... معه لسقوط ... وان ... الى
وتجديدها اي التوبة كلما ذكر الذنب المتوب عنه ... كلما
... على من المعتزلة زاعمين انه لو لم يندم عند الذكر لكان مشتهيا للذنب ...
التوبة عن بعض الذنوب خاصة مع الاصرار على البعض ... الاجماع على ان الكافر
من الذنوب صحت توبته واسلامه خلافا لابي هاشم فان عنده لا يصح التوبة عن الذنب
جمال وان علم تفاصيل الذنوب لحصول الندم وعند بعض المعتزلة انه لابد ...
... بالتوبة في كل وقت من امتناع الذنوب الكثيرة في وقت ... فلو لم يكن الاجمال لزم
وقف تحققها اي تحقق التوبة على واجب اخر كرد [illegible] بل صاحبه فان التوبة
وقد يلزم ذلك اي الواجب الاخر معها اي مع التوبة حتى يخلص عن المعاصي
تسليم النفس للحد وقضاء الصلوة مع التوبة عند ارتداد [illegible]
مع التوبة يجب على ... الامر بالمعروف واجب والنهي عن المنكر الحرام
هذا البحث في علم الكلام مع انه انسب بالفروع لانه ... في الرجوع ...
الاول فقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
... وانهوا عن المنكر او ليسلطن عليكم شراركم ثم يدعو خياركم ولا يستجاب لكم واما الاجماع
... كانوا ... بذلك ... تاركه ... بعذاب ...
يشترط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر العلم بوجه المعروف والمنكر ...
... واجب معين او مخير مضيق او موسع ... ذلك الوجه ... كفاية ...
... التاثير بان لا يعلم قطعا عدم التاثير لئلا يكون ... عبثا ...
الادلال ... الجبابرة وانتفاء المفسدة والمضرة ...
الجوارح حتى قالوا يجوز وان ظن ان يقتل ولا يختص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالولاة
... الناس ... [illegible]
... انتهى الامر اليه فالتفويض الى السلطان اولى حذرا عن الفتنة ولا يجب ...
... فيه العام والخاص الا ما يفتقر اليه اي الى المجتهد اي اذا احتاج ادراك الشيء ...
... الى الاجتهاد ولا يختص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمن لا يرتكب مثله ويكون
... فرض ... ليس لمن يترك احدهما ان يترك الاخر وهو فرض كفاية ...

سال الله تعالى من الله زيادة كرامة النبي عليه يكون شفاعة له اي للنبي لا انه طلب المنافع في حق النبي عليه
السلام فهو باطل وخارق لما تقرر والتحمل اي حمل ما ورد في باب الشفاعة على الذنوب الصغيرة او بعد التوبة فظاهر
البطلان لمعارضته النصوص ثم الكبيرة هي التي يشعر بقلة الاعتناء اي المبالات بالدين وقيل هي التي
نصت بالتوعد من الشارع و الاستحقاق العقاب بارتكابها فعلى هذا التفسير تتميز الكبائر عن الصغائر وقيل
كل معصية فهي بالاضافة الى ما دونها كبيرة وبالاضافة الى ما فوقها صغيرة وقيل هي تسعة
الشرك بالله والقتل للنفس بغير حق والقذف للمحصنة والزنا والفرار من الزحف اي من الحرب عند التقاء
والسحر واكل مال اليتيم والعقوق للوالدين والالحاد والظلم في الحرم اي نكار حرمة الحرم وشتكها بالقتال ونحوه
بكذا روى ابن عمر عبد الله رضي الله عنهما عن النبي وقال انها تسعة وقد يزاد الربو وروى زيادتها عن ابي هريرة رضي الله
عنه والسرقة وشرب الخمر روي زيادتها عن علي كرم الله وجهه فصل التوبة وهي في اللغة الرجوع واما
في الشرع فعبارة عن الندم على المعصية لكونها معصية وانما قيد بذلك لان الندم على المعصية لاضرارها ببدنه
واخلالها بعرضه او ماله ونحو ذلك لا يكون توبة وقيل الندم المذكور مع العزم على الترك في الاستقبال اي على
تقدير الحضور والاقتدار حتى لو سلب القدرة او الاقتدار لم يشترط العزم على الترك وهذا القول اختار صاحب المواقف
وقالت المعتزلة التوبة اعتقاد انه اي ان التائب اساء في اختيار الذنب المتوب عنه وانه لو امكنه رد
المعصية لردها كما اذا كان المال المغصوب موجودا في يده فيصح التوبة لعبادة ما ذكر عندهم وعندنا هذا جزء خارج
في صحة التوبة برد المظالم والخروج عنها واجب براسه لا يدخلان في الندم على ذنب آخر قال السيد الجرجاني نقلا عن
الآمدي انه اذا اتى بالمظلمة كالقتل والضرب مثلا فقد وجب عليه امران التوبة والخروج عن المظلمة وتسليم نفسه
مع الامكان ليقتص منه ومن اتى باحد الواجبين لم يكن صحتها متوقفة على الاتيان بالواجب الآخر كما وجب عليه صلوتان فاتى باحدهما
دون الاخرى والتوبة واجبة بالاتفاق اما عندنا فسمعا لقوله تعالى توبوا الى الله وقالوا اي المعتزلة واجبة عقلا
لما فيها من دفع الضرر اي ضرر العقاب وكذا ثبوت القبول اي شرط قالوا في وجوب التوبة عقلا قالوا ان
القبول انه واجب على الله عقلا لان العقاب بعد التوبة ظلم يقتضي الجود والحكمة وعندنا لا يجب على الله قبول التوبة
اذ لا وجوب على الله في شيء كما مر ولكن يثبت القبول سمعا ووعدا قال امام الحرمين لم يثبت في ذلك نص قاطع
لا يحتمل التاويل لكن ثبت بدليل ظني وكذا وجوبها اي التوبة على الفور عندهم حتى اثام التارك للتوبة بعد
ارتكاب المعصية متلاحقة في ساعاته حتى ذكروا ان يتاخر التوبة عن الكبيرة ساعة واحدة فيكون له كبيرتان المعصية
وترك التوبة وتاخر ساعتين تكون له اربع كبائر الاوليان وترك التوبة عن كل منهما وهكذا متلاحقة ثم سقوط العقوبة
عندنا بعد التوبة بمحض الكرم والفضل الالهي وعندهم اي المعتزلة بنفس التوبة عند الاكثر او بكثرة ثوابها عند

قد يقع في عبارة السلف مكان التصديق العلم والاعتقاد كما وقع في
فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر والمراد بالعلم
تصديق الحاصل باختيار المصدق المعبر عنه بگرويدن ولم يطلع على لفظ الايمان
اختيار واساس المشروعات لانه على اصل معناه ولم ينقل في الشرع الى معنى آخر ولهذا
عليه السلام من غير توقف واستفسار ولما احتيج الى بيان الايمان فبين
ولذا صح في جواب من قال للنبي عليه السلام اخبرني عن الايمان الايمان ان
يذكر لفظ تؤمن تعويلا على ظهور معناه عندهم فان قيل الايمان امر مامور به فلابد
ح الامر في الامور التي لا اختيار فيها للمامور والتصديق المقابل للتصور المفسر بگرويدن
ليست معنى كون المامور به مقدورا وفعلا اختياريا ان يكون من مقولة
منهما من الاعيان الخارجية دون الاعتبارات العقلية بل معناه انه يجوز ان يتعلق
وان كان في نفسه كيفية كالعلم المامور قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا هو والنظر
السموات والارض وغيرها اي غير كيفية كالقيام والقعود والتسخين والتبريد
المقدور المثاب عليه بحكم الشرع يكون نفس تلك الامور لا مجرد ايقاعها فكون الايمان مامورا به
ينافي كونه كيفية نفسانية يكتسبها المكلف بقدرته واختياره فغاية الامر انه يشترط
حصولا بالاختيار ومباشرة الاسباب واما انه اي التصديق يكون معنى غير ما حصل
من العلم ونحو ما فسر وعبر في الفارسية بگرويدن فلا نسلمه ويمكن ان يجاب على تقدير
ان يكون معنى الامر بالايمان الامر بايقاعه واكتسابه بتحصيل كما في سائر الواجبات وعلى
خالي عن الاذعان والقبول بل مع الجحود والاستكبار كما يكون للسوفسطائية وبعض الكفار
تصور ان اعتبر في تقسيم العلم انه ان كان اذعانا للنسبة فتصديق والا فتصور او بواسطة
ان يكون اليقين المقارن للاذعان بلا كسب واختيار كمن شاهد المعجزة فوقع في قلبه بلا اختيار
ايمانا شرعيا فوجب على من شاهد او نحو تحصيل ذلك اختيارا فيلزم ما قررنا في الايمان ان يكون
انبياء بما اوحي اليهم والصديقين بما سمعوا من النبي عليه السلام كله مكتسبا بالاختيار او يكون
والاولياء من القبول والاذعان عند مشاهدة المعجزة مكتسبا بالاختيار او يكونوا
وقع في قلوبهم بعد الانكار والوحي والمشاهدة بالاختيار ثانيا وانما يناقش بالانتقال على معنى
ايمان لا فيما ذكر من اللزوم ويلزم ايضا في كون بعض الكفار مستيقنين بجميع ما جاء به النبي

فيسقط بقيام البعض لان المذهب ان فرض الكفاية فرض على الكل ويسقط بفعل البعض ولا دلالة لقوله تعالى
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم على نفي الوجوب اي وجوب الامر والنهي لان المعنى اصلحوا انفسكم باداء
الواجبات وترك المعاصي وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يضركم بعد النهي عنادهم واصرارهم على المعاصي وقوله تعالى
لا اكراه في الدين منسوخ باية القتال مع انه يناقش في كون الامر والنهي اكراها فصــــل الايمان في اللغة
التصديق افعال من الامن والهمزة للضرورة بحسب الاصل كان المصدق وذا امن ويعدى بالباء باعتبار معنى الاقرار و
باللام باعتبار معنى الاذعان والقبول وفي الشرع تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما علم مجيئه به بالضرورة
اي فيما اشتهر كونه من الدين بحيث يعلم العامة من غير افتقار الى نظر واستدلال كوحدة الصانع ووجوب الصلوة وحرمة الخمر ونحو
ذلك فانما قيد بالضرورة فان منكر الاجتهاديات لا يكفر اجماعا هذا هو المشهور وعليه الجمهور وهولاء اوجبوا الاقرار لاجراء الاحكام و
الاكثرون على انه لا بد مع التصديق من الاقرار باللسان بالمتمكنين واليه ذهب ابو حنيفة رح ايضا وكثير من السلف كابن مجاهد
والمحدثين كلهم على انه التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان لكن عندهم لا يخرج بترك العمل من
الايمان وليس لهولاء الفرق الثلث كثير خلاف في المعنى وفيما يرجع الى الاحكام خلافا للمعتزلة فانهم يقولون تارك العمل
خارج عن الايمان داخل في الكفر كما صرح المصنف ولا يدخل اي التارك في الكفر خلافا للخوارج فعندهم تارك العمل كافر
فالفاسق عندنا مومن وعند هولاء المعتزلة ليس بمومن ولا كافر وهذا معنى اثبات المنزلة بين المنزلتين
وعند الخوارج ان الفاسق كافر كما يجيئ فان قيل لما ثبت عن السلف ان الايمان هو التصديق والاقرار والعمل فكيف يصح
ان يقال تارك العمل لا يخرج عن الايمان وكيف لا ينتفي الكل بانتفاء الجزء قلنا المراد انه ان الايمان يطلق على اساس
النجاة وهو التصديق او مع الاقرار ويطلق على الايمان الكامل المنجي بلا خلاف وهو التصديق مع الاقرار والعمل و
الدليل على انه عمل القلب والقائل بانه مجرد الاقرار كالمنكر للنصوص قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقوله تعالى
وقلبه مطمئن بالايمان وقوله تعالى ولم تؤمن قلوبهم وقوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم وفي الحديث
اللهم ثبت قلبي على دينك وفي الحديث ايضا من كان في قلبه مثقال ذرة من خردل من الايمان الحديث والاكتفاء
بالكلمتين فقط كما يدل عليه قوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عصموا الحديث انما كان
في حكمه اي الايمان في الدنيا من عصمة الدم والمال وتسميته مومنا لغة واما فيما بينه وبين الله فمتنازع فيه وحقيقة
التصديق في اللغة الاذعان والقبول المعبر عنه في الفارسية بگرويدن وراست گو داشتن ويقابله
الانكار والتكذيب وبه التوقف والتردد لا مجرد العلم والمعرفة الحاصلة لبعض الكفار كما يدل عليه قوله تعالى
يعرفونه اي محمدا عليه السلام كما يعرفون ابناءهم وقوله تعالى ليعلمون انه الحق من ربهم وقوله تعالى وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانه لا يكون ايمانا في المذهب الصحيح ويقابله الجهل والمعرفة المنكر والجهالة فلا يكون

...وبان عدم الخزي الوارد في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا مخصص
...امنوا معه بالصحابة لا لكل مؤمن وبان نفي النبي عليه السلام الايمان بالزنا اي ابتداء لا في
...وله عليه السلام لا يسرق السارق وهو مؤمن يعارض الحديث بقوله عليه السلام وان
...عليه السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقام ابو ذر فقال يا رسول الله وان زنى وان سرق فقال
...فاعاد فاعاده النبي ثلاثا وزاد فقال على رغم انف ابي ذر وتمسك القائلون بان
...تصديق والاقرار والاعمال بقوله عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها
...الاذى عن الطريق ورد بانه اي ذكر من شعب [illegible] اي ثمرة على الدين
...ان فان اماطة الاذى عن الطريق ليست داخلة في اصل الايمان بالاجماع حتى يكون فاقده
فصل ذهبت الخوارج وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه الى ان مرتكب الكبيرة كافر
...الله فاولئك هم الكافرون وقوله تعالى وهل نجازي الا الكفور فانه يدل على ان المجازى
وقوله تعالى في حق تارك الحج ومن كفر فان الله غني عن العالمين سماه ومن ترك الحج فقد
...ان العصاة كفار وقوله تعالى ان العذاب على من كذب وتولى وقوله تعالى فانذرتكم
الذي كذب وتولى والفاسق يصلى وقوله من اسودت وجوههم وهم كفار لقوله تعالى
...ين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ولان المراد بقوله
...اب المشأمة واصحابها مكذبون لقوله تعالى الذين كذبوا باياتنا هم اصحاب
...قوله ما وهم النار كلما [illegible] والاية تمامها ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
...نصوص دلت على ان الفاسق مكذب بايات الله ومن هو كذلك فهو كافر وانه لا ييأس من
...ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وان الفاسق مخزي ولا يخزى الا الكافر
...قوله فيلزم ان الفاسق كافر وقوله تعالى وانه ممن اوتي كتابه بشماله وهو كافر لقوله تعالى انه كان
...كافرا قطعا وقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
...ان الولاية والعداوة ضدان فلا واسطة بينهما فلا يخلو من ان يكون مؤمنا او كافرا
ولم من لم يحكم بما انزل الله التورية بقرينة قوله انا انزلنا التورية فيختص التكفير باليهود
...من قوله الا الكفور ممنوع لان الجزاء يعم الثواب والعقاب اذ يجازى غير الكفور بقوله تعالى
...يحمل الاية على الجزاء المخصوص بالكافر ومن كفر وجوبه اي المراد في قوله تعالى ومن كفر
...انكار الفرض ورد ما فهم من قوله وان العذاب على من كذب حصر العذاب فيه بان العذاب

عليه السلام بخبره صدقه في الاخبار وفي اكثرهم بني على عدم التصديق لا على عدم الاعتقاد بل يحتمل انهم كفار لعدم [illegible]
التصديق منهم لعدم الاعتقاد بما [illegible] ظهور امارات الانكار انما في [illegible] من الاباء عن الاقرار كما [illegible] عن [illegible]
وعن ثبوت الاحكام وغير ذلك من [illegible] والعباد [illegible] كمن صدق وسجد للصنم وظهور هذه الامارات الامتناع عن حصول
معنى التصديق المعبر عنه بگرويدن فيكون [illegible] ولكن بلا اذعان وبلا اختيار واكتساب فلم يكونوا مومنين واذا
ثبت ان الايمان اسم للتصديق والحال ان اشكل عليه بان [illegible] لا يخرج عن اسم المومن مثل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وان الايمان والعمل امران متغائران
لانه قد يعطف عليه مثل قوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات ولانه قد نفي [illegible] العمل [illegible] نفي العمل عن الايمان
ويجتمع المعاصي مثل قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا [illegible] ان الايمان شرط لصحة العبادة وان [illegible] صد
[illegible] فقيل ان يعمل مؤمن [illegible] ان الاعمال جزء الايمان لما كان [illegible] وجه [illegible]
غير داخلة في حقيقة الايمان فما اطبق عليه كثير من السلف كالمحدثين [illegible] ان الايمان هو التصديق والاقرار
والاعمال [illegible] الايمان الكامل كما قيل ان الاقرار ركن [illegible] لا يفوت الايمان بفوته [illegible]
على اللسان [illegible] على لسانه [illegible] كافر والمعتزلة لا ينكرون اطلاق الايمان على التصديق بالامور المخصوصة [illegible]
المذكورة وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر [illegible] يدعون النقل الى الاعمال [illegible] ان نقل عن ذلك الاسم
شرعي [illegible] وترك المعاصي واستدلوا بايات منها ان فعل الواجبات هو الدين لقوله تعالى ذلك هو الدين القيمة اشارة الى
المذكورة سابقا في قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة اي ذلك
المذكور من الاعمال هو الدين المعتبر [illegible] عند الله هو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والاسلام هو الايمان
ان الاعمال هو الايمان [illegible] ومن هنا [illegible] فادرجت عبارتي بالمتن واتممت العبارة [illegible]
[illegible] بالايمان لقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم ومنها ان قاطع الطريق
ليس بمؤمن لانه يخزى يوم القيمة لقوله تعالى ولهم في الاخرة عذاب النار ومن ان لعذاب النار فقد يخزى لقوله تعالى ربنا انك من
تدخل النار فقد اخزيته والمؤمن لا يخزى يوم القيمة لدليل قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه ومنها نفي [illegible]
عن الزاني لقوله عليه السلام لا يزني الزاني وهو مؤمن وقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والجواب بان لفظ ذلك في قوله
وذلك الدين القيمة اشارة الى الاخلاص والتدين والانقياد لانه اي ذلك مذكور فلا يشار به البتة الى الاعمال
ان المعنى اي معنى ذلك الدين القيمة دين الملة القيمة فيكون لفظ الدين مضافا الى الموصوف فلا يكون معنى الدين الملة والطاعة
بل الطاعة فالاشارة بلفظ ذلك الى الاعمال لا يضر وان المراد بالدين في الاية الثانية الدين المعتبر هو هذا اي دين الاسلام
مطلق الدين الاسلام وبان المراد بما ورد من لفظ الايمان في قوله وما كان [illegible] التصديق [illegible] لا يضيع يعني ان [illegible]

والتابعين والجمهور على ان الاسلام والايمان واحد لانهما مترادفان فمعنى آمنت بما جاء به النبي صدقته وسلمت
لما جاء به سلمته وبالجملة لا ينفك بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس بمؤمن وهذا مراد القوم بترادف الاسمين كذا قال [illegible] ولا
لو كان الايمان دينا غيره اي غير الاسلام لم يقبل من مبتغيه واللازم باطل بالنص والاتفاق وانه لو كان غيره لم يصح
الاستثناء في قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اي فلم نجد ممن كان فيها من
المؤمنين الا اهل بيت من المسلمين [illegible] قال الجمهور [illegible] ان الايمان لا ينفك عن الاسلام والاسلام لا ينفك عنه [illegible]
[illegible] فان الايمان هو التصديق [illegible] والاسلام هو الانقياد فمن كان مصدقا لله تعالى ولرسوله كان منقادا [illegible] ومن كان
منقادا [illegible] كان مصدقا [illegible] والحشوية والمعتزلة وبعض الروافض على انهما اي الايمان والاسلام متغايران وينفصل احدهما
عن الآخر لانه اي الايمان ينبئ عن التصديق والاسلام ينبئ عن الانقياد وقالوا بانفصال احدهما عن الآخر فان عندهم
الكبيرة [illegible] حتى [illegible] لفقراء المؤمنين لا يعطى عندهم لاصحاب الكبائر ولا لاهل السنة والجماعة والمعطي اجمعوا
او [illegible] لفقراء المسلمين يعطى للفقراء [illegible] جميع اهل القبلة ولقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والتلاوة قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا والعطف اي للعطف في قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فان العطف يستلزم التغاير [illegible]
جبرئيل عليه السلام [illegible] حين سال النبي صلى الله عليه وسلم عن كل منهما وذلك انه عليه السلام قال اخبرني عن الايمان فقال ان
تؤمن بالله وملئكته وكتبه [illegible] الى الآخر ثم قال اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم
الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وان تعطي من المغنم الخمس فدل على ان الايمان هو التصديق بالامور المذكورة والاسلام هو
الاعمال المخصوصة ورد بان مرجع معناهما الى الاذعان والقبول [illegible] بمعنى الاتحاد ولا نعني اتحاد المفهوم بحسب اصل اللغة والمراد
ما في الآية من قوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الاستسلام خوفا من السيف وكلامنا في الاسلام المعتبر في الشرع المقابل للكفر [illegible]
التغاير في الجملة كما في العطف [illegible] فيها مع ان العطف قد يكون للتفسير ايضا فلا ينتهض قوله تعالى ان المسلمين والمؤمنين حجة [illegible]
يعارض الحديث المذكور بمثله وهو الحديث الوارد في حق قوم فقال عليه السلام اتدرون ما الايمان فقالوا الله ورسوله اعلم فقال شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام شهر رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس فما ذكر في الحديث السابق [illegible]
الاسلام [illegible] في معنى الايمان فعلم انهما واحد فصل من قال الايمان التصديق فلا يزيد ولا ينقص واليه ذهب ابو حنيفة
رضي الله عنه واصحابه وكثير من العلماء واختيار امام الحرمين وقالوا انه اسم للتصديق البالغ حد الجزم والاذعان ولا يتصور فيه الزيادة
والنقصان والمصدق اذا ضم الطاعات الى التصديق او ارتكب المعاصي فتصديقه بحاله لم يتغير اصلا ومن قال هو الاعمال فيقبلهما اي الزيادة
والنقصان واليه ذهب الاشاعرة والمعتزلة والمحكي عن الشافعي وكثير من العلماء والاعتراض على القائلين بالزيادة والنقصان ما يقال
اليقين جزم ولا تفاوت فيه مدفوع بانه كيفية نفسانية والكيفية النفسانية تتفاوت وتتفاوت القوة والضعف ولان عدم قبول الزيادة
والنقصان فيه يوجب التسوية بين آحاد الناس والرسل اي في الايمان وهو باطل اجماعا ولقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام

لفساد اي شارب الخمر والزاني وليسا مكذبين فلو كان العذاب مخصصا بالمكذب لم يكونا معذبين فلعل ما فهم من قصر التصديق
على المكذب التصلية بناء خاص كامل للقطع بتعذيب غير المكذبين ولا نسلم ان الفاسق ممن اسود فان هذه الاية في تخصيص السواد
بعض الكفار الذين كفروا وارتدوا بعد ايمانهم ولا نسلم ايضا ان اصحاب المشأمة مكذبون لان الاية تدل على ان كل من كذب
كان من اصحاب المشأمة وكل مكذب من اصحاب المشأمة لا ينعكس كليا لان الموجبة الكلية تنعكس جزئيا ولانه غير صحيح لان
الزاني والسارق من اصحابها اي اصحاب المشأمة مع انهما ليسا مكذبين واما قوله واما الذين فسقوا الاية فيحمل على التخصيص
بعذاب الفساق المكذبين لا الاطلاق الفاسقين ولفهم من قوله تعالى ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون ان سبب العذاب
هذا النوع التكذيب وان كل فاسق ليس بمكذب فيجب التخصيص بهم وبانا لا نسلم ان الفاسق ليس بمؤمن بل هو بعض رحمه الله تعالى
الايمان الحاصل له اي بسببه وبانا لا نسلم ان الخزي تمام يختص بالكفار كما فهم من ظاهر الاية لان المفرد المحلى باللام
هو لفظ الخزي لا عموم له كما هو مذهب المصنف فلا يلزم انحصار الخزي المطلق في الكافر بل يجوز ان يخزي الفاسق ولا يلزم منه كفره
بل المراد الخزي الكامل فيلزم انحصار افراد الخزي الكامل في الكافر لا افراد الخزي المطلق وبان ذكر قسمين في قوله تعالى واما من
اوتي كتابه بيمينه الاية لا يدل على عدم وجود القسم الثالث اذ يجوز ان لا يؤتى بعضهم كتابه بايديهم بل يقرأ عليهم كما في نظم التنزيل
فيا مع ظهور التخصيص في الاية يعني لو سلم الانحصار في القسمين فالاية غير عام لان قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم ليس عاما
لكل من اوتي كتابه بشماله لان فساق اهل القبلة يؤمنون ويصدقون بالله العظيم وان الظالم ليس بكافر فلا يصح ما استدل بقوله تعالى
لعنة الله على الظالمين لاعتراف الانبياء عليهم السلام كما قال موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي وغير ذلك وبانا لا نسلم عدم
الواسطة الذي يستدل به بين الولاية والعداوة فانا نجوز الواسطة بين كل ضدين فان السواد والبياض متضادان وبينهما واسطة
فيجوز ان يكون بين الولاية والعداوة واسطة وذهب الحسن البصري الى ان ذا اي مرتكب الكبيرة منافق لقوله عليه السلام اية المنافق ثلث
الحديث تمامه اذا وعد خلف واذا حدث كذب واذا ائتمن خان ولان من قال ان هذا مسجد ويعتقده تحت كل علم انه كان
كاذبا ولم يعتقد فكذا هنا لانه اذا اقر ان الصلوة مثلا فرض وتاركها معاقب ثم ترك علم انه في اقراره كان كاذبا وهذا حال المنافق
ورد بان النقلي هو الحديث متروك الظاهر لان من وعد انا ان يخلع عليه خلعة نفيسة ثم خلف لم يخرج بذلك عن الايمان ولكن
نفاقا اجماعا ولهذا قيل ان معنى الحديث ان هذه الخصال الثلث اذا صارت معا ملكة تتخصص كانت علامة لنفاقه وبان قياس الخصم
بالصورة المذكورة ليست بجامع لان مضرته اي مضرة ما ذكر عاجلة وقد جرى عادة الناس بكثرة الخوف بها بخلاف العقاب
فان مضرته اجلية لجواز ان يدفع الله بالتوبة والعفو وخصت المعتزلة المرتكب الكبيرة باسم الفاسق لانه ليس بمؤمن لما مر من الدليل الذي
يه ولا كافر بالاجماع بينهم وبيننا لان الصحابة ومن بعدهم كانوا يجرون عليه احكام الاسلام ولا يحكمون بردته ولان فسقه امر متفق
بين الامة مجمعة على ان صاحب الكبيرة فاسق واختلف في ايمانه فيختار الوفاق ورد ما عند المعتزلة بانه اي مرتكب الكبيرة
لما مر من عمل الصحابة بهم عمل اهل الايمان وبان اثبات الواسطة بين المؤمن والكافر خرق الاجماع اجماع السلف من الصحابة

وان ومنها انه احرق مصحف ابن مسعود وضربه حتى كسر ضلعيه ... الحد على الوليد ... وقد ...
بعضها افتراء كادعائهم على عزل النبي ابا بكر رضي الله عنه عن امامة الصلوة وكادعائهم على عمر رضي الله عنه ...
اموال والاعطاء لغير المستحق والمنع عن المستحق وكادعائهم في حق عثمان رضي الله عنه انه ضرب ابن مسعود رضي ...
... الا لعنة الله على الكاذبين والبعض غير قادح كعدم اعطاء ابي بكر فدك لفاطمة رضي الله عنها فانه ... عليه السلام لم
شهادة رجل وامرأة وان فرض عصمة المدعي وشاهده وكرجم عمر رضي الله عنه امرأة حاملا فانه ... تسليم ... حكمه ...
... غير قادح في الامامة فان الخطأ في مسئلة او اكثر لا ينافي الاجتهاد والاعتراف بالنقصان ... للنفس ... الائمة
عثمان رضي الله عنه اهل البدع كمروان والوليد بن عقبة فان التولية لهذه الاشخاص غير قادح في فضله اذ ... الاطلاع
وانما عليه الاخذ بالظاهر فالقول عند تحقق الفسق وقد فعل لذلك لما سياتي والبعض تاويلات كعزل عليه السلام ابا بكر
... براءة وتوليته عليه السلام عليا رضي الله عنه وذلك لان عادة العرب في اخذ العهد ونبذه ان يتول الرجل او احد من ...
... لم يعزل ابا بكر عن امرة الحج بل ابقاه اميرا وكادعائهم عدم علم عمر رضي الله عنه بالقرآن والشك في موت النبي عليه السلام
... ان ذلك كان للتشويش واضطراب الحال والذهول عن جليات الاحوال كما يشعر قوله كاني لم اسمعها مع انه سمعها ...
... عنها او انه لم يسمعها سماع اطلاع على ان المعنى بل انه يموت بعد تمام الامر وكاقامة الحد من عثمان على شارب ... الخمر
... مجتهد ادى اليه اجتهاده فلا يضر في الامامة ثم عمر رضي الله عنه لتفويض ابي بكر رضي الله عنه الامر اليه وذلك انه
... ابو بكر رضي الله عنه ثقل مرضه فنادى الصحابة وجعل الخلافة لعمر وقال لعثمان اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به ابو بكر بن
... آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلف
... بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا فان عدل فذلك ظني فيه وعلمي به وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب
... الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله ثم امر بالكتاب فختمه ثم امر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فبايع الناس
... به ثم دعا عمر خاليا فاوصاه ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر يديه فقال اللهم اردت بذلك اصلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم
... اعلم به واجتهدت لهم رأيي فوليت عليهم خيرهم واقواهم عليهم واحرصهم على ما ارشدهم وقد حضرني من امرك ما حضر فاخلفني
... عبادك فهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلح ولاتهم واجعله من خلفائك الراشدين واصلح له رعيته فقبله الصحابة وقام به في ...
... الواقدي من طرفه ولاجماع الامة عليه من المهاجرين والانصار فقام عشر سنين ونصفا يامر بالعدل في السياسة
... الشرائع والاحكام ثم عثمان رضي الله عنه لان عمر رضي الله عنه جعل الامر شورى بين ستة ووقع الاتفاق على عثمان
... انه رضي الله عنه لما طعن غلام المغيرة وهو في الصلوة وحين علم بالموت قال لا اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
... توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
... الخلافة شورى بينهم فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة منكم ...

لان المراد في الحديث الاول من لفظ المولى منحصر في الامرين لا صحة ولا فائدة لغيره اي غير المعنى يسطانه صدر
الحديث بيانه ما روي انه عليه السلام قد جمع الناس يوم غدير خم موضع بين مكة والمدينة بالجحفة وذلك بعد رجوعه عن حجة الوداع
وكان يوما شديد الحر حتى ان الرجل ليضع رداه تحت قدميه من الحر وقال مخاطبا معاشر المسلمين الست اولى بكم من انفسكم قالوا
اللهم بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وهذا الحديث شهده
ثلثون صحابيا لعلي رضي الله عنه . فنزع ايام خلافته بما ورد في الحديث الثاني من لفظ منزلة هارون عام شامل لجميع المنازل الا ما اخرجت
منه النبوة فثبتت المنازل الثابتة لهارون من موسى ومنها الخلافة فتثبت به الخلافة لعلي رضي الله عنه ورد بانه
اتفقت الشيعة على التواتر فيما يستدل به على الامامة وانه لا تواتر لانه طعن في صحة الحديث الاول جماعة من ائمة الحديث
كابي داود السجستاني وابي حاتم الرازي ولم ينقله البخاري ومسلم والواقدي وفي الحديث الثاني طعن الآمدي فثبت ان ما استدلوا به
لا تواتر فيه وان كان بجانب الصحة رجحان ومع هذا الانحصار في علي وقد ورد مثلهما في حق ابي بكر واصحابه الاخر فيكون ان اشتد
من قبيل الآحاد ولا عبرة للآحاد في مقابلة الاجماع الكائن على خلافة غيره وكذلك شاهد عدم الاحتجاج بهما
اي بهذين الحديثين عند الاحتجاج لان اخفاء الحق عند الحاجة مذموم والائمة عندهم معصوم منه وبهذا اي بما ذكرنا ان
اخبار الآحاد لا تعارض القطعي وهو الاجماع يندفع استدلالهم باحاديث بعضها موضوعة كما ستطلع عليه نحو قوله عليه
السلام سلموا عليه بامرة المؤمنين الضمير لعلي رضي الله عنه والامرة بالكسر الامارة من امر الرجل صار اميرا وقوله عليه السلام انت
الخليفة من بعدي وقوله عليه السلام انه سيد المسلمين وامام المتقين ونقل في الصواعق ان هذه الثلاث موضوعة وقوله عليه السلام
وقد اخذ بيد علي رضي الله عنه هذا خليفتي عليكم وقوله عليه السلام انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني
بكسر الدال قال صاحب الصواعق هذا ايضا موضوع وقد يحتج على امامة علي رضي الله عنه بان غيره لا يصلح للخلافة لظلمهم
بسبق كفرهم لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون والظالم لا يكون اماما لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين وفساده
اي فساد ما احتج به بين لان المسلم ان من كان كافرا ثم اسلم لا يبقى ظالما ولا يدل عليه الآية وقد يحتج ايضا على خلافة علي
رضي الله عنه بمطاعن مفصلة في كل من الائمة الثلاثة فمنها على ابي بكر رضي الله عنه انه منع فاطمة رضي الله عنها فدك مع
انها ادعت ان النبي عليه السلام وهبها منها وشهد بذلك علي رضي الله عنه وام ايمن ومنها انه عليه السلام لما ولى ابا بكر قراءة
سورة براءة على الناس بمكة عزله وولى عليا فدل ذلك على عدم الليتة ومنها انهم زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولاه للصلوة
ايام مرضه عزله عنها ومنها على عمر رضي الله عنه انه لم يكن عارفا بالاحكام حتى امر برجم امرأة حاملة اقرت بالزنا فنهاه علي رضي
فقال لولا علي لهلك عمر ومنها انه تصرف في بيت المال بغير الحق فاعطى ازواج النبي عليه السلام منه مالا كثيرا ومنع اهل البيت خمسهم
الذي هو سهم ذوي القربى بحكم الكتاب ومنها انه لم يكن عالما بالقرآن حتى شك في موت النبي عليه السلام ولم يسكن حتى تلا عليه ابو
بكر قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فقال كاني لم اسمع هذه الآية ومن المطاعن على عثمان رضي الله عنه انه ولى امور المسلمين

ابي بكر وهذا ما قال عليه السلام لابي الدرداء حين كان يمشي امام ابي بكر اتمشي امام من هو خير منك ما طلعت الشمس و
عليه السلام من خير امتي ابو بكر ثم عمر وقال عليه السلام لو كان بعدي نبي لكان عمر ونقل صاحب كتاب الصواعق
عشر آية من القرآن وحدها وسبعين احاديث عن النبي عليه السلام في فضيلة ابي بكر رضي الله عنه واربعة وثمانون حديثا
فضيلة عمر رضي الله عنه واربعة وثلثين حديثا في فضيلتهما رضي الله عنهما فان شئت التفصيل فراجع وقال عليه السلام عثمان
رفيقي في الجنة والصادق خبرا اربعة وثلثين حديثا في فضيلة عثمان واربعين حديثا في مناقب علي رضي الله عنهما وتفضيل
ذلك الافضلية على الترتيب المذكور مما تواتر من آثارهم واخبارهم ومنا عنهم في الاسلام وقال
المصنف في شرح المقاصد ان الغالب على الظن ان ابا بكر افضل من عمر ثم يتعارض الظنون في عثمان وعلي رضي
الله عنهما قالت الشيعة الافضل بعد النبي عليه السلام علي رضي الله عنه لقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فانه عليه السلام حين دعا وفد نجران الى المباهلة خرج معه الحسن والحسين وفاطمة وعلي
وقال لهم اذا انا دعوت فامنوا ولم يخرج معه من بني عمه غير علي ولا شك ان من كان بمنزلة نفس النبي كان افضل
ولقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله
من [illegible] الذين نودهم قال علي وفاطمة وولدهما وقوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال ابن عباس
ان المراد بصالح المؤمنين علي رضي الله عنه وبخبر محبته على الناس ونصرته للرسول ونص الكتاب كان افضل و
وقوله عليه السلام من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم
في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب لان من كان مساويا للانبياء كان افضل لحديث
الطير وهو قوله عليه السلام اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي فاكل معه ولانه اي علي
رضي الله عنه اعلم العلماء وازهد الزهاد واشجع الناس وافصح الفصحاء واجود الاجواد واكثر عبادة
من العابدين واحسن الناس خلقا وجب بان لا نزاع في علو ووفور فضائله كما دل عليه ما ذكر من الاحاديث
وغيرها الا انها لا تدل على الافضلية بمعنى زيادة الثواب والكرامة عند الله والكلام في الاكرم عند الله ولا يثبت بها
وانا نعتقد هذا كتفاء الخلفاء الاربعة الراشدين فقد ثبت في الآثار لقول النبي المختار ان الفاطمة رضي الله عنها سيدة نساء
العالمين قال عليه السلام فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فهما افضل بعد [illegible]
والنبيين والخلفاء الراشدين وان العشرة الذين هم الائمة الاربعة المذكورة وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح مبشرة بالجنة ثم الفضل بالعلم والتقوى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال النبي عليه السلام سواسية كاسنان المشط لا فضل لعربي على
عجمي الا بالتقوى وقال عليه السلام ان فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم نقله [illegible] وبها فضل العترة الطاهرة

فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان فخلا هؤلاء

الثلثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما يبرأ من هذا الامر ونجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه

ليحرص على صلاح الامة فسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن اتجعلوه الي والله علي ان لا آلو عن

افضلكم قالا نعم فخلا بعلي فقال لك من القدم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله عليك لئن

امرتك لتعدلن ولئن امرت عليك لتسمعن ولتطيعن قال نعم ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايع عثمان

وبايعه علي وكانت مبايعته بعد موت عمر رضي الله عنه بثلث ليال رواه ابن حجر في الصواعق وقال اخرجه الحاكم

علي رضي الله عنه لاجتماع اهل الحل والعقد على مبايعته ومتابعته من المهاجرين والانصار قال ابن سعد

بايع علي رضي الله عنه بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير

بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا الى مكة وعائشة بها فاخذاها وخرجا الى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا

فخرج الى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين من

الهجرة وقتل بها طلحة والزبير وبلغت القتلى ثلثة عشر الفا واقام علي رضي الله عنه بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى

الكوفة ثم خرج عليه معوية ومن معه بالشام فبلغ ذلك عليا فسار فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين

الى الحق انشاء الله تعالى ثم آل الامر الى الحسن رضي الله عنه فهو خليفة حق وامام عدل حق بايعه اهل الكوفة

على خلافته باجماعهم فلا مرية في حقيتها لقوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة وهذه السنة شهر المكملة

بعد ستة اشهر من بيعته سلم الامر لمعوية تسكينا للفتنة واظهر الله به معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في

الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري

كان جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله

كانت نزوله عنها سنة احدى واربعين ثم ارتحل الحسن رضي الله عنه من الكوفة الى المدينة الصواعق

الملك والسلطنة فالمعاوية لم يكن من الخلفاء بل من جملة الملوك والامراء فيصير الى ما بعده بحكم

السلام والمعاوية كان مجتهدا وقع خطأ في اجتهاده فنازع عليا رضي الله عنه والحسن رضي الله عنه

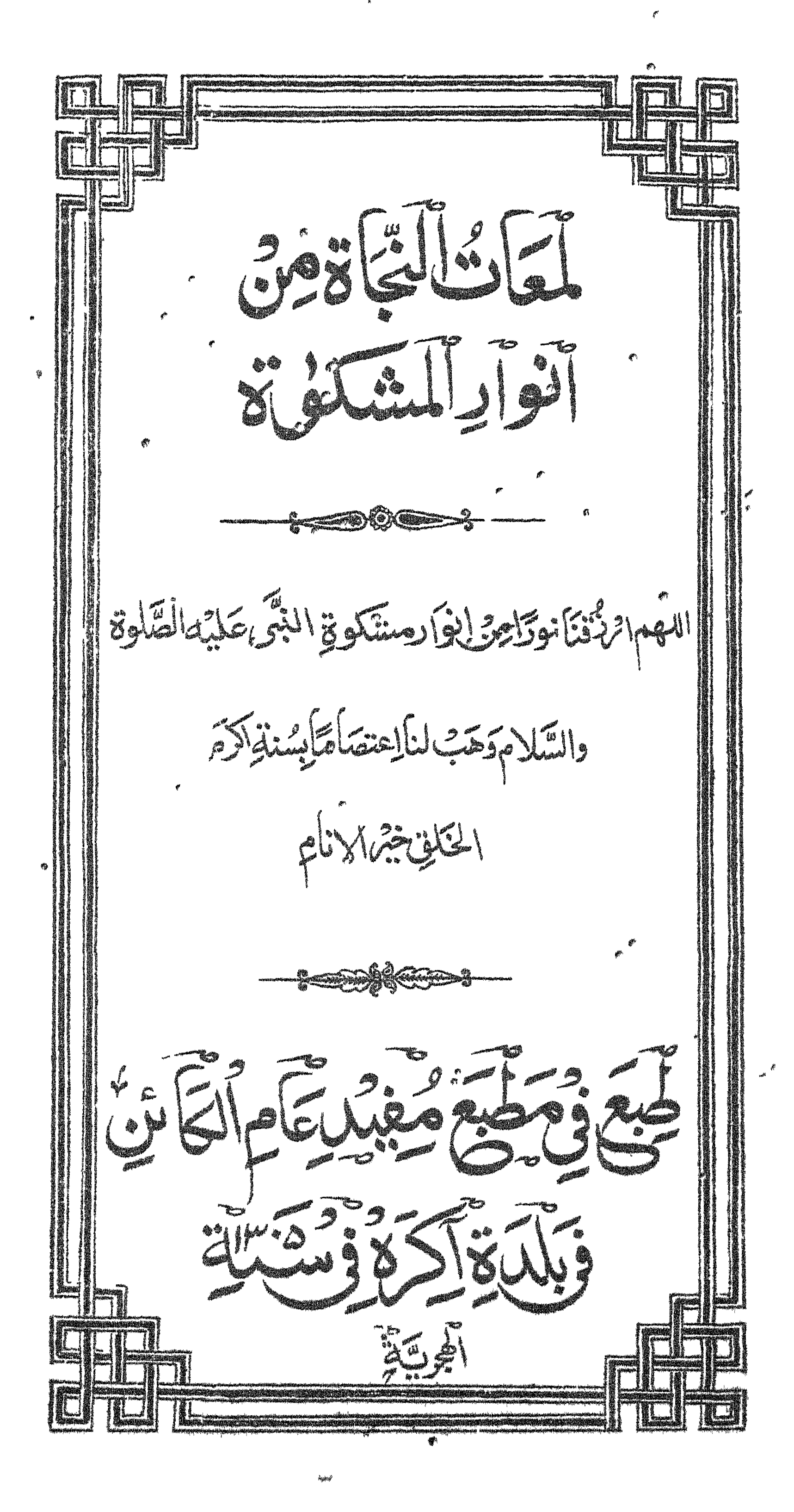
عليه السلام لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية

مخطئا وكذا من كان من اتباعه لم يكفروا ولم يفسقوا بالمخالفة على رضي الله عنه لقوله عليه السلام

[illegible] على [illegible] المستقيم [illegible] عذاب جهنم [illegible]
الصحف [illegible] وما ورد في الكتاب والسنة من الثناء عليـ
[illegible] قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
[illegible] الذين آمنوا [illegible] وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينـ
[illegible] الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن
[illegible] واصحابي [illegible] فلو ان احدكم
[illegible] ثم الذين يلونهم ثم الذين [illegible] ان [illegible]
[illegible] بالحديث [illegible]
[illegible] حكايات بعض [illegible] وروايات بعض
[illegible] رسول الله
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] اهل مصر يشكون من ابن [illegible]
[illegible] عثمان وضرب بعض من اتاه من قبله من اهل مصر
[illegible] الى اصحابه [illegible] الصلوة [illegible]
عثمان بكلام شديد وارسلت عائشة اليه فقالت تقدم اليك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] رجل [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الناس [illegible] محمد بن ابي بكر [illegible]
[illegible] فلما كان على [illegible] ثلث ايام من المدينة [illegible]
[illegible] اصحاب محمد [illegible] فقال لهم انا غلام امير المؤمنين [illegible]
[illegible] محمد بن ابي بكر [illegible] فيقول مرة انا غلام امير المؤمنين ومرة انا
[illegible] فقال له [illegible] فقال [illegible]
[illegible] محمد اصحابه من المهاجرين والانصار ثم فك الكتاب [illegible]
[illegible] فلان فاحتل [illegible] حتى [illegible] فلما
وختم محمد الكتاب [illegible] ودفعوا الكتاب الى [illegible] وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير
[illegible] الكتاب [illegible] على [illegible] الى طلحة والزبير [illegible]

ثم لم يزل في حاله مع امام الزمان حديث صحيح ومنها حديث طويل فمنه انه يخرج الدجال بالشام فبينما المسلمون يعدون للقتال
يسوون الصفوف اذا اقيمت بنزول عيسى بن مريم فانهم فاذا راوه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ولو تركه لذاب حتى
يهلك ولكن يقتله بيده فيريهم دمه في حربته وقد ورد احاديث اليقين في خروج الدجال منها ما ذكر ومنها انه قال عليه السلام
الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم كالمجان المطرقة ومنها انه قال عليه السلام يتبع الدجال
من امتي سبعون الفا عليهم التيجان اي الطيالسة الخضر واكثر هذه نقله المصنف في شرحه للمقاصد وغير ذلك من الاشراط كدابة الارض
وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها والخسوفات الثلث والدخان روى مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال اطلع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غرفة ونحن نتذاكر الساعة حتى تكون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة وياجوج وماجوج
وخروج عيسى بن مريم وثلاث خسوفات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس
الى المحشر تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا وفي رواية آخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وروى مسلم عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها و
خروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها وقد جاءت هذه الامور مرتبة من حديث حذيفة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع علينا فقال ما تذكرون قلنا الساعة قال ان الساعة لا تكون حتى تروا
عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من
مغربها ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس وقال بعض الرواة في العاشرة ونزول عيسى بن مريم وقال بعضهم وريح تلقي الناس
في البحر اخرجه مسلم ونقلت هذه الحديث من التذكرة للقرطبي وقلة العلم والامانة وكثرة الفسق والخيانة وقال الفقيه
الائمة والبخاري ومسلم وابن ماجه وغيره واللفظ لمسلم عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما
وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة
قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل كجمر
دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجله فنفط فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد
يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان كذا في كتاب التذكرة للقرطبي ايضا فيه روى ابن ماجه قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع قال حدثنا
الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عند ذهاب العلم قلت يا رسول الله
وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القران ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة قال ثكلتك امك زياد ان كنت لاراك من افقه
رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤن التوراة والانجيل لا يعلمون بشيء مما فيهما وفيه ايضا في ظهور الفسق روى
ابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ قوم من امتي في آخر الزمان قردة وخنازير

حرب الجمل واعلم ان عليا رضي الله عنه قاتل ثلث فرق من المسلمين كما قال النبي عليه السلام انك تقاتل الناكثين والمارقين
والقاسطين فالناكثون هم الذين نكثوا العهد اي نقضوه ونقضوا البيعة وخرجوا الى البصرة مقدمهم طلحة والزبير رضي الله عنهما وقاتلوا عليا
بعسكر مقدمهم عائشة رضي الله عنها في هودج على جمل اسمه عسكر كعب بن سور فسمي ذلك حرب الجمل وقد مر بيانه وحرب
صفين وهو الحرب الذي وقع بين معاوية واتباعه والقاسطون الذين اجمعوا عليه وعدلوا عن طريق الحق الذي هو بيعة علي رضي الله عنه
والدخول تحت طاعته وكان ذلك لعلة طلب قتلة عثمان رضي الله عنه حيث ادعى ولاية القصاص عن القتلة فاجتمع
الفريقان بصفين وهي قرية خراب بقرب الفرات [illegible] الروم ووقع الحرب بينهم شهورا فسمي ذلك حرب صفين وحرب الخوارج وهم المارقون
المذكورون في الحديث الذين خرجوا عن الطاعة على علي رضي الله عنه بعد ما بايعوه وتابعوه في حرب اهل الشام وبعده خرج من طائفة منهم
ان عليا رضي الله عنه كفر حيث رضي بالتحكيم وذلك انه لما طال الحرب بين علي ومعاوية اتفقا على تحكيم ابي موسى الاشعري وعمرو بن
العاص في امر الخلافة فاجتمع الخوارج على عبد الله بن وهب الراسبي وساروا الى النهروان وسار اليهم علي رضي الله عنه بعسكره فقتلهم
علي رضي الله عنه والحق [illegible] الطلحة والزبير [illegible] العهاد [illegible] على البغاة [illegible]
لواجبة [illegible] القصاص عن قتلة [illegible] اصحابنا على ان حرب الجمل كانت [illegible] من غير [illegible] الفريقين [illegible]
هيج من قتلة عثمان حيث [illegible] الفريقين واختلطوا بالعسكر [illegible] الحرب [illegible] عن القصاص [illegible] عائشة رضي الله عنها
ليست الا الاصطلاح [illegible] الفتنة وقعت في الحرب [illegible] رضي الله عنه [illegible]
الناس وهم طلحة والزبير رضي الله عنهما واما الشيعة الامامية يدعون ان [illegible] والائمة [illegible] الامام الحق
بعد الرسول علي رضي الله عنه ثم ابنه الحسن رضي الله عنه ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم
ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم [illegible] المنتظر المهدي ويدعون ان [illegible]
نص على كل من الباقين ويدعون عليهم [illegible] الاحاديث [illegible]
فصل قد وردت احاديث في ظهور امام من ولد فاطمة [illegible] الدنيا [illegible]
منها ما روى ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من
اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر [illegible] امتي [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



لمعات النجاة من انوار المشكوٰة

اللهم ارزقنا نورًا من انوار مشكوٰة النبی علیه الصلوٰة

والسلام وهب لنا اعتصامًا بسنة اكرم

الخلق خیر الانام

طبع فی مطبع مفید عام الكائن

فی بلدة آكره فی سنة ۱۳۰۵

الهجریة

[illegible] يشهدون ان لا اله الا الله وانك رسول الله يعيشون [illegible] قال نعم قيل
[illegible] والقينات والدفوف ويشربون الاشربة فباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا
الفساق والارذال وانتفاء الاسلام على الزوال وانقضاء النظام الى
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
[illegible] على احد يقول الله الله قال علماؤنا رحمهم الله برفع الهاء ونصبها فمن رفعها فمعناه
[illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني لا تقوم الساعة على احد يقول اتق الله و
[illegible] سمعت قال يقول لا اله الا الله فاخر النفخة اربعين سنة [illegible] والله اعلم وفي
[illegible] قال انت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله لا تقوم
[illegible] من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم فبينما هم كذلك اقبل عقبة بن عامر
[illegible] يقول عبد الله فقال عقبة هو اعلم واما انا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة
[illegible] حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله اجل ثم يبعث ريحا كريح المسك
[illegible] من ايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة ونحسبه ان يكون هذا [illegible]
الساعة كما دل عليه حديث مسلم فلا ينافي هذا احتمال خيرية اخر الامة على ما دل عليه
اوله خير واخره [illegible] ذكر القرطبي في التذكرة ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال [illegible]
[illegible] الا الاسلام ولا يعبد في الارض غير الله تعالى كما تقدم وان عيسى عليه السلام يحج ويعتمر
[illegible] اذا نزل الى اصحاب الكهف حواري عيسى عليه السلام فاذا توفي عيسى عليه السلام بعث الله
تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم
الساعة انتهى وفيه [illegible] في حديث عمر ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه
[illegible] رزقنا الله خير الاخرة والاولى ووفقنا للعمل بما يحب ويرضى انه خير موفق ومعين
واسال الله العصمة والهداية عن الجهالة والغباوة والغواية وان يثبتنا على اتباع من بعث رحمة للعالمين
[illegible] في البلايا باليقين انه تعالى ذو القوة المتين وابتداء التاليف في التاريخ الثاني من صفر
[illegible] يوم الاحد وقت الضحى في اخر جمادى الاولى سنة خمسة عشر والف [illegible]
[illegible] ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد واصحابه الكرام [illegible]

يراك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل شعبة من
شعب الايمان قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحياء شعبة من الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا
واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله
وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته - سأل رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل على
غيرهن قال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصيام شهر رمضان فقال هل على غيره قال لا الا ان تطوع
وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل على
غيرها فقال لا الا ان تطوع - فادبر الرجل وهو يقول والله لا
ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افلح الرجل ان صدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعصابة من اصحابه بايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم



غدر - واذا خاصم فجر

كتاب الصلوة

قال رسول الله صلى الله عليه - ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شئ قالوا لا يبقى من درنه شئ قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله الصلوات لوقتها - ثم بر الوالدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهدا ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين - سئل النبي صلى الله عليه وسلم - اى الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها

باب الجماعة وفضلها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - صلوة الجماعة تفضل

وارجلكم ولا تعصوا في معرو

قال رسول الله صلى الله علي

الله ثم مات على ذلك الا دخل

وسلم لا ايمان لمن لا امانة له

الله صلى الله عليه وسلم من

دخل الجنة قال رسول الله

شهادة ان لا اله الا الله

ما الايمان قال اذا سرتك حسن

	باب ال

قال رجل يا رسول الله اي ال

صلى الله عليه وسلم ان تد

قال ان تقتل ولدك خشية ا

تزني حليلة جارك قال رس

الاشراك بالله وعقوق الوال

قال رسول الله صلى الله علي

منافقا خالصا ومن كانت في

من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن

وسلم لیسأل احدکم ربه حاجته کلها حتّٰی یسال شسع
نعله اذا انقطع

باب ذکر الله عز وجل

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل الذی یذکر ربه
والذی لا یذکر مثل الحی والمیت قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معه
اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی
فی ملأ ذکرته فی ملأ خیر منهم قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاها عند ملیککم وارفعها فی
درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذهب والورق وخیر لکم من
ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم ویضربوا اعناقکم قالوا بلی
قال ذکر الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من
قوم یقومون من مجلس لا یذکرون الله فیه الا قاموا عن مثل
جیفة حمار وکان علیهم حسرة قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم لا تکثروا الکلام بغیر ذکر الله فان کثرة الکلام بغیر
ذکر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسی
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی یقول انا

صلوٰة الفذ بسبع وعشرين درجة امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوٰة فلا يخرج احدكم حتى يصلي

باب القصد في العمل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله
ادومها وان قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا
من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا
وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع
فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب

كتاب الدعوات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل
ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل و
افضل العبادة انتظار الفرج قال رسول الله صلى الله عليه

خرة فاذا اعطيت العافية

النبى صلى الله عليه

ة وجهلى واسراف فى

دى وهزلى وخطاى

ما قدمت وما اخرت

منى انت المقدم وانت

سول الله صلى الله عليه

مة امرى واصلح لى

التى فيها معادى

ل الموت راحة لى

هذا شان النبى المعصوم

يها الناس ان تستغفروا

ملكوت والكبرياء

الا هو ولا يغفر الذنوب

رحيم

	صبية

ى الناس اكرم قال

مع عبدی اذا ذکرنی وتحرکت بی شفتاه

باب الاستغفار والتوبة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله
فانی اتوب اليه فی اليوم مائة مرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عبدا اذا اذنب ذنبا وقال رب اذنبت فاغفره فقال ربه
اعلم عبدی ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدی ثم
مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال ربّ اذنبت ذنبا فاغفره
فقال اعلم عبدی ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدی
ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال ربّ اذنبت ذنبا أخر
فاغفره لی فقال اعلم عبدی ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
غفرت لعبدی فليفعل ما شاء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيّد الاستغفار تقول اللهم انت ربی لا اله الا انت
خلقتنی انا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علی وابوء بذنبی
فاغفر لی فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل افضل الدعاء

باب البرّ والصلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه
رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه احدهما
او كليهما ثم لم يدخل الجنّة - قدمت امّ اسماء بنت ابی بكر
عليها وهی مشركة فی عهد قريش فقالت يا رسول الله ان امی
قدمت علیّ وهی راغبة افاصلها قال نعم صليها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انّ ابی فلان ليسوا باولياء انما ولیّ
الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلّها ببلالها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسبّ الرجل
فيسبّ اباه ويسبّ امّه فيسب امه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من ابرّ البرّ صلة الرجل اهل ودّ ابيه بعد ان
يولّی قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب فی رضى
الوالد وسخط الرب فی سخط الوالد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت
الرحم وشققت لها من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها
بتّته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منّان

أكرمهم عند الله أتقاهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي
أحد على أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد
أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء وإنما هو مؤمن تقي أو فاجر
شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي
ردي فهو ينزع بذنبه - سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من دعا إلى عصبية وليس
منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية قال النبي
صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من العصبية أن يحب الرجل قومه قال
لا ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على الظلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد
كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع ثم تملأه ليس لأحد على
أحد فضل إلا بدين وتقوى

وان كان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه
وان ظلماه وان ظلماه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ولد بارّ ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له
بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم
الله اكبر واطيب **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
الذنوب يغفر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدين فانه
يعجل لصاحبه فى الحياة قبل الممات **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده

باب الشفقة والرحمة على الخلق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم
الناس **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعى على الارملة
والمسكين كالساعى فى سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر
وكالصائم لا يفطر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه **قال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا
يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذى لا يأمن جاره بوائقه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن

ولا عاقٌ ولا مدمن خمرٍ۔ رجل اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال
یا رسول اللہ انی اصبتُ ذنبا عظیما فهل لی من توبة قال هل
لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها۔ جاء رجل
الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ هل
بقی من برِّ ابویَّ شیء ابرهما بعد موتهما قال نعم الصلوة علیهما
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التی
لا توصل الا بهما واکرام صدیقهما۔ کان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم یقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امرأة حتی دنت الی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فبسط لها رداءه فجلست علیها فقال
ابو الطفیل من هی فقالوا هی امه التی ارضعته۔ جاء رجل الی
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ اردت ان
اغزو وقد جئت استشیرك فقال هل لك من ام قال نعم قال
فالزمها فان الجنة تحت رجلها۔ قال رجل یا رسول اللہ ما حق
الوالدین علی ولدهما قال هما جنتك ونارك۔ قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم من اصبح مطیعا للہ فی والدیه اصبح له
بابان مفتوحان من الجنة وان کان واحدا فواحدا ومن اصبح
عاصیا للہ فی والدیه اصبح له بابان مفتوحان من النار

احبكم إليّ احسنكم اخلاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار
قالوا يا رسول الله ما خير ما اوتى الانسان قال الخلق الحسن قال
النبى صلى الله عليه وسلم ان اثقل شئ يوضع فى ميزان المومن يوم القيمة
خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذى قال النبى صلى الله عليه
وسلم المسلم الذى يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذى
لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم

باب الغضب والكبر

قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم اوصنى قال لا تغضب فردّد
ذالك مرارا قال لا تغضب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لا
برّه الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال
ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنا قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق
وغمط الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرّع
عبد افضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه

اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْاَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ **قَالَ** رسول الله صلى الله عليه وسلم۔ ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقّر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهَ عن المنكر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من مَسَحَ رأسَ يتيمٍ لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة يمرّ عليها يده حسناتٌ ومن احسن الى يتيمةٍ او يتيمٍ عنده كنتُ انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرُ الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخيرُ الجيران عند الله خيرهم لجاره **قال** النبى صلى الله عليه وسلم من سرّه ان يحبّ الله ورسوله او يحبّه الله ورسوله فليصدّق حديثه اذا حدّث وليؤدِّ امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله

باب الرفق والحياء وحسن الخلق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم۔ ان الله تعالى رفيق يحب الرِّفق ويُعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطّلع عليه الناس **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم۔ ان من

الله صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله
بما آتاه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالى
مالى وإنّ ماله من ماله ثلث ما اكل فافنى ولبس فابلى واعطى
فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى
النفس **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق المحارم تكن
اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى النفس واحسن الى
جارك تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر
الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل امة فتنة وفتنة امتى المال **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا
على اهله وتعطفا على جاره لقى الله تعالى يوم القيمة ووجهه
مثل القمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا متكاثرا مفاخرا
مرائيا لقى الله تعالى وهو عليه غضبان **قال** رسول الله صلى الله

الله تعالى قال ابن عباس

الصبر عند الغضب والعفو عند

لصم عدوٌّ كانه ولي حميم

وسلم من تواضع لله رفعه الله

عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو

كبير حتى لهو اهون عليهم من

الله عليه وسلم ثلث منجيات

الله في السر والعلانية والقـ

في الغنى والفقر واما المهلكات فـ

بنفسه و

كتاب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصحة والفراغ قال رسول الله

وجنة الكافر قال رسول الله صلى

وحجبت الجنة بالمكاره قال رسول الله

عليكم ولكن اخشى عليكم ان تـ

من كان قبلكم فتنافسوها كما تنا

الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم۔ انا المقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة

صفته النبي صلى الله عليه وسلم

كان قامة رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير۔ وجهه مثل السيف ومثل الشمس والقمر ضخم
الراس شمط مقدم الراس كثير شعر اللحية وشعره ليس بالجعد
القطط ولا بالسبط۔ اشكل العينين ادعج العينين۔ ضليع الفم
افلج الثنيتين اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه۔ بعيد ما
بين المنكبين عند ناغض كتفه اليسرى مثل بيضة الحمام يشبه
جسده او جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل بسط الكفين شثن
القدمين والكفين منهوش العقبين ابيض مليحا ازهر اللون
ليس بالابيض الامهق ولا بالآدم۔ ليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين والراس
نبذ۔ كان عرقه اللؤلؤ اطيب رائحة بعثه الله لاربعين سنة
فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر
سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة

عليه وسلم اربع اذا كن فيك

امانة وصدق حديث وحـ

	باب استحب

قال رسول الله صلى الله عـ

خيرا استعمله فقيل كيف يستـ

لعمل صالح قبل الموت قال

بالغنى لمن اتقى الله عز وجل

النفس من

	باب الر

قال رسول الله صلى الله

صوركم واموالكم ولكن ينظـ

الله صلى الله عليه وسلم ا

عمل عملا اشرك فيه معي غيـ

صلى الله عليه وسلم من صلى

فقد اشرك ومن

	باب اسماء النبي صلى

قال رسول الله صلى الله عليـ

باب اخلاقه وش

قال انس خدمت النبی صلی الله

ولا لِمَ صنعت ولا الاّ صنعت ف

علیه وسلم قطُّ فقال لا قال ا

بید رسول الله صلی الله علیه

انس اِن امرأةً کانت فی عقلها

حاجةً فقال یا امَّ فلانٍ انظُری

لك حاجتكِ فخلا معها فی بع

قال انس لم یکن رسول الله

ولا سبَّابًا کان یقول عند المَ

سعید الخدری کان النبی ص

من العذراء فی خدرها فاذ

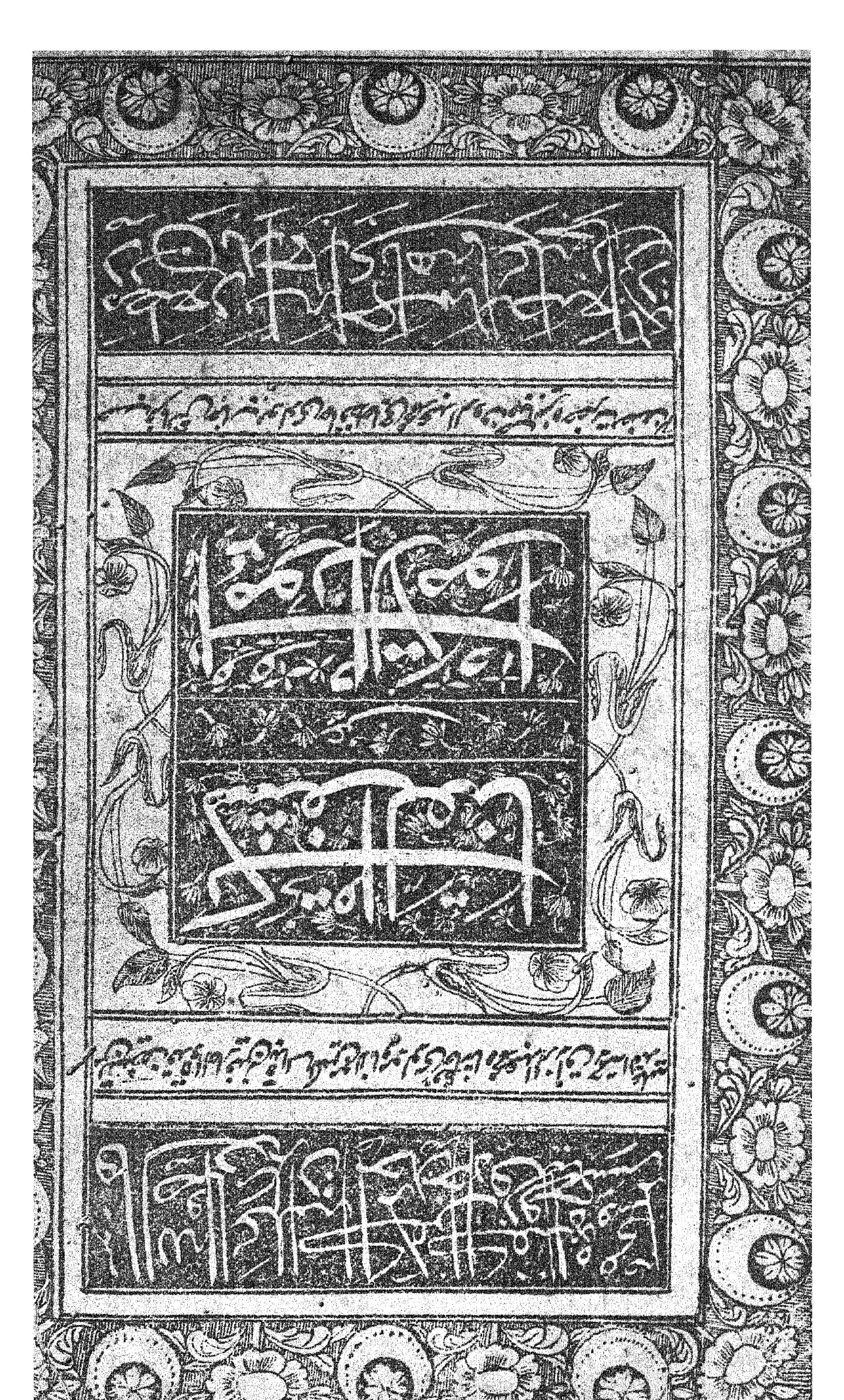
قالت عایشة ما رایت النبی

ضاحکا حتی اری منه لهواته

ما انتقم رسول الله صلی الله ع

ینتهك حُرمةُ الله فینتقم لِلّٰ

علیه وسلم انه کان یعود المریض



سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت العافية
والمعافاة في الدنيا والاخرة فقد افلحت. كان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو بهذا الدعاء. اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في
امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي
وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر وانت على كل شيء قدير. كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي
دنياي اللتي فيها معاشي واصلح لي اخرتي اللتي فيها معادي
واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي
من كل شر. قال مولف هذه الاوراق. هذا شان النبي المعصوم
مع ربه الغفور الرحيم فكيف تغفلون ايها الناس ان لم تستغفروا
ولم تتوبوا الى ربكم الذي هو ذو الملك والملكوت والكبرياء
والجبروت هو الملك القدوس الذي لا اله الا هو ولا يغفر الذنوب
الا هو فاتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم

باب المفاخرة والعصبية

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال

مع عبدی اذا ذکرنی وتحرکت بی شفتاہ

باب الاستغفار والتوبۃ

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ایہا الناس توبوا الی اللہ
فانی اتوب الیہ فی الیوم مائۃ مرۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ان عبدا اذا اذنب ذنبا وقال رب اذنبت فاغفرہ فقال ربہ
اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی ثم
مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفرہ
فقال اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی
ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا اخر
فاغفرہ لی فقال اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ
غفرت لعبدی فلیفعل ما شاء قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم سید الاستغفار تقول اللہم انت ربی لا الہ الا انت
خلقتنی انا عبدک وانا علی عہدک ووعدک ما استطعت
اعوذ بک من شر ما صنعت ابوء لک بنعمتک علی وابوء بذنبی
فاغفر لی فانہ لا یغفر الذنوب الا انت قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقبل توبۃ العبد ما لم یغرغر
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لرجل افضل الدعاء

باب البرّ والصلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه
رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه احدهما
او كليهما ثم لم يدخل الجنة - قدمت امّ اسماء بنت ابی بکر
عليها وهی مشركة فی عهد قريش فقالت يا رسول الله ان امی
قدمت علیّ وهی راغبة افاصلها قال نعم صليها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان آل ابی فلان ليسوا باولياء انما ولیّ
الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلّها ببلالها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسبّ الرجل
فيسبّ اباه ويسبّ امّه فيسبّ امه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من ابرّ البرّ صلة الرجل اهل ودّ ابيه بعد ان
يولّی قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب فی رضی
الوالد وسخط الرب فی سخط الوالد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت
الرحم وشققت لها من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها
بتتّه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منّان

أكرمهم عند الله أتقاهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي
أحد على أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد
أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء وإنما هو مؤمن تقي أو فاجر
شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي
ردي فهو ينزع بذنبه - سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من دعا إلى عصبية وليس
منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية قال النبي
صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من العصبية أن يحب الرجل قومه قال
لا ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على الظلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد
كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع ثم تملأه ليس لأحد على
أحد فضل إلا بدين وتقوى

وان كان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه
وان ظلماه وان ظلماه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له
بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم
الله اكبر واطيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
الذنوب يغفر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدين فانه
يعجل لصاحبه فى الحياة قبل المماة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده

باب الشفقة والرحمة على الخلق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم
الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعى على الارملة
والمسكين كالساعى فى سبيل الله واحسبه قال كالقايم لا يفتر
وكالصايم لا يفطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده لا يومن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لا يومن والله لا يومن والله لا
يومن قيل من يا رسول الله قال الذى لا يامن جاره بوايقه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن

ولا عاقٌّ ولا مدمن خمرٍ رجل اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انى اصبتُ ذنبا عظيما فهل لى من توبة قال هل
لك من ام قال لا قال وهل لك من خالةٍ قال نعم قال فبرها جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل
بقى من بر ابوىّ شىء ابرهما بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التى
لا توصل الا بهما واكرام صديقهما كان النبى صلى الله عليه
وسلم يقسم لحما بالجعرانة اذا اقبلت امرأة حتى دنت الى النبى
صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليها فقال
ابو الطفيل من هى فقالوا هى امه التى ارضعته جاء رجل الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان
اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال
فالزمها فان الجنة تحت رجلها قال رجل يا رسول الله ما حق
الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله فى والديه اصبح له
بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحدا ومن اصبح
عاصيا لله فى والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار

أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار
قالوا يا رسول الله ما خير ما أوتي الإنسان قال الخلق الحسن قال
النبي صلى الله عليه وسلم إن أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة
خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذي قال النبي صلى الله عليه
وسلم المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي
لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم

باب الغضب والكبر

قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد
ذلك مرارا قال لا تغضب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأ
بره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنا قال إن الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق
وغمط الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع
عبد أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ويأمر
بالمعروف وينه عن المنكر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة يمر عليها يده
حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة
كهاتين وقرن بين اصبعيه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله
خيرهم لجاره **قال** النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يحب
الله ورسوله او يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث
وليؤد امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من
احسن الى عياله

باب الرفق والحياء وحسن الخلق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى رفيق يحب
الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان
يطلع عليه الناس **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من

و ورُزِق كفافا وقنعه الله
وسلم يقول العبد مالى
فنى وليس فإبلى واعطى
للناس قال رسول الله
العرض ولكن الغنى غنى
وسلم اتق المحارم تكن
اغنى النفس واحسن الى
نفسك تكن مسلما ولا تكثر
ب قال رسول الله صلى
شبابك قبل هرمك
ك وفراغك قبل شغلك
صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله
تعففا عن المسئلة وسعيا
يوم القيمه ووجهه
حلالا متكاثرا مفاخرا
ان قال رسول الله صلى الله

الله تعالى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم قريب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو اهون عليهم من كلب وخنزير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الغنى والفقر واما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وهي اشدهن

كتاب الرقاق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبوط فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت الدنيا بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم قال رسول

الذی یمحو الله بی الکفر وانا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی
وانا العاقب والعاقب الذی لیس بعده نبی قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم۔ انا المقفی ونبی التوبة ونبی الرحمة

صفته النبی صلی الله علیه وسلم

کان قامة رسول الله صلی الله علیه وسلم مربوعا لیس بالطویل
البائن ولا بالقصیر۔ وجهه مثل السیف ومثل الشمس والقمر ضخم
الراس شمط مقدم الراس کثیر شعر اللحیة وشعره لیس بالجعد
القطط ولا بالسبط۔ اشکل العینین ادعج العینین۔ ضلیع الفم
افلج الثنیتین اذا تکلم رؤی کالنور یخرج من بین ثنایاه۔ بعید ما
بین المنکبین عند ناغض کتفه الیسری مثل بیضة الحمام یشبه
جسده او جمعا علیه خیلان کامثال الثآلیل بسط الکفین شثن
القدمین والکفین منهوش العقبین ابیض ملیحا ازهر اللون
لیس بالابیض الامهق ولا بالآدم۔ لیس فی راسه ولحیته عشرون
شعرة بیضاء انما کان البیاض فی عنفقته وفی الصدغین والراس
نبذ۔ کان عرقه اللؤلؤ اطیب رائحة بعثه الله لاربعین سنة
فمکث بمکة ثلث عشرة سنة یوحی الیه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر
سنین ومات وهو ابن ثلث وستین سنة

عليه وسلم اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة

باب استحباب المال والعمر للطاعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم

باب الرياء والسمعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك

باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا الماحي

...ر على الحمار خطامه من
...صلى الله عليه وسلم يخصف
...أحدكم في بيته وقالت كان
...يخدم نفسه قال زيد بن
...ليه وسلم فكان اذا نزل عليه
...كرنا الدنيا ذكرها معنا
...اذا ذكرنا الطعام ذكره معنا
...حد اكثر تبسما من رسول الله
...ه وسلم

...نة الامة

...م ان من اشد امتي لي حبا ناس
...باهله وماله قال النبي صلى
...ة قايمة بامر الله لا يضرهم
...ياتي امر الله وهم على ذلك فقط

باب اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم

قال انس خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اُفٍّ ولا لِمَ صنعت ولا الّا صنعت قال جابر ما سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قطّ فقال لا قال انس اِن كانت الامة من اماء اهل المدينة تاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت قال انس اِن امرأة كانت في عقلها شيءٌ فقالت يا رسول الله اِن لي اليك حاجةً فقال يا ام فلانٍ انظري اي السكك شئتِ حتى اَقضِيَ لكِ حاجتكِ فخلا معها في بعض الطُّرُق حتى فرغت عن حاجتها قال انس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعّانا ولا سبّابا كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينُه قال ابو سعيد الخدري كان النبي صلى الله عليه وسلم اشدَّ حياءً من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه قالت عايشة ما رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته وانما كان يتبسم قالت عايشة ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان ينتهك حُرمةُ الله فينتقم لله بها حدث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة



واسقاط نماز و روزه و دیگر لوازمه از ترکه خود یا وارثان شگفته باشد و بعد توصیه ادای وصیت
شترکه بر وارثان واجب میشود و ادای باقی از ممالک خود با مستحق بسبب حصول اجر آخرت است
باره کسے را صورت احتضار پیش آید مسنون است که مفروش محتضر را از سر برده حصیر درست سا
طور که اگر بر پهلوی راست خوابیدن اضطجاع کند رخ بقبله باشد و دیگر او را مستقبل قبله ساز ند و
ست استلقا یعنی محتضر را بجانب قبله خسپانیدن لیکن بالینش بلند کنند تا رخ بقبله شود لیکن
باع که صورت اولی است افضل و اولی است و اگر محتضر ملتبس بانجاس حقیقیه یا حکمیه باشد بجو
بت و غیره تطهیرش بغسل و وضو لازم است و الا غسل دادنش مستحب و تبدیل لباس هم مسنون است
ونش روشن کردن عود و استعمال عطریات حسب قدرت از مستحبات است و خواندن کلمه شهادت
ر تا انزهاق روح سنت است و هرگاه غرغره عارض شود در پیشش خواندن سوره یس و
از مستحبات است و نیز محتضر از ارتکاب امور دنیاویه و کلمات هزلیه و غیره اجتناب واجب و پیش محتضر
بت و نعیم آن بکثرت سخن و حضور صلحا باعث خفت و تهوین سکرات موت است عیادت بیار
فار کردن برای اعمال او و خواندن اللهم بالرفیق الاعلی یهون علیه سکرات الموت و تشد
از آنچه و باد [illegible] بودن حیضا اولی و حائض و نفسا و جنب را نزد محتضر نباید بود بلکه آنجای
صدر انجا است مصفا باید داشت و نیز در حالت غرغره تکیه از زیر سرش باید برآورد و زیرا که
الای تکیه جان بر زهاق روح کلفت متصور است و چون روحش از جسد او جدا شد پای باید اول چشمانش
باید نمود و در وقت بند نمودن چشمانش باید خواند بسم الله الرحمن الرحیم اللهم یسر علیه امره و سهل علیه
ما بعده بلقائک و اجعل ما خرج الیه خیرا مما خرج منه [illegible] ربنا و الیک المصیر [illegible]
و دهانش را بند کنند برابر دو کلاه سرش پارچه پاک از زیر ذقنش آورده بر سرش گره دهد و

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی لا تأخذه سنة ولا نوم وهو حی لا یموت والصلوة والسلام علی حبیبه محمد الذی
یحبه کل من احبه روحه لا یموت وعلی آله واصحابه الذین علموا مناسک الفناء والبقاء بادا المکافات
عما یفوت اما بعد میگوید فقیر محمد عبد الرزاق لکهنوی ابن رئیس المفسرین مولانا مولوی
جمال الدین احمد ادام الله فیوضه وبرکاته چون درین زمان بسبب عدم توجه علماء و قلت تتبع
کتب و کثرت جهل در اکثر نواحی واکناف قصوری در ادای مناسک تجهیز و تکفین راه یافته طرق مسنونه
از دست رفته با وجود بودن امور تجهیزات اموات از حقوق لازمه بر احیا [illegible] احیاء درباره موتی
بنا برهمین اسباب و مردمان را غفلتها طاری است لهذا این چند سطور برای استکشاف مسائل تجهیز
تجهیز بقلم آمده تا هر عوام و خواص را بمطالعه اش صورت نجات از [illegible] تلف حقوق رو نماید و در آن
یک مقدمه و چهار فصل و یک خاتمه مرتب ساخته موسوم به کشف القنات عن امور
الاموات کرده شد مقدمه در مسائل احتضار و دیگر امور متعلقه بنفس خود اول
میباید دانست که هر کس را توصیه بمتعلقان خود از منع جزع و فزع و دیگر امور بدعیه واجب است
[illegible]

بیان مسائل جانکنی

[illegible] علامات [illegible]
[illegible]

... تخته نهاده بعده میت را باحتیاط تمام و حفظ سترش برداشته بران تخته خوابانند بانطور
... بر پهلوی راستش اضطجاع کنند رخ بقبله باشد اما حقیقت اضطجاع مراد نیست و استلقا هم روایت
... تخته در ذکر مختصر گذشت لیکن افضل طریق اول است و بر وقت برداشتن میت و خوابانیدنش گفتن
... الله و علی ملة رسول الله بسم الله و علی سنة رسول الله سنت است بعد ازان لباسش دور
... کنند و بر عورت غلیظش از ناف تا زانو پارچه طاهر باید پوشید و از هتک سترش احتراز بالمبالغه لازم
... پس بند پایش واکرده پای چپش بر راستش نهاده یکی کمرش بدست گرفته چیزی بلند کند
بصورت اضطجاع و دیگری از مخارجش کلوخها بدست اعضا استنجایش صاف کند اگر چیزی بکلوخ
... شود مکرر کلوخها بکار برد بعدد طاق تا آنکه کلوخ صاف برآید بعد ازان هرچه بر اعضایش
... یا دوا وغیره لیسیده باشد از آب خالص پاک کند و کیسه بدست پوشیده از زیر نافش پیش
... پس بخوبی بشوید تا پایش و تمام اندامش تر کند بعده وضوئش کرده دهد باین طور که اول
... دو دستش تا بند دست بشسته دهد بعده چیزی از پنبه یا پارچه نرم بانگشت بسته تر کرده دندانش
... سه بار صاف کند و در هر بار پارچه جدید یا شسته بکار برد بعد ازان منخر راست منخر
چپ بهین طور صاف کند پیشتر رویش از منبت موی سر تا ذقن و نرمهای گوشش سه بار بشوید
بعد ازان دست راست بعد ازان دست چپ تا آرنج هرگانه بشوید بعده مسح تمام سر کرده بعده مسح
گوشهای و گردن بترتیب وضو کنانند و موی سر و ریشش از لعاب گلخطمی یا ریٹھه یا سائیده برگ کنار
یا صابون بشوید بر وقت شستن رو و مسح و پا در ابتدای غسل بعده هر دو پایش تقدیم راست بر چپ
بشویند بعده بر پهلوی چپ خوابانیده سوراخهای بینی و گوش و دهان از پنبه یا چیزی دیگر بند کرده
از سر تا پایش آب بریزد بطوریکه تمام اندامش برسد و اگر پهلوی چپش تر نشود آنرا هم بشوید
بعده بر پهلوی راستش بخوابانند آب جوشانده برگ کنار بدستور اول از سر تا پا بریزد [illegible]

[illegible]

برابر کند و هر دو دستش ببندد چنانکه رسم جهلا است مکروه است بعده هر دو پایش را دراز کند
بطوریکه خمی در اطراف نماند و در هر این امور بسم الله و علی ملة رسول الله گفته باشد و افضل است
که از هر عضوی که روح جدا شود همون وقت آن عضو را مستوی گرداند و وقفه را راه ندهد که بنا بر
سختی در آن عضو راه یابد و برابر کردن دشوار شود که ایذا دادن مرده ممنوع است بعد از آن میت را
بچادر پاک بپوشاند و مرده را تنها نگذارد و در حضور میت کلمات بدفالی بر زبان نیارد بلکه بدعای خیر
مشتغل باشند که آن محل حضور ملائکه است و مکان اجابت و از تکلم بکلمات مطربات و مسخریات
و فراغات [illegible] و سخط و غضب الهی متصور و جزع و فزع باعث حرمان اجر است از آن احتراز واجب
که پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم بر نوحه گران لعنت فرموده والعیاذ بالله و اگر میت وصیت منع
نیاحت و جزع و غیره نکرده باشد نوحه نیاحان موجب تعذیبش میگردد و اگر در تجهیزش تاخیر باشد
چیزی سنگین از آهن یا آئینه ثقیل بر شکمش نهادن سنت است و حسب مقدور در تجهیز و تکفین استعجال
از اهم مهمات است که مرده مرهون باشد بدفن خود در تاخیر تجهیزش الصدم میت متصور حتی که
کسانیرا که تعلق با امور تجهیزش دارند طعام خوردن و آب نوشیدن مکروه است تا فراغ از امور دفنش
تا آن اگر از این امور حرجی بود ناچار باکی نیست [illegible] خلاف اولی و روح میت را تا آنکه بامر الهی از بدن [illegible]
لاشه اش حاضر میباید که بر لوح و [illegible] بعد دعا میکنند و نیز مستحب است که نزد میت احضار
خوشبو کنند بخور روشن سازد

فصل اول

در غسل میت تغسیل میت بر زندگان فرض است
کفایه و متعلقانش را فرض عین که از ادای یکی از دیگران ساقط میشود بشرط حصول مقصود
و طریقش مسنون آنکه اول تخته پاک کرده در جای نهند که آب در آنجا قرار نیابد و نزدیکی [illegible]
و افضل آنست که قعری در زیر تخته کنند تا آب همونجا بماند و بعد فراغت آن آب را دفن کنند و گرد
گرد تخته عود در روشن کرده سه بار یا پنج بار یا هفت بار یا زیاده بعد طاق تجمیر کنند و پس آن تخته را

بیان مسائل غسل میت

[illegible]

بیان کفن زنان

[illegible]

پنج پارچه است دو چادر و یک درع بمقدار مذکور و یک خمار بطول دو گز شرعی یا سه گز

و بعرض یک بالشت و یک پارچه که سینه بند نامند طولش بقدر عرض چادر و عرض باندازه

که از بغلها تا بزانو رسد و علماء متاخرین برای مردان ذی شرف شرعی همچو حفاظ و علماء و اولیاء

و حکام عادل عمامه مستحسن داشته اند و جواب نامه یعنی پارچه که بران کلمات طیبات نوشته بر سینه میت

می نهند امید مغفرت میدارد زنان و مردان دران برابر اند و زنان صغار قبل از رسیدگی

بدو چادر و یک درع کفن داده شود همچو مردان و مراهقات که نه سال تمام کرده باشند حکم

بالغات دارند و در پنج پارچه مذکور کفن کرده شوند طریق پوشانیدن کفن آنست که مردان اول

قمیص که چاک گریبانش بر دوشها باشد فقط پوشانیده شود بعده اگر از اشراف شرعی است

عمامه بطوریکه شمله از منخرین بینی باشد و سه پیچ بر سر بسته شود بایطور که شمله بر بینی یا ابرو

راست گذاشته پیچ رستین بر بالای جبین بسته شود بعده بر سینه عهدنامه که درین جوار [illegible]

گفته میشود بالای قمیص نهاده شود بایطور که بسم الله محاذی حلق باشد و دران کلمه شهادت

از گل نوشته باشند و بعضی علماء دعاء اللهم عبدک وابن امتک کان یشهد ان لا اله الا

انت وحدک لا شریک لک ویشهد ان محمدا عبدک ورسولک فقه من فتنة القبر وعذاب النار

بر کلمه شهادت زیاده میکنند برای زنان بجای عبدک امتک و بضمیر تانیث نوشته شود

بعده یک چادر که آنرا ازار نامند اول پله چپ و بالایش پله راست پیچیده بسته همین طور چادر دوم که لفافه

نامند پیچیده شود بعده بالای سر و زیر پا بالین و پائین کفن از پارچه بسته شود و بر کمر هم بسته شود تا کفن

منتشر نشود و چادر دیگر که بر جنازه مردان میپوشند ثابت شده لیکن چون بمحتاجان داده

میشود و نوع شوکت مرده مومن یافته میشود از جهت وارث جائز است والله اعلم و زنان

اول درع که همون قمیص است مگر آنکه چاک گریبانش بر سینه بود پوشیده شود پس گیسوی

علی الاسلام و من توفیته منا فتوفه علی الایمان تا اینجا مرد و زن برابر است لیکن بر زن تانیث ضمیر جائز است

معنی بعده بگوید اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده برابر مرد و بدکیر و برابر زن تانیث ضمیر و زیاده دیگر ادعیه اینست

جنازه دعا ... اللهم ... هذا المیت یا رب ... الراحمین ... اللهم ان کان محسنا فزد فی احسانه و ان کان

مسیئا فتجاوز عن سیئاته اللهم عبدک و ابن امتک کان یشهد ان لا اله الا انت وحدک لا شریک لک و یشهد ان محمدا عبدک و رسولک

فقه من فتنة القبر و عذاب النار اللهم اغفر له و ارحمه و عافه و اعف عنه و اکرم نزله و وسع مدخله و اغسله بالماء و الثلج و البرد و نقه

من الخطایا کما ینقی الثوب الابیض من الدنس و ابدله دارا خیرا من داره و اهلا خیرا من اهله و زوجا خیرا من زوجه و

قه فتنة القبر و من عذاب النار الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر الله اکبر و لله الحمد اللهم نور له فی قبره و وسع له فیه اللهم

عبدک و ابن امتک کان یشهد ان لا اله الا انت وحدک لا شریک لک و یشهد ان محمدا عبدک و رسولک اصبح فقیرا

الی رحمتک و اصبحت غنیا عن عذابه تخلی من الدنیا و اهلها ان کان زاکیا فزکه و ان کان مخطیا فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره

و لا تفتنا بعده اللهم انت ربها و انت خلقتها و انت هدیتها للاسلام و انت قبضت روحها و انت اعلم بسرها و علانیتها

و علانیتها جئنا شفعاء فاغفر لها اللهم ان فلان ابن فلان فی ذمتک و حبل جوارک فقه من فتنة القبر و عذاب النار و انت

اهل الوفاء و الحمد اللهم فاغفر له و ارحمه انک انت الغفور الرحیم اللهم عبدک و ابن امتک احتاج الی رحمتک و انت

غنی عن عذابه ان کان محسنا فزد فی احسانه و ان کان مسیئا فتجاوز عنه اللهم عبدک و ابن امتک کان یشهد ان لا اله

الا انت و ان محمدا عبدک و رسولک و انت اعلم به منی ان کان محسنا فزد فی احسانه و ان کان مسیئا فاغفر له

و لا تحرمنا اجره و لا تفتنا بعده و برای زنان بجای کلمه عبدک و ابن امتک کلمه امتک و بنت امتک و بجای ضمیر

مذکر تانیث ضمیر بخواند و برای نابالغان از ذکور و اناث بجای این ادعیه اللهم اجعله لنا فرطا اللهم اجعله لنا اجرا

اللهم اجعله لنا شافعا و مشفعا اللهم اجعله لوالدیه اجرا و ذخرا و شفیعا و ثقل به موازینهما

اجعلها لنا شافعة و مشفعة و اغفر لنا و لها و برای دختر نابالغه بضمیر تانیث و صیغه تانیث بخواند بعده تکبیر چهارم

گفته سلام بگرداند در میان تکبیر چهارم و سلام سبحان ربک رب العزة عما یصفون و سلام

برداشته برد ثانیه پائین جانب چپ من بعد بالین جانب راست بعده پائین جانب راست برداشته و بر کاهل اول
پائین جانب چپ برد و تتمه برد ثانیه بالین جانب چپ بیمار را من بعد بالین راست این ترتیب افضلیت است
اما حصول اجر بهر صورتیکه میسر شود متصور است بعده جنازه را آورده بنمازگاه بنهند و در بردن جنازه بباید که
بالین میت پیش کنند و در رفتن رفتار متوسط لازم است آنکه دویدن باید و نه با توقف **فصل سیوم در نماز**
جنازه بر حاضران فرض عین است و بر سامعان فرض کفایه و بعد دیدن جنازه فرض عین میشود و در تعلیق
امام محاذی سینه میت ایستاده شود و مقتدیان پس امام صف بندند و در نماز جنازه صف آخرین افضل است چنانکه در
نماز وقتیه صف اول افضل است و بهتر آنست که سه صف شود و زائد از آن هر قدر که باشند روا است اگر در حدیث وارد است
که هر که سه صف نماز گذارده باشند از مومنان او بخشیده است لیکن اگر هفت مردم باشند یکی امامت کند و سه کس
صف اول بندند و دو کس صف دوم و یک صف ثالث ایستد در نیت نماز جنازه مندرج دارد این مضمون را که ثنا
خدا است و دعا برای این میت مرد است یا زن و ارکان نماز جنازه قیام است و چار تکبیر پس گزاردن نماز جنازه
نشسته بلا عذر و در حالت سواری بلا عذر روا نیست و کم از چار تکبیر گفتن هم روا نیست و شرط نماز جنازه طهارت است لیکن وضو
روا نیست و بر وقت خوف آنکه اگر وضو میکند نماز فوت میشود تیمم کرده بگذارد و غیر ولی میت زیرا که ولی میت را فرض
عین است پس با ادای دیگران از و ساقط نمیشود پس بعد ادای دیگران هم نماز جنازه بر وی گذاردن لازم است و فوت از وی
غیر متصور است صفت نماز جنازه آنکه نیت کرده بر دوش [illegible] تحریمه نماز تکبیر اول گوید الله اکبر بعده ثنا بخواند سبحانک اللهم
وبحمدک و تبارک اسمک و تعالی جدک و جل ثناؤک و لا اله غیرک کلمه جل ثناؤک در غیر نماز جنازه سنت نیست و بلا نیت
خواندن قرآن نیست قراءة قرآن در نماز جنازه نزد حنفیان جائز نیست و نزد شافعیان قراءة فاتحه با تعوذ و تسمیه سنت و نزد
حنفیان خواندن فاتحه بعد ثنا با نیت ثنا [illegible] بنیت دعا و ثنا روا است بعده تکبیر دوم الله اکبر بگوید بدون رفع یدین و درود
بر جناب نبی و آل نبی فرستد بعد [illegible] که خواهد از عبارت [illegible] بعده تکبیر ثالث الله اکبر بگوید بلا رفع یدین
بیشتر بخواند دعا برای میت اللهم اغفر لحینا و میتنا و شاهدنا و غائبنا و صغیرنا و کبیرنا و ذکرنا و انثانا اللهم من احییته منا فاحیه

بیان مسائل نماز جنازه

دعای نماز میت

و زیر کمرش کلوخهای کلان نهاده تا بر پهلوی راست خفتن میسر آید و قبر آن را تا چیدن تخته‌ها از هر جانب پر کردن
لازم است تا بستر میت را در قبر خسپانیده بند نهاد و اگر دو سر را نیز بر آیند و تخته‌های بر دهان قبر چینند بطوریکه درز نماند
و اگر درزی ماند بخرپی دیگر از گل یا به چیزه بند کنند و در هر کار بسم الله و علی ملة رسول الله بسم الله و علی سنة رسول الله
خوانده باشند بعده هر کس که بر سر شیر سر دو کف پر کرده سه بار خاک در گور اندازد بمرتبه اولی منها خلقناکم و در مرتبه
ثانیه و فیها نعیدکم و در مرتبه ثالثه و منها نخرجکم تارة اخری بخوانند تا بستر قبر را مسنم سازند و مسطح کردن مکروه است
و نباید تخته بندی شن قبر از سنگ یا خشت خام باید باشند و خشت پخته در قبر مکروه است بلا عذر و مجبوری تخته
چوب هم روا و بدو بجای سنگ خاک بر کردن بر میت ناروا و موجب تحقیه عذاب است و بعد درستی قبر آب
پاشیدن بران مستحب و تخته ساختن قبر از بیرون و بلحاظ حفظ نشان مباح است و تعمیر کردن حظائر و گنبد
بر قبور عامه ممنوع است و بر قبور بزرگان دین از علمای با عمل و اولیای کمل و سلاطین عدول برای
اظهار شوکت اسلام و اعزاز بزرگان کرام متوارث جائز است و نباید که یک شاخ تر با برگ به بالین و
یک شاخ تر با برگ به پائین ایستاده کنند که در حدیث مروی آمده که روزی پیغمبر صلی الله علیه و آله و اصحابه
و سلم بر قبری گذشته در ان قبر توقف فرموده من بعد شاخ تر خرما گرفته دو پاره کرده بالین و پائین ان
ایستاده فرموده سبب آن بازان استفسار حال عرض داشتند ارشاد شد که برگهای تر تا آنکه خشک نشود و [illegible]
تسبیح حق میکنند و این صاحب قبر به بعضی اعمال خود گرفتار عذاب بود خواستم که ببرکت تسبیح برگها تخفیف از
عذاب یابد و لهذا چنان شد از ینجا دریافت شد که بودن اوراق سبز و تازه بر قبور مومنان موجب تخفیف
عذاب و تفریح اهل قبور میشود و لیکن چیدن گلهای تازه بر قبور مومنان و نشاندن گیاه و غیره از مستحبات است
و لازم است که بعد خشک شدن خس و خاشاک گشتن از قبور رفع گردد و قبور را از چرک خاشاک
پاک باید داشت که در خبر وارد است که تاذی میکنند اهل قبور بدانکه متاذی میشوند از ان زندگان و قبر در حق
اهل خود با هیچ جساد است مر ارواح را چنانچه مروی است که مردی بالای قبر از بقیع پا نهاده آنحضرت

[illegible]

على المرسلين والحمد لله رب العالمين بخوانند والله اعلم و نیز بر جنازه نماز بعد گذاردن روا است و در ضمایر و صیغ
مسند به میت صیغ جمع بیاید اگر ذکور و اناث مجتمع باشند نعشهای اناث را جانب قبله و نعشهای ذکور را جانب امام نهند و
تغلیبا تانیث ضمیر کنند و خنثی در حکم غسل و کفن بحکم اناث دارد بلکه تیمم کنانیده شود و در حکم نماز تذکیر و تانیث [illegible]
و بعضی تانیث ضمیر بیاید و نماز گذاردن بر غائب نیست و نزد حنفیه هرگاه بی نماز دفن کرده شود [illegible] نماز گذارده شود [illegible]
تا آنکه تمزق نعش دانسته شود و نماز بر شهید که بزخم آهن بریده کشته شود و بعد زخم یافتن کاری از متعلقات حیوة مثل خوردن
و نوشیدن و مدت کشیدن با بقای حواس یک جهان و وصیت کردن و مداوی یافتن از وی سر زده باشد غسل نداده
و ملبوس خودش نماز گذارده شود و ملبوس مخالف کفن از وی دور کرده شود مثل پاجامه و پوستین وغیره و بقیه کفن افزوده شود
مثل ازار و لفافه و هر که اکثر جسدش یا نصف جسد با سر یافته شود بر وی نماز گذارده شود و کمتر ازین پاره کرده شود
و هیچ عضو مسلم نماند بی نماز دفن کرده شود **فصل چهارم** در دفن میت گور میت لحد باید کرد یعنی اول
هموار باید کند بعمق مقداری که تا بزانو رسد و کم ازان روا نیست و زیادت ازان تا کمر جائز است بعد ازان در جانب قبله
در روی زمین حجره کنند [illegible] بطوری که سقفش هم زمین باشد و عمقش تا کمر یا تا سینه و در زمین سست باید ز تنگی
شق قبر کرد [illegible] و باید نیز جائز است و طریق آن اول هموار حج [illegible] کنند بعد در وسطش بعمق مذکور و اگر زمین ریگ باشد
و اگر [illegible] قرار نمی یابد بجوب [illegible] چوبین ایستادن روا است و صندوق نهادن هم روا است و اگر ضرورت باشد بخشت خام و جلد
نایابی بخشت پخته از درون و عمارت کردن و گل کردن هم روا است و طریق دفن آنکه نعش برداشته بجانب قبله از قبر نهند
و از انجا در قبر گیرندش یا نعش را با پائین قبر نهند و از اطراف قبر گیرندش و از جانب بالین یا پس در قبر گرفتن
روا است و باید که یک کس میت را از نعش بردارند و در گرد میت چیزی از کرباس [illegible] و دو کس بجانب بالین و پائین
قبر ایستاده میت را بالین و پائین گیرند و یک شخص از پس قبر گرفته [illegible] اگر دو کس [illegible] قبر که در آن
ایستاده باشند بگیرند [illegible] در لحد یا شق قبر ایستاده شوند آهسته میت را بگیرند و به نرمی و عظمت میت را
در قبر بخسپانند یا بطوری که بر پهلوی راست خسپید و رخ بقبله باشد و بند کفنها وا کنند و زیر سرش [illegible]

[illegible] نماز باید گذارد [illegible] بیان مسائل [illegible]

و اهل میت را نشستن برای عزاداری و محتبس شدن حرام است و موی پراگندن و عذار خراشیدن
و سینه زدن و دهلی کوفتن و جزع نمودن و نوحه کردن حرام است و سوگ کردن یعنی خود را از کار و بار باز داشتن
و ترک زینت کردن و از آمد و رفت باز ماندن بقصد تعزیت حرام است مردان و زنان را بالکلیه لیکن زنان را
بموت شوهر شان سوگ کردن تا چهار ماه و ده روز واجب است که در خانه مسکونه محتبس شوند و از زینت
باز مانند و ترک خضاب کنند و حنابندی نسازند و بر بام خانه بر نیایند و سرمه نکشند اما بضرورت مرض و
حفظ البصر سرمه کشیدن جائز است و همچنین بنا بر دفع شپش و ضرر شپش روغن کم بو بر سر انداختن
رواست و نیز برای ضرورت بمصالح اکل و شرب در صورت نیافتن کفیل بروز از خانه بدر آمدن بقدر حاجت
رواست و شب در همون خانه مسکونه باشند و معاش ساختن به نیاحت موجب لعن الهی است که
نوحه گری ۱۲
فرموده صلی الله علیه و آله وسلم لعن الله النائحة و خبر کردن بمصیبت کسی را که تا معلوم خواهد شد جائز
کرده است بلکه می باید که مخبر الیه را اول تسکین داده بتدریج از مصیبت اخبار کنند و اهل مصیبت را
وقت شدت الم میباید گفتن انا لله و انا الیه راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئک
هم المهتدون و در حدیث آمده است کسی که در مصیبت خود بگوید انا لله و انا الیه راجعون اللهم اجرنی
فی مصیبتی واخلف لی خیرا منها الله تعالی او را عوض افضل از اول عطا خواهد داد و گناهانش خواهد
آمرزید و رسوم سیوم و دهم و بستم و ماهه و چهلم و ششماهی و سالیانه وغیره بطریق شهرت و ریا و فخر را
بردن حرام است لیکن این قدر که بروز سیوم چند کس مجتمع شده ختمهای قرآن خوانند و قبل لیکه
ارباب قرآن فوت نشود که مصحف پارها بدست محدث بلا غلاف ندهند و باواز بلند نخوانند و سر وقت
خوانند یکی باواز بلند و دیگران ساکت و صامت باشند و ایصال ثواب تلاوت بمرده سازند
و بر سیوم اکتفا از طعام دادن بمساکین وغیره آن مضائقه ندارد بلکه مستحسن است بسبب تعامل
علما و توارث صالحین و آنچه گلهای ظرفی بی جیند از ممنوعات است و نامشروع از جهت

صلی الله علیه و آله وسلم فرمود چنان مکن بمیت ای که از پامالی سیئات چه بر دل ری تاذی میکنند اهل
قبور از آنکه متاذی میشوند بدان و میباید که بعد دفن اوائل سوره بقره تا مفلحون بیالین قبر و اواخرش
از لله ما فی السموات بپائین خوانده شود که باعث مغفرت و سهولت جواب نکیرین است و هم خواندن
فاتحه و سوره اخلاص ده بار در دو موجب ثواب میت است و خواندن سوره مزمل یا سوره یس
یا سوره ملک نزد قبر سبب رفع ضغطه قبر است از اهل آن و قبر کردن در جوار قبر صالح و مقابر صلحا بلا
موجب مغفرت میت است که در حدیث است مغفرت میشود بذریعه یک صالح چهل کس از جوار او و بروایتی
آمرزیده میشود بیک مرد صالح هزار کس از جوار او و بروایتی لک کس و تطبیق آنست که تعداد مغفوران
حسب صلاح آن صالح است و اگر دن قبر میت بعد دفن مکروه تحریمی است لیکن چون در زمین مغصوب
دفن کرده باشند مالک زمین را بدر کردن مرده از زمین خود میرسد و وارثان میت را نعش بجای دیگر لازم است
و اگر گور اهل مومنان کنده شوند و استخوانهای برآیند استخوانها را با پارچه طاهر پیچیده بجای محفوظ دفن کنند
و اگر مرده سالم برآید پس باید دید اگر کفنش هم سالم است بهمون کفن جائی دیگر دفن کنند و اگر بعضی
از کفن رفته باشد تکمله ساخته دفن کنند و اگر تمام کفن بوسیده رفته باشد کل کفن جدید داده دفن
کنند و اعاده نماز نیست والله اعلم **خاتمه** در امور متعلقه از تعزیت وغیره اقربا و احباب اهل میت را
میباید که تا سه روز بتشفی و تسلیه اهل میت مصروف باشند و بعد از گذشتن سه روز از میت تعزیت
حرام است و اگر کسی از اقربا یا احباب بر مسافت سفر تعزیتی مصاب شود خط تعزیت مشتمل بر تشفی
و تسلیه خالی از کذب و تصنع فرستادن هم از مسنونات است و در تحریر تعزیت نامه تعجیل متعین نیست
و طعام فرستادن بخانه اهل میت تا سه روز از مسنونات است و طعام خوردن از خانه اهل میت مدت
تعزیت ممنوع است حرام یا مکروه تحریمی لیکن کسی را که خانه اش بعید مسافت دارد و دیر که
رسیده باشد بوقت طعام خوردن مشغول است و تعزیت آمده او را بخانه اهل میت طعام خوردن روا ست

هذه رسالة

العلامة المحقق والفهامة المدقق علي بن سلطان محمد القاري

المسماة

بتزيين العبارة لتحسين الاشارة

في تحقيق

مسألة الاشارة بالمسبحة في قراءة التشهد حالة القعدة

حسب اشارة الجناب المولوي سيد احمد صاحب ابن المولوي شاه سيد محمد صاحب مرحوم

طبع في مطبعة [illegible] الكائنة في بلدة

حيدرآباد الدكن صانها الله عن الشرور والفتن سنة ١٣١٢ﻫ

تشابه بالمجوس و ایصال ثواب در ایام مذکوره از تلاوت آیات قرآنی و درود و غیره و اطعام طعام
و دیگر خیرات بطریق کتمان نه بطریق شهرت و اعلان بشرطیکه خالی از اجتماع نسوان باشد روا است
که در روایات انتظار ارواح درین ایام بایصال ثواب از احیا مروی شده آمدم اجتماع بمقابر در
اعراس بزرگان برای تلاوت آیات قرآن و درود و اذکار بنابر ایصال ثواب و تقرب بارواح عالیات
از جهت شوکت اسلامی مباح است والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب ۵

تتمه

الحمد لله والمنه که رساله الکشف الغطاء عن احوال الاموات از مؤلفات مرکز دائره تحقیق آفتاب آسمان تدقیق ضرب المثل
میان فقها عدیم البدل در کبار علما شهسوار میدان عرفان در شهوار خزانه عشق فخر الزمان حضرت مولانا مولوی
حافظ شاه محمد عبد الرزاق نور الله مرقده و قدس سره که فی الحقیقت دریا است در کوزه بند و آیتی است در
نظر هوشمند پایه اعتبارش باوج رسیده و حسن تنظیمش خط بر دیگران کشیده اگرچه سابقاً گلچینیان این بستان
خوشه چینان فیض صحبتش بودند اما صاحبزاده والاتبار جنید عصر و قار مولوی حافظ حاجی محمد عبد الودود صاحب
نظر بسهیل عوام مومنان تشنه این جام امر بطبعش آراستن و بزیور اشاعت پیراستن فرمودند بنابران
انتثالاً للامر در مطبع دبدبه احمدی باهتمام احمد علیخان در مقام مشک گنج از محلات لکهنؤ زینت مطبع گردید

اشتهار

بخدمت مالکان مطابع و تاجران و غیره التماس ہے کہ اس رسالہ کو بدون اجازت راقم طبع نکرین حق
تصنیف کا لحاظ کرین قیمت فی جلد ۱ محصولڈاک ذمہ خریدار ہے

العبد
محمد عبد الرؤف نبیره حضرت
مصنف رحمة الله علیه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدى التوحيد واشار لنا الى معنى التفريد والصلوة
والسلام على من اظهر العجز عن القيام بتمام التحميد وعلى آله واصحابه ارباب
الطريق السديد اما بعد فيقول الملتجي الى كرم ربه الباري علي بن سلطان
محمد القاري ان هذه الرسالة مشتملة على تحقيق مسألة الاشارة
بالمسبحة في قراءة التشهد حالة القعدة وبيان ادلتها وتوضيح
كيفيتها ونقل اختلاف رواتها وتلخيص المعتمد في روايتها ودرايتها
راجيا ان يدخل في سلك زمرة من قال صلى الله عليه وسلم في
حقهم من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة و
سميتها بتزيين العبارة لتحسين الاشارة اما ادلتها فمن الكتاب

على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على
اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته اى يدخل ركبته
فى راحة كفه اليسرى حتى صارت ركبته كاللقمة فى كفه
وهذا اختيار بعض اهل العلم ورواه مسلم ايضا عن وايل بن
حجر عن رسول الله صلى الله وسلم قال وضع يده اليسرى
على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى
يعنى جعله منفردا عن فخذه وقبض اثنتين اى من الاصابع
وهما الخنصر والبنصر وحلق حلقة اى اخذ ابهامها باصبعه الوسطى
كالحلقة ثم رفع اصبعه اى المسبحة ورايته يحركها اى يشير بها
اشارة واحدة عند الجمهور وقت الشهادة واشارات متعددة
عند الامام مالك من اول التحياة الى اخره رواه ابوداود و
الدارمى وكذا النسائى وهذا الحديث ما اخذ جمهور علمائنا
فيما اختاروه من الجمع بين القبض والاشارة وقالوا يرفع المسبحة
عند قول لا اله ويضعها عند قول الا الله لمناسبة الرفع للنفى
وملايمة الوضع للاثبات حتى يطابق القول الفعل فى التوحيد

اجمالا قوله تعالى وما اتاكم الرسول

واتقوا الله اى فى طاعته من سوا

فقد اطاع الله ومن السنة ا

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كا

اذا قعد فى التشهد وضع يده ال

يده اليمنى على ركبته اليمنى وعق

وفسر العقد المذكور بان يعق

يرسل الابهام الى اصل المسبح

وسيأتى ما يدل على مختار مذه

المشكوة وفى رواية كان اذا

ركبته ورفع اصبعه اليمنى التى

ويده اليسرى على ركبته با

مختار بعض ائمتنا انه يشير من غير

ابن الزبير قال كان رسول الله

اى التحيات وضع يده اليمنى

في الشرك فهذا ما ذكر صاحب المشكوة من الاحاديث
في هذا الباب وقد اوضحت مبانيها ومعانيها في الكتاب المسمى
بالمرقاة للمشكوة في شرحي وقد جاء الحديث بطرق كثيرة
منها عن ابن عمر رضي الله عنهما كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس
في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها
واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى
رواه مسلم ومالك في الموطاء وابوداود والنسائي وقال الباجي
روى سفيان بن عيينة هذا الحديث عن مسلم بن ابي مريم
وزاد فيه وقال هي مذبة الشيطان لا يسهو احدكم ما دام يشير
باصبعه وقال الباجي ففيه ان معنى الاشارة رفع السهو وقمع
الشيطان الذي يوسوس وقيل ان الاشارة معناها التوحيد
ذكره السيوطي اقول لا منافات بينهما بل الجمع الحقيقي ان كون
معناها التوحيد وهو السبب لقمع الشيطان عن الوسوسة
وايقاع المؤمن في السهو والغفلة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ايضا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع

والتنزيه وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابو داؤد والنسائي
وقال النووي إسناده صحيح وهذا يدل على انه لا يحرك
الاصبع اذا رفعها للاشارة كالامرة وعليه جمهور العلماء ومنهم
الامام الاعظم خلافا للامام مالك على ما سبق وعن ابي هريرة
قال ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احد احد بكسر الحاء المشددة امر مكرر للتاكيد بالوحدة
من التوحيد وايماء اى اشر باصبع واحدة لان الذي يدعوه
واحد واصله وحد قلبت الواو همزة رواه الترمذي والنسائي
والبيهقي وعن نافع قال كان عبد الله بن عمر اذا جلس في الصلوة
وضع يديه على ركبتيه واشار باصبعه واتبعه بصره ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهي اشد على الشيطان من الحديد
رواه احمد ومعنى الحديث ان الاشارة بالمسبحة اصعب على
الشيطان من استعمال الحديد من السلاح في الجهاد فكانه
بالاشارة الى التوحيد نقطع طمع الشيطان من اضلاله ووقوعه

على فخذه واشار بالسبابة يدعو رواه النسائى وفى رواية
لابى داؤد والنسائى وحلق حلقة وفى رواية حلق الابهام
والوسطى واشار بالسبابة وعنه ايضاً ثم وضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى
ثم اشار بسبابته ووضع الابهام على الوسطى وحلق بها و
وقبض ساير اصابعه رواه عبد الرزاق وعنه ايضا وضع
مرفقه الايمن على فخذه الايمن وعقد اصابعه وجعل
حلقة بالابهام والوسطى ثم جعل يدعو بالاخرى رواه
ابو يعلى وفى رواية له وقبض اثنتين وحلق حلقة فى الثالثة
وعن ابى حميد الساعدي رضى الله عنه قال انا اعلمكم
بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا
وفيه كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته
اليسرى واشار باصبعه رواه ابو داؤد وعنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس فى الصلوة فى الركعتين الاوليين
نصب قدمه اليمنى وافترش اليسرى واشار باصبعه

يده اليمنى على ركبته ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام
فدعا بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها رواه مسلم
والترمذي والنسائي وللنسائي عنه[١٠] ايضًا قلت كيف رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال هكذا ونصب اليمنى
واضجع اليسرى وجعل يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده
اليسرى على فخذه اليسرى واشار بالسبابة وفي اخرى لم نحوه
قال وكيف كان يضع قال فوضع يده اليمنى على فخذه واشار
بالتي تلي الابهام الى القبلة ورمى ببصره اليها ثم قال هكذا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وعن[١١] عبد الله بن الزبير
انه صلى الله عليه وسلم وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى
ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه رواه
ابوداود وللنسائي[١٢] عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس في الاثنتين او في الاربع يضع يده على ركبته
ثم اشار باصبعه وعن[١٣] وايل بن حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
جلس في الصلوة فافترش رجله اليسرى ووضع ذراعيه

ورجاله ثقات و[٢١]عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جزأ من سبعين جزء من النبوة تاخير
السحور وتبكير الافطار واشارة الرجل باصبعه في الصلوة رواه
عبد الرزاق و[٢٢]عن معاذ بن جبل رض كان اذا جلس في اخر صلوة
اعتمد على فخذه اليسرى ويده اليمنى على فخذه اليمنى ويشير
باصبعه اذا دعا رواه الطبراني في الكبير و[٢٣]عن بشر انه سمع
ابن عمر يقول ان رفعكم ايديكم في الصلوة لبدعة والله ما زاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني باصبعه رواه
ابن ابي شيبة و[٢٤]عن ابن التيمي قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما
عن تحريك الرجل اصبعه في الصلوة فقال ذلك الاخلاص
رواه عبد الرزاق وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا تحريك
الاصبع في الصلوة مذعرة للشيطان اى آلة التخويف للشيطان
رواه البيهقي و[٢٥]في الجامع الصغير كان صلى الله عليه وسلم يشير
في الصلوة رواه احمد وابو داؤد وعن انس وفي الجامع الكبير
عن عقبة بن عامر يكتب في كل اشارة يشير الرجل في صلوته

التي تلي الابهام واذا جلس في الا
ونصب اليمنى رواه عبد الرزا
ابيه عن جده قال دخلت على ر
وهو يصلي وقد وضع يده اليس
ووضع يده اليمنى على فخذه الي
السبابة وهو يقول يا مقلب ال
رواه الترمذي وروى ابو يعل
يشير بالسبابة وعن نمير الخزاعي ١٩
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخذه اليمنى في الصلوة يشير با
صلى الله عليه وسلم واضعا ذرا
السبابة وقد حناها شيئا اى
ابي داود والنسائي وعن خباب ٢٠
قال كان رسول الله صلى الله علي
صلوته يشير باصبعه السبابة

اصل الاشارة لان بعض اسانيدها موجود في صحيح مسلم
وبالجملة فهو مذكور في الصحاح الست وغيرها مما كاد ان
يصير متواترا بل يصح ان يقال انه متواتر معنى فكيف يجوز
لمومن بالله ورسوله ان يعدل عن العمل به ويأتي بالتعليل
في معرض النص الجليل مع ان ذلك التعليل مدخول صدر
من العليل وهو ما قيل نقلا عن بعض المانعين للاشارة بان
فيها زيادة رفع لا يحتاج اليها فيكون الترك اولى لان مبنى
الصلوة على الوقار والسكينة وهو مردود بانه لو كان الترك
اولى لما فعله صلى الله عليه وسلم وهو على صفة الوقار
والسكينة في المقام الاعلى ثم لا شك ان الاشارة الى التفريد
مع العبارة بالتوحيد نور على نور وزيادة سرور على سرور
فهو محتاج اليه بل سداد الصلوة والعبادة والطاعة عليه
وتعلل بعضهم بان فيه موافقة فرقة الرفضة فكان تركها اولى
تحقيقا للمخالفة ايضا ظاهر البطلان من وجوه اما اولا
فلان عامتهم على ما نشاهدهم في زماننا لا يشيرون اصلا

عشر حسنات بكل اصبع حسنة رواه الحاكم في تاريخه وعن [٢٦]
عبد الرحمن بن ابزى كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في
صلوته هكذا اشار باصبعه السبابة رواه عبد الرزاق وعن [٢٧]
وائل بن حجر رمقت النبي صلى الله عليه وسلم فرفع يديه
في الصلوة حين كبر الى ان قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى
ثم وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع ذراعه اليمنى
على فخذه اليمنى ثم اشار بسبابته ووضع الابهام على الوسطى
وحلق بها وقبض سائر اصابعه رواه عبد الرزاق وعنه ايضا
فلما قعد يتشهد فرش قدمه اليسرى على الارض وجلس عليها
ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ووضع مرفقه الايمن
على فخذه الايمن وعقد اصابعه وجعل حلقة بالابهام والوسطى
ثم جعل يدعو بالاخرى رواه سعيد بن منصور في سننه
وروى [٢٨] البيهقي وابن ماجة باسناد صحيح ان النبي صلى الله
عليه وسلم عقد الخنصر والبنصر ثم حلق الوسطى والابهام
فهذه احاديث كثيرة بطرق متعددة شهيرة ولا شك في صحـ

ارباب العلم واصحاب الحكم بخلاف ما اذا شاركونا فی سنة مستمرة
كالخروج لاحرام العمرة الى التنعيم والجعرانة فالحاصل ان مخالفة
المبتدعة فی الامر المباح يستحسن زجرالهم ورجوعا الى الصلاح
واما الاشارة المذكورة الثابتة على نهج الصواب فليست من
هذا الباب بترفين ادلتها الاجماع اذ لم يعلم من الصحابة ولا من
علماء السلف خلاف فی هذه المسئلة ولا فی جواز هذه الاشارة
ولا فی تصحيح هذه العبارة بل قال به امامنا الاعظم وصاحباه
وكذا الامام مالك والشافعی واحمد وساير علماء الامصار
والاعصار على ما ورد به صحاح الاخبار والاثار وقد نص
عليها مشايخنا المتقدمون والمتاخرون فلا اعتداد لما عليها
المخالفون ولا عبرة لما ترك هذا السنة الاكثرون من سكان
ما وراء النهر واهل خراسان والعراق والروم وبلاد الهند ممن
غلب عليهم التقليد وفاتهم التحقيق والتائيد من التعلق بالقول
السديد هذا وقد ذكر الامام محمد فی موطائه اخبرنا
مالك اخبرنا مسلم بن ابی مريم عن علی بن عبد الرحمن المعاذی

انما يشيرون بايديهم عند السلام ويضربون على افخاذهم
اسفا على فوت الاسلام فينقلب التعليل عليهم حجة لنا
اما ثانيا فلانه على تقدير صحة النسبة اليهم فليس كل
ما يفعلونه نحن مامورون بمخالفتهم حتى يشتمل افعالهم
الموافقة للسنة كالاكل باليمين ونحو ذلك بل يستحب ترك
موافقتهم فيما ابتدعوه وصار شعارا لهم كما هو مقرر في المذهب
وضع الحجر فوق السجادة فانه وان كانت السجدة على جنس الارض
افضل باتفاق الايمة مع جوازها على البساط والعرق ونحوهما
عند اهل السنة لكن وضع نحو الحجر والمدر فوق السجادة بدعة
ابتدعوها وصار علامة لمعشرهم فينبغي الاجتناب عن
ذلك لهم للسببين احدهما نفس موافقتهم في البدعة كما ورد
في الحديث خالفوا اليهود والنصارى وثانيهما رفع التهمة
فقد ورد اتقوا مواضع التهم ونظيره الوقوف للدعاء في المسجد
فانه صار من ذلك الشعار وكذا الخروج من مكة الى التنعيم
للاحرام خارج الحرم مع الاتفاق على جواز ما ذكر عند

ن كونها موجودة متروكة قال الامام المحقق كمال ...

من اجل شراح الهداية في صحيح مسلم كان رسول ... صلى

عليه وسلم اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه

وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع

كفه اليسرى على فخذه اليسرى ولا شك ان وضع الكف مع

قبض الاصابع بعد ذلك عند الاشارة وهو المروي عن محمد

في كيفية الاشارة حسن قال يقبض خنصره والتي تليها ويحلق

الوسطى والابهام ويقيم المسبحة وكذا عن ابي يوسف رح

في الامالي وهذا فرع تصحيح الاشارة وعن كثير من المشايخ

لا يشير اصلا وهو خلاف الرواية والدراية فعن محمد ان

ما ذكره في كيفية الاشارة مما نقلناه قول ابي حنيفة ويكره

ان يشير بمسبحته وعن الحلواني يقيم الاصبع عند لا اله

ويضع عند الا الله ليكون الرفع للنفي والوضع للاثبات

انتهى كلامه وقال السغناقي قد نص محمد على هذا يعني الاشارة

بالمسبحة في كتاب المشيخة وروى فيه حديثا عن النبي

انه قال رآني عبد الله بن عمر وانا اعبث بالحصى في الصلوة
فلما انصرفت نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنع فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه
يصنع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في ال
وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها
واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه
اليسرى قال محمد وبصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناخذ وهو قول ابي حنيفة رح انتهى وهذا صريح بان الاشار
مذهب ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ومفهومه ان ابا يوسف
مخالف لما قام عنده من الدليل بما ثبت لديه من التحقيق وان
بصحته وان لم يكن الا من رواية ثبوته لكن نقل القهستاني صاحب
شرح مختصر الوقاية انه ذكر ابو يوسف رحمه الله تعالى في الامالي
انه يعقد الخنصر والبنصر ويحلق الوسطى والابهام ويشير بالسبا
انتهى فتحقق ان الامام ابا يوسف ايضا ذهب الى الاشارة
فتحصل ان المذهب الصحيح المختار اثبات الاشارة وان روايا

به الاخبار والآثار فالعمل به اولى وقد قال صاحب مواهب الرحمن
فى متنه ووضع يديه على فخذيه وبسط اصابعه واشار فى الصحيح والمعتمد
عندنا انه لا يعقد يمناه الا عند الاشارة لاختلاف الفاظ الحديث
واصناف العبارة وبما اخترناه يحصل الجمع بين الادلة فان بعضها
يدل على ان العقد من اول وضع اليد على الفخذ وبعضها يشير
الى ان لا عقد اصلا مع الاتفاق على تحقق الاشارة فاختار بعضهم
انه لا يعقد ويشير وبعضهم انه يعقد عند قصد الاشارة ثم يرجع
الى ما كان عليه والصحيح المختار عند جمهور اصحابنا انه يضع كفيه على
فخذيه ثم عند وصوله الى كلمة التوحيد يعقد الخنصر والبنصر ويحلق الوسطى
والابهام ويشير بالمسبحة رافعا لها عند النفى وواضعا لها عند الاثبات
ثم يستمر على ذلك لانه ثبت العقد عند الاشارة بلا خلاف ولم يوجد امر
بغيره فالاصل بقاء الشئ على ما هو عليه واستصحابه الى آخر امره وما ال اليه هذا
وقال شارح المنية وهل يشير بالمسبحة عند الشهادة عندنا فيه اختلاف
صحح فى الخلاصة والبزازي انه لا يشير وصحح شراح الهداية انه يشير
كذا فى الملتقى وغيره وصفتها ان يحلق من يده اليمنى عند الشهادة

[illegible] الله عليه وسلم انه كان يفعل ذلك ثم قال نحن نصنع كما كان
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ونأخذ بفعله وهو قول ابي حنيفة
[illegible] كيفية الاشارة كما ذكره ابن الهمام سابقا
[illegible] اسندها ايضا الى ابي جعفر الهندواني وفي الخانية
الاشارة عند قول لا اله الا الله لا خلاف فيه وفي الملتقط عن
نصير بن سلام ليس في الاشارة اختلاف العلماء ان يعقدها
في الزاهدي اتفقت الرواية عن اصحابنا الثلثة جميعا انه سنة
كذا عن المدنيين والكوفيين وكثرت الاخبار والاثار فكان العمل بها
لى وكذا نقل المرجى عن اصحابنا وكانهم ما اعتبروا خلاف
خالف ولم يعتدوا برواية المخالف لمخالفة الاثار الصحيحة
روايات الصريحة وفي مختارات النوادر لصاحب الهداية
الاشارة عند قول لا اله الا الله حسن وفي شرح المجمع لابن الملك
صاحب منية المصلى رفع السبابة اليمنى في التشهد عند التهليل
[illegible] لكن في المحيط انه سنة يرفعها عند النفي ويضعها
الاثبات وهو قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وكثرت

القياس الجلي في المسئلة وقال الشافعي اذا صح
لى الحائط واعملوا بالحديث الضابط فاذا
على المرام كان من المتفقين على اتباعه
عملوا بما صح عنه عليه السلام وكذا لو صح عن
ن صاحب البشارة فلا شك في ترجيح المثبت
ه وقد طابق نقله الصريح ما ثبت عنه
ضف ولم يتفق حرف ان هذا سبيل
ل عن ذلك فهو هالك بوصف الجاهل المعاند
يو غاية ما يعتذر عن بعض المشايخ حيث
وصول الاحاديث اليهم وقد ورد
ن تركها اولى القاعدة هي في اصلها صحيحة
ير صحيحة وهي انه اذا اجتمع دليل المبيح
لاجتناب المنهي عنه مما ورد من السمع
ا نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم
علوم ان ما نحن فيه ليس من هذا القسم اذ لم



يرو نص من الشارع يدل على النهي عن الاشارة بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
على اصح العبارة فالجاهل بالاخبار النبوية والآثار المصطفوية لما راى ان بعض
الناس يشيرون عملا بالسنة وبعضهم يتركون الاشارة اما للجهل او للكسل
والغفلة فقال تركها اولى لانها زيادة في المبنى على اصل المعنى فجاء بعده غيره
وقال هي مكروهة واراد انها كراهة تنزيهية لكن لم يجعل عليه من تنبيه فتوهم
من بعده انه حرام وحسبت في الدين تعظيم بناء على ان الكراهة اذا اطلقت
فهي كراهة تحريم ثم قال من بعده ما كره فهو حرام عند محمد لا سيما وهو متعلق بعبادة
الاحد فانظر كيف تدرج الجهل وتركب في نظر العقل العاري عن النقل الى ان جعل السنة
المشهورة من الامور المنهية المحرمة المهجورة فاعلم ان تعريف الحرام ما ثبت نهيه
بالدليل القطعي من الكتاب والحديث ومن القواعد المقررة ان تحريم المباح حرام فكيف
السنة الثابتة عنه عليه السلام مع انه يكفي في موجب تكفير الكيداني اهانة
الذين هم عمدة ايمة الدين المفهوم من قوله كاهل الحديث المفضية الى قلة الادب المقتضية
لسوء الخاتمة اذ من المعلوم ان اهل القرآن اهل الله واهل الحديث اهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانشد في هذا المعنى ٥ اهل الحديث هم اهل النبي وان لم *
يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا * اماتنا الله تعالى على محبة المحدثين واتباعهم

من الائمة المجتهدين وحشرنا في زمرة العاملين تحت لواء سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين

شکل اوّل ہین اوپر کے کل دندان اور داڑھ کے نام ہین اور شکل ثانی
[illegible] نیچے کے کل دندان اور داڑھ کے نام ہین جملہ بتیس ہین ـ

ثنایا علیا ـ رباعیات ـ انیاب ـ ضواحک ـ طواحن ـ نواجذ

ثنایا سفلی ـ رباعیات ـ انیاب ـ ضواحک ـ طواحن ـ نواجذ

(جاننا چاہیے)

[illegible]یس حروف کے مجملاً تین مخرج ہین ـ حلق ـ لسان ـ شفتین ـ پھر ہر ایک مخرج کے
تین حصے ہین ـ ابتداء ـ وسط ـ آخر ـ اور مخارج تفصیلی اتفاقی سترہ ہین ـ چونکہ
مخارج کی باعتبار مبدء صوت کے مقرر ہے اور صوت کا مبدء ناے حلق ہے
[illegible] ہین بلحاظ ابتداء مخارج کی پہلے حصہ حلق سے جو سینہ سے ملحق ہے کئے گئے

(مخارج الحروف اتفاقی بتفصیل ذیل سترہ ہین)

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوٰت والسلام علی رسوله محمد وآله واصحابه اجمعین ۔
اما بعد این کتاب المسمیٰ خلاصه تجوید احمدیه مفید عامه خلایق در علم قرءت بزبان اردو
از تالیف حافظ محمد احمد خلف مولوی قاری حافظ عبدالله شاه صاحب چشتی صابری
وقادری کان الله لهما ساکن حیدرآباد دکن در سنه یکهزار وسه صد وبست هجری
بعهد فیاض زمان حاتم دوران نواب میر محبوب علیخان بهادر خلد الله ملکه وسلطنته
ظهور یافت امید از طالبان اینکه اگر درین کتاب خطائے یا سهوے ببینند لله عفو
فرمایند۔ الله تعالےٰ این کتاب ومولف را نیز دخود بفضل خویش وبطفیل حضرت
سیدنا محمد رسول الله صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم مقبول کناد وقاریان این
کتاب را توانائی بصحت تلاوت قرآن شریف فائدهٔ تام دهاد آمین ومقصود
مولف ترتیل قرآن شریف بآسانی بود تالیف نمود وحواله باخدا جل جلاله کرد

(جاننا چاہیے)

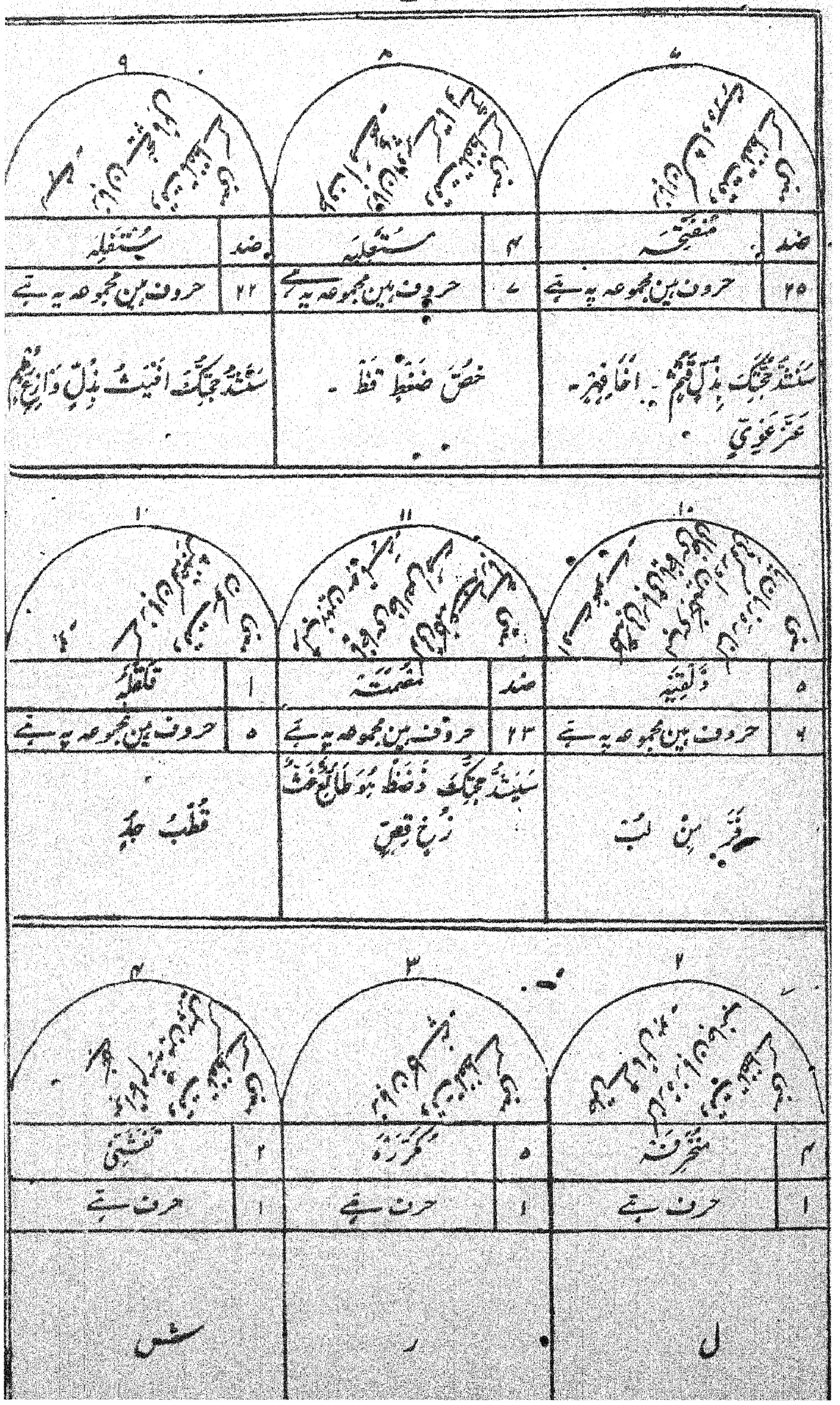
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
دونوں ہونٹوں سے نکلتے ہیں۔	[illegible] سے نکلتا ہے۔

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
زبان کے کنارہ [illegible] اور ثنایائے علیا کی [illegible] سے نکلتا ہے۔	زبان کی نوک اور ثنایائے علیا [illegible] سے نکلتا ہے۔	[illegible] ہونٹ کے اندر [illegible] اور ثنایا [illegible] سے نکلتا ہے۔

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
کنارہ زبان [illegible] نکلتا ہے۔	کنارہ زبان [illegible] نکلتا ہے۔	زبان کو [illegible] ثنایا سے [illegible] نکلتے ہیں۔

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] ۱	[illegible] ۱	[illegible] ۲
[illegible] ۸	[illegible] ۰	[illegible] ۲
زبان کا [illegible] حلق [illegible] سے جو اوس کے مقابل ہے نکلتا ہے	اقصی اوس [illegible] اور زبان کے [illegible] تالو کی [illegible] جو اوس کے مقابل ہے نکلتا	[illegible] زبان اور [illegible] اوس کے مقابل ہے نکلتا ہے
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] ۱	[illegible] ۱	[illegible] ۲
[illegible] ۲	[illegible] ۵	[illegible] ۲
[illegible] قاف سے [illegible] کے قدرے [illegible] ہے	زبان کا بیچ [illegible] اوپر کا تالو [illegible] مقابل ہے [illegible]	حلق [illegible] سے جو جانب [illegible] نکلتے ہیں
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] ۲	[illegible] ۲	[illegible] ۲
[illegible] ۲	[illegible] ۲	[illegible] ۱
حلق کے [illegible] حصہ [illegible] سے نکلتے ہیں	حلق کے بیچ حصہ سے [illegible] نکلتے ہیں	انتہا حلق [illegible] سے نکلتے ہیں


منفتحہ
ضد
حروف ہیں مجموعہ یہ ہے
۲۵
مستعلیہ
۴
۷
خص ضغط قظ
مستفلہ
ضد
۲۲
ذلقیہ
۵
۶
فر من لب
مصمتہ
ضد
۲۳
قلقلہ
۱
۵
قطب جد
منحرفہ
۴
۱
حرف ہے
ل
مکررہ
۵
۱
حرف ہے
ر
تفشی
۲
۱
حرف ہے
ش

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

معنی
زبان ... وقت تلفظ کے
[illegible]

معنی
[illegible] آواز کے درمیان
[illegible]

معنی
وہ آواز زیروبم کے
وقت تلفظ کے سانس
اور صوت جاری رہے

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

معنی
[illegible] آواز زیروبم کی
وقت تلفظ کے صوت
جاری ہو سکے

معنی
[illegible] آواز زیروبم کی
وقت تلفظ کے
سانس جاری
رہے

معنی
وہ آواز زیروبم
فی الجملہ سانس
[illegible]

تمت

[illegible]

([illegible])

مصمتہ کی ہیں۔

(اَح) مخرج حا حلقیہ ہے۔ حا میں پانچ صفات یعنے مہموسہ۔ رخوہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ مصمتہ کے ہیں۔

(اَخ) مخرج خا حلقیہ ہے۔ خا میں پانچ صفات یعنے مہموسہ۔ رخوہ۔ منفتحہ۔ مستعلیہ۔ مصمتہ کی ہیں۔

(اَد) مخرج دال نطعیہ ہے۔ دال میں چھ صفات یعنی قلقلہ۔ مجہورہ۔ شدیدہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ۔ مصمتہ کے ہیں۔

(اَذ) مخرج ذال لثویہ ہے۔ ذال میں پانچ صفات یعنی مجہورہ۔ رخوہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ مصمتہ کے ہیں۔

(اَر) مخرج را ذلقیہ ہے۔ را میں پانچ صفات یعنے مجہورہ۔ متوسطہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ ذلقیہ کے ہیں۔

(اَز) مخرج زا اسلیہ ہے۔ زا میں پانچ صفات یعنے مجہورہ۔ رخوہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ مصمتہ کے ہیں۔

(اَس) مخرج سین اسلیہ ہے۔ سین میں پانچ صفات یعنی مہموسہ۔ رخوہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ مصمتہ کے ہیں۔

(اَش) مخرج شین شجریہ ہے۔ شین میں پانچ صفات یعنے مہموسہ۔ رخوہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ مصمتہ کے ہیں۔

(اَص) مخرج صاد اسلیہ ہے۔ صاد میں پانچ صفات یعنی مہموسہ۔ رخوہ۔ مطبقہ۔ مستعلیہ۔ مصمتہ کے ہیں۔

۴	[illegible]	۱	[illegible]	۴	[illegible]
۲	[illegible]	۴	[illegible]	۶	[illegible]

یعنی وقت تلفظ کے ... [illegible]

یعنی وقت تلفظ کے آپ کا منہ دراز رہتا ہے

یعنی واو یا کاف یا ن اور اس کے ماقبل زبر ہوتا ہے

(اض) مخرج ضاد ضرسیہ ہے۔ ضاد میں پانچ صفات یعنی مجہورہ۔ رخوہ۔ مطبقہ۔
مستعلیہ۔ مصمتہ۔ کے ہیں۔
(اط) مخرج طا نطعیہ ہے۔ طا میں چھ صفات یعنی۔ قلقلہ۔ مجہورہ۔ شدیدہ۔ مطبقہ۔
مستعلیہ۔ مصمتہ۔ کے ہیں۔
(اظ) مخرج ظا لثویہ ہے۔ ظا میں پانچ صفات یعنی۔ مجہورہ۔ رخوہ۔ مطبقہ۔ مستعلیہ۔ مصمتہ کے ہیں
(اع) مخرج عین حلقیہ ہے۔ عین میں پانچ صفات یعنی۔ مجہورہ۔ متوسطہ۔ منفتحہ۔
مستفلہ۔ مصمتہ کے ہیں۔
(اغ) مخرج غین حلقیہ ہے۔ غین میں پانچ صفات یعنی مجہورہ۔ رخوہ۔ منفتحہ۔
مستعلیہ۔ مصمتہ۔ کے ہیں۔
(اف) مخرج فا شفویہ ہے۔ فا میں پانچ صفات یعنی۔ مہموسہ۔ رخوہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ۔
ذلقیہ۔ کے ہیں۔
(اق) مخرج قاف لہویہ ہے۔ قاف میں چھ صفات یعنی۔ قلقلہ۔ مجہورہ۔ شدیدہ۔
منفتحہ۔ مستعلیہ۔ مصمتہ۔ کے ہیں
(اک) مخرج کاف لہویہ ہے۔ کاف میں پانچ صفات یعنی۔ مہموسہ۔ شدیدہ۔ منفتحہ۔
مستعلیہ۔ مصمتہ کے ہیں۔
(ال) مخرج لام ذلقیہ ہے۔ لام میں پانچ صفات یعنی۔ مجہورہ۔ متوسطہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ۔
ذلقیہ کے ہیں۔
(ام) مخرج میم شفویہ ہے۔ میم میں پانچ صفات یعنی۔ مجہورہ۔ متوسطہ۔ منفتحہ۔ مستفلہ۔
ذلقیہ کے ہیں۔

ملا دینا کہ حرف مدغم کا وجود بالکل باقی نہ رہے اور حرف مدغم فیہ مشدد بوزن
دو حرفونکے پڑھا جاوے پس نون ساکن یا نون تنوین اگر کسی کلمہ کا آخر ہو اور
اسکے مابعد کا اول کلمہ مین کوئی حرف حروف یرملون سے پایا جاوے تو وہ نون
اوس حرف مین ادغام کیجائے گی جس کی دو قسم ہین (اول) ادغام باغنہ
جسکا (قاعدہ یہ ہے) کہ نون ساکن یا نون تنوین کے مابعد چار حروف ادغام
مجموعہ (یومن) سے کوئی ایک حرف آجاوے تو وہان ادغام باغنہ کرنا چاہیئے ادائی
ادغام باغنہ کی اس طرح پر ہووے کہ نون ساکن یا نون تنوین کو مابعد حرف مین ملاکر
غنہ سے پڑھے۔ مثالین نون ساکن کی۔ اَنْ یَّضْرِبَ۔ مَنْ وَّلِیٌّ۔ مَنْ نَّشَاءُ۔ مِنْ مَّالٍ
مثالین نون تنوین کے۔ یَوْمَئِذٍ یَّصْدُرُ۔ جَنّٰتٌ وَّعُیُوْنٌ۔ صِرَاطًا مُّسْتَقِیْمًا۔ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ
(دوم) ادغام بلاغنہ جسکا (قاعدہ یہ ہے) کہ نون ساکن یا نون تنوین کے مابعد دو
حروف ادغام مجموعہ (لر) سے کوئی ایک حرف آجاوے وہان ادغام بلاغنہ کرنا چاہیئے
ادائی ادغام بلاغنہ کی اس طرح پر ہووے کہ نون ساکن یا نون تنوین کو مابعد حرف مین
ملاکر بغیر غنہ کے پڑھے۔ مثال نون ساکن کی۔ مِنْ رَّبِّهِمْ۔ مثال نون تنوین کی۔ هُدًى
لِّلْمُتَّقِيْنَ۔ جاننا چاہیئے اگر ایک کلمہ مین نون ساکن کے بعد حروف ادغام مذکورہ سے
باستثنائے نون کوئی حرف واقع ہو تو قاعدہ ادغام کا جاری نہوگا جس طرح
قِنْوَانٌ۔ صِنْوَانٌ۔ دُنْيَا۔ بُنْيَانٌ۔ (تعریف قلب) قلب کہتے ہین بدلنے کو۔ اور اصطلاح
نون ساکن یا نون تنوین کو بدل دینا میم سے۔ قاعدہ قلب کا یہ ہے۔ کہ نون ساکن
یا نون تنوین کے مابعد حرف (ب) آجاوے تو وہان قلب کرنا چاہیئے۔ ادائی
قلب کی اس طرح پر ہووے کہ نون ساکن یا نون تنوین کو میم سے بدلکر غنہ سے پڑھے

منْ ہَادٍ - فَاِنْ حَکَمْتَ - مِنْ خَیْرٍ - مِنْ عِلْمٍ - مِنْ عَلَقٍ - مثالیں نون تنوین کے - رسولٌ امینٌ سلامٌ ہِیَ - غفورٌ حلیم - قُرَّۃُ اَعْیُنٍ سمیعٌ علیم - عزیزٌ غفور -

تعریف اخفا

اخفا کہتے ہیں چھپانے کو اور اصطلاحاً اخفا یہ ہے کہ نون ساکن یا نون تنوین کو اوسکے مابعد کے حرف میں چھپاویں اس طرح کہ نہ ادغام ہو نہ اظہار بلکہ ان دونوں کے درمیان ایک حالت ساتھ غنہ کے ہو - اس کی ادا میں زبان کو بالکل دخل نہیں ہے - (قاعدہ اخفا کا یہ ہے) کہ نون ساکن یا نون تنوین کے مابعد پندرہ حروف اخفا مجموعہ (ثم جیم صدٗک فتق ضطظ شسذز) سے کوئی ایک حرف آجاوے وہاں اخفا کرنا چاہیے ادائی اخفا کی اس طرح پر ہووے کہ نون ساکن یا نون تنوین کے ماقبل کا حرف ادا ہونیکے معاً اونکا مابعد کے حرف کی مخرج پر زبان کو ادائی غنہ تک موجود رکھے تاکہ بعد ادائے غنہ فوراً اوس حرف کی ادائی ہو ورنہ تاخیر سے تکلف پایا جائے گا حالانکہ تکلف ممنوع ہے - اور غنہ کہتے ہیں آواز لیجانے کو دماغ میں بقدار ایک الف کے اور بمقدار الف کی دو زبر ہیں - مثالیں نون ساکن کی - لَنْ تَنَالُوا - مِنْ ثَمَرَۃٍ - مَنْ جَآءَ - مِنْ دُوْنِ اللّٰہِ منذرین - ینزل - مِنْ سُوْٓءٍ - مِنْ شَیْءٍ - مِنْ صَیَاصِیْہِمْ - لَئِنْ صَبَرْتُمْ - مِنْ طِیْنٍ - مِنْ ظُہُوْرِہِمْ مِنْ فِئَۃٍ - مِنْ قَرَارٍ - مَنْ کَانَ - مثالیں نون تنوین کے جَنّٰتٍ تَجْرِیْ - مَآءً ثَجَّاجًا - وَعْدًا فَاِذَا جَزَآءً دَکًّا دَکًّا - صَوَابًا ذٰلِکَ - یَوْمَئِذٍ زُرْقًا - شَیْءٍ سَوِیًّا - لِنَفْسٍ شَیْئًا - رِجَالٌ صَدَقُوْا - قَوْمًا ضَالِّیْنَ - قَوْمًا طَاغِیْنَ - قَوْمًا ظَالِمِیْنَ - کِتٰبًا فَقَدْ - قَوْمٍ شَاعِرٍ قَلِیْلًا - فِیْ یَوْمٍ کَانَ - (تعریف ادغام) ادغام کہتے ہیں ایک حرف کو دوسرے حرف میں اس طرح

جو مخرجاً و صفتہً جدا ہون مگر قریب المخرج ہون مثلاً ۔ لام ۔ را پس اِن مین سے
فقط حرف ۔ لام ۔ را ۔ مین ادغام کیا جاتا ہے مثلاً ۔ قُل رَّبِّ (جاننا چاہیئے) کہ الف
ہمیشہ ساکن رہتا ہے اور ماقبل اوسکے ضرور ایکحرف ہوتا ہے اور بغیر تنگی نفس کے
نکلتا ہے جسطرح ۔ نا ۔ لا ۔ اور ہمزہ کبھی متحرک کبھی ساکن ہوتا ہے اور لکھنے مین کبھی
شکل الف اور کبھی بصورت واو کبھی بشکل یا اور کبھی خالی ہوتا ہے اور تنگی
نفس سے نکلتا ہے جسطرح ۔ اَمَرَ ۔ لَم تُؤمِنُوا ۔ اُولٰئِکَ ۔ فَسُئَل ۔ (قاعدہ مد) حروف
مدّیہ تین ہین الف ۔ تو مطلقاً اور واو یا جبکہ ساکن ہون اور اونکے ماقبل کی
حرکت اونکے موافق ہو پس ان حرفون کو سبب مد کہتے ہین اور اونکے مابعد ہمزہ
یا ساکن کا ہونا شرط مد کہلاتا ہے اگر فقط سبب ہو اور شرط نہو تو مد طبعی ہوگا یعنے
بمقدار ایک الف پڑہا جائیگا مثلاً ۔ اٰمَنُوا ۔ فِیْہِم ۔ اور اگر سبب مد کے مابعد ہمزہ ہو
تو اوسکو دو قسم ہین سبب مد اور ہمزہ ایک کلمہ مین ہونگے یا دو کلمہ مین اسطرح
کہ سبب مد کلمۂ اولیٰ کے آخر مین اور ہمزہ کلمۂ ثانیہ کے اول مین پس در صورت
اوّل مد متصل اور واجب اوسکا نام ہے اور بحالت ثانی مد منفصل اور جائز
کہا جاتا ہے ۔ مد متصل موصوف اور منفصل دو الف کی مقدار کہینچا جاتا ہے یعنے
مد طبعی سے ایک الف اور زاید ۔ مثال مد متصل کی ۔ اُولٰئِکَ ۔ مثال مد منفصل کی
قُوا اَنفُسَکُم ۔ اگر مد متصل مین سبب مد کے بعد ساکن ہو تو اوس کی پہر دو قسم ہین
(اوّل) یہ کہ وہ سکون لازمی ہو یعنے وصل و وقف دونون مین ساکن رہتا ہو
اوسکو مد لازم کہتے ہین اور یہ مد تین الف کے مقدار کہینچا جاتا ہے مثلاً ولا الضّآلّین
الٓمٓ ۔ (دوم) یہ کہ وہ سکون عارضی ہو یعنے وصلاً تو متحرک ہو اور بحالت وقف

مثال نون ساکن کی ۔ مِنۡ بعد مثال تنوین کی ۔ اَلِیۡمٌۢ بِمَا کَانُوۡا ۔ قاعدہ ۵ اگر میم ساکن
کے مابعد حرف (ب) آجاوے وہان بھی قاعدہ اخفا چاہیے جسطرح عَلَیۡہِمۡ بِکَاسٍ
اور اگر میم آوے تو ادغام مع الغنہ ہوگا جسطرح فِیۡہِمۡ مُنۡذِرِیۡنَ ۔ اسکے سوا باقی جملہ حروف کے
اوپر میم کا اظہار ضرور ہے خصوصاً ۔ و ۔ یا ۔ ف ۔ کہ پیچھے ہو تو اظہار کا لحاظ بہت چاہیے
تاکہ اتحاد و تقارب مخرج کی باعث اظہار مین قصور نہووے جسطرح عَلَیۡہِمۡ وَلَا الضَّآلِّیۡنَ
ہُمۡ فِیۡہَا ۔ اگر میم ساکن کے مابعد میم آجاوے وہان ادغام مع الغنہ چاہیے جسطرح فِیۡہِمۡ
مُنۡذِرِیۡنَ ۔ قاعدہ ۶ نون یا میم جبکہ مشدد ہوون تو بھی غنہ کاملہ کرنا چاہیے جیسا کہ ثُمَّ
اِنَّ ۔ (قاعدہ ادغام) جاننا چاہیے کہ حرف آخر کلمۂ اولیٰ کا حرف اول کلمۂ ثانیہ مین
مدغم ہوناہ دو حال سے خالی نہین ہے یا ادغام کبیر ہوگا یا صغیر ادغام کبیر اوسکو کہتے ہین کہ حرف
متحرک کو ساکن کرکے مابعد مین ادغام کرنا ۔ اور صغیر یہ ہے کہ جو حرف پہلے سے ساکن ہو
اسکو مابعد مین ادغام کرنا پس ادغام کبیر تو روایت سیدنا حفص مین بالکل نہین ہے
رہا ادغام صغیر اوس کے تین اقسام ہین (اول ادغام متماثلین) متماثلین اون دو حرفون کو
کہتے ہین جو مخرجاً و صفتاً متحد ہوون مثلاً ۔ با با ۔ جیم جیم ۔ پس ایسی دو حرفون مین ضرور
ادغام ہوتا ہے جسطرح ۔ اِذۡ ذَّکَرَ رَبَّکَ ۔ اَوۡ وَّ ذَرۡ نُوۡہُمۡ (دوم ادغام متجانسین) متجانس وہ
دو حرف ہین جو مخرجاً متحد ہون اور صفتاً جدا جسطرح ۔ دال تا طا کہ باہم متجانس ہین
ور اسیطرح ۔ ثا ذال ظا متجانسین ہین تا دال اور طا مین اور دال تا مین اور ذال
ظا مین ادغام کئے جاتے ہین مثلاً ۔ اُجِیۡبَتۡ دَّعۡوَتُکُمَا ۔ قَالَتۡ طَّآئِفَۃٌ ۔ قَدۡ تَّبَیَّنَ ۔ اِذۡ ظَّلَمُوۡۤا
اسکے سوا کلمہ ۔ یَلۡہَثۡ ذٰلِکَ ۔ مین ادغام ثا ذال مین اور کلمہ ۔ یٰبُنَیَّ ارۡکَبۡ مَّعَنَا
مین ادغام با میم مین کیا گیا ہے (سوم ادغام متقاربین) متقاربین وہ دو حرف ہین

الف سے بدلکر وقف کرنا چاہیے وہاں پر وجوہ بالا جاری ہونگے مثلاً۔ ماۤءً۔
(جاننا چاہیے) جو ہا۔ ضمیر اوسکا ماقبل متحرک ہوا ور مابعد اوس کے ہمزہ ہو کر متحرک ہو تو
اوس کو مقدار دو الف کے مد کرنا واسطے اظہار ضمیر کے ضرور ہے۔ جسطرح۔ لَہٗ اَشْیَاءُ
اگر مابعد ہمزہ نہو بلکہ اور کوئی حرف ہو تو مد طبعی چاہیے جسطرح۔ اِنَّہٗ کَانَ۔ (قاعدہ
پر پڑہنے را کے) چھہ صورتونمین رے پر پڑا جاتا ہے رے پر زبر ہو یا پیش ہو یا رے
ساکن ماقبل اوس کے زبر ہو یا پیش ہو یا رے ساکن ماقبل اوس کے زیر عارضی ہو یا
رے ساکن ماقبل اس کے زیر اصلی ہوا ور مابعد اوس کے ساتھہ حروف مستعلیہ
مجموعہ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) سے کوئی ایک حرف واقع ہو پس ان سب صورتون مین
پر پڑہا جاتا ہے جسطرح۔ یُہْرَعُوْنَ۔ لَایَشْعُرُوْنَ۔ قَرْیَۃٍ۔ قُرْاٰنٌ مُّبِیْنٌ۔ اِنِ ارْتَبْتُمْ
مِرْصَادًا۔ (قاعدہ باریک پڑہنے مین را کے) دو صورتون مین رے باریک پڑہا
جاتا ہے۔ رے پر زیر ہو یا رے ساکن ماقبل اوسکے زیر اصلی ہوا ور مابعد اوس کے
ساتھ حروف مستعلیہ مذکورہ مین سے کوئی ایک حرف واقع نہو جسطرح۔ رِزْقًا۔
فِیْ مِرْیَۃٍ۔ (قاعدہ لفظ اللہ کے پر اور باریک پڑہنیکا) لفظ اللہ کے ماقبل اگر زبر ہو
یا پیش ہو پر پڑہا جاتا ہے جسطرح۔ قُلْ ھُوَ اللّٰہُ۔ نَصْرُ اللّٰہِ۔ اگر ماقبل زیر ہو باریک
پڑہا جاتا ہے جسطرح بِسْمِ اللّٰہِ۔ (جاننا چاہیے) وقف تین قسم پر ہے۔ وقف تام
وقف کافی۔ وقف حسن۔ وقف تام اوسے کہتے ہین جہان لفظاً ومعناً جملہ جدا ہو
مابعد سے کچھہ متعلق نہو وہان تو ٹہرنا ہی چاہیے۔ وقف کافی اوسے کہتے ہین جہان
لفظاً جملہ جدا ہو معنی ربط ہو مابعد سے وہان ہی ٹہرنا درست ہے۔ وقف حسن و سے
کہتے ہین جہان لفظاً ومعناً ماقبل کو مابعد سے تعلق رہے۔ اگر اس مقام پر آیت ہو تو

ساکن ہوا ہو اوسکو مد وقفی کہتے ہین پس یہ ساکن عارضی ضرور تین حال
خالی نہین رہ سکتا یعنی فی نفسہ قطع نظر سکون کے اوس حرف پر پیش ہوگا یا زیر
یا زبر ہی پیش ہونیکی حالت مین وقفًا سات وجوہ جائز ہین انمین سے قاری جس وجہ
کو چاہے اختیار کرے (۱) طول یعنے تین الف کے مقدار کھینچنا۔ (۲) توسط یعنے
دو الف کی مقدار کھینچنا۔ (۳) قصر یعنے ایک الف کے مقدار پڑھنا۔ (۴) طول مع الاشمام
یعنی تین الف کے مقدار کھینچکر سکون پر وقف کرنا اور معًا دونوں ہونٹون کو اسطرح
بنانا کہ بوسہ کی شکل ہو۔ (۵) توسط مع الاشمام۔ (۶) قصر مع الاشمام۔ (۷) قصر مع الروم
روم اوسکو کہتے ہین کہ حرکت کی دو حصہ گرائے جائین اور ایک حصہ باقی رکھا جا
مثلاً نستعین اور حرف موقوف علیہ کو زیر ہونیکی حالت مین چار ہی وجہ جائز ہین
یعنی۔ طول۔ توسط۔ قصر۔ اور قصر مع الروم۔ اشمام اسمین نہین ہوتا مثلاً۔ الرحیم
اور اگر اوس حرف کو زبر ہو تو تین ہی وجوہ ہین یعنے فقط۔ طول۔ توسط۔ قصر۔
روم و اشمام اسمین نہین ہوتے مثلاً۔ العالمین۔ (جاننا چاہیے) اشمام فقط ضمہ
مین ہوتا ہے اور روم فقط پیش اور زیر کی حالت مین ہوتا ہے۔ اشمام کو اندھا
دیکھ نہین سکتا اور روم کو بہرا سن نہین سکتا۔ فائدہ۔ اگر ان وجوہ وقف مین
بجائے حرف مد حرف لین ہو تو بھی جملہ وجوہ بترتیب الصدر نافذ ہو سکتے ہین۔ صرف
اتنا فرق ہے کہ وہان بحالت قصر حرف مذکور کو ایک الف کی مقدار پڑھتے تھے و
یہان بلا مد پڑھینگے مثلاً۔ اَمّا البیع۔ من خوف۔ فائدہ۔ اگر حرف موقوف علیہ ہمزہ
اور اوسکا ماقبل حرف مد ہو تو اسمین قصر نہوگا صرف طول۔ توسط۔ جاری رہینگے مثلاً
جاءَ۔ یشاء۔ من ماءٍ۔ فائدہ۔ اگر حرف موقوف علیہ پر زبر بالتنوین ہو تو اوس تنوین کو

بلا الف پڑھا ہے۔ ہاں وقف الف پر کیا ہے۔ یعنے کلمہ اَنَا تمام قرآن مین۔
اور لٰکِنَّا سورۂ کہف کے رکوع (۵) مین اور الرَّسُوْلَا اور السَّبِیْلَا سورۂ
فرقان کے رکوع (۴) مین اور الظُّنُوْنَا سورۂ احزاب کے رکوع (۲) مین
اور سَلٰسِلَا سلٰسلا اور پہلا قَوَارِیْرَا سورۂ دہر مین مگر سلٰسلا مین امام
موصوف کے پاس وقفاً دو وجہ جائز ہین (۱) الف پر ٹھہرنا۔ (۲) الف کو حذف
کرکے اور لام کو ساکن کرکے ٹھہرنا۔ رہا دوسرا قَوَارِیْرَا سورۂ مذکورہ مین سو اوسمین
وصلاً وقفاً الف کو چھوڑ دیا ہے۔ پس وصل مین تو فتح را سے پڑھتے ہین اور
وقف سکون را پر کرتے ہین۔

دوم جس جاے دو ہمزے ملکر آوین وہان حضرت حفص تمام قرآن مین
بلکل دونون ہمزون کی تحقیق سے (یعنے ہمزہ ہی کے مخرج سے) پڑھتے ہین۔ مگر سات
مقام پر کہ وہان ہمزۂ ثانیہ متغیر کیا جاتا ہے۔ (۱ و ۲) ءٰالذَّكَرَيْنِ دو جاے
سورۂ انعام کے رکوع (۱۷) مین (۳ و ۴) ءٰالْئٰنَ دو جاے سورۂ یونس کے رکوع
(۵ و ۹) مین۔ (۵ و ۶) ءٰاللّٰهُ سورۂ یونس کے رکوع (۶) و سورۂ نمل کے رکوع (۴)
مین پس ان چھے کلمات مین جملہ قراءِ سبعہ کو ہمزۂ ثانیہ کی نسبت دو وجہ مین اوّل
اوسکو الف سے بدلکر مدّ لازمی (یعنی الفی) سے پڑھنا۔ دوم اوسکی تسہیل کرنا۔ یعنے ہمزہ
کو ہمزہ اور الف دونون کے بین بین پڑھنا اسطرح کہ بلکل ہمزہ پڑھا جاے
اور نہ بلکل الف۔ بلکہ دونون کے درمیان ایک متوسط حالت سے ادا ہو۔
(۷) ءَاَعْجَمِیٌّ سورۂ فصلت کے رکوع (۵) مین کہ اسکے ہمزۂ ثانیہ کو بھی حضرت حفص
تسہیل سے (یعنے ہمزہ و الف کے بین بین) پڑھتے ہین جسکا حاصل کرنا اوستاد ماہر [illegible]

ٹھہر سکتے ہین نہین تو ضرورۃً تنگی دم کیوقت آخر حرف کو اوس کلمہ کے ساکن کر دیکر ٹھہرے
لوٹتے وقت اُسی کلمہ یا ابتدا۔ آیت سے لوٹے مگر دیکھنا چاہیئے کہ آیا ہمزہ پر اوس
کلمہ کی ہمزہ بشکل الف اور لام داخل ہے یا نہین اگر ہے تو الف کو زبر لام کو ساکن
پڑہنا چاہیئے اسلیئے کہ الف لام جز۔ کلمہ ہے۔ مثال وقف تام کی۔ اُولٰئک ہُم المفلحون
مثال وقف کافی کی۔ لاریب فیہ ھُدی للمتقین۔ مثال وقف حسن کی من شرّ الوسواس
الخناس۔ لوٹتے وقت الخناس الذی کہکر پڑہے۔ فائدہ۔ چونکہ حرکات ثلثہ کے کھینچنے
سے حروف مد پیدا ہوتے ہین اسطرح کہ دو زبر سے الف بنتا ہے۔ دو زیر سے یا بنتی
ہے۔ دو پیش سے واو بنتا ہے اسلیئے چاہیئے کہ حرکات ثلاثہ کو کم مقدار مین پڑہے
جائین۔ زبر کو مقدار آدہے الف کی زیر کو مقدار آدہے یے کے۔ پیش کو مقدار
آدہے واو کے۔ اگر حرکات اس مقدار معینہ مذکورہ سے بڑہا دے جائین تو
حرکت کی جگہ پر حرف پیدا ہو جائے گا احتیاط چاہیئے۔
قرأت سیدنا عاصم بروایت سیدنا حفص جواب اکثر دیار مین بالکل رائج ہے اوسکی
ضروری باتین جنکا لحاظ قاری کے لیئے لابد ہے لکھی جاتی ہین۔
اوّل حضرت حفص نے۔ ان کلمات یعنے لَاِلَی اللّٰہِ تُحْشَرُوْنَ۔ سورۂ آل
عمران کے رکوع (۱۷) مین اور وَلَا اَوْضَعُوْا خِلٰلَکُمْ۔ سورۂ توبہ کے رکوع (۷) مین
اور اَوْ لَا اَذْبَحَنَّہٗ۔ سورۂ نمل کے رکوع (۲) مین۔ اور لَاِلَی الْجَحِیْمِ۔ سورۂ
وَالصّٰٓفّٰت۔ کی رکوع (۲) مین اور لَاَنْتُمْ اَشَدُّ رَھْبَۃً۔ سورۂ حشر کے
رکوع (۲) مین جو رسماً الف سے لکھے گئے ہین۔ لفظ لا کے الف کو حذف کر کے
فقط لام کے زبر سے پڑہا ہے۔ علیٰ ہذا کلمات ذیل کو بھی وصل کیحالت مین

بغیر روم و اشمام کے قراء سبعہ سے کسی قاری کے پاس جائز نہین ہے۔

پنجم کلمہ کٓھٰیٰعٓصٓ اور حٓمٓعٓسٓقٓ کے عین مین جملہ قراء سبعہ کے پاس دو صورتین جائز ہین (۱) طول یعنے تین الف کی مقدار کھینچنا (۲) توسط یعنے دو الف کی برابر

ششم حضرت حفص نے تمام قرآن مین کسی لفظ کو امالہ سے نہین پڑھا ہے الا کلمہ مجرٖیها سورہ ہود کے رکوع (۴) مین کہ اوس کی راء کو امالہ کبریٰ سے پڑھا ہے۔ امالہ لغۃً مطلق مائل کرنے کو اور اصطلاحًا الف کو یا کی طرف اور اوس کے ماقبل کے فتحہ کو کسرہ کی طرف مائل کرنے کو کہتے ہین جس کے دو قسم ہین (۱) صغریٰ یعنے کم مائل کرنا (۲) کبریٰ یعنے پورے طور پر مائل کرنا جس کی ادا اوستاد کامل سے سماع پر موقوف ہے۔

ہفتم ہاء ضمیر واحد غائب مذکر (جسکو ہاء کنایہ بھی کہتے ہین) کے ماقبل اگر یاء ساکن ہو تو اوسکو فقط کسرہ سے (یعنے بغیر صلہ کے) پڑھتے ہین لیکن اس قاعدہ سے روایت سیدنا حفص میں تین مقام مستثنیٰ ہین۔ (۱) وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ سورہ کہف کے رکوع ۹ مین (۲) عَلَيۡهُ ٱللَّهَ سورہ فتح کے رکوع (۱) مین کہ ان دونون ضمہ سے پڑھا ہے۔ (۳) فِيهِۦ مُهَانًا۔ سورہ فرقان کے رکوع (۶) مین کہ اسمین کسرہ ہاء کے ساتھ صلہ بھی لگایا ہے۔ یعنے کسرہ ایک الف کی مقدار کھینچا جاوے جس سے یاء مدی پیدا ہو۔ اسی علامت کے لیے اس کے نیچے کھڑا زیر لکھا جاتا ہے۔

ہشتم۔ اگر ہاء ضمیر مذکور کے ماقبل ضمہ یا فتحہ ہو اور اوس کے مابعد [کے]

سوم چونکہ کلمہ لبسطتّ سورۂ مائدہ کے رکوع (
کے رکوع (٢) مین سب قراءِ سبعہ کے پاس ادغا
پڑھا گیا ہے لہذا ضرور ہے کہ اس ادغام مین حرف
باقی رہے اور اسیطرح ادائی ہو کہ باجود ادغام و
کلمہ الم نخلقکم مین سورۂ مرسلات کے رکوع (١) می
کی صفت قویہ کا باقی رہنا لیگئی ہے۔ مگر اس کلمہ مین
قراءِ سبعہ کے لئے دو وجہ ہین۔ (١) ادغام محض ی
کرنا۔ (٢) ایسا ادغام کرنا کہ قاف کی صفت اس
اوستادِ ماہر سے سُننا ضرور ہے۔

چہارم سورۂ یوسف علیہ السلام کے رکوع (٢) مین
جو اصل مین لا تامننا ہے جملہ قراءِ سبعہ کے پاس
مدغم یعنی پہلی نون کی حرکت یعنے ضمہ کو روم سے پ
چہوٹ جائین اور ایک حصہ پڑہا جائے اسصور
ہوگا۔ (٢) ادغام تو کامل کرنا مگر اشمام کے ساتھ
طرف فقط ہونٹون سے اشارہ کرنا۔ اسطرح ک
لبون کو بوسہ کی شکل پر لانا۔ اسمین یہ ہے کہ گو
مگر اس اشمام سے اوسکے اصلاً مضموم ہونے کے
دونون صورتون کی کامل ادائی اوستاد کامل س
رہا یہ کہ ان دو صورتون کے سوا کوئی اور صور

دوازدہم - چونکہ الفاظ ذیل کے آخر مین ہاء ضمیر نہین ہے بلکہ ہاء سکت ہے
لہذا وصلاً و وقفاً دونو حالت مین ساکن ہی رہتا ہے۔ (۱) لَمْ يَتَسَنَّهْ
سورہ بقرہ کے رکوع (۳۵) مین اور (۲) فَبِهُدٰىهُمُ اقْتَدِهْ سورہ انعام
کے رکوع (۱۰) مین اور (۳) كِتَابِيَهْ اور (۴) حِسَابِيَهْ اور (۵) مَالِيَهْ
اور (۶) سُلْطَانِيَهْ یہ سب سورۂ الحاقہ کے رکوع (۱) مین اور (۷)
مَاهِيَهْ سورۂ القارعہ مین -

سیزدہم - بروایت سیدنا حفص تمام قرآن مین چار مقام پر سکتہ
(یعنے ٹہرنا بغیر دم توڑنے کے) کیا جاتا ہے - (۱) سورۂ کہف مین عِوَجًا کے
الف پر (۲) سورۂ یٰسین مین مِنْ مَّرْقَدِنَا کے الف پر - (۳) سورہ قیامہ مین
مَنْ رَاقٍ کے نون من پر - (۴) سورۂ مطففین مین بَلْ رَانَ کے لام پر -

چہاردہم حروف تہجی باستثناء الف ۲۸ ہین چودہ شمسیہ اور چودہ
قمریہ حروف شمسیہ اس بیت مین اس طرح کہ ہر کلمہ کا پہلا حرف لیا جائے
بیت - طِبْ - ثُمَّ - صِلْ رَحِمًا - تَفُزْ - ضِفْ ذَا - نِعَم
دَعْ - سُوْءَ - ظَنٍّ - زُرْ - شَرِيْفًا - لِلْكَرَم - اِن چودہ حرفونسے
اگر کوئی حرف کسی کلمہ کے پہلے ہو اور اوس کلمہ پر اَلْ (جسکو لام تعریف کہتے
ہین) داخل ہووے تو عربیت کا بالعموم یہ قاعدہ ہے کہ اِس لام کو اوس حرف سے
بدلکر ادغام کرکے پڑھتے ہین - مثلاً الرَّحْمٰن وَالسَّمَاءِ - اِن چودہ حرفونکے
سوا باقی چودہ حروف سب قمریہ ہین کہ اوپر اگر لام مذکور آجائے تو ادغام نہین
ہوتا بلکہ اظہار سے پڑہا جاتا ہے مثلاً اَلْحَجُّ وَالْقَمَرُ - (فائدہ) چونکہ لام تعریف

کلمہ کا پہلا حرف متحرک ہو تو اوس کو پیش سے صلہ واؤ کے ساتھ پڑھتے ہین
مثلاً وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ۔ نُنْشِرُهُ ثُمَّ ۔ مگر کلمہ يَرْضَهُ لَكُمْ ۔ سورہ زمر کے رکوع
(۱) مین کہ اوس کو حضرت حفص رح نے محض پیش سے بغیر صلہ کے پڑھا ہے ۔

نهم حضرت حفص رح نے کلمہ وَيَبْصُطُ کو سورہ بقرہ کے رکوع (۳۲) مین
اور فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً کو سورہ اعراف کے رکوع (۹) مین ۔ بجائے صاد
کے سین سے پڑھا ہے اور کلمہ اَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُوْنَ ۔ کو سورہ طور کے رکوع
(۲) مین امام موصوف کے پاس صاد سے پڑھنا بھی جایز ہے اور سین سے بھی
مگر چونکہ ان تینون کلمات کا رسم صاد سے ہے لہذا قرأت حضرت حفص کے
علامت کیلئے چھوٹی سین اوپر لکھی جاتی ہے ۔

دهم حضرت حفص رح نے تمام قرآن مین لفظ (يَوْمِئِذٍ) کو میم کو زبر
سے پڑھا ہے ۔ الا دو جاپے (۱) وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ سورہ ہود کے رکوع
(۶) مین اور دو (۲) مین مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ سورہ معارج کے رکوع
(۱) مین کہ ان مین میم کے زیر سے پڑھا ہے ۔

یازدهم چونکہ تمام قرآن مین لفظ اَيُّهَا کا رسم الف سے ہے لہذا
سیدنا حفص رح وقف بھی (اگر اضطرارا ہو جائے) الف پر کرتے ہین ۔ مگر تین جاپے
(۱) اَيُّهَ الْمُؤْمِنُوْنَ سورہ نور کے رکوع (۴) مین اور (۲) يٰاَيُّهَ السّٰحِرُ
سورہ زخرف کے رکوع (۵) مین اور (۳) اَيُّهَ الثَّقَلٰنِ سورہ رحمن کے
رکوع (۲) مین کہ ان تینون الفاظ کا رسم ہی بلا الف ہے اور امام موصوف
کے پاس اگر اون پر وقف کرین بھی تو بلا الف کے ... ہین ۔

كتاب الحقوق

ملتقطا من احياء العلوم

للامام حجة الاسلام ابي حامد

محمد الغزالي رحمة

الله عليه

طبع في المطبع المسمى بمفيد عام الكائن في بلدة اكبراباد

بادارة المنشي محمد احمد خان الصوفي سلمه المنان

سنه ١٣٠٥ ه

ساکن ہے اور ابتدا کلمہ ہی مین آتا ہے۔ ا
وصل مفتوح پڑھا گیا ہے۔ پس اسیلئے بحالہ
جس پر اَل تعریفی داخل ہے۔ اوس کے ماقبل
ہمزہ گر جاتا ہے ہان جبکہ خاص اوسی کلمے
پہ اَل ہے تو پھر ضرور ہمزہ مفتوح ہی سے ابتد
سے خود ظاہر ہے۔ *

علامت الرموز البق	
اشارہ وقف لازم کا۔	م
اشارہ وقف مطلق کا۔	ط
اشارہ وقف جائز کا	ج
اشارہ وقف مجوز کا۔	ز
اشارہ وقف مرخص کا	ص
صیغہ امر ہے۔	قف
سے قیل علیہ وقف مراد۔	ق
سے مخفف مراد ہے۔	صلے

(وافوض امری الی
وصلی اللہ تعالی علی خیر خلقہ سیدنا محمد وعلی آلہ
کثرا برحمتک یا ارحم

واخرج البيهقی فی سننه عن ابی نهیك ان ابا الدردا خطب
فقال من ادرك الصبح فلا وتر له فذکر ذالك لعایشة فقالت
کذب ابو الدردا کان النبی صلی الله علیه وسلم یصبح فیوتر
واخرج مسلم عن انس قال کان عمر یضرب الایدی علی صلاة
بعد العصر واخرج عن طاوس عن عایشة قالت وهم عمر انما
نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتحری طلوع الشمس
وغروبها - **باب الجنایز** - اخرج مسلم عن عباد
بن عبد الله بن الزبیر ان عایشة امرت ان یمر بجنازة سعد
بن ابی وقاص فی المسجد فیصلی علیه فانکر الناس علیها ذالك
فقالت ما اسرع ما نسی الناس ما صلی رسول الله صلی الله
علیه وسلم علی سهیل بن بیضا الا فی المسجد واخرج الشیخان
عن عبد الله بن ابی ملیکة قال توفیت ابنة لعثمان بن عفان
فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فقال عبد الله
بن عمر لعمرو بن عثمان الا تنهی عن البکاء فان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال ان المیت لیعذب ببکاء اهله علیه
فقال ابن عباس قد کان عمر یقول بعض ذالك فذکر ذلك
لعایشة فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلی الله

بن عبد الرحمن ابن حاطب عن ابى هريرة انه قال من غسل
ميتا اغتسل ومن حمله توضا فبلغ ذالك عايشة فقالت
او ينجس موتى المسلمين وما على رجل لو حمل عودا -

باب الصّلاة

اخرج الطبرانى فى الاوسط
من طريق محمد بن عمرو عن ابى سلمه عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يوتر فلا
صلاة له فبلغ ذالك عايشة فقالت من سمع هذا من
ابى القاسم ما بعد العهد وما نسينا انما قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة
حافظا على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينتقص
منه شيئا كان له عند الله عهد ان لا يعذبه ومن
جاء وقد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء
رحمه وان شاء عذبه واخرج ابو القاسم عبد الله بن محمد
البغوى من طريق ابو القاسم بن محمد قال بلغ عايشة ان
اباهريرة يقول ان المراة تقطع الصلاة فقالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فتقع رجلى بين
يديه او بحذائه فيصرفها فاقبضها واصله فى الصحيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الآن انما كنت
اقول لهم حق واخرج الدارقطني من طريق مجاهد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب العبد
لقاء الله احب الله لقاءه واذا كره العبد لقاء الله كره الله
لقاءه فذكر ذالك لعائشة فقالت يرحمه الله حدثكم باخر
الحديث ولم يحدثكم باوله قالت عائشة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا بعث اليه
ملكا في عامه الذي يموت فيه فيسدده وييسره فاذا
كان عند موته اتى ملك الموت فقعد عند راسه فقال
ايتها النفس المطمئنة اخرجي على مغفرة من الله ورضوان
ويتهوع نفسه رجلان فتخرج فذالك حين يحب لقاء الله
ويحب الله لقاءه واذا اراد بعبد شرا بعث اليه شيطانا
في عامه الذي يموت فيه فاغواه فاذا كان عند موته اتاه
ملك الموت فقعد عند راسه فقال ايتها النفس اخرجي
الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فذالك حين يبغض
لقاء الله ويبغض الله لقاءه قال الدارقطني غريب من
حديث مجاهد عن ابي هريرة وعائشة تفرد به عطاء ابن السائب

عليه وسلم ان الله يعذب المومن ببكاء أحد ولكن قال
ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه قال وقالت
عايشة حسبكم القرآن لا تزر وازرة وزر اخرى
قال ابن ابي مليكة فوالله ما قال ابن عمر شيئا واخرج الشيخان
عن عمرة ان عايشة ذكر لها ان عبد الله ابن عمر يقول ان الميت
ليعذب ببكاء الحي فقالت عايشة يغفر الله لابي عبد الرحمن
اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم
يبكون عليها وانها لتعذب فى قبرها واخرج مسلم عن
عروة قال قيل لعايشة انهم يزعمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفن فى برد حبرة قالت قد جاؤا ببرد حبرة
ولم يكفنوه واخرج الطبرانى فى الاوسط عن موسى بن
طلحة قال بلغ عايشة ان ابن عمر يقول ان موت الفجاة
تخفيف على المومنين وسخطة على الكافرين - واخرج
البخارى عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ثم انهم
الان يسمعون ما اقول فذكر ذالك لعايشة فقالت انما

قالت عائشة كل شيء الا النساء انا طيبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحله قال سالم وسنة رسول الله احق
ان تتبع واخرج البخاري ومسلم عن عمرة بنت عبد الرحمن
ان زياد بن ابي سفيان كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس
قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى
ينحر الهدي وقد بعثت بهدي فاكتبي بامرك فقالت عمرة
قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلدها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم عليه
شيء احله الله له حتى ينحر الهدي واخرج البيهقي في
سننه عن الزهري قال اول من كشف العمى عن الناس و
بين لهم السنة في ذلك عائشة فاخبرني عروة وعمرة
ان عائشة قالت اني كنت لافتل قلائد هدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيبعث بهديه مقلدا وهو مقيم
بالمدينة ثم لا يجتنب شيئا حتى ينحر هديه فلما بلغ الناس
قول عائشة هذا اخذوا به وتركوا فتوى ابن عباس
واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن محمد بن المنتشر قال

بن ابی بکر بن عبد الرحمن قال سمعت ابا هریرہ یقص یقول
فی قصصه من ادرك الفجر جنبا فلا یصم قال فذکرت ذلك
لعبد الرحمن بن الحارث فذکره لابیه فانکر ذلك فانطلق
عبد الرحمن وانطلقت معه حتی دخلنا علی عائشة وام سلمة
فسالها عبد الرحمن عن ذلك قال قلت کان النبی صلی الله
علیه وسلم یصبح جنبا من غیر حلم ثم یصوم فانطلقنا
حتی دخلنا علی مروان فذکر ذلك له عبد الرحمن فقال
مروان عزمت علیك الا ما ذهبت الی ابی هریرة فرددت
علیه ما یقول قال فجئنا ابا هریرة فذکر له عبد الرحمن
فقال ابو هریرة اهما قالتا قال نعم قال هما اعلم ثم رد ابو هریرة
ما کان یقول فی ذلك الی الفضل بن عباس قال سمعت ذلك
من الفضل ولم اسمعه من النبی صلی الله علیه وسلم
فرجع ابو هریرة عما کان یقول عن ذلك قال البزار فی مسنده
ولا نعلم روی ابو هریرة عن الفضل بن العباس الا هذا
الحدیث الواحد **باب الحج** اخرج البیهقی فی سننه
عن سالم عن ابن عمر سمعت عمر یقول اذا رمیتم وحلقتم
فقد حل لکم کل شیء الا النساء والطیب قال سالم و

ابو داود وابن خزيمة عن سالم بن عبد الله بن عمر كان
يصنع ذالك ثم حدثته صفية بنت ابي عبيد ان عائشة
حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان
رخص النساء في الخفين فترك ذلك واخرج الامام احمد
في كتاب المناسك الكبير عن مجاهد ان عائشة كانت
تقول الا تعجبون من ابن الزبير يفتي المراة المحرمة ان تاخذ
من شعرها اربع اصابع وانها يكفيها من ذالك الطرف
واخرج البيهقي في سننه عن ابي اسحاق عن البراء قال اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر كلهن في
ذي القعدة فقالت عائشة لقد اعتمر اربع عمر بعمرته التي حج
معها واخرج البيهقي في سننه عن ابي علقمة قال دخل
شيبة ابن عثمان على عائشة فقال يا ام المومنين ان ثياب
الكعبة تجتمع علينا فتكثر فنعمد الى ابار فنحفرها فنعمقها
ثم ندفن ثياب الكعبة فيها كيلا يلبسها الجنب والحائض
فقالت عائشة ما احسنت وبيس ما صنعت ان ثياب
الكعبة اذا نزعت منها لم يضرها ان يلبسها الجنب والحائض
ولكن بعها واجعل ثمنها في المساكين وفي ابن السبيل

سالت ابن عمر عن الطيب عند الاحرام قال لان اطلى بالقار
احب الي من ان ينضح طيبا فذكرت ذالك لعائشة فقالت
يرحم الله اباعبد الرحمن قد كنت اطيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيطوف في نسائه ثم يصبح محرما ينضح طيبا
واخرج الشيخان عن مجاهد ان عروة سال ابن عمر كم اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع عمر احداهن
في رجب وكرهنا ان نرد عليه وسمعنا استنان عائشة
في الحجرة فقال عروة الا تسمعي يا ام المومنين الى ما يقول
ابا عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهو معه وما اعتمر في رجب قط واخرج
ابو داود والنسائي وابن ماجة عن مجاهد قال سئل ابن عمر
كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرتين فقالت
عائشة لقد علم ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجة الوداع واخرج الشافعي
والبيهقي عن سالم عن ابيه انه كان يفتي النسا اذا احرمن
ان يقطعن الخفين حتى اخبرته صفية عن عائشة انها
تفتي النسا اذا احرمن ان لا يقطعن فانتهى عنه واخرج

* اربع عمر احداهن في رجب فقالت يرحم ابا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت
فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة واخرج البخاري تعليقا وابو داود
عن عروة قالت لقد عابت عائشة اشد العيب يعني حديث
فاطمة وقالت انها كانت في منزل وحش فخيف على ناحيتها
فلذلك قضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
مسلم عن عروة قال تزوج ابن سعيد بن العاص ابنت عبد الرحمن
بن الحكم فطلقها فاخرجها من عنده فعاب ذلك عليهم عروة
فقالوا ان فاطمة قد خرجت قال عروة فاتيت عائشة فاخبرتها
بذلك فقالت ما لفاطمة بنت قيس خير في ان تذكر هذا الحديث

باب جامع - اخرج البخاري من طريق القاسم عن
عائشة قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم ولكن راى
جبريل في صورته وخلقته سادا ما بين الافق - واخرج
مسلم عن مسروق قال قلت لعائشة يا اماه هل راى محمد
ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت من حدثك بان محمدا راى
ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ولكنه راى جبريل في صورته
مرتين - واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة قال قرا ابن عباس

باب البيع اخرج عبد الرزاق في المصنف والدارقطني
والبيهقي في سننهما عن ابي اسحاق السبيعي عن امراته انها
دخلت على عائشة في نسوة فسألتها امراة فقالت يا ام المؤمنين
كانت لنا جارية فبعتها من زيد بن ارقم بثمانمائة الى العطا
ثم ابتعتها منه بستمائة وكتبت عليه ثمانمائة فقالت
عائشة بئسما اشتريت وبئس ما اشترى زيد بن ارقم انه
قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
يتوب فقالت المراة لعائشة ارايت ان اخذت راس مالي
ورددت عليه الفضل قالت فمن جاءه موعظة من ربه
فانتهى فله ما سلف **باب النكاح** اخرج الحاكم
وصححه عن ابن ابي مليكة قالت سالت عائشة عن متعة
النساء فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرات هذه الآيه
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ما زوجه
الله او ملكه فقد عدا واخرج مسلم والاربعة عن الشعبي
قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليها فقالت طلقها زوجها البتة

حتى استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله
ابن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة
والله ما وعد الله رسوله من شئ قط الا
ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا
معهم يكذبونهم فقروها كذبوا متصلة و
في مسنده عن مكحول قال قيل لعائشة ان اباه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلا
والفرس فقالت عائشة لم يحفظ ابوهريرة انه د
صلى الله عليه وسلم يقول قاتل الله اليهود يق
ثلاثة في الدار والمراة والفرس فسمع اخر الحد
واخرج احمد عن ابي حسان ان رجلين دخلا على عا
اباهريرة يحدث ان النبي صلى الله عليه و
الطيرة في المراة والدابة والدار فقالت والذي
ابي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان يقو
المراة والدابة والدار ثم قرات عائشة ما اصا
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قب

احب الي من ان امر بالزنا ثم اعتق الولد واما قوله ولد الزنا
شر الثلاثة فلم يكن الحديث على هذا انما كان على رجل من
المنافقين يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من يعذرني من فلان قيل يا رسول الله انه مع ما به
ولد زنا فقال هو شر الثلاثة والله تعالى يقول ولا تزر
وازرة وزر اخرى واما قوله ان الميت يعذب ببكاء الحي
فلم يكن الحديث على هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بدار رجل من اليهود قد مات واهله يبكون
عليه وانه ليعذب والله تعالى يقول لا يكلف الله
نفسا الا وسعها. واخرج البخاري عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يوذن بليل
فكلوا واشربوا حتى يوذن ابن ام مكتوم واخرج البيهقي
عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابن مكتوم رجل اعمى فاذا اذن فكلوا
واشربوا حتى يوذن بلال وكان بلال يبصر الفجر وكانت عائشة
تقول غلط ابن عمر هذا اخرجها اورده الزركشي وقد حذفت مما
اورده اشياء لانها ليست من باب الاستدراك وهذه

صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة واخرج
ابو عروبة الحسين بن محمد الحرانی وابو منصور البغدادی
عن الكلبی عن ابی هريرة قال لان يمتلی جوف احدكم
قيحا وذما خير له من ان يمتلی شعرا فقالت عائشة لم يحفظ
الحديث انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلی
جوف احدكم قيحا ودما خير له من ان يمتلی شعرا هجيت به
واخرج الحاكم وصححه والبيهقی فی سننه عن عروة قال بلغ
عائشة ان ابا هريرة يقول ان رسول الله قال لان امتع
بسوط فی سبيل الله احب الی من ان اعتق ولد الزنا وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ولد الزنا شر الثلاثة وان
الميت يعذب ببكاء الحی فقالت عائشة رحم الله ابا هريرة
اساء سمعا فاساء اجابة اما قوله لان امتع بسوط فی سبيل الله
احب الی من ان اعتق ولد الزنا انها لما نزلت فلا اقتحم العقبة
وما ادراك ما العقبة فك رقبة قيل يا رسول الله ما عندنا
ما نعتق الا ان احدنا له الجارية السوداء تخدمه وتسعى
عليه فلو امرناهن فزنين فجئن باولاد فاعتقناهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امتع بسوط فی سبيل الله

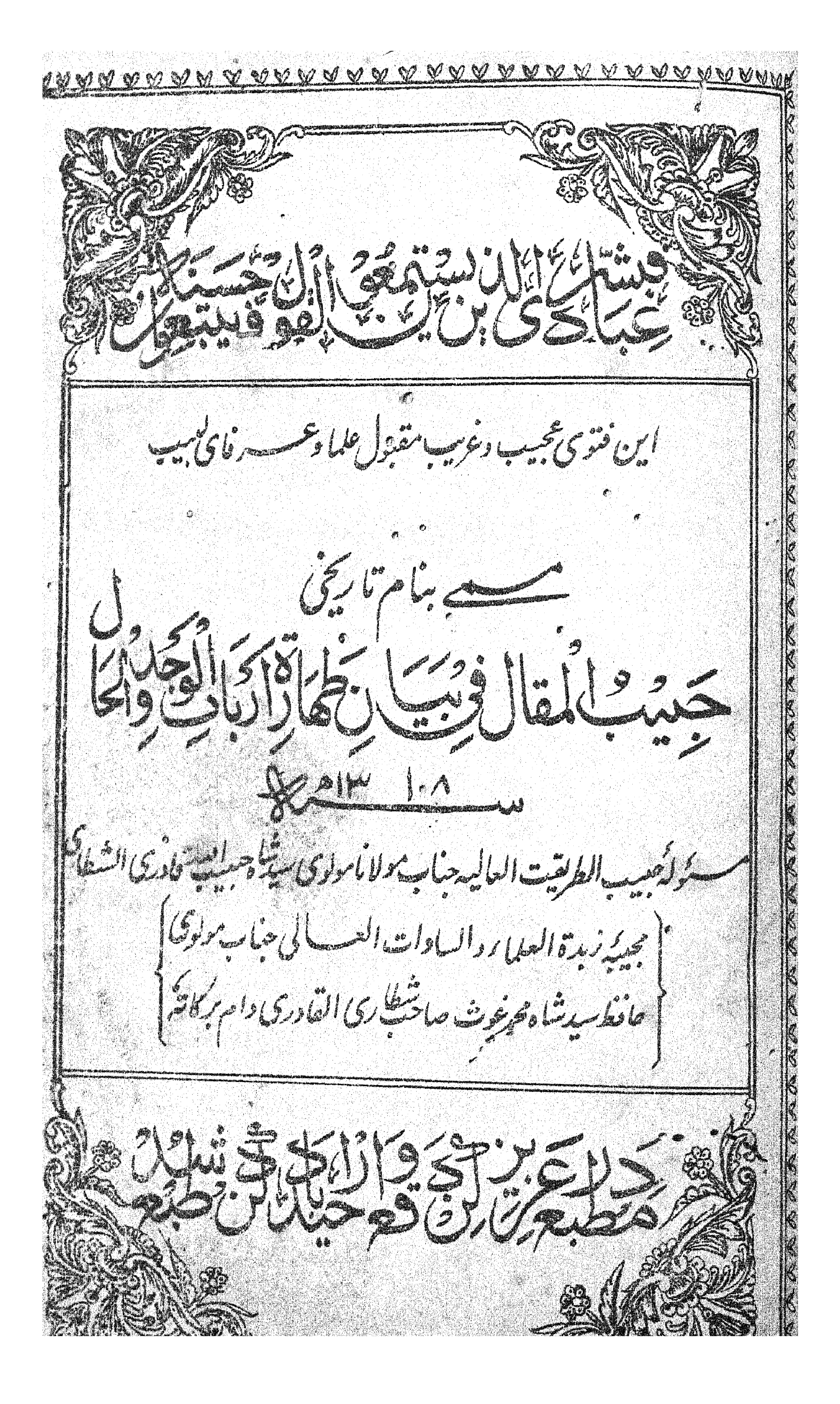
اشتہار

مشتاقان علوم دینی کو مژدہ ہو کہ یہہ رسالہ نادرہ مصنفہ فخر المحدثین
حافظ امام جلال الدین سیوطی رحمۃ اللہ علیہ جس سے فضل علمی حضرت
ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالے عنہا کا کبار صحابہ و تابعین پر
ثابت ہوتا ہے اندنون مطبع انوار دکن مین چھپا اور بنظر اشاعت قیمت اوسکی
اہل دکن کے لئے فی رسالہ ۳ر حالی سوا محصول ڈاک اور اہل ہند وغیرہ
کے لئے ۴ر سکہ ادا مع محصول ڈاک مقرر کیگئی امید کہ حضرات شائقین
قیمت مصرحہ بھیجکر رسالہ موصوفہ مہتمم مطبع ممدوح سے جو حیدرآباد کے
محلہ چھپا دروازہ مکان مدرسہ نظامیہ مین واقع ہے طلب فرمائین اور
جو صاحب کہ دس نسخے خریدین ایک نسخہ اونکو مفت دیا جائیگا
اور اسی مطبع مین رسالہ الازہار المتناثرہ فی الاحادیث
المتواترہ مصنفہ امام موصوف بھی زیر طبع ہے -

المشتہر

محمد امیر الدین حسین مہتمم مطبع

زيادات لم يذكرها اخرج الائمة الستة الا ابا داود عن
ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه
الذراع وكانت تعجبه واخرج الترمذي عن عائشة قالت
ما كانت الذراع احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
كان لا يجد اللحم الا غبا فكان يعجل اليه لانه اعجلها نضجا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين قال خرج الينا ابو هريرة
يضرب بيده على جبهته ثم قال انكم تحدثون اني اكذب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع احدكم فلا يمشي في الاخرى
حتى يصلحها وقال ابن ابي شيبة حدثنا ابن عيينة عن عبد الرحمن
بن القاسم عن ابيه ان عائشة كانت تمشي في خف واحد وتقول
لاحنثن ابا هريرة انتهى والله اعلم بحرب عين الاصابة
فيما استدركته السيدة عائشة رضي الله عنها على الصحابة
تاليف العلامة المحدث سيدنا ومولانا الجلال السيوطي
تغمده الله بالرحمة والرضوان ونفعنا به وببركات علومه
ونفحاته وجلواته ورحمانه ..



فبشر عبادی الذین یستمعون القول فیتبعون احسنہ

این فتوی عجیب و غریب مقبول علماء و عرفای لبیب

مسمی بنام تاریخی

حبیب المقال فی بیان طہارۃ ارباب الوجد والحال

سنہ ۱۳۰۸ھ

مسئولہ حبیب الطریقت العالیہ جناب مولانا مولوی سید شاہ حبیب اللہ قادری الشطاری

مجیبہ زبدۃ العلماء والسادات العالی جناب مولوی
حافظ سید شاہ محمد غوث صاحب شطاری القادری دام برکاتہ

در مطبع عزیز دکن واقع حیدرآباد دکن طبع شد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اسوقت بنظر اسلوب زمانہ ہر حال کو صادق یعنے واقع کے مطابق کہنا ہو نہین سکتا
لیکن یہہ کہے بغیر کہ (ضرور اون مین سچے بھی ہین) چارہ نہین ملتا۔ حضرت
امام ابو الحامد غزالی رحمۃ اللہ علیہ نے احیاء العلوم مین فرمایا ہی (کہ معلوم کرنا چاہیے
کہ وجد کی دو قسمین ہین۔ ایک وہ کہ خود بخود دل پر ہجوم کرے۔ دوسرے وہ کہ بتکلف
وجد کیا جاوے۔ اس دوسری صورت کو تواجد یعنے حال لینا کہتے ہین۔ اور تواجد
مین اگر مقصود ریا ہو یا احوال شریفہ کا اپنے آپ مین ظاہر کرنا۔ حالانکہ واقع مین اوسی
مفلس ہے تب تو برا ہے۔ اور اگر اسلیے ہی کہ احوال شریفہ کا اپنے اندر حاصل ہونا
اور اون کو کسب کرنا۔ اور تدبیر سے کہینچ لانا چاہتا ہی تو اچھا ہی۔ اس نظر سے کہ
آخر کسب کو احوال شریفہ کے کہینچ لانے مین دخل ہے۔ اور اسی نظر سی آنحضرت
صلے اللہ علیہ وسلم نے تلاوت قرآن مجید مین فرمایا ہی کہ جس شخص کو رونا نہ آوے
وہ رونی صورت بناوے۔ اور بتکلف حزن کرے۔ (چنانچہ اس حدیث کو ابن ماجہ
سعد بن وقاص رضی اللہ عنہ سے مرفوعًا روایت فرمایا ہی) کیونکہ یہہ احوال
ہرچند ابتداء مین بتکلف کیے جاتے ہین مگر انجام مین ثابت اور تحقق ہو جاتے ہین
اور اس کا انکار نہین ہو سکتا۔ کیونکہ جو شخص قران مجید سیکہتا ہی اول بڑی تکلف سے
یاد کرتا ہے۔ اور تکلف کے ساتھہ خوب سوچ سوچ کر ذہن لگا کر پڑہتا ہی۔ مگر خوب
یاد ہونے کے بعد زبان پر ایسا چڑہ جاتا ہی کہ نماز وغیرہ مین غفلت کی حالت مین
بھی تمام سورت پڑہ جاتا ہے۔ اور تمام ہونے کے بعد جو ہوشیار ہوتا ہے

بسم الله الرحمن الر

الحمد لله الذی جعل الاکوان م
خزائن اسراره فی ملکه و ملکوته وخاط
الست بربکم فاستلذت اسماعهم بتل
عند سماع الحق قلوب اولی الالباب
لمن اراده فلا یحجبه عما یری ویسمع الا
علی خیر خلقه وافضل رسله سید
سبله من الذین یستمعون القول فی
دائرة الازمنة اما بعد ظاہر ہے کہ
سنن بکثرت واقع - اور ان سے ارباب طریق
وحسنک واحد ؛ وکل الی ذالک الجم

بڑیصاحب قادری الشطاری غفراللہ لہ ولاسلافہ نے چاہا کہ اہل علم کی
خدمت مین جو صاحب شریعت وطریقت ہون یہہ مسئلہ پیش کیا جاوی - اور اون سے
اسکی بنسبت جواب لیا جاوے تو کیا عجب ہی کہ علماء کرام تو علمی تحقیق سے خورسند
ہون - اور عوام احکام سے واقف وفایدہ مند - پس مین قسمین مذکورین سے سوال کو
فقط صورت وجدی سے خاص کیا - اور تواجد کو بوجہ اسکے کہ وہ بیخودی سے بالکل
عاری ہی چھوڑ دیا - اور پہر ما ھو المراد کہ ایک استفتاء کی صورت مین ترتیب دیکر
جواب کے لئے خلاصۂ خاندان مصطفوی نقاوۂ دودمان مرتضوی جامع علوم
فروع واصول واقف رموز معقول ومنقول صاحب طریقت عالی شطاری حافظ
مولوی سید شاہ محمد غوث صاحب شطاری خلف اکبر مکرمی جناب سید شاہ
غلام شیخن احمد صاحب شطاری القادری کو جو میرے ہم طریق ہین تکلیف دیا - اور
اون سے اظہار حق کی درخواست کیا - فللہ درہ وعلی اللہ برہ کہ اونہون نے
نہایت عمدہ تحقیق وغایت تدقیق سے جواب دیا - اور اسکو کتاب وسنت واقوال
سلف سے مستدل کر کہ لکہا ہی - چونکہ اوسکے دیکہنے سے ہر شخص محظوظ ہوتا ہے
اور اوسکو مان لیتا ہے اور نیز بنظر اسکے کہ وہ مسئلہ حال ہی مین لکہا گیا ہی
اوسکا نام تاریخی حبیب المقال فی بیان طہارۃ ارباب الوجد والحال
رکہا - امید ہی کہ ارباب شریعت وطریقت جب کبہی اسکو ملاحظہ کرین تو سائل
ومجیب کو دعاء خیر سے یاد فرمائین - اور عام اہل اسلام اس سے نفع اوٹہاوین

…بتا ہی کہ غفلت مین پڑا ہا - اسیطرح کاتب اول مین بڑی محنت لکھنے پر کرتا ہی
…خوشق چڑھ جاتی ہے تو لکھنا سرشتی ہوجاتا ہی - حتے کہ ورق کے ورق لکھتا
…نقل کرتا چلا جاتا ہے - اور دل دوسری فکر مین ڈوبا رہتا ہی - حاصل یہہ کہ
…صفات کو نفس اور اعضا قبول کرتے ہین اون کے اکتساب کی صورت اول
…یہی ہوتی ہے - کہ تکلف اور بناوٹ کرنا پڑتا ہے - اور آخر کو عادت سی
…ت ہو جاتے ہین - اور یہی غرض ہی اس قول سے کہ عادت طبع پنجم ہی -
…اگر احوال شریفہ کسی شخص کے اندر مفقود ہون تو اون سے نا امیدی کرنی
…ہئے بلکہ چاہئے کہ اون کو بتکلف راگ سے یا اور کسی تدبیر سے حاصل کری
…ھی ترجمہ کلامہ آب رہا یہہ کہ مخالفان طریقت کو ان امور سے جو کچھ انکار ہی
…مقولہ من جهل شیئا عاداه بالکل ساقط الاعتبار ہی - چنانچہ مولانا جامی قدس
…سرہ السامی کا ارشاد ہی منع سماع ونغمہ وسے می کند فقیہ
…رہ چپے نہ بردہ بسر نفخت فیہ - ہان البتہ بعض اصحاب ظواہر کا یہہ اعتراض کہ
…ارباب حال بعد فراغ حال تجدید وضو کیون نہین کرتے - اور بلا وضو کیون
…پڑھتے ہین - بظاہر اون کو کسیقدر جاے ملتی ہی - گو حقیقۃ یہہ بات بھی
…تفصیل نہین بنتی ہی - بہرحال چون کہ یہہ امر عوام کو اختلاط احکام تک پہونچانے
…ناواقف اشخاص کو پریشان کرنے والا ہی اسلئے یہہ فقیر حقیر اضعف
…عباد اسد حبیب اللہ بن السید شاہ صبغۃ اللہ المعروف سید شاہ

الجواب

حامداً و مصلیاً و مسلماً۔ سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا انک
انت العلیم الحکیم۔ اگرچہ بیخودی کا اطلاق عموماً بہت سارے افراد پر ہوتا ہے مگر
سوال سے وہی بیخودی متبادر ہے جسکو اصطلاح اہل التصوف مین وجد کہتے ہین۔
اسلئے کہ وجد کے معنی لغۃً پانا ہے۔ اور اصطلاحاً حالت مذکورہ کو وجد اسلئے کہا گیا
کہ اہل ذوق اوس حالت مین اپنے واردات قلبیہ و تجلیات الٰہیہ کو بقدر استعداد پاتے
اور اون کی ادراک سے سیر ملکوتی حاصل کرتے ہین۔ پس ظاہر ہے کہ یہہ حالت
بنفسہا تو ہرگز ناقض وضو نہین ہے۔ رہا یہہ کہ جو آثار و حرکات کہ اوسپر مترتب ہوتے ہین
اون سے یہہ استدلال کرنا کہ یہہ حالت مثل سکر و اغماء و جنون کے ناقض وضو ہونا چاہیے
سو یہہ بھی علی الاطلاق صحیح نہین ہے۔ اسلئے کہ مثلاً سوال مین جو حرکات کہ مذکور ہین یعنے
(دوڑنا۔ چلانا۔ لوٹنا۔ رقص کرنا) سو ان مین سے کوئی بھی ایسا امر نہین ہے جسکیلئے
سکر و اغماء ضرور رہے۔ جو کتب کہ اصول تصوف پر شامل ہین مثلاً رسالہ قشیریہ۔
غنیۃ الطالبین، احیاء، عوارف، جامع اصول الاولیاء وغیرہا۔ اون کے دیکھنے سے
معلوم ہو سکتا ہے کہ ماہیت وجد کے بیان کرنے مین صوفیہ کرام رحمہم اللہ تعالےٰ کے
کتنے اقوال ہین۔ اور تحقیقاً اون کا کیا مآل ہے اور وجد کے کتنے اقسام [illegible]

پاک ہے تو (الٰہی) ہمکو علم نہین مگر اوتنا جتنا تونے سکھایا۔ بیشک توہی ہے دانا حکمت والا ۱۲

بسم اللہ الرحمن الرحیم

استفتاء

فرماتے ہین حضرات علماء دین وملت اور شیوخ شریعت وطریقت کہ حلقہ توجہ
لس سماع مین ارباب طریقت کو مشغولی باطن تجلی حقانی سے بقدر استعداد
خودی کہ ہوتی ہے - اور اس حالت مین حرکات مثل جنون وسکر سرزد ہوتی ہین
ا بعض تو دوڑتے اور چلاتے اور بعض لوٹتے اور رقص کرتے ہین - اور
س ماسکہ یعنے نگہداشت ان سے زائل ہوجاتی ہے - ایسی صورت مین بعد ہشیاری
ن کا وضو حکماً باقی رہتا ہے یا نہین - اگر کوئی شخص ایسی حالت کی بعد - وضو جدید
ے نماز پڑھے یا امامت کرے تو نماز وامامت اوسکی شرعاً جائز ہے یا نہین -
ن کہ سائل کو اس امر مین بوجہ اسکے کہ کتب فقہ مین لکھا ہے کہ نوم جو مزیل مسکہ ہے
ض وضو ہے - اور ایسا ہی سکر واغماء وجنون بھی وضو کو فاسد کرتے ہین چنانچہ
تار مین ہے وَيَنْقُضُهُ اِغْمَاءٌ وَمِنْهُ الْغَشْيُ وَجُنُونٌ وَسُكْرٌ يُدْخِلُ
شیہ تمایلٌ ولو باکل الحشیشۃ نہایت شبہ واقع ہے اور اکثر اہل اسلام
ست غافل ہین لہذا بنظر فَاسْئَلُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ سوال کرتا ہے
لماء دین وملت واصحاب شریعت وطریقت سے کہ بہ سند کتب معتبرہ فتوی دیوین - اور عنداللہ
بحانہ ماجور وعندالناس مشکور ہووین - جزاکم اللہ تعالی خیراً
سائل - الفقیر الحقیر سید حبیب اللہ قادری الشطاری عفا اللہ عنہ

الجمع وهم الذين لا تحوم حولهم التفرقة فلا تمنعهم الوحدة
الكثرة ولا الكثرة عن الوحدة فهم كائنون بائنون قريبون
بعيدون عرشيون فرشيون بحسب الارواح اللطيفة والاشباح
الشريفة فالذي ما زاغ بصره وما طغى فيما رأى من آيات ربه
الكبرى كيف تشغل قلبه قطعة من لحمه وهذا كله من شدة
اضعه وحسن خلقه صلى الله عليه وآله وسلم امام السيد
القاسم قشيری رحمہ اللہ تعالی رسالہ میں فرماتے ہیں والحكاية المعروفة
عن محمد الجريري رحمه الله تعالى انه قال كنت عند الجنيد رح
وثنا ابن مسروق وغيره والجنيد ساكن فقلت يا سيدي
ما لك في السماع شيء فقال الجنيد وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب قسم دوم وہ ہے کہ تغیر ظاہری ہی ہو مگر حصول استغراق
حال نہیں جو سکر واغماء کی کیفیت ہے۔ اسکے دو قسم ہیں۔ اول یہ کہ
تغیر طاری ہو جو وارد جمالی کا ثمرہ ہے یعنے صاحب حال اپنے وارد قلبی کو

ہیں تک اور وہ وہی لوگ ہیں جنکے آس پاس تفرقہ نہیں آسکتا ہے سوا انکو وحدت کثرت سے اور
وحدت سے مانع نہیں ہے پس یہی لوگ پاس ہیں اور جدا ہیں قریب ہیں اور دور ہیں عرشی ہیں
ہیں بسبب اپنی پاک روحوں اور مقدس جسموں کے۔ اب وہ شخص جسکی آنکھ جیسکی نہیں اور حد سے نہیں بڑھی
نظر میں آیا جو دیکھا اور سنے اپنے رب کی بڑی نشانیاں۔ کیونکر غافل کر سکے دل کو ایک جگر پارہ
گوشت کا۔ اور بسبب کمال تواضع اور حسن اخلاق کے صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے تھا۔ ۱۲ اور مشہور
حکایت ابی محمد جریری کی ہے یہ کہ کہا ابو محمد جنید کے پاس تھا اور وہاں ابن مسروق وغیرہ بھی تھے اور ایک
بھی تھا۔ پس ابن مسروق وغیرہ تو وجد میں کھڑے ہو گئے۔ اور جنید چپکے بیٹھے رہے۔ تو میں نے کہا
جنید ہی کیا آپ کو اس سماع میں ذوق نہیں ملا۔ تب جنید نے یہ آیت پڑھی۔ یعنی تو دیکھتا ہے
پہاڑوں کو اور خیال کرتا ہے انکو ٹھہرے ہوئے حالانکہ وہ چل رہے ہیں ابر کی چال۔ ۱۲

احکام ہین - مگر یہان اسوقت ایک تقسیم لکھی جاتی ہی - جو بابہ البحث سے تعلق رکھتی
اوسکے لیے کافی ہی - وہ یہہ کہ بلحاظ حال صاحب الحال وجد کی تین اقسام ہین قسم اول
وہ ہی کہ حالت مذکور فقط قلب پر ہو - اور بظاہر کوئی تغیر صاحب حال کے جسم و حال
مین نہ آوے - اور یہہ بہت ہی اعلی شان ہی جو کمال ضبط و استقلال پر دال ہی
قال اللہ تعالے رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ[۱]
کتب حدیث مین حضور صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم کے قلب مبارک کی کیفیت
بحالت نماز جو مذکور ہی وہ یہہ ہے اَزِيزٌ كَازِيزِ الْمِرْجَلِ[۱۲] اور بعض روایت مین
اَنِينٌ كَاَنِينِ الرَّحَى چنانچہ سنن ابی داود و نسائی رح و شمائل ترمذی رح مین موجود
باینہمہ سرکار کا جملہ مقتدیون کے حال کی رعایت فرمانا تا آنکہ بچے کے رونے سے
اوسکی مان کے اضطراب کا لحاظ فرماکر نماز مین تخفیف کرنا - یا جب کبھی نماز مین صغار
اہل بیت رضی اللہ عنہم اجمعین دوش مبارک پر آجاتے تو اون کے ساتھ محبت
پیش آنا - اور اونکے نسبت پاس خاطر فرمانا کتب حدیث مین بخوبی وارد ہی
اور ہمارے مدعا پر شاہد - علامہ شیخ دحلان مفتی مرحوم مکہ مکرمہ زادہا اللہ
شرفاً و تکریماً - اسمقام پر سیرۃ نبویہ مین فرماتے ہین وَمِثْلُ هٰذَا لَا يَشْغَلُ[۱۳]
ذَبَابَ الْكَمَالِ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ حُسْنِ الْحَالِ حَيْثُ وَصَلُوا اِلَى مَرْتَبَةِ

---

[۱] وہ لوگ جنکو غافل نہین کرتی تجارت و بیع اللہ کی یاد سے [۱۲] جوش تھا مثل جوش ہانڈی
آواز تھی مانند آواز چکی کے - [۱۳] اور ایسی بات غافل نہین کرتی
ارباب کمال کو اوس امر سے جس مین وہ مشغول ہین یعنے اونکا عمدہ حال اسلیے کہ وہ پہونچے ہین

بلکہ عمرۃ القضا کے سال یہہ تینون حضرات ۔ حضرت حمزہ رضی اللہ تعالی عنہ کی صاحبزادی
کی پرورش کے لئے باہم اختلاف کئے ۔ اور ہر ایک نے اپنے پاس رہنے کی درخواست کی تھی
سرکار نے فیصلہ حضرت جعفر کے نسبت فرمایا ۔ اسلئے کہ اون کی بی بی حضرت
اسما بنت عمیس رضی اللہ عنہا اوس لڑکی کی خالہ تھین ۔ اور تطییب قلوب کے لئے
ان تینون کو ایک ایک سرفرازی سے افتخار بخشا ۔ جو کتب حدیث و سیر مین بتفصیل مذکور ہی
وہ یہہ کہ یہہ تغیر خوفاً ہو جو وارد جلالی کا نتیجہ ہی ۔ یعنے صاحب حال اوس وارد جلالی
ادراک سے جو مشعر ہیبت و عظمت ہی ۔ خائف و لرزان ہو کر آثار حزن و خشیت کا
مثل رونا ۔ چلاتا ۔ بیقراری وغیرہ کرتا ہی ۔ قال اللہ جل جلالہ
اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ ۔ وقال تعالی
شانہ وَاِذَا سَمِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ تَرٰٓى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ مِنَ
الدَّمْعِ وقال عز وجل تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
روایت کی امام بخاری و امام مسلم رحمہما اللہ تعالی نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ
عنہ سے قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِقْرَاْ عَلَيَّ الْقُرْاٰنَ فَقُلْتُ اَقْرَاُ

بے شک مومن وہی ہین کہ جب خدا کا ذکر ہو تو ڈر جاوین اون کے دل ۔ ۱۲
اور جب سنتے ہین اوس بات کو جو پیغمبر پر اتری دیکھتا ہے تو اونکی آنکھین کہ ابلتی ہین آنسون سے
بال کھڑے ہوتے ہین کھال پر اون لوگون کی جو ڈرتے ہین اپنے رب سے ۔ ۱۲ یعنے کہا فرمایا
رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم نے پڑھ مجھپر قرآن مین نے کہا کہ کیا

پانے سے جسکا وہ بعذراى حديث شريف اَلْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ
فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ اَحَقُّ بِهَا مستحق ہى خوش ہوکر کمال مسرت مين رقص کر
دوڑتا - اوچهلتا - يامثل اسکے طرب آميز افعال کرتا ہى جواکثر مواقع مسرت مين سر
ہوتے ہين - قال الله سُبْحَانَهُ وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهٗ زَادَتْهُمْ
اِيْمَانًا وقال تعالى شانه اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ وقال
جل وعلا ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ حضرت شيخ
غزالى رحمه الله نے اپنے رسالہ بوارق الالماع مين لکها ہى وَمِمَّا يُؤَيِّدُ جَوَازَ
الرَّقْصِ مَا رَوَيْنَا فِيْ مُسْنَدِ اَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ
كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهٗ قَالَ اَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
اَنَا وَجَعْفَرُ وَزَيْدٌ فَقَالَ لِزَيْدٍ اَنْتَ مَوْلَايَ فَحَجَلَ ثُمَّ قَالَ لِجَعْفَرَ اَنْتَ
اَشْبَهْتَ خَلْقِيْ وَخُلُقِيْ فَحَجَلَ ثُمَّ قَالَ لِيْ اَنْتَ مِنِّيْ فَحَجَلْتُ - اور مثل اسکے
روايت کى ہى حافظ [illegible] نے رحمه الله تعالى - اور يہہ ارشاد اوسوقت ہوا تها

له علمى بات ايسا [illegible] جو [illegible] چيز کے مانند ہى کہ جهان ادسے ادسکو پاوے ادسکا وہى
زيادہ مستحق ہى - ته [illegible] آيتين اوس (الله) کى پڑهى جاتى ہين تو ترقى ديتى ہين ظرف ايما
ن کو ايمانکو - ته [illegible] دل مطمئن ہوتے ہين - ته پهر نرم ہو [illegible]
اليں اور اون کے [illegible] - ه اور اون باتون سے جو تائيد [illegible] رقص [illegible] وجدى [illegible]
حديث ہى جو [illegible] مسند احمد بن حنبل رحمة الله مين سيدنا على کرم الله وجهه فرمايا کہ آيا مين اور جعفر وزيد
حضرت صلى الله عليه وسلم [illegible] پس آپ نے زيد کو فرمايا کہ تو ہمارا مولا ہى پس وہ اچهلا - پهر جعفر کو فرمايا کہ تو ميرى
صورت وسيرت مين مشابہ ہى پس وہ بهى اچهلا - پهر مجهکو فرمايا کہ تو مجهسے ہى پس مين بهى اچهلا -

ل صدقت لو كان عبدًا لاستعمل آداب العبودية وترك اللهو والطرب

سمع بشر محاورته لها فسارع الى الباب حافيا حاسرا وقد ولى الرجل

قال للجارية ويحك من كلمت فاخبرته بما قال قال فتبعه بشر حتى

لحقه فقال له يا سيدي انت الذي وقفت بالباب وخاطبت الجارية

ل نعم قال اعد علي الكلام فاعاده عليه فتمرغ بشر خديه على الارض

قال بل عبد عبد ثم هام على وجهه حافيا حاسرا حتى عرف بالحافي

قسم سوم وہ ہے کہ تغیر ظاہری مع الاغماء ہو جس سے اوس شخص کو ادراک و شعور

ہے - امام شعرانی رحمہ اللہ نے طبقات میں حضرت سید الطائفہ جنید بغدادی سے

ن نقل کیا ہے کان رضی اللہ عنہ یقول دخلت یوما على السري

رحمه الله تعالى فوجدت عنده رجلا مغشيا عليه فقلت له ما له

نیچی ہے اگر وہ بندہ ہوتا تو بندگی کے آداب بجا لاتا - اور اس لہو لعب کو چھوڑتا پس سنا بشر نے

سوال وجواب کو اور جھپٹے دروازہ کے جانب برہنہ پیر آستین الٹائے ہوے - اور وہ شخص

چلا گیا تھا پس کہا لڑکی سے کہ تجھے افسوس ہے کس نے بات کی تجھ سے پس خبر دی اوس نے اوس بات کی

جو اوس (بزرگ) نے کہا تھا - کہا (راوی) نے پس پیچھا کیا بشر نے اوس شخص کا یہاں تک کہ

ملا اوس سے اور کہا اوسکو یا سیدی کیا آپ ہی ہو جو دروازے پر ٹھہرے اور لڑکی سے

خطاب کیا - کہا اونہوں نے ہاں - کہا بشر نے پھر لوٹا دے مجھ پر وہ کلام پس لوٹایا اونہوں نے

اس کلام کو پھر پس رگڑنے لگے بشر حافی اپنے دونوں گال زمین پر - اور کہا بلکہ بندہ ہوں

بندہ ہوں بندہ ہوں - اور پھر گھومتے چلے گئے اپنے دھن میں برہنہ پیر آستین چڑہا ہوے یہانتک کہ لقب

حافی پا برہنہ سے مشہور ہوگئے - (۵) حضرت جنید فرماتے تھے کہ گیا میں ایکدن حضرت سری کے پاس پس

دیکھا میں نے اونکے یہاں ایک شخص بیہوش پس پوچھا میں نے اون سے کہ اسکو کیا ہوا ہے -

عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ وَعَلَيْكَ اُنْزِلَ قَالَ اِنِّيْ اُحِبُّ اَنْ اَسْمَعَهٗ مِنْ غَ[illegible]
قَالَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُوْرَةَ النِّسَاءِ حَتّٰى جِئْتُ اِلٰى هٰذِهِ الْاٰيَةِ فَكَيْ[illegible]
اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ وَّجِئْنَا بِكَ عَلٰى هٰؤُلَاءِ شَهِيْدًا
حَسْبُكَ الْاٰنَ قَالَ فَالْتَفَتُّ اِلَيْهِ فَاِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ۔ اور ک[illegible]
سیر مین حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ کے حال مین مذکور ہے
كَانَ اَبُوْبَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ رَجُلًا بَكَّاءً اِذَا قَرَأَ لَا يَمْلِكُ عَيْنَ[illegible]
علے ہذا القیاس بہت سے حکایات خائفین کے ہین جو کتب متعددہ مین موجو[illegible]
امام یافعی رحمہ اللہ تعالی نے روض الریاحین مین فرمایا ہے حُكِيَ اَنَّ بِشْ[illegible]
الْحَافِيْ كَانَ فِيْ زَمَنِ لَهْوِهٖ فِيْ دَارِهٖ وَعِنْدَهٗ نُدَمَاؤُهٗ يَشْرَبُوْ[illegible]
وَيَطْرِبُوْنَ فَاجْتَازَ بِهِمْ رَجُلٌ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ فَدَقَّ الْبَابَ فَخَرَجَ[illegible]
اِلَيْهِ جَارِيَةٌ فَقَالَ لَهَا صَاحِبُ هٰذِهِ الدَّارِ حُرٌّ اَوْ عَبْدٌ قَالَتْ بَلْ [illegible]

آپ پر قرآن پڑھون ۔ حالانکہ آپ ہی پر اترا ہے ۔ فرمایا کہ مین چاہتا ہون کہ سنون ا[illegible]
دوسرے سے ۔ کہا پس پڑھا مین نے سورہ نساء یہان تک کہ اس آیت پر آیا یعنے پھر [illegible]
جب لاوینگے ہم ہر امت سے ایک گواہ ۔ اور لاوینگے ہم تمکو ان لوگون پر اپنے اس امت [illegible]
فرمایا (حضرت نے) اب بس کر ۔ کہا (ابن مسعود نے) پس متوجہ ہوا مین آپ کی طرف تو دیکھا
کی دونون آنکھین بہ رہی تہین ۔ ۱۲ سے تہے ابوبکر رضی اللہ عنہ بہت رونے والے جب [illegible]
(قرآن کو) نہین تہام سکتے اپنی آنکھون کو ۱۲ سے منقول ہے کہ بشر حافی اپنے زمانہ لہو مین ا[illegible]
اور ان کے پاس ان کے جلیس ہی تہے ۔ جو پیتے اور چہل کرتے تھے ۔ پس گزرا ان پر ایک [illegible]
نیکون سے اور دروازہ ٹھوکا پس آئی اسکے پاس ایک لڑکی سو کہا اوس نے اوسکو کہ یہ گہر والا آزاد [illegible]
لڑکی نے کہا آزاد ہے ۔

فقال یا بُنَیَّ مَنْ آنَسَهُ اللّٰهُ بِقُرْبِهٖ اَعْطَاهُ اَرْبَعَ خِصَالٍ عِزًّا مِنْ غَیْرِ
عَشِیْرَةٍ وَعِلْمًا مِنْ غَیْرِ طَلَبٍ وَغِنًی مِنْ غَیْرِ مَالٍ وَاُنْسًا مِنْ غَیْرِ جَمَاعَةٍ
ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً فَلَمْ یُفِقْ اِلَّا بَعْدَ ثَلٰثَةِ اَیَّامٍ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَسَأَلَنِیْ
کَمْ فَاتَهٗ مِنْ صَلٰوةٍ فَاَخْبَرْتُهٗ فَقَالَ شِعْرًا اِنَّ ذِکْرَ الْحَبِیْبِ هَیَّجَ شَوْقِیْ
ثُمَّ حُبُّ الْحَبِیْبِ اَذْهَلَ عَقْلِیْ اب یہان پر ایک قول فقہی بھی نقل کردیاجاتا ہے
جو حرکات اصحاب حال کے منقسم باقسام مذکورہ ہونے کو مؤید ہے۔ علامہ
محقق ابن عابدین شامی رحمہ اللہ تعالی اپنی کتاب رد المحتار حاشیہ در مختار مین
کتاب نور العین سے نقل فرماتے ہین ثُمَّ قَالَ التَّحْقِیْقُ الْقَاطِعُ لِلنِّزَاعِ فِیْ
اَمْرِ الرَّقْصِ وَالسَّمَاعِ یَسْتَدْعِیْ تَفْصِیْلًا ذَکَرَهٗ فِیْ عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ
وَاِحْیَاءِ الْعُلُوْمِ وَخُلَاصَةُ مَا اَجَابَ بِهِ الْعَلَّامَةُ النِّحْرِیْرُ ابْنُ کَمَالٍ
بَاشَا رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰی بِقَوْلِهٖ شِعْرٌ مَا فِی التَّوَاجُدِ اِنْ حَقَّقْتَ مِنْ حَرَجٍ

کہا اے بیٹا جسکو خدا اپنے قرب سے مانوس کرتا ہے تو اوسکو چار خصلتین دیتا ہے۔ عزت
بغیر کنبے کے۔ علم بغیر جستجو کے۔ غنی بغیر مال کے۔ انسیت بغیر لوگون کے۔ پہر اوس نے
ایک چیخ ماری پس نہین ہوش مین آیا مگر تین دن کے بعد۔ پہر اوٹھکر وضو کیا۔ اور مجھ سے
استفسار کیا کہ کتنی نمازین قضا ہوئی ہین پس مینے اوسکو بتلایا تب اوسنے یہ شعر پڑہا ؎
ہر شوق کی یہ آگ کہ جو یاد سے بھڑکی ؛ پہر اوسکی محبت نے مری عقل بھی کہودی۔ ؎
پہر کہا جو تحقیق کہ توڑنے والی ہے اختلاف حکم رقص وسماع کو سو وہ تفصیل کی مقتضی ہے جو عوارف
المعارف واحیاء العلوم مین مذکور ہے۔ اور خلاصہ اوس جواب کا جو علامہ نحریر ابن کمال باشا نے دیا ہے
اس قول مین ہے ؎ تواجد مین حرج کیا ہے اگر تحقیق [illegible] سے دیکہے

ل يسمع آية من كتاب الله تعالى فقلت له تقرأ عليه الآية مرة أخرى
ـت فأفاق الرجل فقال السري من أين علمت هذا فقلت له إن
ـمن يوسف عليه السلام ذهب بسببه عينا يعقوب عليه السلام
ـعاد بصره به فاستحسن ذلك مني اور امام يافعي رحمه الله تعالى نے
ـض الرياحين مين حضرت ذو النون مصري رحمه الله سے روايت كی ہے قال
ـت في جبل لبنان في كهف رجلا أبيض الرأس واللحية أشعث
ـبر نحيفا نحيلا وهو يصلي فسلمت عليه بعد ما سلم من الصلوة
ـد علي السلام وقام إلى الصلوة فما زال راكعا وساجدا حتى صلى
ـصر ثم استند إلى حجر وجعل يسبح الله ولا يكلمني فقلت له رحمك
ـه ادع الله عز وجل لي فقال آنسك الله بقربه فقلت له زدني

ـكه اوسنے قرآن كی ايک آيت سنی ہے ميںنے كہا ان كو كہ پھر پڑھی آيت دوباره
ـی عادت سے پس پڑھی گئی - اور وه شخص چنگا ہوگیا - سری رحمه الله سے پوچھا يه (علاج)
ـسے جانا - ميں نے كہا اون سے كه يوسف عليه السلام كے قصے كے سبب يعقوب عليه
ـسلام كی آنكھيں جاتی رہيں - پھر بينا ہی ہوئی اون سے - پس پسند كيا ميری اس بات كو -
ـكہا ديكھا ميں نے جبل لبنان ميں ايک غار ميں ايک شخص سفيد سر و داڑھی والا بال بكھرے
ـلاغر دبلا نماز پڑھتا ہوا - پس ميں نے اوس پر نماز سے فارغ ہونے كے بعد سلام كيا پھر
ـں نے ميرے سلام كا جواب ديا - اور پھر نماز كی طرف متوجه ہوا - پس ہميشه ركوع و سجود
ـميں رہا يہاں تک كہ پڑھی اس نے نماز عصر پھر ايک پتھر سے ٹيكا ديا اور الله تعالیٰ كی تسبيح
ـكرنے لگا اور مجھ سے بات نہيں كرتا تھا - پس ميں نے كہا كه خدا تجھ پر رحم فرماوے - ميرے لئے خدا سے دعا كر
ـكہ [illegible] مجھكو خدا [illegible] اسنے [illegible]

طعم الھوی ۞ واذا عشقت فبعد ذلک

سے طرب آمیز حرکات کا پیدا ہونا یا کسی درد وغم سے
نا۔ اور ان دونون مین ایک قسم کی یکسوئی اور چیز ہے
امر مسلم ہے کہ اضطراب کی ترقی سے بعض وقت
ے جو قسم ثالث مین داخل ہے۔ علاوہ ازین
استغراقی بلا بیہوشی۔ حضرات صوفیہ کرام کو ہم
سم کے عبادات مراقبات اور دیگر بہت سے
سیکو زائد کسیکو کم کسیکو وقت خاص مین کسیکو
جو ہرگز ناقص وضو نہین سمجھی جاتی ہے خصوصًا
استغراق ورجوع۔ جو خاصانِ خدا کو حاصل ہے
ہے۔ ہر وقت مصیبت وبلا نماز کی طرف متوجہ
یہ واستعینوا بالصبر والصلوٰۃ۔
ر استغراق کا شاہد [illegible] اسلئے حضور اقدس
لم کے عادات شریفہ سے یہ امر بھی کتب حدیث
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا حزبہ امر

ن کا پہلے ۞ اور اسکے بعد پھر جب جو کہنا ہو سو کہ لے
لم کہ جب پیش آتا آپ کو کوئی حادثہ تو نماز کیطرف رجوع فرماتے

رض کہ اس استغراق وکمال مسرت میں اوسکے حرکات وحالات ظاہری بہ نسبت
سابق متغیر ہوجاتے ہیں ۔ اور اس بیہوشی میں اوسکو دوسرے بہت سے امور سے
غفلت بھی ہوجاتی ہے نہ اسوجہ سے کہ وہ بیہوش ہے بلکہ اسلئے کہ محبوب کے
مقابل میں دوسرے کے جانب توجہ کو ہیچ یا خلاف ادب سمجھا ہوا ہے ۔ مثلاً
جیسے سخت درد والے مریض کو دیکھئے تو معلوم ہوتا ہے کہ کسقدر اوسکو درد کی تکلیف
سے ایک حالت اضطراب وقلق پیدا ہوتی ہے ۔ یا وہ شخص جو اپنے کسی محبوب کے
فراق میں مبتلا ہو اور اوسپر اوسکا سخت غم طاری ہو تو اکثر ایسے دردی اشخاص
تڑپتے ۔ روتے پیٹتے ہیں ۔ یہاں تک کہ اپنے بہت سارے دوسرے
امور سے بیخبر ہوجاتے ہیں ۔ لیکن یہہ ضرور نہیں کہ اون کے ان احوال سے
بیہوشی یا زوال عقل پر استدلال کیا جاوے ۔ اور اوس سے نقص وقصور کا
حکم لگایا جاوے ۔ کیونکہ مشاہدہ اسکا شاہد ہے کہ باوجود ان تغیرات واضطرابی
حرکات کے اون کو ہوش باقی رہتا ہے ۔ حکیم کو جاتے ہیں ۔ پوچھئے تو
کیفیت بخوبی بیان کرتے ہیں ۔ ناصح کچھ کہے تو ۔ بعد تسلیم ۔ دردِ دلی حالت سے
اپنے مجبور ہونے کا عذر بیان کرتے ہیں ۔ جیسا کہ صاحب قصیدہ بردہ رحمہ اللہ
تعالیٰ نے فرمایا ہے ۔ يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ ۔ اور ابن فارض رح کا شعر ہے

٭ واعظ یہہ عذر عشق ہے پھر کیا خطا مری ؛ انصاف ہو تو تو نہ کہے گا برا کبھی ۔

تحول اللہ النار فما دفع رأسہ حتی اطفئت فقیل لہ ما الذی شـ

غلک عنہا فقال الہتنی عنہا النار الاخری علما فرماتے ہین کہ اس

[illegible] اخری سے آتش عشق الٰہی مراد ہے۔ المختصر اس تمام تقریر سے بخوبی ثابت

[illegible]ا کہ قسم اول و دوم سے منجملہ اقسام مذکورہ وجد ہرگز نقض وضو نہین ہو سکتا

[illegible]بتہ اگر وجد قسم ثالث کا ہے تو حسب قواعد فقہیہ ضرور ناقض وضو ہے بحیثیت

[illegible] ہونے کے بلکہ بوجہ اسکے کہ اوسکے ساتھہ ایک اور کیفیت (یعنی اغماء) بھی

[illegible]د ہے۔ جو جملہ کتب فقہ مین منجملہ نواقض منصوصًا معدود ہے۔ قسم ثالث کے

[illegible]ن مین جو حکایت کہ روض الریاحین سے لکھی گئی ہے وہ ہمارے مدعا پر

[illegible]یح دال۔ اور مانحن فیہ کے لیے کاشف حال ہے۔ جو شخص کہ ایسے امور مین

[illegible]تلا ہو وہ بمقولہ صَاحِبُ الحَالِ اَدْرٰی بِحَالِہٖ اپنے یقین باطن غالب

[illegible] اعتبار سے عمل کر سکتا ہے۔ اور اوس سے اغماء یا عدم اغماء اور نقض و عدم

[illegible] نقض کا نتیجہ لے سکتا ہے۔ مگر تا امکان احتیاط کو ہاتھہ سے نہ دے۔ تاکہ

[illegible]کلیہ اصولیہ اَلعَزِیمَۃُ اَولٰی مِنَ الرُّخصَۃِ پر عامل رہے وَاللہُ سُبحَانَہٗ

[illegible] اعلم وعلمہ اتم واحکم۔ فقط

[illegible]

[illegible] اللہ آگ بجھ گئی پس سر نہ اوٹھایا آپ نے یہان تک کہ وہ آگ بجھائی گئی۔ پھر پوچھا گیا [illegible]
[illegible] چیز نے آپکو غافل کر دیا اوس آگ سے تو فرمایا کہ بے پروا کر دیا مجھکو [illegible] آگ [illegible]
[illegible] دوسری آگ نے
[illegible]ال والا اپنا حال خوب جانتا ہے۔ ۲ عزیمت بہتر ہے رخصت سے۔ ۱۲

فَزِعَ اِلَى الصَّلٰوةِ اور صحابۂ کرام رضی اللہ عنہم سے بھی منقول ہی۔ چنانچہ حضر[illegible]
ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ جب اونکو اون کے بھائی قثم رض
عنہ کی خبر رحلت پہونچی تو بعد استرجاع نماز کی طرف مشغول ہوگئے۔ اور بعد
فراغ آیۂ مذکورۂ بالا کو پڑہا۔ اور روایت کی حافظ طبرانی رحمہ اللہ تعالی نے
سنداً عتبی رح سے اور وہ اپنے والد سے کہ حضرت سیدنا امام زین العا[illegible]
علیہ وعلی آبائہ الکرام الصلوٰۃ والسلام کی یہہ کیفیت تھی قَالَ كَانَ عَلِيُّ
الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوْئِهٖ لِلصَّلٰوةِ وَصَارَ
وُضُوْئِهٖ وَصَلٰوتِهٖ اَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ وَّنَفْضَةٌ فَقِيْلَ لَهٗ فِيْ ذٰلِكَ
فَقَالَ وَيْحَكُمْ اَتَدْرُوْنَ اِلٰى مَنْ اَقُوْمُ وَمَنْ اُرِيْدُ اَنْ اُنَاجِيَ
اور اسیطرح حافظ ابونعیم رحمہ اللہ نے بھی حلیہ مین روایت کی ہے۔
حافظ دولابی رحمہ اللہ تعالی کتاب الکنیٰ مین ابو نوح انصاری رح سے
روایت کرتے ہین قَالَ وَقَعَ حَرِيْقٌ فِيْ بَيْتٍ فِيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ
عَنْهُمَا وَهُوَ سَاجِدٌ فَجَعَلُوْا يَقُوْلُوْنَ لَهٗ يَا ابْنَ رَسُوْلِ اللّٰهِ النَّارَ يَا

---

[1] کہا (راوی نے) تہی حضرت علی بن الحسین رضی اللہ عنہما جب وضو سے فراغت پاتے اور وضو ونما[illegible]
درمیان ہوتی تو اونکو لرزہ شروع ہوتا پس پوچھا گیا آپ سے اسبارہ مین تو فرمایا افسوس ہے تم کو کیا جا[illegible]
کہ کسکی طرف کہڑا ہوتا ہون اور کس سے مناجاۃ (سرگوشی) کرنا چاہتا ہون۔ [2] کہا (راو[illegible]
کہ آگ لگی اوس گہر مین جس مین حضرت علی بن الحسین رضی اللہ عنہما (تشریف فرما) تہے اور و[illegible]
آپ سجدہ مین تہے پس شروع کیے لوگ کہ کہتے تہے۔ اے فرزند رسول اللہ آگ ہے۔ اے [illegible]

پیدا ہوتی ہے ۔ اور یہہ سب حار ہین ۔ اور قاعدہ ہی کہ جب حرارت اور برودہ
آپس مین ٹکراتے ہین تو پانی ٹپک پڑتا ہی ۔ کبھی یہہ چوٹ دل پر ہلکی لگتی ۔
تو اوسکا اثر جسم پر ظاہر ہوتا ہی ۔ اور بدن پر رونگٹے کھڑے ہوجاتے ہین جو
اللہ تعالے فرماتا ہے تقشعر منہ جلود الذین یخشون ربہم ۔
اس سے زیادہ وقوع اور ورود ہوا تو اوسکا اثر سمت دماغ کے طرف
اور آنسو بہ چلے جیسا کہ ارشاد خداوندی ہے واذا سمعوا ما انزل الی
تری اعینہم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق ۔ اور جو اس سے ز
ہوی تو روح کو صدمہ ہوا ۔ اب دل کی سنبھال مشکل پڑہ گئی ۔ اوسوقت [illegible]
مارتا ہی اور بے قراری کرتا ہی ۔ روایت ہی کہ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما
ورد مین جب کسی آیت پر گزرتے تو بے اختیار رہ جاتے ۔ اور گر پڑتے
دو روز گھر ہی مین پڑے رہتے ۔ لوگ بیمار سمجھ کر عیادت کرتے [illegible]
اللہ کریم کی رحمت کو کھینچتا ہے ۔ اور یہہ سب احوال ہین جنکو اصحاب حال
اہل حال پاتے ہین اگر سمجھے اور زیادہ نقل کرنے کی ضرورت نہین ۔ میرے
بھائی صاحب مستغنی عن الالقاب نے جواب بہت عمدہ دیا ہے جزاہ اللہ خیر [illegible]

وانا الفقیر الی رحمۃ اللہ ورسولہ الہادی
محمد عمر الحسینی القادری کان اللہ لہ

یہہ جواب نہایت صحیح ہے ۔ مضار افقار مین مجیب نے گویا سبق لکھنے [illegible]

...سم اللہ تعالی وثبت لسانی ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ جامع مناقب سیادت
...دت وعلم وفہم وعقل وفضل عزیزی مولوی حافظ سید ابوالفلاح غلام غوث
...ی الشطاری زاد اللہ تعالی عمرہ وبرہ وکمالہ فی الدین والدنیا والآخرۃ [illegible]
...جواب پر صواب میں داد تحقیق کی دکھائی ہے۔ اور تدقیق غایت کو پہنچائی ہے
...اللہ تعالی الزاد لیوم المیعاد آمین یارب العالمین وکتبہ بقلمہ
عبید اللہ ابو عطا حسن الزمان محمد عاملہ اللہ الرحمن الصمد بفضلہ المؤید

...م السؤال ونعم الجواب واللہ اعلم بالصواب
عبد العزیز عفی عنہ

الجواب صحیح عبد الوہاب عفی عنہ	الجواب صحیح نظیر حسن
...سائل ونعم المجیب واللہ [illegible] سید تجمل حسین عفی عنہ	الجواب صحیح والمجیب مصیب واللہ اعلم بالصواب محمد عزیز الرحمن [illegible]

...رت شیخ شہاب الدین سہروردی اپنی کتاب عوارف المعارف میں فرماتے ہیں کہ [illegible]
... یقین کے برودت سے نکلتے ہیں۔ اور اونکو سماع کی حرارت لاحق ہوتی ہے
...نکلیں بہنے لگتی ہیں۔ کیونکہ وہ حرارت کبھو غم اور کبھی شوق اور کبھی [illegible]

مجیب کی تعریف مین بس شعر پر اکتفا کرتا ہون

لَا یُدْرِکُ الْوَاصِفُ الْمُطْرِیْ خَصَائِصَہٗ
وَاِنْ یَکُ سَابِقًا فِیْ کُلِّ مَا وَصَفَا

العبد الضعیف

ابو المکارم میر محمد حنیف صدر مدرس

الجواب مطابق لما فی السنۃ والکتاب۔ واللہ تعالےٰ اعلم بالصواب

حسینی سید محبوب علی شطار

اعلان

یہہ رسالہ جو صاحب کو خواہش ہو مدرسہ غوثیہ واقع حسینی علم مین ملسکتا ہے۔

المشتہر

سید علی حسینی مدرس